كتاب
حكايات عجايب وغرايب
اسمه الف ليله وليله

بسم الله الرحمان
الرحيم وبه ثقتي

ذكروا والله اعلم بغيبه واحكم
فيما مضى وتقدم وسلف من احاديث
الأُمَمِ انه كان في قديم الزمان في مُلك
بني شاشان في جزاير الهند وصين
الصين ملكين اخوين الكبير يقال له

شاهريار والصغير يقال له شاهرتار
وكان الكبير شاه ريار فارسًا جبارًا وبطل سغوار
لا يصطلي له بنار ولا يخمد له نار ولا يقعد عن
اخد الثار وقد ملك من البلاد اقاصيها ومن
العباد نواصيها وقد دانت له البلاد واطاعت له
العباد فملك اخوه شاهرتار بلاد سمرقند و
جعله فيها سلطان واقام بها في الهند وصين
الصين ولم يزل علي هده الحال عشر سنين واشتاق
الي الملك اخوه شاهرتار وارسل وزيره خلفه و
كان لوزيره ابنتين الواحد اسمها شهرزاد
والاخري دينارزاد فامره بالوصول اليه والقدوم
عليه فتجهز الوزير وسار ايام وليالي الي ان وصل
الي سمرقند وسمع بوصوله شاهرتار الي بلاد سمرقند
فخرج الي القيايه في جماعة من خواصه وترجل له
وعانقه وساله عن اخبار اخيه الملك الكبير
شاهريار فاخبره انه طيب وانه قد ارسله في
طلبه فامتثل امره وانزله ظاهر بلدته ونقل اليه
ما يحتاج من زادًا واقامات وعلوفات وبحدله النجاير
وقدم له الدخاير والاموال والخيول والجمال واقام
بواحيه حتي تجهز للسفر عشرة ايام وخلا موضعه
في الملك بعض الحجات واخرج قماشه وبات تلك
الليلة

2.

الليله عند الوزير الي نصف الليل وعبر الي المدينه
وطلع الي قصره يودع زوجته فلما دخل الي القصر
وجد زوجته نايمه والي جانبها رجلاً من صبيان
المطبخ متعانقه هي واياه فلما راهما شاهزمان
اسودت الدنيا في عينيه وحرك راسه زمان وقال
في نفسه هدي وانا لسعي ما سافرت وانا مقيم
ظاهر بلدتي فكيف يكون اذا سافرت الي الهند الي
اخي وكيف يكون الحال بعدي ولكن النسا ما عليهم
اعتقاد ثم انه اغتاظ غيظاً ما عليه مزيد وقال بالله
اذا كنت انا ملك وحاكم بلاد سمرقند وتجري علي
هدا وتخونني زوجتي ويتم علي هذا الامر ثم زاد عليه
الغيظ فجرد سيفه وضرب الاتنين الطباخ وامراته
وجر برجليهما ورماهما من قصره الي اسفل الخندق
وخرج علي حاله الي ظاهر المدينه الي عند الوزير
وامر في السفر بدلك الوقت فدق الطبل وسافروا
والملك شاهزمان في قلبه ناراً لا تطفي ولهيباً
لا يخفي لاجل ماجري عليه من خيانة زوجته وكيف
خانته واستبدلت به رجلاً طباخ من بعض غلمان
المطبخ ولم يزالوا يجدون السير ويقطعون البراري
والقفار الليل والنهار حتي وصلوا بلاد الملك شاهريار

وخرج الملك الي لقايهم فلما وقعت عينه عليهم
وعانق اخوه وقربه واكرمه وانزله بقصر من
جوار قصره وكان للملك شاهريار بستان وقد
بني عليه قصرين شاهقين مليحين انيقين وافرد
القصر الواحد برسم الضيافه والاخر فيه بيته وحريمه
فانزل اخوه شاهزنان في قصر الضيافه بعد ان طلعوا
الفراشين غسلوه ومسحوه وفرشوه وفتحوا شبابيكه
المطله علي البستان وصار شاهريار طول نهاره عند
اخيه وفي الليل يطلع الي القصر المذكور ينام فيه
ويصبح ياتي الي اخيه الا انه لما اختلا بنفسه
وافتكر ما جرا عليه مع زوجته من الهمر فتنفس
صعدًا واخفي امره كمدًا وقال اذا كنت انا وجري
علي هذه الهمر او البلا العظم وصار يفتكر في روحه
ويتحير ويقول ما جرا لاحد ما جري لي فتشوش
خاطره وقل من اكله وركبه الصفار وتغيرت حالته
من همه وبقي كلما له الي ورا حتي نحل جسمه
وتغير لونه قال صاحب الحاديث ولما راي
الملك شاهريار الي اخيه وكلما مر عليه يوم
ينقص في عينه ويرق وينتحل وقد اصفر لونه
وتغير كونه فظن انه من فراق ملكه واهله وتغير
به عنده فقال في نفسه اخي ما طابت له هذي

الارض لكن اريد اجهز له هدية حسنه وارسله
الي بلاده واقام السلطان يعني لا اخوه
شاهريار الهدايا مدة شهر ثم ان الملك
شاهريار احضر اخوه شاهزنان وقال اعلم
يا اخي اني اريد ان اسرح سرحة الغزلان و
اسير اتصيد عشرة ايام واعود اجهزك للسفر
فهلك ان تسافر معي تتصيد فقال له يا
اخي اني منقبض الصدر ومنقبض الخاطر فدعني
وسافر انت علي بركه الله وعونه فلما سمع
شاهريار كلام اخيه اعتقد انه ضيق الصدر
لاجل فراق مملكته وما اراد ان يغصبه فتركه
وسافر هو واهل مملكته وعسكره ودخلوا الي
البريه وضربوا حلقه الصيد والقنص قال
صاحب الحديث واما شاهزنان فانه بعد سفر
اخيه شاهريار وجلس في القصر وتطلع من
الشبال الي ناحيه البستان ونظر الي الاطيار
والاشجار وافتكر زوجته وما فعلت في حقه
فانطهر كدا وبنفس صعدا قال الراوي فبينما
هو في فكرته وحرقته ومحنته يرمق الي السما
وينظر الي البستان ويجول فيه نظرة الوسنان
واذا بباب السر الذي لقصر اخيه قد فتح و

خرجت الست زوجة اخيه وهي بين عشرين جاريه
وهي تتخطر كانها غزال احور فنظر اليهم شاهزنان
من حيث لا يروه ولا زالوا يتمشوا حتي وصلوا الي
تحت القصر الذي فيه شاهزنان من حيث لا يروه
وهم يعتقدون انه سافر مع اخوه الي الصيد فجلسوا
تحت القصر وقلعوا تيابهم واذا قد صارت العشره
عبيد سود والعشره جوار وكان لبسهم لبس الجوار
فوقعت العشره علي العشره جوار وصاحت الست
يا مسعود يا مسعود فنط عبد اسود من فوق الشجره
الي الارض وصار في الحال عندها وشال سيقانها
ودخل بين اوركها ووقع عليها وصارت العشره
علي العشره ومسعود فوق الست ولم يزالوا كذلك
الي نصف الليل ولما فرغوا من شغلهم قاموا
الجميع اغتسلوا ولبست العشر عبيد لبس الجوار
واختلطوا بالعشر جوار الاخر فصاروا عشرين
جاريه لمن يراهم واما مسعود فانه نط من حيط
البستان صار خارج الطريق وتمشوا الجوار وستهم
بينهم حتي وصلوا باب سر القصر فدخلوا وغلقوا
باب السر من عندهم ومضوا الي حال سبيلهم قال
الناقل هذا كله يجري والملك شاهزنان قد شاهد
ذلك جميعه قال صاحب الحاديث لما راء شاهزنان

4

اي فعل زوجة اخيه الملك الاكبر وقد يهمز ما
صنعوه وقد نظر الي هده المحنه العظيم المصيبه
الدي عند اخوه في قصره عشره عبيد في زي الجوار
يناموا في قصره عند سراريه وخطاياه وتامل زوجته
والعبد مسعود فانفرج ما كان به من الهم والوسواس
وقال هدا حالنا واخي ملك الارض والحاكم علي طولها
والعرض وقد عدي عليه في ملكه في زوجته وسراريه
والمصيبه عنده في البيت فما هدي كثير في حقي
انا واني كنت اظن ان لم اصيب الا انا ما اري الا الناس
كلهم اصيبوا ووالله ان مصيبتي اهون من مصيبة
اخي لم صار يتعجب ويدم الزمان الدي ما سلم من
محنته احدا ثم انه نسي همه وسلي مصيبته واتاه
العشا فاكل بنهمه وسرور واتاه الشراب فشرب
بنهمه وانجلا ما كان في خاطره فاكل وشرب ولد وطرب
وقال بعد ما انا ممن بلا بهده المصيبه وحدي فانا
طيب واقام ياكل ويشرب مده عشره ايام واتا اخوه
الملك شاهريار من الصيد فاستقبله شاهزنان فرحان
ووقف في خدمته وبش في وجهه واستوحش له اخوه
الملك شاهريار وقال والله يا اخي لقد اوحشتني
من هده السفره وكنت اريد ان تكون في صحبتي قال
فشكره اخوه وجلسا ينادم اخيه الي ان امسا المسا

فقدم لهم الطعام فاكلا وشربا واكل وشرب شاهزنان
بنهمه قال صاحب الحديث واقام شاهزنان ياكل
وشرب وذهب عنه الهم والفكر واحمر وجهه وقويت
همته ودار الدم فيه ورد لونه وسمن ورجع الي
حالته الاولي واعظم وتميز الملك شاهريار حالة
اخيه وما كان فيه وما صار اليه فبقي في قلبه
من ذلك ثم خلا به يوما من بعض الايام وقال له يا
اخي شاهزنان اريدك تقضي في خاطري حاجه وتفرج
ما بقلبي واسالك عن شي تخبرني عنه بصحه قال
وما هو يا اخي قال قد رايتك اول قدومك علي وقعودك
عندي وانت كلما يمر عليك يوم تنقص في عيني
حتي تغير وجهك واستحال لونك وقصرت همتك
ولم تزل علي هذه الحاله فظننت ان الذي اصابك لاجل
فراقك لاهلك وملكك فامسكت عن سوالي لك وصرت
كلما رايتك في نقص وتغير اكتم عنك ذلك فلما
ان سافرت انا الي الصيد واتيت رايتك قد اتصلح حالك
ورد لونك اليك فاشتهي ان تخبرني عن هذه الامر
وتقول لي ما السبب في تغيرك عندي اول مره وما
سبب رجوع لونك اليك ولا تكتمني من امرك شيا
قال فلما سمع شاهزنان كلام الملك شاهريار اطرق
الي الارض قليلا ثم قال ايها الملك اما السبب الذي

اصلح حالي فلا اقدر ان اخبرك به واشتهي
ان تعفيني من ذكره فعجب السلطان من كلام
اخيه عجبًا عظيم وانطلقت في قلبه النيران وقال
لابد تخبرني بهذا ولكن هات الساعه وحدثني
السبب الاول قال صاحب الحاديث فاحكي له
ماجري عليه من زوجته ليله سفره من المبتدا
الي المنتهآ وقال يا ملك الزمان فبقيت عندك
كلما اتنفس فيما جري لي والمصيبه الذي اصابته
يلحقني الهم والوسواس والفكر فتغيرت حالي
وهذا سبب ذلك ثم سكت فلما سمع الملك هذا
الحديث هز راسه وتعجب غاية العجب من مكر
النسا واستعاذ من شرهم وقال يا اخي والله
لقد افلحت بقتل زوجتك والرجل وانت معذور
اذا لحقك الهم والوسواس وتغير حالتك والذي
جري عليك ما اظنه جري علي احدًا غيرك والله
لو كنت انا ما كفاني اقتل اقل من مايه امراه
او الف امراه وكنت اتجنن واخرج مجنون والان
فالحمد لله الذي سلاك همك وحزنك فاخبرني
ما سبب الذي سلاك عن همك ورد عليك لونك
فقال يا ملك اشتهي عليك بالله ان تعفيني
من ذلك فقال لابد من ذلك قال فاخشي عليك

من الهم والوسوس اعظم مما جري علي قال الملك
وكيف ذلك يا اخي ما بقيت ارجع عن سماع الحديث
قال صاحب الحاديث فاحكي له ما راه من شباك
القصر والمصيبه الذي في قصره وهم عشر عبيد
في زي عشر جوار يتناموان عند سراريه وحريمه
بالليل والنهار وحكي له من المبتدا الي المنتها
وليس في الاعاده افاده ولما رايت ما انت فيه من
المصيبه سليت انا وقلت لنفسي اذا كان هذا اخي
ملك الارض وجرا عليه هذا والمصيبه عنده في بيته
فانفرح همي وزال ما عندي وانشرحت واكلت وشربت
وهذا سبب فرحي وردلوني قال صاحب الحاديث
فلما سمع الملك شاهريار كلام اخيه وماجري له
غضب غضبًا شديدًا حتي كاد ان يتقطر دمًا ثم قال
يا اخي انا ما اصدقك فيما تقول الا ان نظرت بعيني
وزاد به الغيظ فعندها قال له شاهزنان ان كنت
تريد تري مصيبتك بعينك حتي تصدقني قوم اعزم
الي الصيد واخرج انا وانت والعسكر فاذا خرجنا ظاهر
المدينه ندع خيامنا والوطاق والعسكر علي حاله
وندخل انا وانت سرًا الي المدينه وتطلع معي
قصرك وتصبح تنظر بعينك قال صاحب الحاديث
فعلم

6

فعلم الملك ان حديث ملك اخيه صواب فامر العسكر
بالخروج الي سفر وبات تلك الليله هو واخوه ولما
اصبح الله بالصباح ركبوا الاتنين وركب الجيش وخرجوا
من المدينه وسبقتهم الفراشين بالخيام الي ظاهر
البلد وضربوا السبف والدهلين ونزل السلطان
والعسكر ولما اقبل الليل ارسل الملك الي الحاجب
الكبير يامره ان يكون موضعه وان لا يمكن احدا من
العسكر الي الدخول من المدينه تلات ايام ثم اوصاه
بالعسكر وتنكر هو واخوه ودخلوا الي المدينه في
الليل طلعوا الي القصر الدي شاهزنان نازل فيه وناموا
هناك الي الصباح وجلسوا في شباك القصر ونظروا
الي البستان وجلسوا يتحدثوا الي ان طلع النور واضا
النهار واشرقت الشمس ونظروا الي باب السر وقد
انفتح وخرجت زوجه الملك شاهريار علي عادتها بين
عشرين جاريه ومشوا تحت شجار حتي وصلوا الي تحت
القصر الدي هم فيه وقلعوا عنهم لبس النسا واذاهم
عشر عبيد علي العشر جوار وسحموهم واما الست
فانها نادت يا مسعود يا مسعود واذا بعبد اسود قد
نط من فوق الشجره صار علي وجه الارض واتي اليها
وقال مالكي ياكوره انا سعد الدين مسعود فضحكت
واستلقت علي ظهرها ووقع العبد عليها وقضي شغله

منهن وكذلك العبيد وقاموا العبيد اغتسلوا
وعادوا لبسوا لبسهم الدي كان عليهم واختلطوا بالجوار
وقاموا الجميع ودخلوا الي القصر وغلقوا الباب واما
مسعود فانه نط من الحيط ونزل من الطريق وراح
الي حال سبيله قال صاحب الحديث ولما راء السلطان
شاهريار ما جري من زوجته وجوارى خرج من عقله
وقال ما سلم احدًا من هدا الدنيا هدا يجري في قصري
وملكي بتًا للدنيا وللدهر ما هدي الا مصيبة عظيمة ثم
اقبل علي اخيه وقال تريد تطاوعني علي ما افعل قال
له قم ندع ملكنا ونسيح في حب الله تعالي ونهج علي
وجوهنا فان وجدنا من هو مصيبته اعظم منا رجعنا
والا نحن نخترق البلاد ولا حاجة لنا بالملك فقال له
شاهزنان نعم ما رايت وانا موافقك علي ذلك قال
الناقل ثم انهما نزلا من باب السر الدي للقصر
وخرجا من طريق اخري وسافروا ولم يزالوا الاخيين
سايرين الي الليل فباتوا علي تلك الاشجار واصبحوا
يمشوا تلك النهار فوصلوا الي مرجه علي ساحل البحر
المالح والمرجه كثيرة البنات والشجر وجلسا يتحدثان
علي مصايبهما وما جري عليهما فهما كدلك واذا
بصيحة من وسط البحر وصرخة عظيمه فخافا
وارتجفا وخيل لهما ان السماء انطبقت علي الارض
ثم انشق البحر وطلع منه عامودًا اسود وهو كلما

7.

ما رقد طال حتي لحق بعنان السما فخافا شاهريار
وشاهزنان ومن عظم خوفهما هربا وطلعا فوق
شجره عظيمه وجلسا عليها وتخبيا فيها واستتروا
بورقها ومدوا نظرهما اي العامود الاسود واذا به
خايظًا في الما وهو يشق البحر قاصدًا اي المرجه
الخضرا ولما طلع اي البر وطلع اي المرجه فنظروا
واذا هو عفريت اسود وعلي راسه صندوق كبير
من الزجاج عليه اربع اقفال فولاد فطلع العفريت في
المرجه وما صاب يجلس الا تحت الشجره الذي فيها
الملكين فقعد العفريت تحت الشجره وحط الصندوق
الزجاج علي الارض واخرج اربع مفاتيح وفتح القفال
الصندوق واخرج منه امراه تامة القامه صبيه مليحه
القوام حلوة الابتسام بوجه كانه بدر التمام فاخرجها
منه وحطها تحت الشجره ونظر اليها وقال يا ست
الحرايس كلهم يا من اختطفتها ليله عرسها اشتهي
ان انام قليل ثم ان العفريت حط راسه علي حجر
الصبيه ومد رجليه وصلت اي البحر ونام وشخر
وخط في نومه والصبيه رفعت راسها اي الشجره
وحانت منها التفاته فرات الملك شاهريار وملك
شاهزنان فرفعت راس العفريت عنها وحطته
علي الارض وقامت اتت اي تحت الشجره واسارت

اليهم بيدها انزلوا قليلا قليل الي عندي فلما
عرفوا انها راتهم خافوا وتضرعوا وتوسلوا اليها
برافع السما ان تغنيهم من النزول فقالت لابد من
نزولكم الي عندي فاشاروا اليها وهادي الدي راقد
هو عدو الانس فبالله دعينا فقالت لا بد من نزولكم
وان لم تنزلوا عندي والا بنهت العفريت وادعه يقتلكم
ثم اشاءت اليهم والحت عليهم فنزلوا من علي الشجره
قليلا قليل حتي صاروا قدامها فرقدت علي ظهرها ورفعت
رجليها وقالت جامعوني واقضوا غرضي والا بنهت
العفريت يقتلكما فقالا لها يا سيدتنا بالله عليكي
لا تفعلي ونحن الساعه في اشد الخوف من هدا العفريت
والفزع فاعفينا من هده الامر فقالت الصبيه لهما
لابد من دلك والحت عليهم وحلفت لهم والله رافع
السما لين لم تفعلا والا بنهت العفريت زوجي لكما
وامره ان يقتلكما ويغرقكما في هده البحر ثم الحت
عليهم فما قدروا ان يخالفوها فجامعوها الكبير ثم
الصغير ولما فرغوا وقاموا عنها قالت لهم اعطوني
خواتمكما ثم اخرجت من بين اتوابها كيس صغير
وفتحته ونكتت ما فيه فخرجت منه ثمانيه وتسعين
خاتم مختلفات الالوان والصياغات وقالت لهم اتدرون
ما هده الخواتم قالوا لا قالت اصحاب هده الخواتم كلها

جامعوني وكل من جامعني اخدت منه خاتم وها
قد جامعتوني ايضا فاعطوني خواتمكما حتي اضيفهما
الي هده الخواتم ويتكملون مايه خاتم ويكون قد
اكتشفني مايه رجل علي قرن هده العفريت الارنس
الاقرن الدي حبسني في هده الصندوق وقفل علي
باربع اقفال واسكنني وسط هده البحر العجاج المتلاطم
بالامواج وصانني والدي ابقاحره اومنصانه ولم
يعلم ان القادير لم تزد ولا يمنعها شي واذا ارادت
المراه شيا لا يقدر احدا ان يردها فلما سمع
الملكان شاهريار وشاهزنان كلام الصبيه تعجبوا
عجبا عظيما ومالوا من الطرب وقالوا الله الله لا
حول ولا قوة الا بالله العالي العظيم ان كيدهن
عظيم ثم ان قلع كل واحد منهم خاتمه وناوله
لها فاخدتهما ووضعت الجميع في الكيس وراحت
وجلست عند راس العفريت وشالت راسه وجعلته
في حجرها كما كان واشارت اليهما روحا الي حال
سبيلكما والا بنهته لكما قال صاحب الحديث
فرجعوا واستقبلوا الطريق واقبل شاهريار
علي اخيه وقال له يا اخي شاهزنان انظر الي هده
المصيبه هدا والله اعظم من مصيبتنا هدا جني
وخطف صبيه ليله عرسها وجعلها في صندوقه

الزجاج وقفل عليها بالربع اقفال واسكنها في
وسط البحر زعم انه يصونها من القضاء والقدر
وهادي قد رايت انها جامعت ثمانيه وتسعين
رجلا وانا وانت تمام المايه فارجع بنا يا اخي
الي مملكتنا ومدننا ونحن ما بقينا نتزوج بامراه
قط واما انا فسوف اريك ما اصنع قال صاحب الحديث
ثم انهما رجعا علي عقابهما ولم يزالا سايرين الي
الليل فوصلا الي عسكرهما صبحة اليوم الثلاث
ودخلا الي الوطاق وجلسا علي سرير ملكهما ودخلت
الحجاب والنواب والامرا والوزرا علي الملك شهريار
فنهاهم وامر وخلع واعطا واوهب وامر بالدخول الي
المدينه فدخلوا وطلع الي قصره وامر وزيره الاكبر
ابو الجاريتين دينارزاد وشهرزاد الاتي ذكرهما
وقال له خذ هذي زوجتي واقتلها ثم دخل اليها
وربطها واعطاها الي الوزير فخرج بها وقتلها
واخذ الملك شهريار سيفه وسكه ودخل الي قصره
ومقاصيره وقتل كل جاريه عنده وغيرها اليهم والا
علي نفسه ان لا يتزوج قط الا ليله وحده ويصبح
يقتلها حتي يسلم من شرها ومكرها وقال ما
علي وجه الارض امراة حرة قط ابدا ثم انه جهز
اخوه شاهزمان وارسله الي بلاده وارسل معه هدايا

وتحف واموال وغيرها وودعه وسافر الي بلاده
قال صاحب الحديث وجلس شاهريار وامر وزيره
ابو الجاريتين ان يزوجه بواحده من بنات الامرا فخطب
له واحده من بنات الامرا ودخل عليها شاهريار وقضي
شغله منها فلما اصبح الصباح امر الوزير بقتلها ثم
اخذ بنتاً غيرها من بنات اجناده تلك الليله وجامعها
واصبح امر الوزير بقتلها فما قدر يخالفه فقتلها ثم
اخذ تلات ليله بنتاً من بعض تجار المدينه ونام معها
الي الصبح وامره ان يقتلها فقتلها قال الراوي
ولم يزال الملك شاهريار ياخذ كل ليله بنتاً من اولاد
التجار وبنات العامه ويبات معهم ويصبح يقتلهم حتي
فنيت البنات وتباكت الامهات وضجت النسوان والاباء
والوالدات وصاروا يدعوا علي الملك بالافات ويشكوه
الي خالق السماوات ويستغيتوا السامع الاصوات
ومجيب الدعوات قال الناقل وكان الوزير الدي
يقتل البنات له بنت كبيره اسمها شهرازاد والصغيره
دينارزاد وكانت الكبيره شهرازاد قد قرات الكتب
والمصنفات والحكمه وكتب الطبيات وحفظت الاشعار
وطالعت الاخبار وعلمت اقوال الناس وكلام الحكما
والملوك عارفه لبيبه حكيمه اديبه قد قرت ودرست
الكتب قال صاحب الحديث فقالت لابيها يوماً من

الايام يا ابتاه اني مطالعتك علي ما في سري فقال
وما هو قالت اشتهي منك ان تزوجني الي الملك
شاهريار اما انني اتسبب في خلاص الخلق واما انني
اموت واهلك ولي اسوة بمن مات وهلك فلما
سمع الوزير كلام ابنته شهرازاد غضب وقال يا قليلة
العقل انتي ما تعلمي ان الملك شاهريار قد اقسم
علي نفسه انه ما يبات مع البنت الا ليله واحده ويصبح
يقتلها وانتي اهديكي له ينام معكي ليله واحده ويصبح
يامرني بقتلكي فاصبح اقتلك ما اقدر اخالفه قالت له
يا ابتاه لابد ان تهديني اليه ودع يقتلني قال وما
الدي اقام عليكي في هده الامر حتي تخاطري بنفسكي
قالت يا ابتاه لابد ان تهديني له قولاً واحدًا وفعلاً
جازمًا فغضب الوزير ابوها وقال يا بنيه انه من لم
يعرف ان يتصرف في الامور وقع في المحدور ومن
لم يحسب العواقب ما الدهر له بصاحب كما قيل في
المثل الساير كنت قاعد بطري ما خلاني فضولي وانا
اخشا عليكي ان يتم لك ما تم للحمار والثور مع
الزراع قالت يا ابتاه وما تم للحمار والثور مع الزراع
قال

مثل الثور والحمار

اعلمي ان كان بعض التجار المياسير له مالاً ورجال
ومواشي وجمال وله زوجه واولاد واطفال وكان
يسكن

يسكن البر ممتحن بالزرع وكان يعرف بلغة البهايم
والحيونات والسرا اذا فسره لاحد امات فكان يعرف
بكل لغة من جنس الحيوان ولا يعلم احدًا به خوفًا
علي نفسه ان يموت وكان عنده في الدار تورًا وحمار
وكل منهم مربوطًا اي معلف متقاربين فجلس التاجر
يومًا اي جانبه واولاده يلعبون قدامه ونظر اي التور
والحمار فسمع التور يقول للحمار يا ابا اليقضان هنيًا
مريًا لك فيما انت فيه من الراحة والخدمه والكنس
والرش تحتك ولك من يخدموك ويطعموك والشعير
مغربل والما البارد الرايق وانا ياخدوني من نصف
الليل ويحرتوني ويركبوا علي رقبتي شيًا يقال له
الناف والمحدات واعمك طول النهار وشق الارض
واكلف ما لا اطيق واقاسي الضرب من الزرايع والفرقله
وتهرت احداي وتتسلخ رقبتي ويستعملوني من
الليل اي الليل ويطلعوا بي في الليل اي دار البقر
ويلقحوا اي الفول بالطين والتبن بقصله وابات
في الخدا والبول طول ليلتي وانت لم تبرح في كنش
ورش ومسح ومعلف تصيف ملان تبن وانت
واقف مستريح وفي النادر حتي يعرض لصاحبنا
التاجر حاجه يركبك فيها ويعود علي اثره وانت
مستريح وانا تعبان وانت نايم وانا سهران ولما

فزنم التور من كلامه التفت اليه الحمار وقال يا
تعنوص ما كذب من سماك ابا البور فانت يا ابا تور
ما عندك مكر ولا خبث ولا لامه تبدي النصح وتجهد
روحك وتقتل نفسك في راحة غيرك اما سمعت
المثل من حيث يقول من عدم التوفيق استبدل
الطريق وتخرج من الادار الي الغيط تقاسي العداب
الحرت والقتل وتجي تربطك الزراع علي المعلف
تبقي تخبط وتنطح بقرنك وتضرب ترجلك وتصيح
وما تصدق حتي يرموا لك الفول فلا تاكل منه شيئًا
بل شمه وتاخر ولا تدوقه واقنع بالتبن والقش
ولو فعلت هذا كان اوفق لك وارفق وتري ما
تلقي من الراحه قال فلما سمع التور كلام الحمار
علم انه ناصحًا له فشكره بلسانه ودعا له وجزاه
خيرًا ويتقن نصحه وقال له كفيت الاسوايا ابو
اليقضان هدا كله يجري يا بنتي والتاجر يعرف
ما يقولون فلما كان تاني يوم اتي الزراع الي
التاجر فاخد التور وركب عليه المحرات واستعمله
فقصر في عمله وحرثه فضربه الزراع فمكر التور
وقد قبل وصية الحمار فضربه الزراع فلم زال يقوم
ويقع الي ان اقبل الليل فطلع به الزراع اي الدار
وربطه علي المعلف فبطل التور صراخه والضرب
بيده ورجله وبناعد عن المعلف فتعجب الزراع

من قصته واتاه بالفول العلف فشمه التور وتاخر
ونام بعيد وبات نفهفم في البتن والقش الي
الصباح فجا الزراع وجد المعلف ملان فول وبتن
لم نقص منه شي ولم يتغير وراء التور راقد ونفخ
بطنه وجلس نفسه وشال رجليه فحزن عليه الزراع
وقال في نفسه والله لقد كان متضعف مقصر
ثم جا الي التاجر وقال يا مولاي ان التور لم ياكل
الليله علفه ولا داق منه شيا وقد عرف الامر التاجر
وقال للزراع ادهب الي الحمار المكار وشد عليه
المحرات واجتهد في استعماله حتي يوفي مكان
التور فشد عليه المحرات وخرج من الغيط وضربه
وكلفه حتي حرت مكان التور ولا زال يضربه حتي
هوا اطلاعه وتسلخت رقبته واتي الليل وطلع
به الي الدار والحمار لا يقدر يحديده ولا رجله واودانه
مرخيه واما حكاية التور فانه كان نهاره نايم مستريح
يشتر وقد اكل علفه كله وشرب واصطبر واستراح
وصار طول نهاره يدعي للحمار ويحمد رايه عليه
فلما اقبل الليل ودخل عليه الحمار في تلك الليله
نهض له قايما وقال مسيت بالخير يا ابا اليقضان
والله لقد صنعت معي جميلا لم اطيق اصفه
فلا برحت مسددا مهدبا جزاك الله عني خيرا

يا ابا اليقضان فما رد عليه جواب الحمار من
غيظه عليه وقال في نفسه هدي كله جري علي
بشوم تدبيري وكنت قاعدا بطوبي ما خلاني
فضولي فان لم افعل معه حيله وارده الي ما كان
عليه والا هلكت ثم راح الي معلفه وانبطح والتور
يشتر ويدعوا له واننى يا بنتي كدلك تهلكي
بسو تدبيرك واقعدي واسكتي ولا يلقي روحكي
الي التهلك وانا ناصحا لك شافقا عليك فقالت
يا ابتا لا بد ما اطلع الي هدا السلطان وتهديني
له قال لا تفعلي قالت لا بد من فعله وقال ان لم
تقعدي والا فعلت معكي مثل ما فعل التاجر
صاحب الزرع مع زوجته قال لها وعلمي انه جري
للحمار مع التور تلك الحيلة خرج هو وزوجته في
القمر الي دار البقر فسمع الحمار يقول للتور
بلغته يا ابا التور ما انت صانع غداه غد اسمع
مني اداتاك لزراع بالعلف ما تعمل فقال التور
ايش اعمل غير الدي اشرت علي به ما بقيت
افارقه واداتاتي بالعلف منكر واتمارض وارقد
وانفخ بطني فحرك الحمار راسه وقال لا تنعل
تعرف ايش سمعت صاحبنا التاجر يقول للزراع
قال ايش قال ادا لم ياكل التور علفه وينهض

12.

قايما و الاصبح الي الجدار يدبحه و يتصدق
بلحمه واسلخ جلده نطع و انا خايف عليك والنصح
من الايمان واذا اتاك العلف فكله و استيقض
و لا دبحوك وسلخوك فظرط التور وصاح ونهض
التاجر علي حيله وضحك ضحكًا طليًا مما راء من
الحمار و التور فقالت زوجته له مما ضحكك اتهزوني
فقال لا فقالت له قولي لي ما سبب ضحكك فقال
لها ما اقدر اقوله واخاف من السر اذا بحت به فيها
يقوله الحيوانات بلغتهم وما اقدر فقالت وما
يمنعك تقولي ذلك قال يمنعني ان اموت فقالت
زوجته والله كذبت وانما هذي حجه منك والله
رحق رب السما ان لم تقول لي سبب ضحكك
وتفسره لي والا ما قعدت معك ولا بد مما تقول
لي ثم انها دخلت الي الدار وبكت ولم تزل تبكي
الي الصباح فقال التاجر ويلك قولي لي فما بكاك
وارجي الله وارجعي واتركي سوايكي ودعينا
فقالت لا بد من هدا ولم ارجع عن هدا فتعب
منها وقال لا بد من هدا ان قلت لك ما سمعت
من الحمار والتور حتي ضحكت فاموت فقال لا
بد ودعك تموت انت فقال ادعي باهلك
فادعت بالنبيته وباهلها وامها وابوها

واتوا بعض الجيران فاعلمهم التاجر انه قد حضرته
الوفاه فتباكوا الجميع وتباكت الصغار واولاده
والزراع والغلمان وصار عنده عزآء ثم انه ادعي
بالشهود العدول فحضروا وقام اوفا لزوجته حقها
وكاتبها واوصي علي اولاده واعتق جواره وودع اهله
فتباكوا الجميع وبكت الشهود واقبلوا الولدين علي
الامراه وقالوا لها ارجعي من هده الامر فزوجك لولا
علم ويبقن انه ادا بلح بسره يموت ما عمل هداه
فقالت ما ارجع عن هدا فبكوا الجميع واقاموا العزي
فيا بنتي شهرازاد فكان عندهم في الدار خمسين
طير دجاج ومعهم ديك فجلس التاجر حزين لفراق
الدنيا وفراق اهله واولاده فبينما هو مفتكر ويريد
يبح بالسر ويتكلم به ان سمع كلب عنده في الدار
يقول بلغته وهو يحدث الديك والديك قد ضرب
بجناحيه وصفق بهما ونط علي دجاجه واستقضها
ونزل عنها وطلع فوق دجاجة اخري ففطن للتاجر
لكلام الكلب فسمعه يقول بلسانه ايها الديك
ما اقل حياك خاب من رباك ما تستحي في مثل
مثل هده اليوم تفعل هده الفعال فقال الديك وما
هو هده اليوم فقال له الكلب اما تعلم ان سيدنا
وصاحبنا اليوم في عزا وزوجته تطالبه ان يبوح

13

لها بسره وهو متي قاله لها مات وهاهم في
هده الامر ويريد يفسر لها لغة الحيوان وكدلك
حزنت عليه وانت تصفق بجناحيك وتطلع فوق
هدي وتنزل عن هدي ما تستحي فسمع التاجر
الديك يقول له فامجنون يا بهلول ادا سيدنا قليل
العقل وصاحبنا يدعي للعقل وعنده امراة واحده
وما يحسن فيها التدبير فقال الكلب وكيف يصنع
بها فقال الديك ياخد لها عصاه سنديان ويدخل
بها في خزانه ويغلق عليها الباب وينزل عليها
بعصاه قتل وضرب حتي يكسر ايديها ورجليها
وتصيح ما بقيت اريد الكلام ولا التفسير وهو يضربها
حتي انها تنتهي عمرها كله ولا ترجع تعارضه في
شيا فادا فعل بها هدا استراح وعاش وبطل العزا
ولكن ما عنده تدبير فيا بنتي يا شهرازاد لما
سمع التاجر ما جري بين الكلب والديك قام مسرعاً
واخد عصاه سنديان وادخل زوجته الي خزانه
ودخل معها وقفل عليها الباب ونزل علي اضلاعها
واكتافها بالقتل ولم يزل يضربها وهي تستغيث
وتقول لا لا ما بقيت اسالك عن شي دعني
ما بقيت اسالك عن شي حتي تعب من الضرب
وفتح الباب وخرجت الامراه تايبه مما جري منها

وخرجوا الجميع وانقلب العزا بفرح وتعلم حش
التدبير وانتي الاخري ما ترجعي عن هذا حتي افعل
معك مثلها فعل التاجر مع زوجته فقالت والله
ان ما ارجع وما هذه الحكايات تردني عن طلبي ولو
اشتهيت احكيت مثل هذا كثير واخر هذا ان لم تطلعني
للملك شاهريار من ذاتك والا طلعت انا من وراك
واقول له انك ما سمحت لي لمثله وبخلت علي استادل
بمثلي قال لها الوزير لابد لك من هذا قالت نعم قال
صاحب التاريخ فلما عيا منها وتعب معها طلع
للسلطان شاهريار ودخل عليه وقبل الارض بين يديه
واخبره بخبر ابنته وانه يهديها تلك الليله له فتعجب
الملك وقال ايها الوزير وكيف سمحت بابنتك وانا
والله وحق رافع السما ما اصبح اقول لك اقتلها وان
لم تقتلها والا قتلتك فقال يا مولاي يا السلطان هكذا
عرفتها واوضحت لها ما قبلت واردت الليله تكون
عندك ففرح الملك وقال له انزل اصلح امرها واتيني
بها اول الليل فنزل الوزير واعاد الرساله علي ابنته
وقال لها لا اوحش الله منك ففرحت شهرزاد فرحا
شديدا واصلحت امرها وما تحتاجه واقبلت اختها
الصغيره دينارزاد وقالت لها يا اختاه افهمي ما
اوصيكي به انا اذا طلعت الي السلطان ارسل وراكي
فاذا طلعتي ورايتي الملك قضا حاجته قولي لي يا
اختاه

اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتتني حدوته فها انا
احدتكم فهي سبب نجاتي وخلاص هده الامه واخرج
الملك عن سنته فقالت نعم ثم ان الليل اقبل فاخدها
الوزير وطلع بها الي الملك الاكبر شاهريار فدخل بها
فراشه ولاعبها فبكت فقال لها ما بكاك قالت ان لي
اخت واريد ان اودعها الليله وتودعني قبل الصباح
فارسل الملك خلف اختها فحضرت دينارزاد ونامت
تحت السرير ولما جن الليل انتبهت دينارزاد وصبرت
حتي قضي الملك من اختها غرضه واستيقضوا الجميع
فتنحنحت دينارزاد وقالت يا اختاه ان كنتي غير نايمه
فحدتيني بحدوته من احاديتك الحسن الدي تقطع
بها شهر ليلتنا واودع قبل الصباح فما ادري ما
رايتم لكي اغدا قالت شهرازاد للملك شاهريار
دستور اخدت قال نعم ففرحت شهرزاد وقالت
اسمعي

الليله الاولي

من غريب حديث الف ليلة وليله

حكايه التاجر والجني

زعموا ايها الملك السعيد وصاحب الراي
الرشيد ان بعض التجار كان موسد الحال كثير المال
صاحب نوال وعبيد وغلمان وله عدة نساء وعدة

اولاد وله قراض وديون في ساير البلاد فخرج
يوماً يريد السفر الي بعض البلاد فركب دابة وعمل
تحته خرج فيه قريصات وتمر زواده له وسافر ايام
وليالي فكتب الله له السلامه حتي وصل الي البلاد
وقضي شغله منها ايها الملك السعيد وجعل مسافر
الي بلده واهله فسافر ثلاثه ايام وفي اليوم الرابع
حمي عليه الحر واوهج البر وراء قدامه بستان
فقصد اليه لتستظل تحته فاتا الي اصل شجرة جوز
عندها عين ماء تجري فجلس علي العين وربط دابته
وحط خرجه واخرج بعض تلك القرص الزواده وقليل
تمر وصار ياكل تمر ويرمي النوي يميناً وشمالاً
حتي اكتفي ثم قام توضي وصلا فلما سلم لم يشعر
الا وجني شيخ رجليه في التراب وراسه في السحاب
وفي يده سيف مشهور فاتي حتي وقف قدامه وقال
قم حتي اقتلك بهذه السيف كما انك قتلت ولدي
وصرخ عليه فلما سمع التاجر كلام الجني وراه هابه
وداخله الرعب منه فقال يا سيدي وباي ذنب
تقتلني قال اقتلك لونك قتلت ولدي قال له
ومن قتل ولدك قال الجني انت قتلت ولدي فقال
له التاجر بالله اني ما قتلت ولدك مني وكيف
يكون فقال الجني اليس انت جلست واخرجت من
جرابك تمر وصرت تاكل التمر وترمي النوي يميناً

15

وشمالاً قال التاجر نعم انا فعلت ذلك فقال الجني
انت قتلت ولدي وذلك انك لما صرت ترمي النوي
يميناً وشمالاً كان ولدي كما يمشي فجات نوايه
فيه فقتلته وانا لابدلي من قتلك وقال التاجر لا
تفعل يا مولاي فقال لا بد من قتلك كما قتلته
اليس القتل بالقتل فقال التاجر انا لله وانا اليه راجعون
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان كنت قتلته
فما قتلته الا خطاء مني فاشتهي ان تعفوا عني فقال
الجني والله لا بد من قتلك كما قتلت ولدي ثم انه
جذبه وبطحه علي الارض ورفع السيف ليضربه فبكي
التاجر وندب اهله وزوجته واولاده ورفع السيف
ليضربه فبكي حتي بل ثيابه وقال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وانشد يقول شعر

الدهر يومان ذا امن وذا حذر

والعيش شطران ذا صفوا وذا كدر

قل للذي بصروف الدهر عيرنا ، هل عاند الدهر الا من له خطر
اما تري الريح ان هبت عواصفه ، فليس يقصف الا عالي الشجر
وكم علي الارض من خضروا يابسة ، وليس يرجم الا من بها ثمر
وفي السما نجوم ما لا عداد لها ، وليس يكسف الا الشمس والقمر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ، ولم تخف غلب ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ، وعند صفوا الليالي يحدث الكدر

فقال الجني لما فرغ التاجر من كلامه وشعره والله
لا بد من قتلك ولو بكيت دما كما قتلت ولدي
فقال التاجر ولا بد لك فقال الجني لا بد لي ثم شال
السيف ليضربه ثم ادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث واشتغل سر الملك شاهريار لبقية
الحديث ولما ان طلع الفجر قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
ما احسن حديثك واعجبه قالت واين هذا مما احدثك
به الليله القابله ان عشت وابقاني هذا الملك فهو
احسن من هذا الحديث واعجب فقال الملك في
نفسه والله لا اقتلها حتى اسمع بقية الحديث واقتلها
ليله غدا ثم اصبح الصباح وطلع النهار واشرقت الشمس
وقام الملك وخرج لملكه وحكمه فعجب الوزير
ابو شهرازاد لذلك وفرح ولا زال الملك شاهريار
يحكم الي الليل فدخل البيت وطلع الي فراشه ودخلت
شهرازاد معه الي الفراش قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثيني بحدوته
من احاديثك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هذا قال
الملك وليكن تمام حديث الجني والتاجر فان قلبي
متعلق بحديثه قالت حبا وكرامه وعزازه ايها
الملك السعيد

الليله التانيه

من غرايب حديث الف ليله و ليله

ايها الملك السعيد صاحب الراي الشديد ان
الجني لما رفع يده بالسيف قال له التاجر ايها
المارد لا بد لك من قتلي قال نعم فقال ما
تمهلني حتي اودع اهلي واولادي وزوجتي واقسم
مراي بينهم واوصي عليهم وارجع اليك فقتلني
قال العفريت اخشي اي اطلقك وامهلك تروح تفعل
ما اردت وما ترجع تجي فقال التاجر انا احلف لك
بمين واعاهدك واشهد علي رب السما والارض
اني اجي اليك فقال له قدم المهله قال له التاجر سنه
حتي اشبع من اولادي واودع زوجتي واتخلص من
ضمانات الناس واجي راس السنه قال له الجني الله علي
ما تقول وكيل ان اطلقتك يا بني راس السنه قال
التاجر الله علي ما اقول وكيل فلما اطلقه الجني فركب
التاجر دابته وهو حزين واستقبل الطريق وما زال
ساير حتي وصل الي بلاده ودخل الي بيته واولاده
وزوجته ولما راهم اخدته البكا وزاد دمعه واظهر
الاسف والحزن فانكروا حالته وقالت له زوجته ايها
الرجل ما حالتك وما هدا البكا ونحن اليوم عندنا
الفرح والعيد بلقياك فما هدي الحزي فقال لها

وكيف لا يكون العزا وبقي من عمره سنه واحده ثم
اعلمها بما جري له في سفره مع الجني واخبرهم انه
حلف له انه ياتيه راس السنه حتي يقتله قال فلما سمع
كلامه بكوا ولطمت الامراه علي وجهها وقطعت شعرها
وصرخت البنات وبكت الصغار وقام العزا وتباكوا الاولاد
حول ابوهم دلك النهار وصار يودعهم ويودعوه ثم انه
قام تاني يوم وشرع في قسم ميراته والوصيه وتخلص من
الناس واعطا واوهب وتصدق وجعل عنده مقريين يقرون
له ختمه واحضر الشهود العدول واعتق الجوار والعبيد
واعطا الاولاد الكبار نصيبهم من ماله ووصي علي اولاده
الصغار واوفي لزوجته حقها وكتابها ولا زال حتي
تقضت السنه الا ميسا الطريق فقام توضي وصلي واخد معه
كفنه وودع اهله فتغلقت اولاده في حلقه وتباكت
البنات حوله وصاحب زوجته فافزع قلبه كايهم ودرفت
عيونه وصار يقبل اولاده ويبوسهم ويبكي ويودعهم وقال
يا اولادي هدا حكم الله وقضا به وقدره والانسان ما
خلق الا للموت ثم ودعهم وتركهم وركب دابته وسار
ايام وليالي حتي وصل الي مكان البستان وكان وصوله
راس السنه فجلس في المكان الدي اكل فيه التمر وقعد
ينتظر الجني وهو باكي العين حزين القلب فبينما هو
قاعد ادا اقبل عليه شيخا ومعه غزالة مسلسله فجا
اليه وسلم عليه فرد التاجر عليه السلام فقال له الشيخ

يا اخي ما قعادك هاهنا وهدي المكان موضع المرده
واولاد الابالیس وهدي البستان معمور ولا افلح من
كان فيه فاخبره التاجر ما جراله مع الجني من اوله الي
اخره فتعجب الشيخ من وفا التاجر وقال ما هدا الا
بمر عظيم معك ثم جلس الي جانبه وقال والله ما
بقيت ابرح حتي انظر ما يجري لك مع الجني ثم جلس
عنده وتحدث معه فبينما هم في الحديث واذا قد
ادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث ولما
ان طلع الفجر وانار الصباح فقالت اختها دينارزاد
ما اعجب حديثك واغربه قالت الليله القابلـــه
احدثكم باغرب من هدا واعجب

الليله الثالثه

من غرايب حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها
شهرازاد لما دخلت مع الملك شهريار الي الفراش
يا اختاه بالله عليكي ان كنتي غير نايمه فحدثينا
بحدوته من احاديثك الحسن نقطع بها سهر ليلتنا
هدي قال الملك وليكن حديث تمام التاجر قالت
نعم بلغني ايها الملك السعيد ان التاجر جلس هو
وصاحب الغزاله فبينما هم يتحدثان اذا اقبل عليهم
شيخاً تاني ومعه كلبتين سود سلاقيه فاتي حتي
وصل اليهم وسلم عليهم فردوا عليه السلام وسالهم

عن حالهم فاخبره صاحب الغزاله خبر التاجر والجني
وما جري بينهما وقد حلف التاجر للجني ان ياتي اليه
راس السنه يقتله وهو الان ينتظره ليقتله واني جيت
اليه وسمعت خبره فاقسمت اني ما بقيت ابرح من هدا
المكان حتي ابصر ما يجري بينه وبين الجني قال فلما
سمع صاحب الكلبتين تعجب واقسم انه ما بقي يبرح
من عندهم حتي انظر ما يجري بينهم وسال التاجر عن
خبره واحكاله ما جري له مع الجني فبينما هم في الحديث
ادا قبل عليهم شيخ فسلم عليهم فردوا عليه السلام
فقال مالي اراكم ايها الشيخين هاهنا قاعدين ومالي
اراهده التاجر جالسا بينكما حزين كايب عليه اثر الدل
فاخبروه بخبره وانهما جالسان حتي يبصران ما يجري
لهدا الفتي مع الجني فلما سمع القصه جلس عندهم
وقال وانا الاخر والله لا ابرح حتي ابصر ما يجري لهدا
مع الجني وبي اسوة بكم ثم تحدثوا فلم يكن عن قليل
وادا بغبره قد اقبلت من صدر البريه وانكشفت وادا
بالجني قد اقبل وفي يده سيف مشهور فولاد فاتي
اليهم ولم يسلم عليهم ولما صار بينهم جدب التاجر بيده
الشمال صار قدامه وقال قوم حتي اقتلك فبكا التاجر
وبكت الثلاث شيوخ واستغاثوا بالبكا وضجوا بالعويل
وانشق الفجر وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
وقطعت

وقطعت الحديث قالت اختها دينار زاد ما احسن
حديثك يا اختاه قالت اين هدا مما احدثكم به
الليلة القابلة احسن من هدا الحديث واعجب
والد واطرب واشهى واغرب ان ابقاني الملك
ولم يقتلني فاستغل سرُّ الملك لسماع الحديث
وقال في نفسه والله لم اقتلها حتي اسمع بقية
الحديث وماجري للتاجر مع الجني واقتلها ليلة
اغدا كعادتي مع غيرها ثم خرج الي مملكته وحكمه
واقبل علي ابيها وقربه وادناه فتعجب وما زال
حتي اقبل الليل فدخل الي البيت واوي الي
الفريش ودخلت شهرازاد معه فقالت دينارزاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمة فحدتينا بحدوته من
احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا فقالت
حبًا وكرامة

ليلة الرابعة

من حكاية الف ليلة وليلة

زعموا ايها الملك السعيد ان الجني لما اقبل
الي التاجر تقدم الشيخ الاول صاحب الغزالة الي الجني
وقبل يديه ورجليه وقال له ايها الشيطان وتاج
ملوك الجان ان احكيت لك حكايتي وخبري
مع هده الغزالة ورايته عجيب غريب مع هدي اعجب

مما جرا لك مع هدا التاجر بوهبني تلت جنايته وتلت
دنبه فقال نعم فقال الشيخ صاحب الغزاله

حكاية الشيخ الاول مع الغزاله

اعلم ايها الجني ان هده الغزاله بنت عمي ولحمي
ودمي وهي زوجتي من صغري وكانت بنت اتنا عشر
سنه وبلغت الا عندي فاقمت معها تلاتين سنه
ولم ارزق منها اولاد قط لا دكرا ولا انتي ولا حبلت
قط وانا في مده التلاتين سنه احسن اليها واخدمها
واكرمها فقمت اتسريت عليها فرزقت من السريه
ولدا دكرا كانه فلقه قمر فغارت بنت عمي منها
ومن ابنها وكبر ولدي حتي صار له من العمر عشر
سنين وجاتني سفره فسافرت ووصيت هدي هي
بنت عمي علي جاريتي وولدي واكدت عليها بالوصيه
وغبت عنهم مده سنه فقامت هدي بنت عمي تعلمت
الدهانه والسحر في غيبتي واخدت ولدي سحرته صار
عجلا وادعت بالراعي الدي لي واعطته له وقالت له
ارعي هدا مع البقر فتسلمه الراعي واقام مده ثم
انها سحرت امه فصارت بقره وسلمتها ايضا الي
الراعي واتيت انا بعد هدا الحال فسالت عن زوجتي
وولدي فقالت ماتت زوجتك واما ولدك فقد هرب
من شهرين ولم اسمع له خبرًا فلما سمعت كلامها

19

احترق قلبي علي ولدي وحزنت علي زوجتي
وقعدت اندب علي ولدي دون السنه فاتي موسم
عيد الله الاكبر فارسلت الي الراعي وامرته ان
يحضر لي بقره سمينه اضحي عليها فاتي ببقره وهي
زوجتي المسحوره فلما ربطتها واتكيت عليها لادبحها
بكت وعيطت ابنو ابنو وسالت دموعها علي خدها
فتعجبت من دلك واخدتني الرافه عليها فوقفت
عنها وقلت للراعي اتيني بغيرها فصاحت ابنة
عمي ادبحها فما عنده احسن ولا اسمن منها
ودعنا ناكل لحمها في هده الموسم فتقدمت اليها
لادبحها فصاحت ايضا ابنو ابنو فقمت عنها وقلت
للراعي ادبحها انت عني فدبحها الراعي وشلخها
فلم يزل لها لحما ولا شحما غير الجلد والعظم فندمت
علي دبحها وقلت للراعي خدها بكمالها او اتصدق
بها علي من يريد وابصر لي بين البقر عجل سمين
فاخدها الراعي وغاب ولم اعلم ما صنع بها ثم
اتاني بولدي ومهجة كبدي في صوره عجل سمين
فلما راني ولدي قطع الحبل من راسه وجري الي
عندي وترامي علي اقدامي ومرغ برجهه علي
وتعجبت منه ولحقتني الرافه والرحمه والحنيه
وحن الدم الي الدم والنسب الرباني وحققت احشا

لما رايت دموع العجل ولدي سايله علي خده وقد
حفر بيديه الارض فتركته وقلت للراعي دع هدا العجل
بين الغنم واحسن اليه فاني عتقته واتيني بغيره
فصاحت بنت عمي هده الغزاله وقالت لي ما تدبح
الا هده العجل فاعتظت وقلت لها انا سمعت منك
في قضيه البقره فدبحها فما انتفعنا بها وما اسمع
منك في دبح هدا العجل واني عتقته من الدبح فالحت
علي وقالت لا بد من دبح هده العجل فاخد السكين
وكتفت العجل وادرك شهرزاد الصباح وانشق الفجر
فسكتت عن حديتها واشتغل سر الملك ببقيه
الحديت وقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما اطيب
حديتك قالت الليله القابله احدتكم باطيب من هدا
واعجب واغرب ان عشت وابقاني الملك ولم
يقتلني

الليله الخامسه
من حكايه الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها
شهرزاد بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا
بحدوته من احديتك قالت حبًا وكرامه بلغني ايها
الملك العزيز ان الشيخ الاول صاحب الغزاله قال
للجني وللجماعه واخدت السكين واردت ان ادبح
ولدي فصاح وبكي وتمرغ علي رجلي واخرج لسانه

20

يشير به الي فاستربت امره ورجف فوادي وحن
قلبي عليه فاطلقته وقلت لزوجتي توصي بهذا
فهو معتوق ثم طايبت زوجتي هذه الغزاله وراضيتها
حتي دبحت غيره واوعدتها بدبحه في الموسم الاتي
ثم بتنا تلك الليله ولما اصبح الله بالصباح اتاني
الراعي سرًا من زوجتي وقال يا مولاي اخبرك ولي
البشاره فقلت اخبرني ولك البشاره قال لي يا
سيدي ان لي ابنة وقد تولعت بصنعة الدهانه
والسحر والعزايم والاقسام ولما كان امس الماضي
دخلت بالعجل الذي عتقته معي الي الدار حتي اصبح
اسرحه مع البقر فنظرت اليه ابنتي وضحكت وبكت
فقلت لها ما سبب ضحكتك وبكاك قالت هذا العجل
ابن استادي صاحب المواشي وهو مسحور من زوجة
ابيه فهذا ضحكي واما سبب بكاي فمن سبب امه كيف
دبحها ابوه وما صدقت الي حن القحر الفجر وجيت
ابشرك بولدك فلما سمعت ايها الجني كلامه صرخت
وغشي عليّ ثم افقت وقمت معه حتي وصلت الي
بيته ودخلت علي ولدي وترامیت عليه اقبله وابكي
فدار بوجهه الي ودرفت عيونه علي خدوده واخرج
لسانه بشير به الي ابصر كيف حالي فالتفت الي
ابنه الراعي وقلت لها هل تقدرين تخلصيه ولك

جميع ما ملكته يدي من المواشي والمال فتبسمت
وقالت يا مولاي مالي رغبة في مالك ولاني نوالك
ولاني اعنامك ولكن ما اخلصه الا بشرطين الواحد
ان تزوجني به والاخر ان اسحر ممن سحرته واحبسها
ولا امن من شرها فقلت لها نعم وزيادة المال لك
ولولدي واما ابنه عمي الذي فعلت بولدي هدا
الفعال وامرتني حتي دبحت امة زوجتني اقدمها لكي
حلال قالت لا ولكنني ادوقها ما دوقت الغير تم ان
ابنة الراعي ملآة طاسه من ماء وعزمت عليها واقسمت
عليها وقالت لولدي يا ايها العجل ان كنت خلقت
القادر القاهر فلا تتغير وان كنت مسحور مغدور
فاخرج من هده الصوره اي صورتك الادميه بادن
خالق البريه تم رشته بالطاسه الماء ولدا به انتفض
وصار انسانا كعادته بعد ان كان عجلا فما تمهلت
حتي وقعت عليه مغشيا تم افقنا واحكي لي ما
فعلت ابنه عمي به وبامه وهي هده الغزاله فقلت
يا ولدي قد قيض الله لنا من تخلص حقك وحق امك
وحقي منها تم انها ايها الجني ازوجته با بنة الراعي
وقامت ابنه الراعي وصلت الي حس سحرت ابنه عمي
غزاله هده وقالت لي هده صوره جميله وهي سمي
مصابحسامها سيبتنا والاولي ان تكون صورة جميله
حتي لا نستتيشم بها وبرويتها تم انها اقامت عندنا

ايام وليالي وشهور وسنين فتوفت ابنه الراعي
وسافر ولدي الي بلاد هده الفتي الدي جري لك
معه ما جري فخرجت ابصر خبر ولدي واخدت معي
ابنه عمي وهي هده الغزاله فانتهيت الي عندكم وهده
حديثي فما ما هو حديث عجيب غريب فقال الجني
قد وهبت لك تلت حيانه فعندها ايها الملك شاهريار
تقدم الجني الي الشيخ التاني صاحب الكلبتين السود
وقال ان الاخر احكي لك ما جري لي ولاولادي هدي
الكلبتين وقصتي تراها اعجب من قصة هدا واغرب
فادا حكيتها لك تهب لي تلت حيانه قال الجني نعم
فتقدم واراد ان كلم وقال فانشق الفجر وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت من الحديت فقالت اختها
ان هدا حديث عجيب قالت اين هدا مما احدتكم به
الليله القابله ان عشت وابقاني الملك قال في
نفسه والله لا اقتلها حتي اسمع ما جري للفتي
صاحب الكلبتين السود وارجع بعد اقتلها ولا ابقيها
ان شاء الله تعالي

الليله السادسه

من غرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله دخلت شهرازاد مع
الملك شاهريار في الفراش قالت اختها دينارزاد

يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته وتمي
لنا حديتكي قالت حبًا وكرامه بلغني ايها الملك
السعيد ان الشيخ التاني صاحب الكلبتين قال

حكايه الشيخ التاني صاحب الكلبتين

ايها الجني اما حكايتي وشرح قصتي فان هده
الكلبتين اخوين لي ونحن تلات اخوه دكوره مات
والدنا وخلف لنا تلات الاف دينار ففتحت انا دكان
ابيع واشتري وكدلك اخوتي فتح كل واحد منهم دكان
فما قعدنا قليل حتي قام اخي الكبير وهو احد هادين
الكلبين وباع متاع دكانه بالف دينار واشتري بضاعه
ومتجر وتجهز للسفر فغاب عنا سنه كامله وبعد السنه
انا يوم في دكاني اد وقف علي سايلاً فقلت له يفتح
الله وقال وقد بكي ما بقيت تعرفني فتحققته فادا
به اخي فقمت واعشقته وطلعت به الي الدكان
وسالته عن حاله فقال لا تسال المال مال والحال حال
فقمت ادخلته الحمام والبسته بدلة من ملابسي
واطلعته عندي تم كشفت حسابي وحساب دكاني
فوجدت روحي قد كسبت الف دينار وقد صار مالي
الفين دينار نقسمته بين اخي وبيني وقلت له
احسب انك ما سافرت ولا تغربت فاخدها وفرح
وطلع

وطلع فتح له دكان واقمنا ايام وليالي فقام اخي
الثاني وهو هذا الكلب الاخر فباع ما عنده وجمع ماله
واراد ان يسافر فمسكناه فلم يفعل وابتضع واشتري
تجارات كتيره وسافر مع السفار فغاب عنا سنه كامله
ثم انه اتانا مثلما اتي اخوه الكبير فقلت له يا اخي
ما اشرت عليك بان لا تسافر فبكي وقال يا اخي
هكذا قدر وها انا فقير لم املك درهما فرد عريان
لم علي قميص فاخذته ايها الجني وادخلته الحمام والبسته
بدلة كامله جديده من ملابيسي وجيته دكاني واكلت
انا واياه شي وقلت له يا اخي انا اعمل حساب دكاني
ومالي من السنه الي السنه فمها كان راس المال
اعزلساه وما كان الفايده فاقسمه بيني وبينك
ثم اخرجت حساب الدكان وحسبت مالي فوجدته الفين
دينار فحمدت الله تعالي وفرحت غاية الفرح واقسمت
المال بيني وبينه واعطيته الف دينار واخذت انا
الف دينار وفتح بها دكان وقعدنا الجميع واقمنا
ايام ثم ان اخوتي قاموا الي وارادوا ان اسافر انا
وهم فلم افعل وقلت لهم ايش كسبتم انتم في
سفركم حتي اكسب انا فما سمعت منهم واقمنا
في دكاكينا نبيع ونشتري وهم يعرضون علي السفر
كل سنه وانا لا ارضي حتي مضت ست سنين فانعم

لهم بالسفر وقلت لهم يا اخوتي ها انا اسافر معكم
فما معكم من المال فوجدتهم قد اكلوا وشربوا وبددوا
جميع ما معهم فما كلمتهم ولا عتبت عليهم وقمت
حساب مالي وضميت ما عندي من المال في الدكان
وابعت الجميع فوجدته ست الاف دينار ففرحت وقسمتها
نصفين وقلت هذه بلاف الاف دينار لكم ولي نتجر
بها ونسافر بها انا وانتم وهذه التلات الاف الاخري
بدفنها تحت الارض احتمالا ان نجري علي ما جري عليهم
فنجي نلقي تلات الاف دينار نفتح بها دكاكين فقالوا انعم
الراي فقمت ايها الجني اقسمت مالي واخذت تلات
الاف دينار دفنتها واما التلاته الاخري فاني اعطيت
لكل واحد منهم الف دينار وانا الف دينار وقفلت
الدكان وتحوجنا بضايع ومتاجر واكرينا مركب كبيره
عقبه ونقلنا حوايجنا الي البحر وتزودنا وسافرنا
ايام وليالي مده شهر زمان وادرك شهرزاد الصبح
فسكتت عن الحديث فقالت اختها دينارزاد ما احسن
حديتك يا اختاه قالت الليله القابله احدتكم احسن
وابدع واعجب ان عشت ان شاء الله تعالي

الليله السابعه من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها
شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتيني

23

بحدوته قال الملك وليكن تمام حديث التاجر
والجني قالت حبا وكرامه وعزازه بلغني ان الشيخ
التاني قال للجني فسافرت انا وهده الكلبين اخوتي
في البحر المالح مده شهر واقبلنا الي مدينه فدخلنا
اليها وابعنا بضايعنا وكسب الدينار عشره تم تسوقنا
بضايع غيرها واردت ان اسافر فوجدت علي ساحل
البحر جاريه عليها خلقه مقطعه فقبلت يدي وقالت
يا سيدي تقبل الحسنه والمعروف واظن اني اجازيك
عليها فقلت لها نعم انا اقبل الحسنه ودع انك
لا تجازني عليها قالت يا سيدي تزوج بي وتكسوني
وتاخدني معك في هدا المركب الي بلادك واكون
زوجتك فاني قد وهبت نفسي لك وتعمل معي
حسنة ومعروف وانا اجازيك عليها ان شاء الله
تعالي ولا يغرك حالي ومسكنتي فلما سمعت كلامها
حن لها قلبي لما يريد الله تعالي بي وقلت لها
نعم فاخدتها وكسوتها كسوه غاليه وكتبت كتابي
عليها وطلعت بها الي المركب وفرشت لها فيه
واقبلت عليها وسافرنا ايام وليالي وقد احبها
قلبي وصرت ليلي ونهاري معها واشتغلت بها
عن اخوتي واما اخوتي هدين الكلبين فانهما
غارامتي وحسدوني علي مالي وكثره بضاعتي

وسرهت عيونهما في المال جميعه فتحدثوا في
قتلي وزين لهم الشيطان قتلي فغدروني وخلوني
ليله نايم الي جانب زوجتي واحتملوني وزوجتي وارمونا
في البحر فاستيقضنا فصارت زوجتي عفريته جنيه واحتملتني
وطلعت بي من البحر الي جزيرة فلما اصبح الصباح قالت
لي يا رجل ها قد جازيتك وسلمتك من الغرق واعلم
اني من اهل بسم الله واني رايتك علي جانب البحر فلحبك
قلبي وجيتك في الزي الدي رايتني فيه وابديت لك
محبتي فقلبتني ولا بد لي ما اقتل اخوتك فلما
سمعت مقالتها تعجبت من حكايتها معي وشكرتها
علي دلك وقلت لها اما هلاك اخوتي فلا وانا
ما اكون مثلهم ثم احكيت لها ماجري لي معهم من
اول الزمان الي اخره فلما عرفت قصتي معهم غضبت
عليهم وقالت انا الساعه اطير اليهم واغرق مركبهم
واهلكهم عن اخوهم فقلت بالله لا تفعلي فالمثل يقول
يا محسن لمن اسا وهم اخوتي علي كل حال فدخلت
عليها وهديت غضبها ثم انها احتملتني وطارت حتي
غابت عن العين وانزلتني علي سطح داري ففتحت
ونزلت وفتحت الابواب واخرجت الدهب الدي دفنته
تحت الارض وخرجت وفتحت دكاني بعدما سلمت
علي اهل السوق وجيت العشا الي بيتي فوجدت

24

هدين الكلبين مربوطين في الدار فلما راوني قاموا
الي وبكوا وتعلقوا بي فبهت فيهم ولم اشعر الا
وزوجتي قالت يا مولاي هولاي اخوتك فقلت من
فعل بهم هده الفعال فقالت انا ارسلت الي اختي
فعلت بهم دلك وما يتخلصوا الا لعشره سنين تم
انها فارقتني وادلتني علي موضعها وقد فرضوا العشره
سنين وها انا رايح بهما اليها لتخلصهم فوجدت
هده الفتي وهدا الشيخ صاحب الغزاله فسالته عن حاله
فاخبرني ما قد جري له معك فاردت لا ابرح حتي
اعرف ما يجري بينه وبينك فهدا حكايتي ما هي
عجيبة قال الجني والله عجيبه وغريبه وقد وهبت
لك تلت جنايته فقال الشيخ التالت ايها الجني
لا تكسر بخاطري ان احكيت لك حكايه غريبه عجيبه
اغرب واعجب من هده الحكايين تهبني تلت جنايته
فقال الجني نعم فقال الشيخ اسمع ايها الجني
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت
اختها ما اعجب حديتك قالت والدي بقي اعجب
فقال الملك والله لا اقتلها حتي اسمع ما جري
للشيخ وللجني تم اقتلها كعادتي مع غيرها

الليله الثامنه

من غرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها
شهرازاد بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا
بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا
هده قالت حبًا وكرامه وعزازه زعموا ايها الملك
السعيد ان الشيخ التالت احكي للجني حكايه اعجب
واغرب من الحكايتين فتعجب الجني غاية العجب واهتز
من الطرب وقال قد وهبت لك انت تلت الجنايه
لطلقه لهما ثم دهب عنهم واقبل التاجر علي الشيوخ
وشكر منهم فهنوه بسلامته ثم ودعوه وتفرقوا ورجع
كل واحدًا الي طريقه واتي التاجر الي بلاده ودخل
الي اهله وزوجته واولاده وعاش معهم الي ان
ادركه الممات وما هدا با عجب واغرب من حديث
الصياد فقالت دينارزاد بالله يا اختاه وما حديت
الصياد قالت شهرازاد

حكايه الصياد

بلغني ان صيادًا كان رجل شيخ طاعن في السن وله زوجه
وثلاث بنات وهو فقير لا يملك قوت يومه وكان من عادته ان
يرمي شبكته اربع مرار فكانت هذه عادته فخرج يوم بشبكته من
الاذان في القمر الي ظاهر المدينه واتي الي شاطي البحر فحط مقطفه
وشمر قميصه وخاض في البحر الي وصطه وطرح شبكته وصبر عليها
الي ان استقرت وجدبها وجمع خيطها قليل قليل فوجدها قد ثقلت
فجدبها فلم يطيق فجا الي البر ودق وتد في الارض وربط طرف الحبل
فيه وشلح ثيابه وتعري وغطس في البحر حوالي الشبكه فلا زال
يقلقلها ويعافر فيها حتي طلع بها الي البر وفرح فرحًا عظيمًا
ولما صارت الشبكه علي ظاهر البر لبس ثيابه واتي اليها وفتح
الشبكه فوجد فيها حمارًا ميتًا وقد خرق الشبكه انه لما عاين
ذلك حزن وتاسف وقال لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
ثم قال ان هذا رزق عجيب وانشا يقول

يا خايطا في ظلام الليل والهلكه ، اقصر عنك فليس الرزق بالحركه
اما تري البحر والصياد منتصبًا ، لرزقه ونجوم الليل محتبكه
قد خاض في وصطه والموج يلطمه ، وعينه لم تزل في كلكل الشبكه
حتي اذا بات مسرور ابليلته ، بالحوت قد شق سفود البرد احنكه
ابتاعه منه من قد بات ليلته ، سالم من البرد في خير من البركه

سبحان ربي يعطي داو يحرم دا. هدا يصيد وهدا ياكل السمكه
قال وادرک شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت اختها
دينارزاد يا اختاه ما احسن حديتك قالت الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك احدتكما تمامه وهو اعجب واغرب من هدا

الليله التاسعه من حكايات وعجايب وغرايب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد يا
اختاه ان كنتي غير نايمه فتمي لنا حديت الصياد قالت حبًا وكرامه
بلغني ان الصياد لما فرغ من شعره نفض الحمار من شبكته وجلس
علي الارض يخيط الشبكه فلما فرغ عصرها ونشرها وقام خاض في
الماء وسما الله تعالي وطرحها وصبر عليها حتي استقرت وجدب
خيطها قليل قليل حتي رسخت اقوي من الاول فضن انه سمك ففرح
فرحًا عظيمًا وخرج من تيابه وغطس في الماء وخلصها ومازال يعالجها
حتي وصل الي البر فوجد فيها زير كبير ملان رمل وطين فلما راء
دلک بكي وتاسف وقال ان هدا يوم عجيب وقال انا لله وانا اليه
راجعون تم انشد يقول شعر

يا حرقه الدهر كفي ان لم تكفي فعفي خرجت اطلب رزقي فقيل لي قد توفي
فلا بحظي اعطي ولا بصنعة كفي كم جاهلا في التريا وعالمًا متخفي

تم رمي الزير وغسل شبكته وعصرها ونشرها واستغفر الله
تعالي وعاود البحر تم رماها ما مره وصبر عليها حتي استقرت
وجدبها اليه يجد فيها سقف وحجاره وقوارير وعظام ووسخ وغير
دلک فبكي الصياد من كثره غبنه وقلة قسمه وانشد وجعل
يقول شعر

هو الرزق لاحلاً لديك ولا ربط ' ولا ادبًا يعطيك رزقًا ولا الخط '
ولا الخط والارزاق الا قسمة ' فارض بها خصب وارض بها قحط '
بحط صروف الدهر كل مهذبًا ' وترفع نذلاً يستحق له الحط '
فيا موت زران الحياه دميمة ' اذا انحطت البازات وارتفع البط '
فلا عجبًا اذا عاينت فاضلاً ' فقيرًا به نقص بد ولته بصط '
فارزاقنا مقسومة وكتابنا ' طيور لها في كل ناحية لقط '
فطيرًا يطوف الارض شرقًا ومغربًا ' واخر يعطي الطيبات ولا يخط
تم ان الصياد رفع طرفه الي السماء وقد اشرف الفجر ولاح
الصباح وطلع النهار وقال اللهم انك تعلم لم ارمي شبكتي
الا اربع مرار وقد ارميت تلات مرار ولا بقيت ارميها غير هده
المره اللهم سخري كما سخرت لموسي تم الملح الشبكه وارماها
البحر وصبر عليها حتي استقرت فتقلت وجد بها فلم يطيق
نهزها واذا بها قد تشبكت في الارض فقال لا حول ولا قوه الا
بالله العلي العظيم تم تعر اتيابه وغطس عليها وجاهد فيها
حتي خلصها وطلع بها الي البر فوجد فيها شي تقيل فما زال
يعافر فيها حتي فتحها فوجد فيها قمقم نحاس اصفر ملان
وفمه مختوم برصاصه عليها طبع نقش خاتم فلما راه الصياد
فرح وقال هدا ابيعه في النحاسين فلا بد ما يسوي اردبين
قمح تم حركه فوجده ملان تقيل ما يتقلقل ووجد فمه مسدود
برصاصه فقال في نفسه افتحه وانكت ما فيه وادحرجه قدامي
حتي اوصل سوق النحاسين تم خرج من وسطه سكين وقرص
بها الرصاصه وعافر فيها حتي فكها واخدها وضعها في فمه
وميل القمقم علي جنبه الي الارض فهزه حتي ينكب ما فيه

فلم نزل منه شيا فتعجب الصياد غاية العجب وبعد ساعه
خرج من القمقم دخان عظيم فتصاعد ومشي علي وجه الارض
وكبر حتي عشي البحر وتصاعد الي عنان السما وحجب الضيا
عن رويته وبعد ساعه تكامل الدخان خارج من القمقم و
الدخان احتمع وتلملم وتنفض وصار عفريت رجليه في التراب
وراسه في السحاب براسًا كالقليب وانياب كالكلاليب وفم كالمغاره
واسنان كالحجاره منخرين كالابواق واودان كالادراق وحلق
كالزقاق بعينين كانهم سراجين نختصر في الكلام عفش وحش
والسلام فلما راه الصياد ارتعدت فرايصه واشتبكت اسنانه
ونشف ريقه ثم قال العفريت يا سليمان يا نبي الله العفو
لا بقيت اخالف لك قولا ولا اعصي لك امرًا وادرك شهرزاد
الصبح فسكتت عن الحديث قالت اختها ما اعجب يا اختاه و
اغربه قالت الليله القابله احدتكم باعجب واغرب من هدا ان
عشت وبقيت

الليله العاشره من غرايب وعجايب من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله ودخلت شهرزاد مع الملك
شاهريار قالت اختها دينارزاد بالله يا اختاه تمي لنا حديث
الصياد قالت حبًا وكرامه بلغني ان العفريت لما قال هدا
قال له الصياد ايها المارد ما دا تقول بني سليمان مات وله
اليوم الف وثمان مايه وسبعين سنين ونحن في اخر الزمان
فما قصتك وما سبب دخولك الي هدا القمقم فلما سمع
العفريت كلام الصياد قال له ابشر فقال الصياد يا يوم السعاده

27

قال له ابشر لقتلك الساعه عاجلا فقال الصياد تستاهل علي هده
البشاره زوال الستر ولاي شي تقتلني وانا خلصتك ونجوتك
من قرار البحر وطلعتك لك اي ظاهر البحر الدنيا فقال العفريت تمنا
علي قال ففرح الصياد قال وما الدي اتمنا عليك قال تمني علي
كيف تموت واي قتله اقتلك بها فقال الصياد وما دنبي هدا
جرابي منك وجزاما خلصتك فقال العفريت اسمع حكايتي
ياصياد قال له قل واوجز فان روحي وصلت القدس فقال اعلم
اني من الجن المارقين العاصيين عصيت انا وصخر المارد علي
نبي الله سليمان ابن داوود وارسل الي اصف بن برخيا فاتاني
كدها مني وحكم علي وقادني صاغرا علي رغم الفي واوقفني
بين يدي نبي الله سليمان فلما راني استعاد مني ومن خلقي
واعرض علي الدخول تحت طاعته فابيت فادعي بهدا القمقم النحاس
وحبسني فيه وختم علي بالرصاص وطبعه باسم الله الاعظم
وامر الجن فاحتملوني والقوني في وسط البحر فاقمت مايتي
عام فقلت في نفسي اي من خلصني في هدا المايتي عام
اغنيته لعاقبته فمرت المايتي سنه ولم يخلصني احدا ثم مرت
علي مايتي عام ايضا فقلت في نفسي اي من خلصني فتحت له
كنوز الارض جميعها فمرت علي اربع مايه سنه ولم يخلصني
احدا ودخلت علي مايه عام اخري فقلت في نفسه اي من خلصني
في هده المهاية عام عملته سلطان وصيرت روحي له غلام واقضي
له في كل يوم ثلاث حاجات فمرت علي المهاية اخري وهده السنون
كلها فلم يخلصني احدا فغضبت وزمجرت وشخرت ونخرت
وقلت في نفسي اي من خلصني من الساعة ورايح قتلته اشر

قتله او اميته باي موته يموت فما كنت غير قليل حتي
جيتني انت اليوم وخلصتني فتمنا علي كيف تموت فلما
سمع الصياد كلام العفريت قال انا لله وانا اليه راجعون و
ماصبت ان اخلصك الا في هده السنين ولكن قسمي انحس من
هدا ولكن اعفوا عني يعفو الله عنك ولا تهلكني يسلط الله عليك
من يهلكك قال لا بد من دلك تمني كيف تموت فتحقق الصياد
قتله فحزن وبكا وقال لا اوحش الله منكم يا اولادي تم تراجع
للعفريت وقال بالله اعمل اكرامه لما عتقتك وخلصتك من
هدا القمقم قال وما نقتلك الا جزا خلصتني ونجيتني فقال الصياد
فعلت فعل جميلاً تقابلني بالقبح ولكن ما كدب المثل حيت
يقول هده الابيات

فعلنا جميل قابلونا بضده، وهدا لعمري فعل كل الفواجر،
ومن يفعل المعروف مع غير اهله، يلاقي كما لاقي مجير بن عامر،

فقال العفريت لا تطل لا بد من قتلك كما قلت فقال الصياد
في نفسه هدا جني وانا انسي واعطاني الله عقلاً وقصلني عليه
وهانا ادبر عليه بعقلي وهو يدبر علي بجنه تم قال للعفريت
لا بد لك من قتلي قال نعم قال فبحق الاسم الاعظم الدي كان
منقوش علي خاتم سليمان ابن داوود ادا سالتك عن شي تصدقني
والعفريت اهتز واضطرب وقال اسالني واوجز وادرك شهرزاد
الصبح فسكتت عن الحديت فقالت اختها دينارزاد ما احسن
حديتك يا اختاه واعجبه قالت اين هدا مما احدتكم به في
الليله القابله ان عشت وابقاني الملك فهو اعجب

الليله الحادية عشر من غريب و عجيب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فتمي لنا حديث الصياد والجني
قالت حبًا وكرامه بلغني ان الصياد قال فحق الاسم الاعظم انت
كنت في هده القمقم قال العفريت اي وحق الاسم الاعظم انا
كنت في هده القمقم مسجون قال له الصياد كدبت هده القمقم ما
يسع يديك ولا رجليك فكيف يسعك كلك فقال العفريت والله
كنت فيه وانت ما تصدق اني كنت فيه قال الصياد لا وانتفض
العفريت وصار دخانًا وتصاعد وامتد علي البحر ودب علي الارض
واجتمع ودخل القمقم قليلاً قليل ولم يزل حتي كمل الدخان داخل
القمقم وصاح من داخل القمقم يا صياد ها انا في القمقم صدقتني
واذا بالصياد قد اسرع واخرج السدادة الرصاص المختومه واطبقها
علي القمقم ونادا ابها العفريت تمني علي انت كيف ولا رميتك في
هده البحر وابني هاهنا بيتًا واي صيادًا اي يصطاد هاهنا امنعه ان
يصطاد واحدره وقول ان هاهنا عفريتًا اي من طلع به يقتله ويمنيه
كيف يموت فلما سمع العفريت كلام الصياد وراء روحه محبوس
اراد الخروج فما قدر ومنعه الختم وهو طابع سليمان ابن داوود
وعلم ان الصياد احتال عليه فقال له يا صياد لا تفعل انا الا كنت
امزح معك قال له الصياد تكدب يا اقدر العفريت واصغرهم ثم
ان الصياد دحرج القمقم الي صوب البحر فنادي العفريت لا لا فقال
الصياد اي اي فترقرق العفريت وتخضع بكلامه قال ما تريد تصنع
يا صياد قال القيك في البحر وان كنت انت اقمت في الاول

ثمان مايه سنه انا ادعك تفتنم اي ان تقوم الساعه السر قد ملت
لك ابقيني يبقيك الله ولا تقتلني يقتلك الله فابت الان تغدري
وتقتلني فغدرت انا ايضا بك قال يا صياد افتح لي حتي احسن
اليك واغنيك فقال الصياد تكذب تكذب وان مثلي مثلك مثل
ملك اليونان والحكيم دوبان فقال الصياد

حكايه الملك اليونان والحكيم دوبان

اعلم ايها العفريت انه كان في مدينه الفرس وارض زومان
ملكا وهو حاكم اليونان وكان الملك به برصا علي جسده قد
عبوا الاطبا منه والحكما ولا قدروا يبروه منه وشرب ادويه كبيره
واسقوه الادهان ولم ينفعه شي وكان قد دخل الي مدينه الملك
اليونان حكما يقال له دوبان وكان ذلك الحكيم قد قري الكتب اليونانيه
والفارسيه والتركيه والعربيه والروميه والسريانيه والعبرانيه
وعلم علومها وكيف يكون تاسيس حكمتها وقواعد امرها ومنفعتها
وعنده علم من جميع النبات والحشايش المضره والنافعه وعلم
الفلاسفه وحاز جميع العلوم فلما قدم الي مدينه الملك يونان
اقام بها اياما قلايل وسمع خبر الملك وما جري علي جسده
من البرص وقد عجزت عن مداواته الاطبا والحكما فبات تلك
الليله ولما اصبح الله بالصباح واضي بكوكبه ولاح لبس الحكيم
دوبان افخر اثوابه وعبر علي الملك يونان وعرفه بنفسه وقال
ايها الملك قد بلغني ما اعتراك من هذا الذي علي جسدك وقد
عالجته اطبا كثيره وما عرفوا الحيله في زواله وانا اداوي الملك
ولم اسقيك دوا ولا ادهنه بدهن فلما سمع الملك ذلك قال
له ان فعلت ذلك اغنيتك الي عقيب عقيبك وانعمت عليك
وجعلتك

وجعلتك نديمي وجليسي ثم خلع عليه واحسن اليه وقال
له تبريني من هذه البرص بلا شي ولا دوآء ان اشربه قال نعم
ابريك من ظاهر فتعجب الملك وصار له في قلبه محبه عظيمه
ومنزله ثم قال له فهيا ايها الحكيم ما ذكرت فقال سمعا وطاعه
يكون ذلك في غداة غد ان شا الله تعالي ثم قام الحكيم دوبان نزل
الي المدينه واستكرا له بيت واخرج فيه ادويه وعقاقير و
استخرج الادويه وعمل جوكان وجوفه وعمل له قبضه مجوفه
واسقاها الادهان والعقاقير الذي يعرفها واتقن الجوكان بحسن
حكمته وتحرير صنعته وصنع اكره ايضا بعمله ومعرفته ولما
صنع الجميع وتقنهم وفرغ منهم طلع ثاني يوم الي السلطان
الملك يونان وقبل الارض بين يديه وادرك شهرزاد الصبح
فسكتت عن الحديث فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديثك
قالت واين بعد من حديثي وفي الليله القابله احدثكم اعجب
من هذا واغرب ان عشت وابقاني الملك

الليله الثانيه عشر من عجايب وغرايب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله اختاه اتمي لنا بقيه حديث العفريت والصياد قالت حبا
وكرامه بلغني ان الصياد للعفريت فلما دخل الحكيم دوبان علي
الملك يونان امره ان يركب الي الميدان وقد قصد اللعب بالاكره
والصولجان فركب السلطان الي الميدان ومعه الحجاب والامرا
والوزرا وارباب دولته وكبرا مملكته والجميع في خدمته
ولما استقر به الجلوس دخل عليه الحكيم دوبان فناوله الجوكان
وقال له ايها الملك السعيد خذ هذا الجوكان واقبض علي

هذه القبضه وسوق في الميدان واقمط كفك عليها قمط جيد
واضرب الاكره وسوق حتي تعرق ويعرق كفك علي القبضه
ويدخل الدوا الي كفك ويسقي الي زندك ثم ينتشر الي جسدك
فاذا عرقت وخاف الدوا فيك ارجع الي قصرك وسحل مسلكك وتدخل
الحمام وتغتسل وتنام وقد بريت والسلام فاخد الملك يونان
الجوكان من الحكيم دوبان في يده وقد ركب الجواد ورموا الاكره
بين يديه وساق خلفها حتي لحقها وضربها بجعزه وقد قمط
كفه علي قمطه الجوكان ومازال يضرب الاكره ويسوق خلفها
حتي عرف كفه وعرف جسده وتشرب الدوا من القبضه وسرا
الي ساير بدنه وعرف الحكيم دوبان ان الدوا قد تشرب وقد خاز
في الملك فعند دلك امره بالرجوع الي قصره وان يدخل الحمام في
الحال فعبر الحمام وتغسل غسيل مليح ولبس قماشه من داخل الحمام
وخرج ورجع الي قصره واما الحكيم دوبان فانه بات في داره الي الصباح
وقام باكر النهار وطلع الي القصر واستادن بالدخول علي الملك
فامروا له بالدخول فدخل الحكيم دوبان وقبل الارض واشار الي
الملك يقول هده الابيات

سمت الفضايل اذ دعيت لها ابا، ومتي دعي يومًا سواك لها ابا،
يا صاحب الوجه الذي انواره، يمحوا من الخطب المسي الغيهبا،
مازال وجهك مشرقًا متهللا، اذ لم يزل وجه الزمان مقطبا،
اوليتنا من فضلك المنزالتي، فعلت بنا فعل السحايب بالربا،
ورميت مالك بالندا في مهلك، حتي بلغت من المعالي مطلبا،

فلما فرغ الحكيم دوبان من شعره نهض الملك له قايمًا واعتنقه
واجلسه الي جنابه واقبل عليه وحادثه وضحك في وجهه واوهبه

ومناه وخلع عليه واعطاه وكان الملك لما اصبح من صبحة
الحمام نظر الي جسمه فلم يجد بقي فيه شي من ذلك البرص و
صار جسمه مثل الفضه النقيه ففرح غاية الفرح واتسع صدره
وانشرح فلما اصبح وخرج الي ايوان الخدمه جلس علي سرير
ملكه وقامت المماليك والحجاب في خدمته وجلست الوزرا و
كبرا دولته ودخل عليهم الحكيم دوبان كما ذكرنا فنهض اليه
واعتنقه واجلسه الي جانبه واقبل عليه ونادمه واكل هو و
اياه وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث وقالت اختها
دينارزاد يا اختاه ما احسن حديثك قالت شهرازاد وبقية الحديث
اعجب واغرب وان عشت الليله القابله حدثتكم ما هو احسن
منه ان ابقاني الملك

الليله الثالثه عشر من غرايب وعجايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا من احاديثك الحسان نقطع
بها سهر ليلتنا هذي قالت حبًّا وكرامه بلغني ايها الملك السعيد
الذي جعل الله امره وحميد ان الملك يونان قرب الحكيم وخلع
عليه ومناه ولما اقبل عليه الليل اعطا الملك يونان للحكيم
الف دينار وخرج الي داره هذا الملك يونان قد تعجب من
صنعة الحكيم دوبان وقال هذه داواني من ظاهر جسدي ولا
سقاني شربة ولا دهنني بدهن ما هذه الا حكمة بالغه وتجب
لهذه الاكرام والانعام واتخذه وخلبسي ومنادمي وانيسي
وبات الملك فرحان من ابرايه من مرضه وعافية جسده وصحة

جسمه فلما اصبح الصباح واضي بنوره ولاح خرج الملك الي
ايوان ملكه وجلس علي كرسي مملكته ووقف ارباب الخدم
في خدمته وجلست الامرا والوزرا والكبرا من ارباب دولته
عن يمينه ويساره عند ذلك طلب الملك الحكيم فدخل عليه و
قبل الارض بين يديه فنهض له الملك قايما واجلسه الي جانبه
واكل معه وادناه وقربه وحباه واخلع عليه واعطاه ولم يزل
يحادثه الي ان اقبل الليل فرسم له بالف دينار وانصرف الحكيم
الي داره وبات مع زوجته وهو فرحان شاكر للملك للديان فلما
اصبح الصباح خرج الملك الي ايوان قصره وملكه وحضرت الامرا
والوزرا الي خدمته وكان الملك يونان له وزيرا واسطه نحس
بخيل حسود كمود وانه لما راي قرب الحكيم من الملك وراي ما
اعطاه الملك من الاموال والخلع خشا ان الملك يعزله ويجعل
الحكيم مكانه فحسده واضمر له شرا وما خلي جسد من حسد
وان الوزير الحسود تقدم الي الملك وقبل الارض بين يديه وقال
ايها الملك الجليل والسيد الفضيل انني قد نشات في احسانك
وبركتك ولك عندي نصيحه عظما ان اخفيتها عنك فاني
ولد زني فان امرني الملك العظيم والسيد الكريم ابديتها له
فقال الملك وقد انزعج كلامه ويلك وما نصيحتك قال ايها الملك
من لم ينظر في العواقب ما الدهر له بصاحب واني فقد رايت
الملك علي غير صواب وانه انعم علي عدوه ومن اتي يطلب
زوال ملكه ويسلب نعمته وقد انعمت عليه وقربته غاية
التقريب واني اخشي علي الملك منه فقال الملك عن من
تزعم ولمن تعني ولمن تشير قال الوزير ان كنت نايم

استيقظ فانا اشير عن الحكيم دوبان الدي اتاك من ارض رومان
فقال الملك ويلك هدي عدوي هدا اصدق الناس اليّ واعزهم
عندي واعطاهم لدي لان هدا الحكيم دلواني بشيا قبضته بيدي
وابراني من مرضي الدي عجزت الاطبا عنه واعيا الحكما وهده ما
يوجد مثله في هدا الزمان عربًا وشرقًا وبعدًا وقربًا وانت تقول
عنه هدا ومن اليوم ارتب له في كل شهر الف دينار واجري
عليه الرواتب والجرايات ولو قاسمته نعمتي وملكي قد كان
قليلًا في حقه واظنك عملت هدا من حسدك له كما قد حكي
وزير السندباد لما اراد قتل ولده وادرك شهرزاد الصبح فسكتت
عن الحديث فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديتك يا اختاه
قالت واين انتم بعد مما احدتكم به في الليله القايله مما هو اعجب
منه واغرب

الليله الرابعه عشر من غرايب وعجايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القايله ودخل الملك الي الفراش
دخلت معه شهرزاد الي المنام فقالت اختها دينارزاد بالله
عليكي يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحديتنا بحدوته من احاديتك
الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هدا قالت نعم بلغني ايها الملك
ان وزير الملك يونان قال العفو يا ملك الزمان ما الدي قاله
وزير الملك سندباد لما اراد قتل ولده من حاسد حسده
اي ابيه قال له وزيره لا تفعل فعلًا فيما بعد تندم عليه فانه
قد بلغني انه كان رجلًا سديد الغيره وكانت له امراة دات حسنًا
وجمال وبهًا وكمال وكانت تمنعه ان يسافر عنها فوقعت

له ضرورة الي السفر ولا بد فمضا الي سوق الطيور واشتري
درة وجعلها في بيته لتكون له رقيبه وتخدته في غيبته
فيما يجري في بيته وكانت الدرة دكيه عارفه فطنه حافظه
فلما سافر قضي اشغاله ورجع من سفرة احضر الدرة وسالها
عن حال زوجته في غيبته فاخبرته بما فعلته مع صديقها وما
جري لهم في غيبته يوم بيوم فلما سمع دلك قام الي زوجته
فاشبعها ضربًا ثم انه غضب غضبًا شديدًا فضنت ان بعض
جوارها قد حدثته بما جرا لها مع صديقها في غيبته فاخدت
تقرر الجوار جارية بعد جاريه وحلفوا الجميع لها انهم سمعوا
الدرة وهي الدي اخبرته فلما سمعت المراة دلك وان الدرة التي
حدثته امرت جاريه من الجوار ان تاخد الطاحون وتطحن تحت القفص
وجاريه اخري ترش الماء من فوق القفص وجاريه اخري تحول بالمراة
الفولاد طوال الليل يمينا وشمالاً وكان زوجها في تلك الليله
بات برا فلما اصبح الصباح اتي البيت واحضر الدرة الي بين يديه
وحدثها وسالها عنما جرا في تلك الليله في غيبته فقالت له
يا سيدي اعدرني فاني ما قدرت البارحه اسمع ولا ابصر من
سده الظلما والمطر والرعد والبرق في طول الليل الي الصبح
وكان دلك الفصل في اوان الصيف من شهور تموز فقال لها
ويلك ما هدا اوان المطر فقالت اي والله لقد كنت ابصر في
طول هده الليل جميعها ما دكرت فعلم ان الدرة كدبت علي امراته
فيما دكرت له عنها وما رمتها به واغتاض منها فمد يده اليها
واخرجها من قفصها وضرب بها الارض فقتلها وماتت
تلك الدرة ثم بعد دلك علم صحة الكلام عن زوجته من الجوار

بما ذكرت الدره عنها ندم علي قتل الدره من اجل الحيله
الذي عملتها زوجته وكذلك لنا ايها الوزير وادرك شهرزاد
الصبح فسكتت عن الحديث وقالت اختها دينارزاد ما احسن
حديثك واعجبه فقالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وخلاني الملك احدثكم بما هو اعجب من هذا فقال
الملك في نفسه والله ان هذا حديث عجب

الليله الخامسه عشر من غريب وعجيب من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحديتنا بحدوته من احاديتك
الحسان وان حديتكي نزهه لكل انسان يذهب الهم ويجلي
عن القلوب الاحزان فقالت شهرزاد حبا وكرامه فقال الملك
شاهريار وليكون بقيه حديث الملك يونان والوزير والحكيم
دوبان والقمقم والعفريت والصياد قالت حبا وكرامه بلغني
ايها الملك السعيد ان صاحب البيت لما قتل الدره بعد قتلها
سمع من جيرانه وصح عنده ما قالته الدره وندم علي قتلها
وانت ايها الوزير قد داخلك الحسد لهذه الرجل الحكيم وتريد
ان اقتله وبعد ذلك اندم كما ندم صاحب الدره لما قتلها قال
فلما سمع الوزير كلام الملك يونان قال له ايها الملك العظيم
الشان وما الذي فعل هذا الحكيم من السو والرجل ما منه
مضره وانما انا افعل هذا شفقة عليك وخوفا لديك وان لم
تعلم صحة ذلك والا فا هلكني كما هلك وزيرا كان قد احتال
علي ابن ملك من الملوك فقال الملك يونان لوزيره وكيف كان

ذلك فقال الوزير زعموا ايها الملك السعيد انه كان ملكاً
من الملوك وله ولداً مولع بالصيد والقنص وكان معه وزير
لابيه قد امره ان يكون معه اين مضي ففي بعض الايام خرج
وساروا جميعا في البريه فنظر الي وحش فقال الوزير لابن
الملك دونك وطلب هذا الوحش فاخذ ابن الملك في طلبه
حتي ضاع عنه الاثر ونفي في البريه لا يعلم اين يتوجه ولا الي
اين يقصد واذا بجاريه علي راس الطريق وهي تبكي فقال لها
الغلام من اين انتي فقالت انا ابنة ملك من ملوك الهند
واني كنت في البريه راكبه فادركني النعاس فوقعت عن
الدابه ولم اعلم فبقيت منقطعه حايره فلما سمع الغلام ابن
الملك كلامها رثي لحالها وحملها علي ظهر فرسه واردفها
خلفه وسار حتي مر بخرابه فقالت له الجاريه يا سيدي انني
اريد اقضي حاجه هاهنا فانزلها ودخلت الي تلك الخرابه ودخل
ابن الملك خلفها وهو لا يعلم واذا بها غوله وهي تقول
لاولادها لقد اتيت لكم بغلاماً حسن سمين فقالوا لها اتينا
به يا اماه حتي نرعي في بطنه قال فلما سمع الصبي كلامهم
ازداد فزعه ورعده فرايصه وخشي علي نفسه ورجع قال
فخرجت الغوله خلفه وقالت له ما بالك خايف فاطلعها علي
حاله وخبره وقال لها اني رجلاً مظلوم قالت له فاذا كنت
مظلوم فاستعين بالله تعالي فانه يكفيك شرما تخاف قال
ان الغلام رفع يده للسما وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت اختها دينارزاد ما احسن حديثك واعجبه
قالت واين هذا مما احدثكم به في الليله القابله وهو اعجب واغرب

الليله

الليله السادسه عشر من غريب وعجيب
حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد بالله يا
اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك
الحسان قالت نعم ونعما بلغني ايها الملك انه لما قال ابن
الملك للغوله انا مظلوم قالت استعين بالله يكفيك شر ما
تخاف وان الغلام رفع طرفه الي السما وقال اللهم ابصرني
علي عدوي انك علي كل شي قدير قال فلما سمعت الغوله
دعابه انصرفت عنه ومضي الي ابيه سالما وحدثه بحديث
الوزير علي انه هو الذي قال له سوق حتي جري له ما جرا مع
الغوله فادعي به فقتله وكذلك انت ايها الملك اي وقت امنت
الي هذا الحكيم واحسنت اليه وقربته منك عمل علي هلاكك و
قتلك اعلم ايها الملك انه قد صح عندي انه جاسوس اتي
من البلاد في طلب هلاكك اما تري انه ابراك من ظاهر جسدك
بشيا مسكته فقال الملك يونان وقد غضب صدقت يا وزير
وقد يكون كما ذكرت واتاني في طلب هلاكي ومن يكون قد
ابراني بمسكه قد مسكتها يقدر يقتلني بسمه اشمها ثم
قال للوزير ايها الوزير الناصح وكيف يكون العمل فيه قال
ايها الملك ارسل الساعه خلفه واطلبه الي بين يديك فاذ
احضر اضرب رقبته وقد بلغت امنيتك وفرغ بطلبك
فقال الملك هذه هو الصواب والامر الذي لا يعاب ثم ارسل
خلف الحكيم دويان فحضر في الوقت وهو فرحان لما اولاه
الملك من النعم والاموال والخلع فدخل عليه واشار الي

الملك يقول هده الابيات

اداانا اقم من بعض حقك بالشكري، فقول لي لمن اعددت تمم النتري
لقد جدت لي قبل السوال نايعم، انتني بلا مطل لديك ولا عدري
فمالي لا اعطي تناك حقه، واثني علي علياك في السر والجهري
فاشكر ما اوليتني من صنايع، يخف بها همي وان اثقلت ظهري

فقال الملك ايها الحكيم اتدري لما احضرتك قال الحكيم لا ايها الملك قال احضرتك لا قتلك واعدمك روحك فتعجب دوبان وقال ايها الملك لما تقتلني وباي دنب سبق لي فقال قد قيل لي عنك انك جاسوس واتيت لتقتلني وهانا اقتلك اليوم قبل ان تقتلني واتعدابك قبل ان تتعشا ني تم صاح علي السياف وقال له اضرب رقبه هده الحكيم وريحنا من عاقبة امره اضرب قال صاحب الحديت فلما سمع الحكيم كلام الملك علم انه قد حسد لاجل قربه اليه وعملوا عليه وكدبوا عند الملك حتي يقتله ويستريحوا منه وعلم ان الملك قليل المعرفه والراي والتدبير فندم الحكيم حيت لا ينفعه الندم وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا عملت خير جازوني بالقبيح بهدا والملك قد صاح علي السياف وقال له اضرب رقبته فقال له الحكيم ايها الملك ابقيني يبقيك الله ولا تقتلني يقتلك الله تم كرر عليه القول متلما قلته انا لك ايها العفريت و كررته عليك وانت تابا الا قتلي قال الملك يونان للحكيم لابد من قتلك يا حكيم لانك ابريتني بقبضه ولا امن من شي تقتلني به فقال الحكيم ايها الملك بهدا جزاية منك تقابل الجميل بالقبيح قال لا تطيك لابد من قتلك في هده اليوم بغير مهله فلما تحقق الحكيم دوبان قتله ترقرق وبكا وتاسف

وحزن ولام نفسه الذي صنع الجميل مع غير اهله وبذر
في ارض منسبخه وانشد يقول

ان ميمونه لا عقل لها ، وابيها من ذوي العقل خلق
اما تري كل اخا حذلقه ، وما مشي في تابعر الازلق

فعندها تقدم السياف اليه وعصب عينيه ولتف يديه و
اشهر سيفه والحكيم يبكي ويتاسف ويقول بالله يا ملك
ابقيني يبقيك الله ولا يقتلني يقتلك الله ثم بكا وانشد

نصحت فما افلحت خانوا فافلحوا ، فاسكنني نصحي بدار هوان
فان عشت لم انصح وان مت ، فالعنوا النصح بعدي بكل لسان

ثم قال ايها الملك هذا خزاي منك تجاريني مجازاة التمساح
قال الملك وما قصة التمساح قال الحكيم ما يمكنني بتبها في
هذه الوقت الذي انا فيه فبالله عليك ابقيني يبقيك الله
تعالي ولا تقتلني يقتلك الله فبكا الحكيم بكاء شديد قال فقاموا
بعض خواص الملك وقالوا ايها الملك هب ذنبه لنا مع ان
ما رايناه فعل ما يستوجب هذا فقال الملك انتم ما تعلمون
ما سبب قتلي له وانا اقول لكم ان ابقيته فانا هالك لا محاله
ومن يكن ابراني من اداي الذي انا فيه الذي عجزت عنه
الحكما اليونان بمسك قبضه من ظاهر ابراني وانا لا امن
نقتلي بشي المسه من ظاهر ولا بدلي من قتله وامن منه
علي نفسي فقال الحكيم دوبان بالله ايها الملك ابقيني يبقيك
الله ولا تقتلني يقتلك الله قال لا بد من قتلك قال
فلما تحقق الحكيم ايها العفريت قتله قال ايها الملك اخر
قتلي حتي انزل الداري واوصي بدفني وابري ذمتي

واتصدف واذهب كتب علمي وطبي لمستحقها وعندي
كتاب خاص الخواص اهديه لك ادخره في خزانتك قال الملك
وما سر هذا الكتاب قال فيه شيا لا يحصا لكن اول سير فيه انك
ايها الملك اذا اضربت رقبتي وفتحت سادس ورقه منه
وتقري ثلاث اسطر من الصفحه الذي علي يسارك وتكلمني
فان راسي تكلمك وتجاوبك عنما تسال عنه قال فتعجب الملك
غايه العجب وقال اذا قطعت انا راسك وافتح الكتاب مثلما
قلت واقري انا ثالث سطر واكلم راسك تكلمني ان هذا
عجب عجيب ثم ارسله في الترسيم فنزل الحكيم فضا اشغاله
الي ثاني يوم طلع وطلعت الامرا والوزرا والحجاب وارباب الدوله
واهل الصوله وخدم الملك وحشمه واهل مملكته فعند ذلك
دخل الحكيم دوبان ومعه كتاب عتيق ومكحله فيها ذرور و
جلس وقال اتوني بطبق فنكت الذرور فيه وفرشه وقال ايها
الملك خذ هذا الكتاب ولا تفتحه حتي يقطع راسي فاذا قطعتها
فاجعلها في الطبق وامر بكبسها علي الذرور فاذا فعلتم ذلك
فان دمها ينقطع ثم افتح الكتاب واسال راسي فانها تجيبك
ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم فبالله ابقيني يبقيك الله
ولا تقتلني يقتلك الله فقال الملك لا بد من قتلك وخصوصًا
حتي ابصر كيف تكلمني راسك ثم ان الملك اخذ الكتاب و
امر بضرب رقبته فقام السياف وجذب السيف وضربه ضربًا
حتي اطاح الراس الي وسط الطبق وكبسها علي الذرور فانقطع
دمها وفتح الحكيم دوبان عينيه وقال ايها الملك افتح
الكتاب ففتحه الملك فوجده ملزقًا فحط اصبعه في فمه و

بلهاء بريقه وفتح اول ورقه و هي يفعل كدلك والورق
ما ينفتح الا بالجهد حتي فتح سبع ورقات ونظر فيه فلم
يجد فيه كتابه فقال ايها الحكيم ما ارا فيه مكتوب شيًا
فقال افتح زاره ففتح فلم يجد شيًا فما هو الا ان فعل دلك
حتي حاق فيه الدوا وكان الكتاب مسموم فعندها تزحزح
وماج ومال وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث
فقالت اختها دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك هدا واعجبه
قالت شهرزاد اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان
عشت وبقيت وابقاني

الليله السابعه عشر من عجايب وغرايب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله يا اختي ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك
الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده قال الملك وليكن تمام
حديث الحكيم والملك والصياد والعفريت قالت نعم حبًا
وكرامه بلغني ان الحكيم دوبان لما راء ملك اليونان ماج
ومال وحاق فيه الدوا انشد وجعل يقول

تحكموا واستطالوا في تحكمهم، وعن قليل كان الحكم لم يكن،
لو انصفوا انصفوا للن بغوا فبغا، عليهم الدهر والافات والمحن
واصبحوا ولسان الحال يشدهم، هدا مرال ولا عتبا علي الزمن،

قال صاحب الحديث ولما فرغت راس الحكيم من كلامها سقط
الملك ميتًا وماتت الراس فاعلم ايها العفريت وادرك شهرزاد
الصبح فسكتت عن الحديث فقالت اختها دينارزاد يا اختاه

ما اطيب حديتك قالت واين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت

الليله الثامنه عشر من عجايب وغرايب حكايات الف ليله وليله كذا

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله اختي ان كنتي غير نايمه فحديتنا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا قال الملك وليكن تمام حديت العفريت والصياد قالت حبا وكرامه بلغني ايها الملك ان الصياد قال للعفريت لو ابقا الملك الحكيم بتي وابقاه الله لكن اباء الاقتله فقاتله الله تعالي وانت ايها العفريت لو ابقيتني اولا كنت ابقيتك ابت الا قتلي فانا اقتلك بحبسك في هدا القمقم والتيك في قعر هدا البحر قال فصرخ العفريت وقال لا ايها الصياد لا تفعل وابقيني انت وخلصني ولا تواخدني بفعلي ولا باساتي فادا كنت انا مسيا كنت انت محسنا و والمتل تقول يا محسن لمن اسا ولا تعمل كما عملت امامه مع عاتكه قال الصياد وما عملت امامه مع عاتكه قال العفريت ما هدا وقت الحديت وانا في هده السجن الضيق لكن حتي تطلقني قال الصياد لا بد من القاك في هده البحر ولا سبيل الي اخراجك ولا الي اطلاقك لانني بقيت اتضرع لك وادخل عليك وانت تابي الا قتلي من غير دنبا استوجبه ولا فعلت معك سوا كون اني اخرجتك من حبسك فلما فعلت انت معي دلك عملت انك اصل نحس ردي الطبع تقابل الجميل بالقبيح واني ادا رميتك في البحر ابني لي في هدا المكان خص واقيم فيه لاجلك حتي

اي من طع بك غيري عرفته بما جرالي معك واحذره حتي
يرميك وتقيم الي اخر الزمان حتي تهلك يا اقدر العفريت
وقال العفريت اطلقني هذه المره وانا اعاهدك اني ما بقيت
اذيك ولا اشوش عليك واني انفعك بشي يغنيك قال
فاخذ الصياد عليه العهد والميتاق انه اذا اطلقه وخرج لا يوذيه
الا يعمل به الخير والجميل قال الراوي فلما استوثق منه
بالايمان وحلف له بالاسم الاعظم عند ذلك فتح له القمقم فنصا
عدا لدخان حتي نزع وتكامل حتي صار عفريتا سويا ورفص القمقم
برجله وطرفي وسط البحر فلما رآه الصياد فعل ذلك ايقن بالشر
وشرشر في تيابه وقال ما هذي علامة خير وايقن بالموت تم
قوا قلبه وقال ايها العفريت قد عاهدتني وحلفت فلا تغدر
ارجع باخذك الله تعالي بغدرك وانا الان اقول لك ايها العفريت
كما قال دوبان لملك اليونان ابقيني يبقيك الله ولا تهلني
يهلك الله وضحك العفريت من كلامه وقال ايها العفريت
ابقيني تم قال العفريت ايها الصياد اتبعني فمشا الصياد وراه
ولا يصدق بالنجاه الي ان خرجوا الي ظاهر المدينه وطلع الي
جبل ونزل منه الي بريه متسه واذا في وسطها اربع جبال صغار
وفي وسطهم بركه ما فوقف العفريت عليها وامر الصياد ان
يطرح بشكته ويصطاد فنظر الصياد الي البركه واذا فيها سمك
ملون ابيض واحمر وازرق واصفر فتعجب تم طرح شبكته
وجذ بها اليه فطلع فيها اربع سمكات سمكه حمرا وسمكه
بيضا وسمكه صفرا فلما راهم الصياد تعجب وفرح بهم فقال
له العفريت ادخل بهم الي السلطان بتاع مدينتك وقدمهم اليه

فهو يعطيك ما تمنيك واقبل عدري هو والله ما اعرف طريق
شي غيرها ولا يصطاد منها كل يوم الامرة واحده وتوحشني
ودق العفريت برجله الارض فانشقت وابتلعته ومضي ايها
الملك الصياد الي المدينه متعجبًا مما جرا له مع العفريت وايضا
من السمك الملون ودخل الي قصر الملك وقدمهم اليه فنظر
اليهم السلطان وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث قالت
دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه قالت اين هدا مما
احدتكم في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه عشر من عجيب وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله يا اختاه اتمي لنا حديتك وواقعة الصياد قالت حبًا وكرامه
بلغني ان الصياد لما قدم السمك الي السلطان تطلع السلطان
الي السمك راهم ملونات فاخد منهم سمكه في يده وتعجب
عجبًا شديدًا وقال لوزيره اعطيهم للطباخه الدي اهداها لنا
ملك الروم فاخد الوزير السمك واتي بهم الي الجاريه وقال
لها ايتها الجاريه المتل يقول ما خبيتكي يا دمعتي الا لشدتي
وان السلطان قد قدموا له هده الاربع سمكات وقد امرك ان
تقليهم له قلي مليح ورجع اعلم الوزير للسلطان فقال له
السلطان اعطي للصياد اربع مايه درهم فاعطاه فاخدهم الصياد
في حجره وصار تجري ويعتر ويقع ويقوم وهو يظن انه في المنام
تم انه اشتري لعايلته ما يحاجون اليه فهدا ما كان من امر
الصياد ايها الملك واما ما كان من امر الجاريه فانها اخدت السمك
وقطعتهم

وقطعتهم ونضفتهم بعد تقشتيرهم ونصبت الطاجن علي النار
وسكبت السيرج وصبرت عليه حتي غلي ورمت السمك فما هو
الا ان استوت وجوههم واقلبتهم علي الجنب الاخر فما هو الا ان
فعلت هذا واذا بحايط المطبخ انشقت وخرجت صبيه من شق الحايط
مليحة القد اسيلة الخد كاملة الوصف كحيلة الطرف والصبيه لابسه
بغلطاق اطلسي وبدايره نوار مصري وفي اذانها حلق مدليات
وفي ذنودها الاساور وفي يدها قضيب من خيزران فغرزت القضيب
في الطاجن وقالت بلسان فصيح يا سمك يا سمك انت علي العهد
مقيم قال الرواي وان الجاريه لما رات هذا غشي عليها والصبيه
عادت القول تاينًا والسمك شالوا روسهم من الطاجن وقالوا
بلسان فصيح نعم نعم ان عدتم عدنا وان وفيتم وفينا وان
هجرتم فنحنا قد تكافينا فعند ذلك اقلبت الصبيه الطاجن وخرجت
من موضع دخلت والتحم حايط المطبخ فاستفاقت الجاريه ورات
السمكات الاربعة محروقين كفحم اسود فتاسفت وخافت من
الملك وقالت من اول غزاته انكسرت قناته فبينما هي تعاتب
نفسها والوزير علي راسها فقال لها هاتي السمك والاخوان
قد مددناه قدام السلطان وهي في انتظاره فبكت الجاريه و
اخبرت الوزير ما جري من امر السمك وبماراته وعاينته فتعجب
الوزير هذا هو الامر العجيب ثم ارسل خلف الصياد بعض النقبا فغاب
ساعه واقبل والصياد صحبته فصرخ في وجهه وقال ايها الصياد
تحب الساعه تجيب لنا اربع سمكات مثل الذي جبتهم اولاً لاننا
قد انصبنا في الذي جبتهم اولاً وهدده فخرج الصياد وراح الي بيته
واخذ عدة الصيد وخرج من المدينه وطلع من الجبل وتحدر منه
الي البريه واتي الي البركه فطرح شبكته وشالها واذا فيها

اربع سمكات مثل الاولي واتي بهم الي الوزير فدخل الوزير
بهم الي الجاريه وقال قومي اقليهم قدامي حتي اري هدي القضيه
فقامت الجاريه للوقت و اصلحتهم وعلقت الطاجن وارمتهم فيه
فلما استوا الحايط انشقت وظهرت الصبيه بلبسها طريفه بحلي
وحلك وقلايد وغيرها وفي يدها قضيب خيزران فغرزته في
الطاجن وقالت بلسان فصيح يا سمك انت علي العهد مقيم
والسمك شالوا روسهم وقالوا نعم نعم ان عدتم عدنا وان وفيتم
وفينا وقد تكافينا وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديت
قالت دينارزاد ما اطيب هده الحديت قالت اين هدا مما احدثكم به
في الليله القابله ان عشت ان شا الله تعالي

الليله العشرون من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه
ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاد يتك الحسان تقطع
بهم سهر ليلتنا قالت حبًا وكرامه بلغني ان لما تكلموا السمك
اقلبت الصبيه الطاجن بالقضيب ودخلت في الموضع الدي خرجت
منه والتحم حايط المطبخ كما كانت فقام الوزير وقال هده الامر ما يق
يمكن اخفاه عن السلطان وراح دخل علي السلطان واحكي له ما
اتفق قدامه في قضيه السمك قال فتعجب السلطان غاية العجب
وقال احب ان اشاهد هده عيانًا وارسل خلف الصياد فحضر بعد ساعه
وقال له السلطان اريد ان تايتني الساعه بالربع سمكات مثل الدي
جيتهم ولعجل علي بهم ورسم عليه تلات اعوام فنزل الصياد في
الترسم وغاب ساعه واتي ومعه اربع سمكات حمرا وبيضا
وزرقا وصفرا فقال الملك اعطوه اربع مايه درهم فاخدها في حجره
وراح فقال الملك للوزير اقعد اقلي لي انت هاهنا بحضرني فقال

سمعا وطاعه واحضر منصبا وطاجن ثم انه جلس ونظفهم
وسكب السترج واوقد النار وحطهم في الطاجن فلما قرب
استوايهم واذا بحايط القصر قد انشقت فارتجف السلطان والوزير
ونظروا واذا بعبد اسود كانه طود من الاطواد او من بقية قوم
عاد طوله قصبه وعرضه مصطبه وفي يده جريده خضرا وقال
بكلام فصيح من عجم يا سمك يا سمك انت علي العهد مقيم
والسمك شالوا روسهم من الطاجن وقالوا نعم نعم ان عدتم عدنا
وان وفيتم وفينا وان هجرتم فنحنا قد تكافينا فعند ذلك اقلب
العبد الطاجن في وسط القصر واذا بالسمك قد صاروا فحما
اسود وولا العبد من حيث اتي والتحم الحايط كما كان اولا فلما
غاب العبد قال الملك هذا الامر لا يمكنني الرقاد عنه وان هذه
السمك لا شك له حديث وخبر فامر باحضار الصياد فحضر فقال
له السلطان ويلك من اين تصطاد هذه السمك فقال يا سيدي
من بركة بين اربع جبال وورا هذه الجبل فالتفت الي الوزير
وقال اتعرف هذه البركه فقال لا والله ايها الملك ولي ممده
ستين سنه اسافر واسرح واصيد واوسع يوم ويومين و
شهر وشهرين ولا اعرف ان ورا هذه الجبل بركه ولا رايتها
قط قال فالتفت السلطان الي الصياد وقال كم مسيرة هذه
البركه وقال يا ملك الزمان ساعه من النهار فتعجب السلطان
وامر بخروج العسكر وركب الجيش من وقته وخرج
السلطان الصياد معه في الترسيم وهو قدامهم وبقي يلعن
العفريت وتموا سايرين الي ظاهر المدينه الي ان طلعوا الي
الجبل ونزلوا من ورايه فراوا بريه متسعه لم يروها مدة
اعمارهم ونظروا البركه واذا هي بين اربع جبال والسمك

يبان منها من صفو مايها وهو اربع اللوان احمر وابيض وارزق
واصفر قال فوقف السلطان وتعجب والتفت الي الوزير
والامرا والحجاب والنواب وقال هل فيكم احد راي هده البركه
قط في عمره قالوا لا ولا احد منكم كان يعرف طريقها قال
فقبلوا الجميع الارض وقالوا ايها الملك والله عمرنا لم نرا هده
البركه الا في هده الساعه وهده تحت بلدنا ولم نراها ولم نعرفها
فقال الملك ان لهده بناء والله ما بقيت ادخل المدينه حتي اعرف
خبر هده البركه وهده السمك الملون اربع اللوان ثم امر بالنزول و
ضرب الوطاف ونزل واقام الي ان دخل الليل ثم ادعا بوزيره وكان
وزيره خبيرًا بالامور وعالمًا بتقلبات الدهور فحضر عنده سرًا
من العسكر فقال له الملك اني اريد افعل شيًا واني اضهرك
عليه وهوانه قد خطر ببالي ان انفرد بنفسي وحدي واريد الحث
عن خبر هده السمك وخبر هده البركه من هده الوقت والساعه
وفي غداة غد اجلس انت علي باب خيمتي وقول للامرا الملك
متشوش وامرني ان لا اعطي احدا دستورًا بالدخول عليه ولا
تعلم احدًا بفقدي ولا برواحي واستناي تلات ايام فقبل الوزير
الامر وقال السمع والطاعه ولم يقدر يخالفه ثم ان السلطان حزم
وسد عليه وتقلد بسيف الملك وطلع من احد جبال البركة
حتي بقي علي ظهره ومسي بتيه ليله الي الصباح فلما طلع النهار
واضي بنوره ولاح وعلي واستد علي سطح الجبل فنظر واذا قد
لاح له سواد من بعد قال صاحب الحديث فلما راه فرح به
وقصده وقال لعله احدًا استخبر منه وسار الي ان قصده وجده
قصرا مبني بالحجاره السود مصفح جميعه بصفايح الحديد وقد
بني في طالعا سعيد والقصر بابه فرده مفتوحه وفرده مغلوقه

ففرح الملك ووقف عليه ودق بابه دقا خفيفاً فسكت ساعه
فلم يسمع جواباً فدق ثانياً اقوي من الاول وسكت فلم
يسمع جواباً ولم يري احداً ودق ثالثاً وازعج في دقه وسكت
فلم يسمع جواباً ولم يري شخصاً فقال لا شك ما فيه احداً او
يكون خالياً فسجع نفسه ودخل من باب القصر وصار في الدهليز
وصاح يا اهل القصر رجلاً غريب وعابر سبيل وهو جايع فهل عندكم
شياً من الزاد وتربحوا الاجر والثواب من رب العباد واعاد القول
ثانيا وثالثاً فلم يسمع جواباً وتقوي قلبه وثبت جنانه ودخل
من الدهليز الي وسط القصر ونظر يميناً وشمالاً فلم ينظر
احداً وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت لها
دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه قالت واين هذا
مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت ان شا الله تعالي

الليله الحاديه والعشرون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا من احاديثك الحسان
ليقطع بها سهر ليلتنا هذه قالت شهرزاد حباً وكرامه بلغني
ايها الملك ان السلطان لما ان صار في وسط القصر نظر بطرفه
فلم يجد احداً في القصر واذا هو مفروش بالبسط الحرير والا
نطاع المكيه والستور المرخيه ودواوين والمقاعد والمراتب
وفي وسطه فسحة رحبه واربع لواوين مصطحبه وايوان قبال ايوان
ودكه وحرستان وفسقيه وشاذروان وفسقيه عليها اربع
سباع من الذهب والاحمر يلقي الما من افواهها كالدر والجوهر
ودار القصر طيور مسموعه طاير في القصر وعلي اعلا القصر

شبكة تمنعهم من الطلوع فلما راء الملك ولم يرى احدا
تاسف وتعجب الدي لم يلقيه فيه احدا حتي يستخبره ثم
انه جلس علي جنب ايوان وهو يفتكر في دلك اد سمع انين تخرج
من كبد حزين وبكا واستكا وقال شعر

يا دهر لا تبقي علي ولا تدر، فها مهجتي بين المشقة والخطر،
ما ترحمون عزيز قوم دل في، سرم الهوي وغني قوما افتقدر،
قد كنت اغار من النسم عليكم، لكن ادا ترل القضا عمي البصر،
ما حيلة الرامي ادا التقت العدا، واراد يرمي السهم فانقطع الوتر،
واد اتكاترت الجموع علي الفتي، اين المفر من القضا اين المفر،

قال فلما سمع الملك الشعر والبكا نهض قايما وتتبع الصوت
وجد سترا مرخي علي باب مجلس فشاله ونظر وادا في صدر
المجلس صبيا جالس علي كرسي مرتفعا عن الارض مقدار دراع
وهو شابا مليح وقد ارجيح ولسان فصيح بجبين ازهر ووجه
اقمر وعدار اخضر وخدا احمر وسامة عليه كعرض عنبر كما
قال الشاعر فيها

ومهفهف من شعره مع حسنه، تغدوا الوري في ظلمة وضياء،
لا تنكروا الخال الدي في خده، كل الشقيق منقطة سوداء،

قال ففرح السلطان به وسلم عليه والصبي جالس وعليه
قبا حرير يطرا بر دهب مصري وفوق راسه قبع طاسه مصري
لكن عليه اثر حزنا وكآبه فلما سلم عليه السلطان رد عليه
الشاب باحسن سلام وقال يا سيدي انت اعز من القيام ولي
المعدره قال السلطان ايها الفتي وقد عدرتك وانا ضيف عندك
اتيتك في حاجة مهمه واريد تخبرني عن سبب هده البركه و
هده السمك الملون وهده القصر وحدتك فيه وما عندك

احدًا يونسك وما سبب بكاك فلما سمع الشاب كلام الملك
جرت دموعه علي خدوده حتي غرقت صدره وانشد مواليا
قولوا لمن اسهم الايام له رامت، كم اقعدت نايبات الدهر كم قامت،
ان كنت نمت نعين الله ما نامت، لمن صفي الوقت والدنيا لمن دامت،
ثم بكا بكاء شديدا فتعجب الملك من فعله وقال يا فتي وما
بكاوك فقال يا سيدي وكيف لا ابكي وهده الحاله حالتي ثم مد يده
اي ادياله شمرها فنظر الملك واذا به نصفه حجر اسود من صرته
اي قدميه ومن صرته اي راسه ابني ادم وادرك سهرازاد الصبح
فسكتت عن الحديث وقال الملك شاهريار ما هده الا حديث عجيب
ولا خرن قتلها ولواي شهر واعود قتلها هده ما كان من
من حديته من نفسه واما دينارزاد فقالت لاختها ما اطيب
حديتك يا اختاه قالت واين هدا مما احدتكم به في الليلة
القابله ان عشت ان شا الله تعالي

الليله التانيه والعشرون من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ان الملك
لما راي الشاب علي هده الحال حزن حزنًا عظيمًا وتاسف وتاوه
وقال يا فتي لقد زدتني همًا علي همي كنت اطلب خلاص السمك
وخبره فصرت اسال عن خبرهم وخبرك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم عجل علي يا فتي بيت الحديث فقال اريدك تخلي لي سمعك
وبصرك وعقلك فقال الملك ها سمعي وبصري وعقلي حاضرين
فقال الشاب ان لهدا السمك ولي حديث عجيب وغريب لو كتب
بالابر علي اماق البصر كان عبرة لمن اعتبر اعلم يا سيدي
ان والدي كان ملك هده المدينه وكان اسمه الملك محمود

صاحب الجزاير السود وملك الاربع جبال جزاير اقام ملك سبعين
سنه وتوفي وتملكت انا بعده وتزوجت بنت عمي وكانت تحبني
محبة عظيمة بحث اني اذا غبت عنها اليوم الكامل لا تاكل ولا
تشرب حتي تراني عندها فاقامت في صحبتي خمس سنين الي يوم
من الايام راحت الي الحمام فامرت لطباخ ان يشوي لها شواء
ويعمل لها عشاً فاخراً ثم دخلت الي هذه القصر ونمت في هذه
الموضع الذي انت فيه قاعد وامرت جاريتين ان تنسوا علي الواحده
عند راسي والاخري عند رجلي فتوسوست في نفسي ولم ياخذني
نوم غير ان عيناي مغمضه ونفسي يتصاعد فسمعت الذي
عند راسي تقول للذي عند رجلي يا مسعوده مسكينه سيدنا
ومسكينه شبابها ويا احضارتها مع هذي ستنا الملعونه فالت
الاخري اسكتي لعن الله الخاينات والزانيات والك مثل سيدنا ومثل شبابها
يصلح يكون مع هذه القحبه الذي كل ليله ما بتات الا بري قالت مسعوده
فسيدنا ابلم ما نستيقض في الليلي ما يلاقيها في جلنبه قالت لها
والكي عتر الله القحبه ستنا هي تخليه بحسب اختيارها الا تعمل له
في القدح الشراب الذي سات عليه مرقد وتسقيه له فيرقد ويصبح
هو والميت سوا وتخرج تغيب الي الفجر ولما تاتي تبخر بخور
عند انفه يشمه فيستيقض فيا حضارته فقال يا سيدي لما سمعت
كلام الجارتين اغتضت غيضاً شديداً ما عليه مزيد وما صدقت
بالليل يقبل وجات بنت عمي من الحمام فمدينا السماط واكلنا
شي وقمنا الي الفراش الذي ابات عليه وغيبت بشرب القدح
واهرقته ونمت فما هو الا ان رميت حسي الي الارض واذا بها
قد قالت نام ليلتك لا تقوم ابداً والله لقد كرهت صورتك ومللت
صحبتك

صحبتك ثم انها قامت ولبست اثوابها وتبخرت واخذت سيفي
تقلدت به وفتحت الابواب وخرجت فقمت يا سيدي وادرك
شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث وقالت دينارزاد لها يا سيدتاه
ما اطيب حديثكي وما اعجبه قالت شهرزاد اين انتم مما احدثكم
به في الليله القابله

الليله الثالثه والعشرون من حكايات
الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك
الحسان قالت حبًا وكرامه زعموا ايها الملك ان الشاب المسحور
قال للملك ثم اني تبعتها حتي خرجت من القصر وشقت في
مدينتي الي ان انتهت الي باب المدينه فتكلمت علي الباب بكلام
لا افهمه فتنسا قطت الا فقال رانفع الباب وحده فخرجت وتبعتها
حتي انتهت الي بين الكيمان واتت الي خص وقبه مبنيه بالطوب
فدخلت هناك وتسلقت انا سطح القبه واسرفت عليهم واذا ببنت
عمي قد وقفت علي عبد اسود مبتلي قاعد علي فش قصب وهو
لابس هدمه وسراميط فقبلت الارض بين يديه فشال العبد راسه
اليها وقال والكي وايش كان قعادكي والساعه كانوا عندنا بنو عمو
منا السودان والستعملوا امزار وطبطاب وتواني وبقوا فراحا
وبقي كل واحد وصبيته وما رضيت انا الشرب شي لغيانك قالت
بنت عمي يا سيدي وحبيب قلبي ما تعلم اني متزوجه لابن عمي
وانا اكره الخلق في رويته وابغض الناس في صحبته ولولا اني
اخشي علي خطرك ما كنت تركت الشمس تطلع الا ومدينته خراب
تزعق فيها البوم والغراب وما واها الثعالب والدياب وانقل

حجارتها اي خلف جبل قاف فقال تكدبي يا ملعونه وانا احلف واقسم وحق فتوة السودان من هده الليلة ما تكون مجتمعين مع بني عمي وتخلفي انتي ما ارجع اصاحبك ولا انضجع معكي ولا يلصق جسمنا جسمكي وانتي يا ملعونه تلعبي بنا شكف نقف حنا على شهواتك يا ملعونه يا منتنه فلما سمعت يا سيدي ما جرا لهما غابت الدنيا واسودت وما عرفت يروحي في اي المواضع انا هدا وبنت عمي قد صارت تبكي وتقول له يا حبيب قلبي وثمرة فوادي ادا غضبت علي من بقي لي واد اطردتني من ياويني يا سويدي يا حبيبي يا نور عيني ولا زالت تبكي بين يديه وتتضرع اليه حتي رضي عليها ففرحت وقامت وقلعت اتوابها وخففت من لباسها وقالت يا سيدي ما عندك شي تاكله جويرتك قال العبد اكشفي اللكان فكشفته فرات تحته نقيه عظام فيران مطبوخ فاكلتها وقال لها قومي اي دلك الكوار فنيه بقيه مزر فاشربيه فقامت فشربت وغسلت اديها وقامت وجات رقدت مع العبد علي دلك النس القصب وتعرت ودخلت معه تحت تلك الهدوم والشراميط فنزلت من اعلي القبه ودخلت من الباب فاخدت السيف الدي جاب به بنت عمي سحبته وهممت ان اقتلهم الجميع وضربت العبد اولا علي رقبته فضننت امي قد قضيت عليه وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديت وقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك قالت الليله القابله احدتكم احسن ان عشت

الليله الرابعه العسرون من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله التابعه قالت دينارزاد لاختها شهرازاد بالله عليكي يا اختاه ان كنتي غير نايمه حديتنا بحدوته من

احاديتك الحسان قالت حبا وكرامه ايها الملك ان الشاب
المسحور قال للملك يا سيدي فلما ضربت العبد لم اقطع الوريدين
لكن قطعت الحلقوم والجلد واللحم فظننت اني قتلته وسمع سخراً
عالي وتحركت بنت عمي من حداه اي خلفي و رددت السيف
اي موضعه وعدت اي المدينه فدخلتها و اتيت اي القصر ورقدت
في فراشي اي الصباح ونظرت اي ابنة عمي لما اتت وادابها
قد قطعت شعرها ولبست تياب الحزن وقالت يا ابن عمي لا
تتعرض اي فيما افعله فان قد بلغني ان ولدي قد توفيت وابي
قتل في الجهاد والغزو واخوتي واحدهم مات ملسوع والاخر مات
متردياً فيحق لي ان ابكي واحزن فلما سمعت كلامها سكت
عنها وقلت لها افعلي ما بدالك فانا لا اخالفك فقعدت في
بكاء وحرق وعويل سنه اي عشر سهر وبعد السنه قالت اريد
ان تبني لي في قصرك مدفن متل البيت وافرده للحزن واسميه
بيت الحزان قلت لها افعلي ما بدالك فقامت وامرت فبني
لها بيتاً للحزن وعملت في وسطه قبه ومدفن متل الضريح يا
سيدي تم نقلت العبد المجروح اي القبه وانزلته في الضريح
وهو قد بقي لا ينفعها بنافعه لكن يشرب الشراب ومن يوم جرحته
ما تكلم لان اجله ما فرغ وصارت كل يوم تاتيه بكره والعشا و
تنزل اليه اي القبه وتبكي وتعدد وتسقيه الشراب والمساليق
بكره وعشيه وتمت مرابطه علي هذا المتال اي ان اتت سنه
وانا اطول روحي عليها ولا التفت اليها اي يوم من الايام
دخلت عليها علي حين غفله منها وجدتها تبكي وتعدد وتقول

لما اراك يسوني من محنتك ما قد ترا
لما تغب عن ناظري يحل بي ما قد ترا

يا روحي كلمني يا سيدي حدثني

ثم انشدت تقول

فيوم الاماني يوم فوزي بقربكم ، ويوم المنايا يوم اعراضكم عني
اذا بت مرعوبا اهدد بالردا ، فوصلكم عندي الذ من الامن ٠

ثم قالت شعر

ولو انني اصبحت في كل نعمه ، وكانت لي الدنيا وملك الاكاسره ،
لما سويت عندي جناح بعوضة ، اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره ،

قال فلما فرغت من بكايها قلت لها يا بنت عمي تكفيك من الحزن والبكا فما يغنيك من البكاء بقي ينفع قالت يا ابن عمي لا تتعرض علي فيما افعل وان اعترضت علي قتلت نفسي فسكت عنها وسلمت اليها حالها فلم تزل في بكا وحزن وتعديد سنه اخري فبعد السنه الثالثه دخلت يوما من الايام مغتاضا لشي عرض لي وقد طال هذا العناء الشديد فوجدتها جوا القبه نحو الضريح وهي تقول يا سيدي ولا اسمع منك ولا كلمه يا سيدي ثلاث سنين ما ترد علي جواب ثم انشدت تقول

يا قبر هل زالت محاسنه ، ام زال ذاك المنظر النضر ،
يا قبر ما انت لا روض ولا فلك ، فكيف يجمع فيك الشمس والقمر ،

فلما سمعت كلامها وشعرها ازددت غيضا علي غيضي وقلت اراه الي كم كذا وانشدت اقول

يا قبر يا قبر هل زالت مساخمه ، ام زال منك ذاك المنظر القذر ،
يا قبر يا قبر لا مرحاض ولا قدر ، فكيف تجمع بين الفحم والكدور ،

فلما سمعت كلامي وثبت قايمه وقالت والك يا كلب وانت الذي فعلت معي هذه الفعله وجرحت معشوق قلبي وافجعتني في شبابه وله ثلاث سنين لا هو ميت ولا هو حي قلت لها

يا اقذر القحاب واوسخ المنبوكات العشاقات العبيد السود

المبرطلات نعم آنا، فعلت هذا ثم اني اخذت سيفي وجرّدته

في كفي وضربت عليها لا قتلها فلما سمعت كلامي ورأتني

مصمصم علي قتلها ضحكت وقالت تخسا مثل الكلب هيهات هيهات

أن يرجع ما فات وتحيا الاموات قد امكنني الله ممن فعل بي هذا

وكان في قلبي منه نار لا تطفا ولهيب لا تخفا ثم وقفت علي

قدميها وتكلمت كلام لا افهمه وقالت اخرج بسحري ومكري

نصفك حجر ونصفك بن ادم فللوقت صرت كما تراني ايها السيد

كييب حزين لا اقوم ولا اقعد ولا انام ولا انا ميت مع الاموات

ولا حي مع الاحياء وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام

والحديث قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه قالت

الليله القابلة احدثكم بالحسن منها ان عشت وابقاني الملك

الليله الخامسه والعشرين من حكايات
الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد

يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من حديثك الحسان

نقطع بها سهر ليلتنا هذه قالت زعموا ان الشاب المسحور قال

للملك ولما صرت الي ما صرت قامت سحرت المدينه وما فيها من

البساتين والغيطان والاسواق وهي الذي خيامك وعسكرك

نازلين بها وكانت اهل مدينتي اربع طوايف مسلمين ومجوس

ونصاري ويهود فسحرتهم سمك فالابيض هم المسلمين والاحمر

هم المجوس والازرق هم النصاري والاصفر هم اليهود وسحرت

الجزاير اربع جبال احاطتهم بالبركه ثم انها لم يكفها ذلك وما

صارت حالتي اليه ثم انها تعريني في كل يوم وتضربني بالسوط

مايه جلده حتي يسيل دمي وتتهري اكتافي تم تلبسني توب
شعر صفه البلاس علي نصفي الفوقاني وتلبسني هده الاتواب
الفاخره من فوق تم بكا الشاب وانشد يقول شعر
صبرا لحكمك يا الهي والقضا انا صابرا ان كان لك في دا رضا
جاروا علينا واعتدوا وتظلموا فلعل بالجنات ان نتعوضا
حاشاك تغفل سيدي عن ظالم فوسيلي بك ان تجزني من لضا
قال الملك للشاب قد زدتني هما علي همي بعد ان افرجت علي
همي وقال يا فتي اين هي واين المدفن الدي فيه العبد المجروح
فقال الشاب ايها الملك العبد راقد في القبه في المدفن وهو
في دلك المجلس الدي هو محادي الباب وهي تجي اليه كل يوم مرة
عند ما تطلع الشمس فعند ما تجي تجردني من تيابي وتضربني بالصوط
مايه ضربه وانا ابكي واصرخ ولا لي حركةً انهض لها ولا قوةً ادفع
بها عن نفسي لان نصفي حجر ونصفي لحم ودم تم بعد عقوبتي
تنزل الي العبد بشراب ومصلوقه تسقيه واحدا من باكر تجي
فقال الملك والله يا فتي لا فعلن معك فعلة ادكر بها ويورخوها
المورخون من بعد تم جلس الملك يتحدث والشاب الي ان اقبل
الليل وناما الي وقت السحر قام الملك تجرد من اتوابه وسل سيفه
ونهض الي المجلس الدي فيه القبه والضريح فنظر الي سموع و
قناديل وبخور وطيب وزعفران وادهان فقصد الي العبد فقتله
وحمله وخرج ورماه في بير كان في القصر ثم نزل فلبس اتواب
العبد والتف ورقد واندغر الي اسفل الضريح والسيف معه
مسلول في طوله بين تيابه وبعد ساعه اتت الملعونه الساحره
فدخلت فاول ما عملت جردت ابن عمها من قماشه واخدت
صوتًا وجودت عليه ضربًا فقال الشاب اواه يا بنت عمي ارحميني

يا بنت عمي غتبيني يكفيني ما انا فيه من البلا والقضا
ارحميني قالت كنت رحمتني وابقيت لي معشوقي وادرك
شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه
ما احسن حديثك واعجبه فقالت اين هذا امما احدثكم به
في الليله القابله ان عشت فقال الملك شاه ريار قد اتعجب و
حزن علي المسحور وتعجب وترجع قبله له وقال في نفسه
والله كنا لا وخزن قتلها هذه الليله وبقية الليالي ولو مرت
الي شهرين حتي اسمع بقيه هذه الحكايه وماجرا لهذا الشاب
المسحور وارجع اقتلها كعادتي مع امثالها هذا كان حديثه

الليله السادسه والعشرين من حكايات الف ليله وليله

قال فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لشهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا من احاديثك الحسان نقطع
بها سهر ليلتنا هذه فقالت حبًا وكرامه بلغني ان الساحره
لما ضربت ابن اعمها وعاقبته بالصوت حتي اشتفت وسال الدما
من اجنابه واكتفاه البسته البلاس الشعر والبسته ذلك القماش
الذي من فوقه ثم انها نزلت الي العبد ومعها قدح شراب و
ومصلوقه علي عادتها ودخلت الي المجلس ونزلت الي القبه
وبكت وصرخت وعدّدت قايلة احبابنا ما العادة ان تمنعونا
وصلكم لا تبخلوا فالاعادي قد اشتفوا ببعادكم زورونا فان
حياتي من زيارتكم جودوا بالوصال ما الهجر عادتكم يا سيدي
كلمني يا سيدي حدثني ثم انشدت تقول مفردًا كنا

حتي متي هذا الصدود وذا الجفا افما جري مراد مني ما قد كفا
يا حبيبي كلمني يا حبيبي حدثني يا حبيبي جوبوني

والملك اخفض صوته وعقد لسانه وتكلم بكلام يشبه كلام
السودان وقال اه اه اه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما
سمعت كلامه صرخت من الفرح وغشي عليها ثم استفاقت
وقالت يا سيدي هو من صحيح كلمتني هو من صحيح حدثني والملك
قال ان طول نهاركي تعاقبي زوجكي وهو يستغيث واحرمني النوم
من العسا الي بكره يبكي ويتضرع ويدعي عليكي وعلينا وقد
اقلقني واصورني ولولا هدا كنت اتعافيت من زمان فهدا الدي
منع جوابي لكي وكلامي قالت يا سيدي فعن ادنك اخلصه
مما هو فيه قال خلصيه وريحينا من حسه فقامت خرجت من القبه
واخدت طاسه ملانه ماء وتكلمت عليها وغليت وبقبقت كما
يغلي المرجل علي النار ثم طرسته به وقالت بحق ما تلوته وقلته
ان كنت هاكدي خلقك الباري او سخط عليك فلا تتغير وان
كنت بقيت هكدي من سحري ومكري فاخرج من هده الصوره
الي صورتك الالقيه باذن خالق البريه والصبي انتفض وقام
قايمًا سويًا وفرح بروحه وخلاصه وقال الحمد لله فقالت له
اخرج من صورتي ولا ترجع تجي الي هاهنا ومتي عدت رايتك
قتلتك وصرخت في وجهه فخرج من بين يديها واما الصبيه فانها
عادت الي القبه ونزلت وقالت يا سويدي اخرج حتي انظر الي
صورتك الجميله فقال الملك بكلامًا خافي ارحتيني من الفرع ولم
تريحيني من الاصل قالت يا سويدي وما هو الاصل قال والكي
يا ملعونه اهل هده المدينه والاربع جزاير كل ليله لما ينتصف
الليل تشيل السمك روسها من البركه ويستغيثون ويدعون
علي فهو سبب منع عافيتي روحي خلصيهم عاجلًا وتعالي
امسكي يدي وقيميني فقد توجهت الي العافيه فلما سمعت

هذه الكلام فرحت واستبشرت وقالت نعم يا سيدي بسم الله
يا قلبي ثم قامت وخرجت الي البركه واخذت قليل من ماها
وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد ما
اطيب حديثك واعجبه قالت اين هذا مما احدثكم في الليله القابله
ان عشت ابقاني الملك

الليله السابعه والعشرون من عجيب وغريب حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد ان
كنتي غير نايمه فحديتنا بحدوته من احاديثك الحسان نقطع بها سهر
ليلتنا هذه قالت حبًا وكرامه زعموا ايها الملك ان الصبيه تكلمت
علي البركه فتراقصت السمك ثم فكت عنهم مابهم فقامت اهل المدينه
في بيعهم وشراهم واخذهم وعطاهم ثم دخلت الي القصر وعبرت
القبه وقالت يا سيدي ناولني يدك الكريمه وقم فقال الملك بكلام
خافي تقربي مني فدنت منه فقال تقربي زاده فتقربت حتي
التصقت فيه والملك همز صارفي صدرها وضربها بالسيف ضربه
شقها نصفين ورماها الي الارض شطرين وخرج فوجد الشاب
المسحور واقف له في الانتظار فهناه بالسلامه وقبل الشاب
يد الملك وشكره ودعاله فقال له الملك تقعد في مدينتك
او تجي معي الي مدينتي فقال يا ملك الزمان وصاحب العصر
والاوان اتدري كم بينك وبين مدينتك قال نصف نهار وقال
ايها الملك استيقظ بين مدينتي ومدينتك سنه كامله ولما
اتينا في نصف نهار كانت المدينه مسحوره فقال الملك وانت
تقعد في مدينتك او تاتي معي فقال ايها الملك ما بقيت
افارقك لحظة واحده ففرح بقوله فقال الحمد لله الذي من علي

بك وانت ولدي لاني عمري مارزقت ولدًا تم تعانقا وتكارشا
وفرحا تم تمشيا حتي دخل القصر وامر الملك المسحور ارباب
دولته وخواص مملكته انه يسافر وعبي ما تحتاج اليه وقدمت
له الامرا وتجار المدينه ما تحتاج اليه وشرع يتجهز مده عشرة ايام
وخرج هو والسلطان وقلبه ملمتب علي مدينه كنف تغيب عنها
سنه تم سافر في خمسين مملوك تم عبوا مايه حمل من الهدايا
والتحف والاموال والدخاير الدي عنده واستخدم ما يحتاج اليه من
الغلمان والادلا وما زالوا مسافرين ليلا ونهارًا وعشيًا وابكارًا
مدة سنه وكتب الله لهم السلامه ووصلوا الي المدينه وبعتوا
من اعلم الوزير بوصول السلطان وسلامته فخرج الوزير بالعسكر
جميعه وغالب اهل المدينه لملاقاة السلطان وفرحوا غايه الفرح
بعد ما كانوا قطعوا اياسهم منه وزينت المدينه وفرشت ارضها
بالحرير تم ان السلطان اجتمع بالوزير بعد ما ترجل الوزير و
العسكر جميعه وقبلوا الارض بين يديه وهنوه بالسلامه ودعوا له
ودخلوا المدينه وجلس السلطان علي الكرسي واقبل علي الوزير
واعلمه بكل ما جرا علي الشاب واخبره بما فعل نا بنة عمه وكان
دلك سبب خلاص المدينه وخلاص الصبي ودلك سبب غيبته
سنه فالتفت الوزير الي الشاب وهناه بالسلامه واستقرت الامرا
والوزرا والحجاب والنواب كل احدًا في مرتبته واخلع السلطان
واوهب وانعم وبعت خلف الصياد الدي كان سبب خلاص
الشاب وخلاص اهل مدينته فحضر بين يديه واخلع عليه وساله
هل لك اولاد فاخبره ان له ابن وبنتين فبعت الملك واحضرهم
الجميع وتزوج السلطان باحدي البنتين وازوج الاخري بالشاب
المسحور واخد الابن عنده جعله جهدار تم قلد الوزير وارسله

سلطان الي مدينه الجزاير السود وحلفه وزوده وارسل معه
الخمسين مملوك الذي حاوو معهم وارسل معه حلق كثير وخلع
كبيره وتحف لساير الامرا وارباب الاشغال وودعه الوزير وقبل
يده وخرج مسافرًا واستقر السلطان والشاب والصياد وقد صار
اغني اهل زمانه وبناته متزوجات للملوك وادرك شهرازاد الصبح
فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك
هذه واعجبه قالت اين هذا مما احدثكم به الليله القابله ان عشت
وابقاني

الليله الثامنه والعشرون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابلة قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا
اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديثك الحسان
قالت شهرازاد حبًا وكرامه

حكايه الصبيات الخمس والقرندليه الثلاثه وما جري لهم في بغداد

بلغني ايها الملك السعيد ان انسانًا من
مدينه بغداد وكان عازبًا وصنعته حمالًا فهو في بعض الايام
واقفًا في سوقه متكيا علي قفصه اذا وقفت عليه امراة ملتفه
في ايزار موصلي مشعر بحرير بعصبه قلعيه بخف زرخوني بشريط
لاعب بسر موجه بعرق لاعب فوقفت عليه وسالت شعريتها
بان من تحتها عيون سود بهدب اجفان طوال مدينه ناعمه
الاطراف كاملة الاوصاف كما قال فيها بعد واصفيها وقالت

له بكلام وعدوبة منطق يا حمال خد قفصك و الحقني فما صدق
الحمال في الكلام حتى اخد القفص واسرع وقال يا نهار السعاده يا
نهار التوفيق وتبعها فمشت قدامه الي ان وقفت علي دار
فطرقت الباب فنزل اليها شيخ نصراني واعطته دينارًا واخدت
منه مروقه زيتونيه حطتها في القفص وقالت يا حمال خد قفصك
واتبعني وقال الحمال طيب يا يوم السعاده يا نهار القبول يا نهار
الافراح فشال القفص وتبعها فوقفت به علي دكان الفاكهاني
واشترت منه تفاح فتحي وسفرجل عثماني وخوخ خلاني وتفاح
مسكي وياسمين حلبي قصادتي وتوفر سامي وخيار اقلامي وليمون
مراكبي واترنج سلطاني ومرسين وريحان ونمرحنا واقحوان
ومنتور وسوسان وزبنف وشقايق النعمان وبنفسج وبهار
ونرجس وجلنار وجعلت الجميع في قفص الحمال وتبعها فوقفت
علي الجزار وقالت له اقطع لي عشره ارطال لحم ضاني طيبه و
اعطته الثمن فقطع لها ما اشتهت ولفه واعطاهم اياه فحطوه في
القفص مع قليل فحم وقالت يا حمال خد قفصك والحقني فتعجب
الحمال وشال قفصه علي راسه وجات به الي بياع واشترت منه
الت السكريات فيه كلها تحتاج اليه من العصفور المالح وزيتون
مفشوخ وزيتون مكلس وطرخون وقنريس وجبن سامي ومخللات
محلا وغير محلا وجعلتهم في قفص الحمال وقالت يا حمال خد
قفصك واتبعني فشال الحمال القفص وتبعها فجات الصبيه
من عند البياع ووقفت علي النقلي واشترت قلب فستق
مما يصلح للنقل وزبيب شهي وقلب لوز وقضب عراقي و
ملبن بعلبكي وقلب اق وحمص حرلني واخدت ما تحتاج
اليه من النقل والمكسرات وعبت الجميع في قفص الحمال و

التفتت اليه وقالت يا حمال خذ قفصك والحقني فشال القفص
ولحقها الي ان وقفت به الي الحلواني فاشترت منه تعيبة طبق
من جميع ما عنده من قاهريه ومشبك بيلفانيه وقطايف
بالمسك محشيه ودلالات ام ضالح برخيه وسكب عثمانيه و
مقرضه وصابونيه وافراص وماموبيه وامشاط العنبر واصابع
بانيد وخبز الارامك وبسندود ولقيمات القاضي وكل واشكر
وقميعات الضرفا وكشيكات الهوي وعبت اصناف الحلاوه في
طبق وحطته في القفص فقال لها الحمال يا ستاه كنتي اعلمتني
اخذ معي اكديش او جمل يحمل هده الحوشخانات فتبسمت وجات
وقفت علي العطار فاشترت عشر قماقم ما خلاف ومثله ماء نوفر
واخذت ابلوجين سكر واخذت من نرما ورد ممسك ومشك
وحصالبان وعود وقطع عنبر وانوشيات شمع ومثلها طوافات
وجبّت الجميع في القفص والتفتت اليه وقالت له يا حمال خذ
قفصك واتحقني فشال الحمال ومشت قدامه الي ان وصلت
الي دار مليحه قدامها رحبةٌ فشيحه عاليه البنيان شديده الاركان
بابها درقتين من للعاج مصحتين بالدهب الوهاج فوقفت الصبيه
علي الباب ودقّت دقًا حفيفًا وادرك شهرازاد الصبح فسكتت
عن الحديث فقالت اختها ما اطيب حديثك وما احسنه قالت
اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك
الطال الله بقاه

الليله التاسع والعشرون من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا حدوته من احاديتك نقطع

بها سهر ليلتنا هده قالت السمع والطاعه بلغني ايها الملك
السعيد وصاحب الراي الشديد ان الصبيه لما وقفت علي
الباب والحمال وراها بالقفص وهو يتفكر في حسنها وجمالها
وما اعطته من الملاحه والفصاحه والسماحه واذا بالباب قد
فتح وتشرعت الفردتين فنظر الحمال من فتح لها الباب واذا بها
صبيه خماسيه القد قاعده النهر ذات حسن وجمال وبهاء وكمال
وقد واعتدال بجبين كغرة الهلال وعيون تحاكي عيون المها
والغزلان وحاجب كهلال شعبان وخد ودكسقايق النعمان
وفم كخاتم سليمان وشفيفات حمر كالعقيان وسنينات كلولو
منضد في مرجان وعنق كانه حستنا نكه قدمت للسلطان
وصدر كانه شادروان ونهود كانهن فحلين دمان وبطن مع
سرة تسع نصف اوقيه من دهن البان وهنا كراس اربت مقصر
الاودان كما قال فيه الشاعر الملسان
انظر الي شمس القصور وبدرها ، والي خزاماها وبهجة زهرها ،
لم تلق عينك ابيض في اسود ، جمع الجمال كوجهها مع شعرها ،
محمدة الوجنات تخبر حسنها ، عن اسمها اذ لم تحيط بخبرها ،
وتمايلت فضحكت من اردافها ، عجبًا ولكني بكيت لخصرها ،
فلما نظر الحمال اليها سلبت لبه وعقله وسلم يقع القفص
من علي راسه وقال ما رايت في عمري ابرك منه نهار فقالت
الصبيه البوابه للصبيه الحوشكاشه يا اختي ايش تستنوا ادخلوا
من الباب وحطي عن هدا المسكين فدخلت الحوشكاشه ووراها
الصبيه البوابه فقفلت الباب ودخلت وراهم فدخلو الجميع
الي ان انتهوا الي قاعه فسيحه مهندمه مليحه ذات تراكيب
وعقودات وابرزه وابداريات وكشك وشدلات وخزاين و

خرستانات عليهم الستور مرخيات في وسط القاعه بحره
كبيرة ملانه ماء وفي وسطها شحتور وفي صدر القاعه سرير
من العنبر له اربع قوايم من العقيق مرصع بالدر والجوهر مرخي
عليها اطلس احمر ازرارها لولو قد البندق واكبر والبشناناه
فكت ازرارها وبرزت من داخلها صبيه بطلعة مضيه وبهجه
رضيه واخلاق فيلسوفيه بخلعه قمريه وعيون بابليه وحواجب
قسي محنيه وقامه الفيه ونكهه عبنريه وشفيفان سكريه وطره
بهيه تخجل الشمس المضيه كانها بعض الكواكب العلويه اوقبه دهب
مبنيه اوعروسه مجليه او بلطيه في فسقيه اوليه في لبنيه
كما فيها الشاعر قال

كانما تبسم عن لولوٍ منضدٍ اوبردٍ اواقاحٍ
وطرهٌ كالليل مرخيهٌ وبهجهٌ تخجل ضو الصباح

فنهضت الصبيه التالته ونزلت من فوق السرير وخطرت
قليل قليل الي ان صارت في وسط القاعه عند اختيها وقالت
ما وقوفكما حطوا عن هده المسكين وجات البوابه من قدام
والحوشكاشه من خلف وساعدتهم الصبيه التالته وحطوا
القفص عن الحمال وافرغوا ما فيه ورصوا الفاكهه والمحمضات
ناحيه والمشموم ناحيه ونصفوا واعطوا الحمال دينار وقالوا
وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
لاختها شهرازاد ما اطيب حديتك هدا واعجبه قالت وان
عشت الي الليله القايله احدتكم بما هو اعجب

الليله الثلاتون من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا
اختاه تمي حديت التلات بنات لنا قالت حبًا وكرامه

بلغني ان الحمال لما راء الثلاث بنات وما اعطيوا من
الحسن والجمال وما راء عندهم رجلا وراء ما قد عبوه من
الخمر والجمر واللحم والنقل والفاكهه والحلوي والمشموم
والشمع وغير ذلك من الات الشرب تعجب تعجبا شديدا وتوقف
عن الخروج فقالت الصبيه ما بالك لم تبرح استقليت الاجره
ثم التفتت الي اختها وقالت زيد به دينار فقال الحمال والله
يا سيدتاه ما استقليته واجرتي ما تسوي درهمين وانما
شغل سري بحالكم وكيف انتم وحدكم وما عندكم بشرا يشرحكم
وقد علمتم ان المايده ما تقعد الا علي اربعه وانتم فما لكم
رابع ولا يطيب جمع الرجال الا بالنسا ولا يطيب جمع النسا
الا بالرجال وقال الشاعر

اما تري اربع للهو قد جمعت ، جنكا وعودا وقانونا ومزمارا
ووافقتها من المشموم اربعه ، وردا واسا ومنثورا ونوارا
وليس تجتمعا الا باربعه ، خمرا وعمرا ومعشوقا ودينارا

وانتم ثلاثه تحتاجون رابعا ويكون رجلا فلما سمعوا كلامه
اعجبهم وضحكوا وقالوا ومن لنا بذلك ونحن بنات ولا
نظهر سرنا علي احدا ونحن نخاف نودع سرنا لمن لا يحفظه
وقد قرانا في بعض الاخبار ما قاله ابن التمام حيث يقول

صن السر نوما ولا تودعه ، ومن اودع السر فقد ضيعه ،
فصدرك لسرك ان لم يسع ، فكيف يسع صدر مستودعه ،

فلما سمع الحمال هذه الكلام وقال وحياتكم اني لفرد لبيب
عقلا اديب قرات العلوم وحزت الفهوم فريت ودريت
واسندت ورويت اظهر الجميل واكتم القبيح ولا يبدوا مني
الا كل مليح وانا كما قال القايل

ما بكتم

ما بكتم السر الا كل دي تقه، والسر عند خيار الناس مكتوم،
السر عندي في بيت له غلق، قد ضاع مفتاحه والقفل مختوم،
فلما سمعوا البنات كلامه قلن له فانت تعلم ان نحن
عزمنا علي هدا المقام شيا كتير وانصرف عليه منا جمله
فهل معك شيا تجازفنا به فنحن ماندعك عندنا حتي نزين
حرافك فتصير عندنا نديم ونشرب علي وجوهنا بلا شر قالت
اهل الفضل محبه بلا حبه ما تسوي حبه قالت البوابه معك
سي يا حبيبي انت سي ما معك روح بلا شي قالت الحوشكاشه
يا اوختاه كفوا عنه فوالله ما تضر معي اليوم فلو كان غيره
ما طول روحه علي متله ومهما خصه انا ازنه عنه ففرح الحمال
وقبل الارض لها وشكر وقال والله ماكان استفتاحي اليوم
الا انتي وعندي الدينار متاعكم هاكم اياه ولا تاخدوني
بسيمه نديم الا بشبهه خدتم فقالوا له اجلس علي الراس والعين
تم ان الجاريه الحوشكاشه شدت وسطها واصلحت المقام
وعبت المتطاولات والمتقاصرات وصفت القناني وروقت
المدام ونصبت الطاسات والكاسات والاقداح والسلاحيات
والفضيات والدهبيات والاواني والمناولات وعملت
الحضره علي جنب البحر وهيت ما تحياجون اليه من الاكل
والشرب تم قدمت لهم المدام وجلست تسقي وجلسوا
اخوتها وجلس الحمال يظن انه في منام فاول قدح ملاته
شربته تم مليت ثانيا ناولته لاختها شربته ومليت واسقت
التالته ومليت واسقت الحمال فاخد الكاس بيده وخدم
وشرب وشكر وانشد يقول شعر
لا تشرب الكاس الا مع اخا تقه، وطاهر الاصل منسوبا الي السلف

فالراح كالريح ان هبت علي عطر طابت وتخبث ان مرت علي الجيف
فشربه وخدمته البوابه وقالت شعرا
اشرب هنيًا ممتعا بالعوافي ان هدا الشراب في الجسم صافي،
فشكرها وقبل يدها ثم شربوا وشرب وترا عند صاحبته
وقال يا ستي عبدك عندك وانشد يقول
علي الباب عبدًا من عبيدك واقف فنحول بالاحسان ما زال
يعرفها فقالت والله لا قبلك اشرب هنيا صحه وعوافي يقطع
الاداء ويزيل الدوا ويجري مجاري العافيه فشرب طنين للقدح
وملاونا ولها بعد تقبيل يدها وانشا وجعل يقول شعر
ناولتها شبه خديها معتقة صرفا كان سناها ضو مقباسي،
فقبلتها وقالت وهي ضاحلة فكيف تهدي خدود الناس للناسي
قلت اشربي فهي من دمعي وحمرتها دمي وصابغها بالكاس انفاسي
قالت فان كنت من احلي بكيت دمًا فاسقنيها علي العينين والراس
قال فاخدت الكاس وشربتها ونزلت عند اختها ولا زالوا في
شرب واخد ملان ورد فارغ والحمال بينهم قد انخلع وانطبع
ورقص وانشتع وغنا البلاليق والموشحات وصار معهم في بوس
وهراش وعض وفرك وحس ولمس وخراع وهده تلقمه وهده
تلكمه وهده تخدمه بمشموم ودي بحلوي وهو في الدعيش وما
زالوا كدالك حتي سكروا ولعبت الخمره في عقولهم فلما ان تحكم
الشراب قامت البوابه الي البحره وتجردت من ثيابها وبقيت
عريانه زلط وارخت شعرها عليها سترها وقالت شك نزلت
الي البحره فغطست وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه
قالت واين هدا مما احدثكم به في الليله القابله

الليله الحاديه والثلاثون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتي
غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر
ليلتنا هده قالت حبا وكرامه بلغني ان الصبيه البوابه
لما غطست في البحره عامت وتغسلت ولعبت وبطبطت واخدت
من الماء في فمها وبخت عليهم تم غسلت تحت نهودها وغسلت
ما بين فخدبها وداخل صرتها وطلعت بسرعه من البحره علي حالها
وقعدت في حجر الحمال وقالت له سيدي حبيبي ايش هو هده
وحطت يدها علي حِرّها فقالت للحمال ايش هو هده قال رحمك
قالت واه واه ما تستحي ونزل في رقبته فقال فرجك والاخري
صرخت ونطلته وقال وه قبيح قال كسكي والاخري لكمته
في صدره اقلبته وقالت يوه استحي قال زنبورك فضربته
العريانه وقالت لا قال هنكي دندولكي وديتكتكي قالت لا لا
فبقي كلما يقول شي تلكمه واحده من البنات وتقول ما اسمه
هده فصارت دي تلكمه ودي تضربه ودي تنطله قال يا اخي
ما اسمه قالت اسمه حبق الجسور فقال الحمال حبق الجسور
وما كان هده من الاول اه اه تم دار الكاس بينهم ساعه وقامت
الحوشكاشه تجردت من جميع اتوابها كما فعلت اختها البوابه
وقالت شك غطست في البحره وبطبطت وغسلت تحت بطنها
وحوالي نهودها وغسلت ما بين افخادها وطلعت بسرعه
ووقعت في حجر الحمال وقالت سويد قلبي ايش هو دا قال
فرجك وهي تحلته طنت لها القاعه وقالت يوه ما تستحي
قال رحمك فضربته اخوتها وقالت افوه قبيح قال زنبورك

فلكمه احنا وقالت وه وه ما فيك حيا فبقت دي تلكمه ودي
تلطمه ودي تضربه ودي تخله وهو يقول رحمك كسك دندوكك
وهم يقولوا لا لا قال حبق الجسور والتلاته ضحلوا حتي انقلبوا
ونزلوا التلاته في رقبته جمله واحده وقالوا لا ما هو اسمه
قال يا اخي فايش اسمه قالت ما تقول السمسم المقشور قال
الحمدلله علي السلامه السمسم المقشور تم لبست الجاريه قماشها
وجلسوا يتنادموا والحمال يتاوه من رقبته وكتافه فدار الكاس
بينهم ساعه وقامت الكبيره مليحتهم تجردت من قماشها فمسك
الحمال رقبته بيده ومرجها وقال في سبيل الله رقبتي والداني
تم تعرت الصبيه والقت نفسها في البحره تم غطست فنطر
الحمال الي الصبيه عريانه كانها فلقه قمر بوجه كانه البدر اذا
ابدر والصبح اذا اسفر ونظرها والي فدها ونهدها والي تلك
الارداف التقال الدي تترجرج وهي عريانه كما خلقها ربها
فقال اه اه وانشد تخاطبها شعر

ان قست قدك بالغصن الرطيب فقد حملت قلبي اوزارًا وبهتانا
فالغصن احسن ما تلقاه متزرًا وانت احسن ما نلقاك عريانا

فلما سمعت الصبيه شعره طلعت مسرعه وقعدت في حجر
الحمال واومت الي حرها وقالت يا عويني يا كبيدتي ايش اسم
هده قال حبق الجسور قالت وه قال سمسم المقشور قالت
افه قال رحمك قالت وه ما تستحي ونزلت في رقبته وما
الصيل علي المملك الا ان الحمال بقي يقول لها اسمه كدي وهي
تقول لا لا لا بعد ما اكل سبل وفرص وعض حتي ورم رقبته
وانخنق وكرب قال يا اخي فايش اسمه قالت ما تقول خان
ابو مسرور قال الحمال ها ها خان ابو مسرور فقامت لبست

اثوابها وعادوا الي ما كانوا عليه ودار الكاس بينهم مساعه
وقام الحمال فتجرد من اثوابه جميعها فتدلى شي من بين
افخاده وبط وصار في وسط البحره وادرك شهرازاد الصبح
فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه
ما اطيب حديثك هده واحسنه قالت اين هده مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك فقال الملك
في نفسه والله لا اقتلها حتي اسمع اخر حديثها واكون كعادتي
مع امثالها

الليله الثانيه الثلاثون من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك
الحسان قالت ايها الملك ان الحمال لما نزل الي البحره
تغسل وانستحم غسل تحت لحيته وتحت ابطه ثم طلع بسرعه
وتلقع في حجر المليحه وارمي ادرعنه في حجر البوابه ورجليه
وسيقانه في حجر الحوشكاشه وقال يا ستاه ايش هده واومي
الي ايره فتضاحكوا واعجبهم فعايله ادهو حاز الطرب معهم
وطباعه قابل طباعهم فقالت الواحده زبك فقال ما تستحوا
قبيح قالت اخري ايرك قال انستحوا قبحكم الله قالت الاخري
زبرتك قالوا نهدك قال لا قالوا شيك خصوك محشك قال
الحمال لا لا لا قالوا ايش اسم هده وهو قد باس هده وخرطم
هده وقرص دي وعض دي وقطم علي دي واخد عرته منهم
والبنات قد انقلبوا من الضحك علي فعله وقالوا له يا
اخونا ما اسمه قال الحمال ما تعرفون اسمه هده البغل

الكسور قالوا ايش معني اسمه البغل الكسور قال الدي
يرعي حبف الجسور ويشف السمسم المقشور ويبرطع في خان
ابو مسرور فضحكوا وانقلبوا من الضحك حتي غشي عليهم وعادوا
الي منادمتهم وشربوا ولم يزالوا علي مثل دلك الي ان اقبل
الليل فقالوا للحمال بسم الله سيدي قوم شرف والبس زربوجتك
قوم ارونا عرض اكتافك قال الحمال والي ابن اروح عندكم والله
خروج روحي مني اهون من خروجي من عندكم ودعونا نصل
الليل بالنهار والي غداة غدٍ كل من يروح الي حاله قالت
الحوشكاشه والله يا اختي صدق فبالله بحياتي عليكم خلوه
الليله حتي نضحك عليه وتتحارم عليه فمن بقي يعيش حتي تجمع
مثل هده لانه ليس خليع ظريف قالوا له ما تبات عندنا الا
بشرط تدخل تحت الحكم والرضي ومهما رايت منا اوفينا
لا تسال عن سببه ولا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع ما لا يرضيك
فهده شرطنا معك لا تكثر فضولك ادا رايت شيا عملناه فقال
نعم نعم نعم وانا بلا لسان ولا عين فقالوا له قم واقري ما
علي الباب والدهليز فقام واتي الي الباب وقرا فوجد مكتوب
علي الباب والدهليز بماء الدهب المحلول من تكلم فيما لا
يعنيه سمع ما لا يرضيه قال الحمال اشهدكم علي انني لا اتكلم
فيما لا يعنيني فاشرطوا عليه دلك وقامت الحوشكاشه جهزت
لهم شيًا للاكل فاكلن شيًا وتعشوا ثم اوقدوا الشموع والقناديل
وعرسوا في الشموع العود والعنبر وجعلوا كلما اوقدوا الشموع
تحترق العود والعنبر فيطلع دخانه يعنبر الموضع وجلسوا الي
الشراب بمدايرة دوي الباب وقد غير دلك المقام بغيره و
نصبوا فاكهه طريه وكدلك المشروب وقعدوا في اكل

وشرب ومنادمه ونقل وضحك وخراع ساعه واداهم
يسمعوا حس دق الباب فلم ينخرعوا بلا قامت واحده غابت
ساعه واقبلت وقالت يا اخوتي ان سمعتم مني بتمر بليله
مليحه محسوبه من العمر قالوا ومن لنا بدلك قالت علي
الباب الساعه تلات رجال قرنديله عوران كل واحد منهم
محلوق الراس والدقن والحواجب مقلوع العين اليمين وهده
من اعجب الاتفاقات وهم كما قدموا من السفر وحالة السفر
عليهم وكما وصلوا الي بغداد وهده اول دخولهم بلدنا وسبب
دق الباب لانهم لم يوجدوا موضعا يباتوا فيه فقالوا عسا صاحب
هده الدار يعطينا مفتاح الاسطبل او خرابه يباتوا فيها الليله
فقد ادركهم المسا ونحن غربا وما نعرف احدا ينتحي اليه ويا
اخوتي لكل واحد منهم شكل وصورة تضحك الثكلا فهل لكم
ان ندخلهم عندنا ونتادم بحروهم في هده الليله بهده الدهر
وغداة غب نتفرق ولا زالت تتلطف باخوتها حتي قالوا لها
دعيهم يدخلوا واشترطي عليهم بانهم لا يتكلموا فيما لا يعنيهم
يسمعوا مالا يرضيهم ففرحت وغابت ساعه ودخلت وخلفها
تلات قرنديله عوران فسلموا وخدموا وتاخروا وقاموا التلات
بنات لهم وترحموا بهم واستبشروا بقدومهم وهنوهم في
سلامتهم من سفرهم فشكروا وخدموا ونظروا القرنديله الي
موضع مليح وحضره ومقام تمام وشموع تقد وبخور ونقل و
مدام وتلات بنات قد خلعوا عدارهم وقالوا باجمعهم والله
طيب والتفت ينظروا الي الحمال وهو خدلان تعبان سكران
من القتل والنطل غايب عن الوجود قالوا هو افرند اشيمه
اخينا هو غرب سان درندان فقام الحمال وحلق عينيه

وقال لهم اقعدوا بلا فضول اما قراتم ما علي الباب من
تكلم فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه وما هو بالفقيري انتم
كما وردتم علينا تطلقوا السنتكم فينا قالوا نحن نقول استغفر
الله يا فقير راسنا بين يديك فضحكوا البنات وقاموا اصلحوا
بين لقرندليه وبين الحمال وجلسوا للشراب بعد ما قدموا للقرندليه
شي للاكل فاكلوا ثم تنادموا وجلست البوابه تسقيهم ودار
الكاس بينهم فقال الحمال وانتم يا اخواننا ما معكم فضيله تبدوها
وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الكلام قالت اختها ما
احسن حديثك يا اختاه واطيبه قالت اين هذه مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت

الليله الثالثه والثلاثون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك
الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هذه قالت حبا وكرامه بلغني
ان القرندليه لما دب السكر فيهم طلبوا اله اللهو فاحضرت البوابه
لهم دف وموصول وجنك عجمي فقاموا القرندليه وقفوا واخذ
واحد الدف والاخر الموصول والاخر مسك الجنك العجمي وجسوا الته
ثم غنوا والبنات صرخن حتي بقي لهم حس عالي فهم كذلك واذا
بالباب دق عليهم فقامت البوابه تبصر خبر الباب قالت شهرازاد
ايها الملك وكان سبب دق الباب ان تلك الليله نزل فيها
هرون الرشيد الخليفه وجعفر الي المدينه وكانت هذه عادتهم
كل قليل فلما شقوا تلك الليله المدينه كانت جوازهم من علي
الباب فسمعوا حس موصول وجنك ودق وصراخ البنات بالغنا
ومنادمه

ومنادمه وضحك فقال الخليفه يا جعفر اشتهي
ان ادخل الي هده الدار و احضر مع هاولاي الدي فيها
فقال جعفر يا امير المومنين هاولاي ناسًا قد دخل فيهم
السكر ولا نعلمون من نحن ونخشي ان يحطوا علينا ويوصلوا
ادينهم الينا قال الخليفه بلا فسار ولا غني لي عن دلك
واريدك ان تحتال لي عليهم حتي ندخل الي عندهم فقال
جعفر سمعًا وطاعه ثم طرقوا الباب فخرجت البوابه وفتحت
فتقدم جعفر وباس الارض وقال يا سيدتاه نحن تجار
مواصله من اهل الموصل ولنا في هده المدينه عشره ايام
ومعنا تجارتنا ونحن نازلين في خان وكان في النهار
عزم علينا تاجر من تجار مدينتكم فقدم لنا الطعام وبعده
قدم لنا المدام فشربنا وطاب عيشنا فارسلنا خلف جوقه
مغاني وقينات وارسلنا خلف بقيه اصحابنا فحضروا الجميع
وانشرحنا وصرحن الجوار وضربن بالدفوف وزعقن بالمواصل
فنحن في الدعيش وادا بصاحب الشرطه قد كبس علينا
فتهاربنا ونطينا من علا الحيطان البعض منا انكسر فمسك
والبعض منا سلم فنجا وجينا نحن الساعه احرزنا بداركم
ونحن غربا ونخشي ان تمينا نمشي في ارقتكم ومدينتكم
يمسكنا صاحب الشرطه ولا تخفي عليه حالنا لانّنا سكارا
وان رحنا الي الخان نجده مقفول ولا يفتحوه لنا الا عند
طلوع الشمس وهده عادته اداقفل وقد جزنا بكم وجدنا
عندكم اله اللهو وحسن جمع فان تصدقتم علينا بدخولنا
عليكم وسهماجا علينا ورناه اليكم ويتم سرورنا
عندكم وان لم ترضوا بحرفتنا والادعونا ننام في دهليس

داركم الي الصباح وتغتنمون اجرنا وانتم محل الفتوه والامر
اليكم فيما تروه فنحن ما عدنا نبرح من علي بابكم فلما
سمعت البوابه كلام جعفر ونظرت الي زيهم رات عليهم
حسمه ظاهره فرجعت واعلمت اخواتها بالذي قاله جعفر
وصنفه فتاسفوا عليهم وقالوا خلوهم يدخلوا فادنت لهم
ودخلوا فلما دخل الخليفه وجعفر ومسرور وقد حصلوا
في الدار قامت الجماعه لهم وهم ابنات والقرندليه والحمال
وجلس الجميع وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث
قالت دينارزاد ما اطيب حديتك واحسنه قالت اين هده
مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الرابعه والثلاتون من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
بالله عليكي ان كنتي غير نايمه فحدتينا واتمي لنا حديث
التلات بنات قالت نعم زعموا انه لما دخل الخليفه
وجعفر ومسرور واستقربهم الجلوس واقبلن البنات
عليهم وقالوا مرحبا بكم علي الرحب والسعه علي اسر
مقدمكم لكن باصنوفنا لنا عليكم شرط قالوا وما شرطكم
قالوا تكونوا عيون بلا لسان ومهما رايتوه لا تسالوا عنه
ولا تتكلموا فيما لا يعنيكم تسمعوا ما لا يرضيكم قالوا نعم
لكم دلك وما لنا بهده الفصول حاجه ففرحن بهم البنات
وجلسوا الي المحادته والمنادمه والشراب فنظر الخليفه
فراي تلات قرندليه عوران الاعين اليمني فتعجب وراي
البنات وما هم عليه من الحسن والجمال والفصاحه والكرم

وتصر الي حسن المقام وترتيبهم والقرندليه جوفه ساج
والثلاثه عوران فتعجب وما قدر يسال في ذلك الوقت
وتموا في المنادمه والحديث وقامت القرندليه خدموا وضربوا
نوبه مطربه وجلسوا ودار بينهم الكاس فلما تحكم فيهم الشرب
قامت الست بعد ذلك خدمت لهم واخذ بيد الحوشكاشه
وقالت يا اختاه قومي بنا نقضي ديننا قالت الاخيتين نعم
فعندها قامت البوابه فغزلت المقام ورمت القشور وغيرت
البخور وعزلت وسط القاعه واطلعت القرندليه الي جانب
الايوان علي صفه واقعدت الخليفه وجعفر ومسرور الي
جنب قصادهم الي صفه وعيطت علي الحمال وقالت له قوم
اقف عيتنا علي ما نعمل بما اكسلك انت الا من اهل البيت
فقام الحمال وشد وسطه وقال ايش الخبر فقالت اقف مكانك
ثم قامت الحوشكاشه نصبت في وسط القاعه كرسي وفتحت
خرستان وقالت للحمال تعال ساعدني فجا الحمال تلقي كلبتين
سود سلاقيات في ارقامهم رباحس فاخذهم وخرج بهم الي
وسط القاعه فعندها قامت الصبيه صاحبت المنزل وقالت
حل قضي ديتنا ثم شمرت عن معصمها واخذت مجلب
مظفور وقالت للحمال قدم لي كلبه منهم فمسكها الحمال
بالزنجير وجرها والكلبه شرعت تبكي وتحرك راسها الي
نحو الصبيه فبشحها الحمال ونزلت الصبيه بالضرب علي اجناب
الكلبه واجادت في ضربها والكلبه تصرخ وتبكي والحمال
ماسك الزنجير ولا زالت الصبيه تضربها حتي كل ساعدها
فتطلب الضرب وارمت الصوت من يدها واخذت الزنجير
من يد الحمال وضمت الكلبه الي صدرها وبكت فبكت الكلبه

وصار اسكتان ساعةً تم ان الصبيه مسحت دموع الكلبه بمنديل
وباست راسها وقالت للحمال خدها ودبها الي موضعها وقدم
لي التانيه فراح بها الحمال الي الخرستان وقدم الكلبه التانيه
الي الصبيه ففعلت بها متل الاولي وقتلتها حتي عشي
عليها تم اخدتها وبكت هي واياها وباسها في راسها
وامرت الحمال ان يودبها الي عند اختها ففعل دلك فلما
رات الحاضرين الي فعلها تعجبوا كل العجب وكيف هده الصبيه
تقتل الكلبه حتي تعمي عليها تم تبكي هي والكلبه وتبوس
راسها فسرعوا يتوسوسوا واما الخليفه فانه داق صدره وعيل
صبره واستغل سره ليعرف ما خبر هدين الكلبتين فغمز جعفر
فخيب منه وقال له بالاسارة ما هده وقت فضول قالت شهرازاد
ايها الملك السعيد فلما فرغت الصبيه من عقوبه الكلبتين
قالت لها البوابه يا سيدتي ما تقومي تطلعي الي مرتبتكي
حتي اقضي انا الاخري اربي قالت نعم وقامت طلعت
الي صدر الايوان وقعدت علي مرتبتها والخليفه وجعفر
ومسرور صف عن يمينها والقرندليه والحمال صف عن سمالها
والشموع والقناديل بتشعل والبخور قد عبق لكن تتكدر عيشتهم
وتنغص تم قامت الصبيه البوابه جلست علي الكرسي
وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديت قالت دينارزاد
يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه قالت اين هده مما احدتكم
به في الليله القابله ان عشت

الليله الخامسه والتلاتون من الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد

يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديتك
الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده قالت نعم بلغني
ان الصبيه البوابه جلست علي الكرسي وقالت لاختها
الحوشكاشه قومي اوفيني رابي فقامت الحوشكاشه ودخلت
الي مخدع غابت فيه ساعه واقبلت ومعها كيس اطلس
اصفر بشراسش حرير اخضر بشمستين دهب احمر باكرس
من خالص العنبر وجات به الي قدام البوابه وجلست
واخرجت من الكيس عود فاركزته في حجرها وجعلت اسفله
علي فخدها ودغدغته بانامله وجست العود بعد اصلاحه
وحركت اوتاره وانشدت قصيد كان وكان

انتم مناي وقصدي، ووصلكم ياحبتي، فيه النعيم الدايم، والعبد عنكم تار،
تكم حبوبي وفيكم، تولهي طول الزمن، وما علي ادامها، ولهتي فيكم عار،
توب الصنا قد لبسته، فبان عدري وافتضح، من اجل دالي غرامي، فلي بكم حتار،
جرت دموعي تحدي، فشاع سري واشتهر، لما قصح بالاسرار، بدمعي الغدار،
داو وشديد امراضي، وانتم الداء والدوا، ومن دواه عندكم، دامت به الاسرار،
ضبا جفونك صنني، وورد خدك قاتلي، وليل سعرك سباني، وليل سعرك وافجر الاه،
شهادتي في غرامي، قتلي بسيف صبابتي، وكم بسيف المحبه، قد ماتت الاخيار،
لا انتهي عن غرامي، ولا امل لسلوني، الحب طبي وشرعي، في السر والاجهار،
يا سعد عيني تملت، منكم وفازت بالنظر، نعم وقد صرت فيكم، مولها محتار،

قال فلما فرغت الصبيه من القصيد قالت بالله يا اختي اوفيني
وايتني فما بقا عنبر هده الصوت فقالت الحوشكاشه حبا وكرامه
واخدت العود وحركت اوتاره وانشدت تقول

حتي متي هده الصدود وذا الجفا، افما جري من ادمعي ما قد كفا،
ولكم نطيل الهجر لي متعمدا، ان كان صدك حاسدي فقد اشتفا

رفقا علي فقد اضرني الجفا، يا ما لكي ما ان لي ان تعطفا،
يا سادة خدوا بنان متيما، الف الشهاد وصبره فيه عفا،
اي حل في شرع المحبة انني، فردا وغيري بالوصال استقا،
مولاي دعه يجوزي او يعندي، كم جهد اجهده وكم اتكلفا،
فلما فرغت من انشادها ادرك شهرازاد الصبح فسكتت
عن الحديث قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه
قالت الليله القابله احدثكم باحسن منه واعجبه واغرب ان
عشت وابقاني الملك

الليله السادسه والثلاثون من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه اتمي لنا حديث البنات قالت شهرازاد زعموا ان الصبيه
لما سمعت القصيده الثالثه صرخت وقالت والله طيب وحطت
يدها في اثوابها وشقتهم ووقعت مغشيه عليها وبان من بدنها
وصدرها ضرب كضرب المقارع قالت القرنديه ليتنا لاكنا دخلنا
الي هده وكنا نتام علي الكيمان وقد تعكر مقامنا بنظرنا الي شي
يقطع كبودنا فالتفت الخليفه اليهم واقبل عليهم وقال ولم دلك
قالوا يا ايها السيد الفاضل قد شغل سرنا من هده الامر قال لهم
الخليفه فانتم ما انتم اهل البيت فعسا ان تخبروني بخبر هدين
الكلبتين السود وبهده الصبيه وخبرها فقالوا والله ما نعرف
خبر احدا وما راينا هده الموضع الا في هده الساعه فتعجب وقال
فيكون الرجل الدي عندكم يعرف خبرهم ثم غمزوا الحمال وسالوه
عن الاحوال فقال الحمال والله العظيم كلنا في الهوي سوا وانا
نشو بغداد وعمري ما دخلت هده الدار الا الساعه في هده النهار

وكان فعادي عندكم عجب وانا مفتكر كيف هم نسا بلا رجال
قالوا والله حسبنا انك منهم واليهم ودا انك متلنا فقال الخليفه
وجعفر ومسرور نحن نحن سبع رجال وهاولاي تلات بنات ليس
لهم رابع فاسلونا بهم عن حالهم فان لم يخبروا طوعا والا جابوا
كرهًا واتفقوا علي مثل دلك فقال جعفر ماهده راي دعوهم فنحن
ضيوف الناس وقد اشرطوا علينا شرطًا كما علمتم والاولي سكاتنا
عن هده الامر فقد بقي من الليل قليل وتفترق ويروح كلما
الي حال ستيله تم غمزوا الخليفه وقال يا امر الموميين ما بقيت
تصبر ساعه من الليل واغدا من الصبح انزل انا واحملهم الي بين
يديك ويبينوا لنا قصتهم فزعق عليه الخليفه وقال والكرما
بقي لي صبر حتي اكسف خبرها ولاي فدع القرندليه بسالوهم فقال
جعفر ماهو راي فتقاوضوا في الكلام وكتر بينهم القيل والقال
في من يسالهم قبل فاتفقوا علي الحمال انه يسالهم وماجوا في
الحديت فقالت الصبيه يا جماعه ايس خبركم وما بكم فتقدم
الحمال وقال يا ستاه ان هاولاي الجماعه قالوا ان تحبوا ان تحديتهم
بحديت هاولاي الكلبتين السود وكيف انتي تعاقبيهم وتدوري
تبكي عليهم وخبر اختكي وكيف ضربها بالمقارع مثل الرجال
لا غير ولا سوي هدا مرادهم قالت الصبيه وقد التفتت اليهم
احقًا مايقول هده عنكم قالوا الجميع نعم الا جعفر فانه لم تتكلم
فلما سمعت كلامهم قالت لقد اديتمونا ياضيوفنا اوما قد
اعلمناكم بشرطنا انه من تكلم في ما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه
ادخلناكم منزلنا واطعمناكم زادنا والاخر تعرضنوا الينا واوصلتوا
اديتكم الينا ولكن مالكم دنب الدنب لمن اوصلكم الينا
وادخلكم علينا تم انها شمرت يديها وضربت علي الارض

تلات طربات وقالت عجلوا واذا ساب حرستان قد فتح وخرج
منه سبع عبيد سود وبايديهم سيوف مشهوره فلطش كل
عبد منهم واحد من الجماعه صفع رماه علي وجهه وادارهم
كتافاً ففي لحظه كتفوا السبعه للسبع الصنوف وربطوا بعضهم
الي بعض وعلموهم صفاً واحداً واخدوهم وانزلوهم في وسط
القاعه ووقف كل عبد علي راس واحداً منهم والسيف في يده
وقالوا ايها الستر الرفيع الحجاب المنيع ارشمي لنا بضرب رقابهم
فقالت تمهلوا عليهم حتي اسالهم عن احوالهم قبل ضرب رقابهم
قال الحمال بس الله يا ستي لا تقتلتني بدنب غيري والجميع
اخطوا ودخلوا في الحدث الا انا والله لقد كان نهارنا طيب
ما سلمنا من هاولاي القرندليه الدي لو دخلوا باعينهم العود
الي مدينه خربت وافتننت واقتتلت تم بكا وانشد يقول
ما احسن العفو من القادري ٬ لا سيما من غير ذي ناصري ٬
بحرمه الود الذي بيننا ٬ لا تقطعو الاول بالاخري ٬
قال فضحكت الصبيه من وسط الغيظ واقبلت الي الجماعه
الحاضرين وقالت لهم اخبروني عن احوالكم فما بقي من اعماركم
غير ساعه ولولا انتم عزيزين في انفسكم او اكابر قومكم او حكام
اصاحب امرونهي والا ما كنتم تجريتم علينا فقال الخليفه
لجعفر والك اعلمها بانفسنا والا قتلتنا غلط فقال جعفر
بعض ما نستاهل فزعق عليه وقال هده وقت لعبك هده و
الصبيه قد اقبلت علي القرندليه وقالت لهم انتم اخوه قالوا
لا والله يا سيدتنا ولا نحن فقرا وقالت لاحدهما هل ولدت
اعور قال لا والله يا سيدتي وانما جري لي حديث عجيب
وامر غريب لو كتب بالاير علي اماق البصر كان عبرة لمن
اعتبر

اعتبر حتي قلعت عيني وصرت اعور وحلقت دقني وصرت
قرندلي وسالت التاني فقال كدلك مثله وسالت التالت
فقال كدلك متلهم وقالوا والله يا مولاتنا كل واحد منا من
مدينه وابن ملك وحاكم علي بلاد وعباد فالتفتت الصبيه
الي العبد وقال كلمن احكي لنا حكايه وما جري له وما سبب
مجيه عندنا خلوه يملس علي راسه ويخرج يروح الي حال سبيله
ومن ابي اضربوا رقبته وادرك شهرازاد الصبح فسكتت
عن الحديت قالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك وما
اعجبه قالت اين هده مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت
وبقيت

الليله السابعه والتلاتون من
حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان
نقطع بها سهر ليلتنا قالت حبًا وكرامه بلغني ايها
الملك ان الصبيه لما قالت للحاضرين هده الكلام كان اول
يقدم اليها الحمال وقال الست تعلمي ان سبب مجيي انني
رجل حمال حملتني هده الخوسكاسه وجيت من بيت النباد
الي دكان الجزار ومن الجزار الي البياع ومن البياع الي الفاكهاني
ومن الفاكهاني الي النقلي والحلواني والعطار وجيت الي
هده الدار وهده حديتي فقال ملس علي راسك وروح فقال
والله ما اروح حتي اسمع حديت غيري تم تقدم اول قرندلي
وقال

حكايه اول قرندلي

اعلمك ايها الست سبب قلع عيني وحلق دقني

وذلك ان ولدي كان ملك وله اخ والاخ ملك وقد رزق
عمي ابن وبنت ومرت علينا السنين حتي كبرنا وكنت
ازور عمي كل قليل واقعد عنده الشهر والشهرين وارجع
الي ابي وكان بيني وبين ولده صحبة اكيده ومحبة عظيمه
فزرته في بعض الايام فاكرمني ابن عمي غاية الاكرام وذبح
لي الاغنام وروق المدام وجلسنا للشراب فلما تحكم فينا
الشراب قال لي يا ابن عمي قد هيبت امرًا وصنعت صنعه
ولي سنه كامله فيها اشتهي ان اطلعك عليه ولا تخالفني
فيها افعل قلت له حبًا وكرامه فاستوثق مني باليمين و
نهض من ساعته وغاب ساعه وعاد ومعه امراة متزره بعصبه
وقوح وخطره وروايح طيبه فزاد تنا سكرًا ثم قال يا ابن
خذ هذه الامراه واسبقني الي الجبانه الي تربه كذي وكذي
واوصف لي تربه بعلايم عرفتها وقال ادخل بها الي التربه و
انتظراني فلم اخالفه ولا قدرت اساله لاجل اليمين فاخذت
الامراة ولم ازل اسير بها حتي دخلت انا واياها الي الجبانه
الي التربه فلما استقر بي وبها الجلوس حتي دخل ابن عمي ومعه
طاسه وفيها ماء وكيس فيه جبس وقدوم حديت ثم انه اخذ
القدوم وجا الي قبر ففكه من تركيب بعضه بعض ونقل حجارته
الي ناحيه التربه ثم بحث بالقدوم في ارض القبر ثم انكشف
له طابق حديد قد الباب الصغير يطول القبر وعرضه فشاله
فبان من تحته عقد لسلم حلزون ثم التفت الي الامراه وقال
لها بالاشاره دونك ما تختارين فنزلت الامراه فغابت
عن اعيننا ثم التفت الي وقال يا ابن عمي بقي تمام المعروف
قلت وما هو قال اذا نزلت الي هذه الموضع رد انت علينا

الليله الثامنه و الثلاثون من حكايات الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من
احاديتك الحسان قالت نعم قال الملك شاهريار اتممي
لنا حديت ابن الملك قالت حبًا و كرامه بلغني ايها الملك
السعيد ان القرنديم الاول قال للصبيه يا سيدتاه فلما
فعلت ما فعلت وانا في خمار سكري رديت و نمت
في دار من دور عمي وكانت قد افردت لي وكان عمي
مسافر يصيد فقمت و اصبحت تفكرت ما جري في تلك
الليله وظننت اني رايته في النوم تم شككت في ذلك وسالت
عن ابن عمي فلم يخبر احدًا به فخرجت الي المقابر والجبانه وفتشت
علي التربه فلم اعرفها و لم اعرف خبرها فما زلت ادور تربه
تربه وقبر قبر الي ان اقبل الليل لا اكلت ولا شربت و
اشتغل سري علي ابن عمي ولا عملت الي ان ينتهي السلم
المعقود وبقيت افكر ما جرا مني قليل قليل كاني رايته
في النوم فجيت الدار اكلت شي ونمت مسلفا الي الصباح
خرجت الي الجبانه وقد افتكرت جميع ما فعلته وفعله
هو وفتشت ودورت حتي دخل الليل فلم اخذ التربه ولا
عرفت لها طريق فعاودت يومًا تالتا ويومًا رابعًا وانا
افتش من بكرة النهار الي الليل فلم اعرف للتربه طريق
فزادني الوسواس والغبون حتي كدت ان اخرج مجنون
فلم اري لي فرجا دون ان سافرت و رجعت طالب مدينه
ابي فلما وصلتها فما هو الا ان دخلت من باب المدينه

حتي ضربت وكتفت فقلت لاي شيا وسالت عن ذلك
فقالوا الي ان ابوك عمل عليه الوزير وغدر به وخامر جميع
الحشر مع الوزير فقتل ابوك وقعد مكانه وامرنا ان نرصدك
ثم اخدوني وانا غايب عن الوجود فلما تمثلت بين يدي
الوزير وكان ايها الست الجليلة بيني وبينه عداوه شديده
وقلعت عينه وذلك اني كنت مولعًا برمي البندق فبينما
كنت انا في سطح قصري واذا قد حط علي قصر الوزير طايرًا
فارميت عليه بندقه وكان هو بالصدف واقف علي سطح قصره
فاخطت البندقه الطاير فجت في مسك عينه فغارت في بطنه
فهذه سبب عداوته فلما مثلت بين يديه قمد اصبعه الي
عيني فبخشها وصرت اعورًا وسلها علي خدي ثم كتفني
وجعلني في صندوق واعطاني لسياف اي وقال له اركب
جوادك واشهر حسامك وخذ هذه معك واتوسط به البريه
فاقتله ودع الوحش والطير ياكل لحمه فامتثل السياف امر
الوزير وسار بي حتي توسط البريه فنزل واخرجني من
الصندوق ونظر الي واراد ان يقتلني فبكيت بكاء شديدا
علي ماجري علي حتي ابكيته ونظرت اليه وانشدت وجعلت
اقول

دخرتكم حصنا منيعًا لتمنعوا، سهام العدي عني فكنتم نصالها
وكنت ارجيكم لكل ملمة، علي حد خلان اليمين شمالها
تقوا وقفه المعدور عني بمعزل، وخلو العدا ترمي علي بنالها
فان لم تكونوا تحفظوا المودتي، زمانًا فكونوا لا عليها ولا لها
فلما سمع السياف شعري وتظامي رق لي وعفا عني
واطلقني وقال لي فوز بنفسك ولا تدخل الي هذه الارض

يقتل واقتل انا معك والشاعر يقول
ونفسك فزبها ان صبت ضيمًا، وخلي الدار تنعي من بناها،
فانك واجد ارض بارض، ونفسك لم تجد نفسا سواها،
ولا تبعث رسولك في مهم، فما للنفس ناصحه سواها،
وما غلظت رقاب الاسد الا، بانفسها تولت ما عناها،
فقبلت يده وما صدقت بالنجاه وهانت علي قلع عيني
بسلامتي من القتل وسافرت قليل قليل حتي وصلت الي
مدينه عمي ودخلت عليه واعلمته بقتل والدي وقلع
عيني فقال وانا الاخر عندي من الهموم كفايه ولدي قد
عدم ولا اعلم ما كان منه ولا خبره وبكا بكا شديده فجدد
علي حزنًا قديمًا فرقيت له وما امكنني السكوت فعرفته بخبر
ولده وما جري منه ففرح فرحًا شديدًا وقال قم اريني التربه
فقلت نعم والله تهت عنها ولا بقيت اعرفها فقال قوم
انا وانت فقمت انا واياه خفيه من ان يعلم بنا احدًا و
وصلنا الجبانه فلما توسطت في الجبانه لقيت التربه و
عرفتها ففرحت انا والاخر فرحا شديدا لكي اعرف خبره وما
تحت السلم فدخلت انا وعمي التربه وفكينا القبر وشلنا
التراب فوجدنا الطابق ونزل عمي في السلم وانا خلفه مقدار
خمسين درجه وانتهينا اخره واذا نحن بدخان عظيم طلع
لنا حتي عشى ابصارنا فقال عمي لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلما وصلنا اخر السلم نجد دهليز فمشينا
فيه قليل نجد اخره صفه قاعه علي اعمده ولها مناور تنتهي
للجبل فمشينا في القاعه نجد ازيارًا ونجد في وسطها صهريجا
ونجد اعدالًا دقيقًا وحبوبًا وغير ذلك ونجد في صدر

القاعه سرير وعليه بشخانه مرخيه فطلع عمي الي السرير
وشال طرف البشخانه فوجد ابنه والامراه الذي نزلت معه
قد صاروا فحمًا اسود فهما الاثنين متعانقين وكانهم قد
القوا في نار وزاد وقودها فاحترقوا عن حدهم وصاروا فحمًا
فلما نظر عمي الي ذلك فرح وبصق في وجه ابنه وقال
هذا عذاب الدنيا بقي عذاب الاخره ثم قلع سرموجته من
رجله وضرب بها رجل وجه ولده ضربًا وجيعًا وادرك شهرزاد
الصبح فسكتت عن الحديث فقالت لها اختها دينارزاد يا اختاه
ما اطيب حديثك قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله
القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه والثلاثون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد يا
اختاه ان كنت غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك الحسان
نقطع بها سهر ليلتنا هذي قال الملك يكون تمام القرندلي الاول
قالت حبًا وكرامه بلغني ايها الملك السعيد ان القرندلي الاول
قال للصبيه يا ستاه لما ضرب عمي بسرموجته علي وجه ولده
وهو حريق هو والامراه فقلت بالله يا عمي نفس عني كربه
فقد اشتغل سري واغتميت لما جري علي ولدك وما كفي ما
قد حل به حتي ضربته بالسرموجه علي وجهه قال يا ابن
اخي اخبرك ان هذا ولدي من صغره قد نولع بحب اخته و
كنت انهاه عن ذلك واقول في نفسي هولاي صغار فلما
كبروا وقع بينهم القبيح وسمعت بذلك فلم اصدق ومسكته
وحرزته حزرًا بليغًا وقلت الحذر ثم الحذر ان يقع منك ذلك

و تبقي منقصه ومعيره بين الملوك الي اخر الزمان وتسمع
باخبارنا الركبان الي اخر الاقاليم والبلدان فاياك ثم اياك فان
هذي اختك وقد حرمها الله عليك ثم اني يا ابن اخي
حجبتها عنه وكانت الملعونه ايضا احبته وقد تحكم الشيطان
منها وزين لها عملها فلما راو اني احجبت بعضهما من بعض
عمل هدا المكان الذي تراه تحت الارض وسواه كما تري ونقل
اليه جميع ما يحتاجه من زاد وغيره وحفر له هده البير واستغفلني
حتي خرجت للصيد واخد اخته وجري له معك ما جري و
اعتقد انه يتمتع بها زمانا طويلا وان الله تعالي لا يغفل
عنهما ثم بكا وبكيت معه ونظر الي وقال انت عوضه ثم
افتكر ما جري علي ولديه وقتل اخيه وقلع عيني فبكي و
بكيت ساعه علي مصايب الدنيا والزمان ومصايب الحدثان
وطلعنا الي اعلا القبر ورددت الطابق عليهم ورجعنا الي
منزلنا ولم يسعد احداً بنا فلم يستقر بنا الجلوس حتي سمعنا
حس ضرب طبول وبوقات وكوشات وزمجره رجال وصهيل
الخيل وقعقعه اللجم واصطفاف للقتا وقد طبقت الدنيا
بالغبار وحوافر الخيل وركض الرجال فحار عقلنا واندهلنا
وسالنا عن الخبر فقيل ان الوزير الذي جلس في مملكته ابي
جهز العساكر وجمع الجيوش واستخدم العربان وغزانا
بعساكر بعدد الرمال لا يحصالهم عدداً ولا يقوي لقتالهم
احدا وقد هجموا المدينه علي حين غفلت من اهلها فلم
يكن لهم بهم طاقه فسلموا اليه المدينه فقتل عمي وهربت
انا في جوانب المدينه وقلت في نفسي متي وقع لي
قتلني بيده وقتل سائر سياف الي ثم تجددت احزاني

وزادت اسجاني ونفكرت فيما جري علي عمي وابي و
اولاد عمي وقلع عيني فبكيت بكاء شديدًا ثم قلت وكيف
العمل وان ظهرت عرفت لاهل مديني وعسكر ابي جميعهم
يعرفوني كما يعرفون الشمس ويتقربون الي الوزير بقتلي
فما وجدت شيًا يحيني وينحيني غير حلق دقني وحواجبي
وغيرت اثوابي ولبست لبس الفقرا وطبت طريق القرندليه
وخرجت من المدينه ولا عرفني احدًا وقصدت هده البلاد و
وشلكت هده الطريق علي اني اقصد مدينه بغداد لعل يسعدني
دهري واجد من يوصلني الي امير المومنين وخليفه رب
العالمين حتي ابت له قصتي وما جري علي فاصبتي
فوصلت الي باب المدينه في هده الليله ووقفت حايرًا لا
ادري الي اين امضي واذا هدا القرندلي الدي الي جانبي
قد اقبل وعليه اثر السفر والسلم فقلت له اغريب انت
قال نعم وانا كدالك فنحن في الحديث وهدا الدي بجانبنا
وهو القرندلي الاخر قد ادركنا في الباب فسلم علينا وقال
غريب قلنا له ونحن كدالك فتمشينا وقد هجم علينا
ونحن غربا ما نحن نعرف اين نسلك فساقنا الي داركم المقادير
فانعمتم واتصدقتم بدخولنا اليكم وقد انسيبت قلع عيني
وحلق دقني وهده قصتي فقالت الصبيه ملس علي راسك وروح فقلت
والله لا برحت حتي اسمع ما جري لغيري وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث فقالت لها دينارزاد يا اختاه ما
اطيب حديتك فقالت اين هدا مما احدتكم به في الليله
القابله ان عشت وابقاني الملك فقال الملك والله لا
وحرن قتلها حتي اسمع خبر البنات مع القرندليه وارجع
اقتلها

اقتلها كغيرها
الليله الاربعون من حديث الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان قالت حبًا وكرامه دكروا ايها الملك السعيد ان القرندلي الاول تعجبوا الحاضرين من كلامه وقال الخليفه لجعفر هدا اعجب ما سمعته في عمري تم تقدم القرندلي التاني وقال

حكايه القرندلي التاني

اعلمي يا سيدتي اني والله ما خلقت اعور وانما اعلمك انني كنت ابن ملك وعلمني والدي الخط والقران حتي قرات القران العظيم والدواياة السبعه واعرضت الشاطبيه وقرات كتاب في الفقه وشرحته علي العلما تم اشتغلت بالنحو وعلم العربيه تم اتفننت فن الكتابه حتي فقت اهل زماني و كتاب عصري واواني وازددت في الفصاحه والبلاغه فشاع حديتي في ساير الاقاليم والبلدان وبلغ خبري وكتابتي ساير ملوك الزمان فارسل خلفي ملك الهند وطلبني من ابي و ارسل له هدايا وتحف شي يصلح للملوك فجهزني ابي في ست مراكيب علي البريد وودعته وسقت في تلك الست اروس مدة شهر كامل وادا قد طلع علينا عجاج وغبار تم بعد ساعه فرقه الهوا ومزقه الي الجو حلقه فبان من تحت الغبار خمسين فارس ليوت عوابس للحديد لوابس قال وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديت قالت اختها ما اطيب حديتك يا اختاه واعجبه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الحاديه والاربعون من
عجيب وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان
كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك الحسان نقطع بها
سهر ليلتنا قالت نعم بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب
ابن الملك قال فبينما هم اذا هم بقطاع الطريق فلما راونا
ونحن نفرا قليل ومعنا عشره احمال مسدوده الهديه اعتقدوا
انها مال فاشهروا اسيوفهم علينا وقوموا الاسنه الينا فاشرنا
اليهم وقلنا نحن رسل الملك الاعظم ملك الهند ولا سبيل
لكم الينا فقالوا ما نحن في ارضه ولا تحت طاعته ثم انهم قتلوا
من معي وهربت انا بعد ان خرجت واشتغلوا بما كان معنا
من الهديه واما انا فاني سرت لا ادري الي اين اتوجه ولا اين
اقصد وكنت عزيزًا اصبحت دليلا وغنيًّا اصبحت فقيرا وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت اختها ما اطيب
حديثك واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني

الليله الثانيه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ان الشاب
قال لما قطع علي الطريق توجهت اسير علي وجهي الي
الليل فطلعت الي جبل واويت الي مغاره في ذلك الجبل
الي ان طلع النهار فسرت الي الليل واكلت من نبات الارض
وثمر الاشجار ونمت الي ان طلع النهار واقمت علي هذه
الديدان شهر من الزمان فاتهي بي المسير الي مدينه طيبه

امينه بالخيران متينه تمرح بالساكن وترتج بالقاطن قد ولا
عنها فصل الشتا ببرده واقبل اليها فصل الربيع بورده قد
ازهرت انوارها وتدفقت انهارها وترنمت اطيارها كما قال
فيها بعض واصفيها حيث يقول

مدينه ما بها لساكنها، مروع والامان صاحبها،
كانه جنه من زخرفة، لاهلها قد بدت عجايبها

قال ففرحت وحزنت فرحت بوصولي الي المدينه وحزنت
لدخولي اليها في حاله الشقا وقد عييت من المشي وقشف
وجهي ويدي ورجلاي وعلاني الهم والغم وتغيرت حالتي
ولوني ودخلتها وانا لا ادري اين اسلك فاجترت بدكان
فيها حياط فسلمت عليه فرحب بي وراء علي اتر النعمه
فاجلسني عنده وانبسط معي في الحديث تم سالني عن
احوالي فاخبرته بما جري علي وما اتفق لي فتغمم لي وقال
يا فتي لا تظهر ما عندك لاحد فملك هده المدينه من اكبر
اعدا ابوك وله عليه تار فاكتم حالك تم احضر لي طعامًا فاكلت
واكل معي الي الليل فافرد لي خلوه الي جانب خلوته واتاني
بما احتاج اليه من غطا وغيره فاقمت عنده تلات ايام تم
قال لي ما تعرف صنعه تستعينها وتقيم باودك قلت انا رجلا
فقيها عالمًا اديبًا شاعرًا نحويًا خطاطًا فقال صنعتك كاسده
في بلادنا فقلت والله لا ادري شيًا غير ما دكرت لك فقال
لي شد عليك وخد فاسًا وحبلًا واخرج الي البريه واحتطب
بها تتقوت به ولا تعرف بروحك احد فتهلك واخفي روحك
الي ان يفرج الله عنك تم انه اشتري لي فاسًا وحبلًا
وسلمني لبعض الذين يحتطبون الحطب فخرجت معهم

واحتطبت نهاري كله واتيت بحمله علي راسي فبعتها
بنصف دينار فاتيت به الي الخياط واقمت علي هده مده
سنه كامله وبعد السنه انا بيوم من الايام ودخلت البريه
واستغرقت فيها فوجدت غوطه اشجار وروضة انهار وماجاري
فدخلتها فوجدت اصل شجره فبحثت بالفاس جولها وازلت التراب
فوجدت حلقه واذا هي في طابق خشب فكشفته فبان لي
تحته سلم فنزلت به فانتهي بي الي قصر تحت الارض من
احسن البنيان شديد الاركان مارايت قط قصراً احسن منه
فمشيت في القصر فاجد فيه صبيه مليحه بهيه كالدرة السنيه
او الشمس المضيه كلامها يشفي الكروب ويترك العاقل اللبيب
مسلوب حماسيه القد قاعده النهد ناعمه الخد مشرقة الكون
مليحه الكون قد اشرق وجهها في ليل الدوايب ولمع
ثغرها علي صفحات الترايب كما قيل فيها

اربعة ما اجتمعن قط اذا ، الاعلي مهجتي وسفك دمي ،
ضو جبين وبعل سالفه ، وورد خد وضو مبتسمي ،

قال الراوي وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن
الحديث قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واطيبه
قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك

الليله الثالثه والاربعون من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
ان كنتي يا اختاه غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك
الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده قالت نعم بلغني

ايها الملك السعيد ان الشاب قال فلما نظرتني الصبيه
قالت من تكون انسي ام جني قلت بل انسي قالت فما
سبب وصولك الي عندنا وانا لي في هذه المكان خمسه و
عشرون سنه ما رايت انسيًا ابدًا فقلت وقد وجدت لكلامها
معني وعدوبه وقد اخدت بمجامع قلبي يا سيدتاه جيت لسعدي
ودهاب غمي او لسعدك ودهاب همك ثم احكيت لها ما جري
علي فالمها دلك وقالت وانا الاخري اعلمك بقصتي ودلك
اني ابنة ملك يقال له افتيماروس صاحب جزيرة الابنوس
وكان قد زوجني باابن عم لي فليله عرسي وزفافي عليه احتطفني
عفريت وطار بي ساعه وانزلني في هده الموضع ونقل لي جميع
ما احتاج اليه من طعام وشراب وحلوي وغير ذلك وفي كل عشره
ايام ياتيني يوم وينام عندي ليله لانه قد اخدني من ورا اهله
واذا عرض لي امرًا او حاجه اليه نهارًا ام ليلًا امس هده السطرين
المنقوشين علي العتبه بيدي فما اشيل يدي حتي اراه عندي
وله غايب عني مدة اربع ايام وقد بقي ستة ايام لقدومه
الي عندي فهل لك ان تقيم عندي خمسه ايام وتنصرف
قبل مجيه بيوم فقلت نعم يا حبدا ان صحت الاحلام قال
ففرحت ونهضت قايمه ومسكت بيدي وادخلتني من باب
متنطر فامشي بنا الي حمام فقلعتني اتوابي وقلعت هي
اتوابها ودخلنا الحمام فغسلتني وحممتني وخرجنا منها
والبستني بدله جديده واجلستني علي مرتبه واسقتني
قدحا كبيرا من شراب ثم جلست تحادثني ساعه وقدمت
لي شيًا من الاكل فاكلت كفايني ثم قدمت لي متكا وقالت
لي نام واستريح فانت تعبان قمت وقد نسيت كل هم

في الدنيا وردت الي روحي وبعد ساعه استيقظت فرايتها
تكبسني فقمت وشكرتها ودعوت لها وقد زاد نشاطي فقالت
يا فتي هل لك في الشراب فقلت افعلي فعمدت الي حرستان و
اخرجت منه شرابًا عتيقًا مختومًا ونصبت حضرة فاخرة وانشدت
تقول

لو علمنا قدومكم لبسطنا ، مهج النفس او سواد العيون ،
وفرشنا علي التراب خدودًا ، ليكون الممر فوق الجفون ،

قال فشكرتها وتمكنت محبتها من جميع مفاصلي وذهب
حزني وجلسنا نتعاطي الراح الي الليل فقمت بت معها في ليله
طيبه الي الصباح لم بت مثلها في عمري واصبحنا نصل السرور
بالسرور الي وسط النهار فسكرت سكرًا غيبني عن الوجود
فقمت اتمايل يمينا وشمالا وقلت لها يا مليحه تقومي
تطلعي الي ظاهر الارض واريحك من هذه الحبس فضحكت وقالت
يا سيدي اقعد واسكت وافتح لي في كل عشرة ايام تسع
ايام ويوم للعفريت فقلت لها وقد غلب علي السكر فانا الساعه
اكسر العتبه التي عليها النقش المكتوب ودع العفريت يجي حتي
اقتله فانا معود بقتلهم عشره عشره فلما سمعت كلامي
اصفر لونها وقالت لا بالله تفعل ثم انشدت

يا طالبًا للفراق مهلا ، فخيله سبق عناق ،
مهلا فطبع الزمان غدر ، واخر الصحبه للفراق ،

فغلب علي سكري ورفصت العتبه برجلي وادرك شهرازاد
الصبح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك
واغربه قالت اين هذه مما احدثكم به في الليله القابله ان
عشت وابقاني الملك

الليله الرابعه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتي
غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها
سهر ليلتنا قالت دكروا ايها الملك السعيد ان القرندلي
قال للصبيه فلما رفست العتبه لم تشعر الا والاقطار قد اظلمت
وارعدت وابرقت وانطبقت الدنيا فطار السكر من راسي وقلت
لها ما الخبر قالت العفريت قد وصل انجوا بنفسك واطلع الي
الطابق يا سيدي فمن شدة خوفي نسيت مركوبي والفاس الحديد
وطلعت السلم فما لحقت اطلع الا والقصر قد انشق وطلع العفريت
فقال ما هده الجعزه الدي ارعجتيني ايش مصيبتك قالت يا
سيدي اليوم ضاق صدري فاردت ان اشرب شيا يسرح خاطري
فاستعملت قليلا وقمت افضي شغلاً فتقلت علي راسي
فوقعت علي العتبه فقال العفريت تكذبي يا قحبه ونظر فوجد
مركوبي وفاسي فقال ايش هولاء قالت ما نظرت هده الا الساعه
وكانهم قد تعلقوا معك فقال العفريت علي بيطلي محالك يا
فاجره ثم انه اخدها وعراها وشبحها بين اربع شكك واخد في
عقوبتها وتقريرها فما هان علي يا مولاي ان اسمع بكاها فطلعت
من السلم وانا من الخوف ارجف قليلا قليل الي ان صرت من
خارج ورددت الطابق كما كان وسترته بالتراب وافتكرت
الصبيه وحسنها واحسانها الي وخدمتها وكيف ان لها
خمسه وعشرون سنه ما جرا عليها شي بد عندها ليله واحده
جرا عليها ما جري فزاد حزني وكتر همي وافتكرت اني ملكي
وكيف غدري الزمان واصبحت حطابًا وبعد ما صفي لي

الزمان فلما رجع مكدر عيشي فبكيت بكاء عظيم ولمت نفسي
وانشدت
يعاندني دهري كاني عدوه ٭ وبالكره مني كل وقت يلقاني
وان هو صفالي زماني مرة ٭ فابصرت منه ما يكدر في التاني
قال ثم تمشيت الي ان اتيت الي صديقي الخياط فلقيته
علي مقالي النار وهو لي في الانتظار فلما راني فرح بي وقال
يا اخي اين بت البارحه فقد اشتغل سري عليك والحمد لله
علي سلامتك فشكرته علي شفقته ودخلت الي خلوتي وقعدت
وانا متفكرا فيما جري لي ولمت نفسي بكثره فضولي ولو سكت
عن ضرب العتبه ما جرا شيا فانا في هده الحساب وصديقي
الخياط قد دخل علي وقال يا فتي برا شيخ عجمي ومعه فاسك
الحديد ومركوب رجلك وقد جا بهم للحطابين وقال لهم اني
قد خرجت المودن اصلي الصبح عترت رجلي في هذا الفاس والمركوب
فابصروا من هم له ودلوني عليه فدلوه الحطابين عليك وقد
عرفوا فاسك وقالوا هده فاس الفتي الغريب نزيل الخياط وهو
الساعه قاعد علي الدكان قوم اخرج اليه وخد فاسك منه فلما
سمعت حديته اصفر لوني وتغيرت حالتي فانا والخياط في الكلام
واذا بالارض خلوتي انشقت وطلع منها الشيخ العجمي واذا به
هو العفريت وكان قد عاقب الصبيه عقوبة الموت فلم تقر بشي
فاخد الفاس والمركوب وقال ان كنت انا العفريت ابن بنت ابليس
فان اجيب لك صاحب الفاس ثم جاني في حلية رجل عجمي وجرا
له ما جري فلما شق الارض وطلع وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه
واغربه قالت اين هذا مما احدتكم به في الليله القابله ان
عشت

65

عشت وابقاني الملك

الليله الخامسه والاربعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينرزاد لاختها شهرزاد ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك قالت نعم دكروا ان القرندلي التاني قال لما طلع العفريت لم يمهلني دون ان اختطفني وطار بي من خلوتي وعلاني نحو السماء ساعه ونزل بي الي الارض وضرب برجله فانفرجت فغاص بي ساعه وانا لا اعلم نفسي تم طلع بي من وسط القصر الدي بت فيه فنظرت الي الصبيه وهي عريانه بشيرحه والدما يسيل من اجنابها فدرفت عيناي بالدموع فحلها العفريت وسترها وقال يا فاجره هده ما هو عشيقك صح فنظرت الي وقالت ما اعرف هده قط ولا ابصرته الا في هده الساعه فقال ملك وهده العقوبه كلها وما تقري به قالت هده ما اعرفه ولا يمكنني اكدب عليه فنقتله قال ان كنتي ما تعرفيه فخدي هده السيف واضربي رقبته فاخدت الصبيه السيف وجاتني ووقفت بآزاي فاشرت اليها بحاجبي ففهمت اشارتي فغمزتني هي ايضا بعينها اي ما انت الدي فعلت هدا فاشرت اليها بعيني يعني ان هدا وقت العفو فكتب لسان حالها علي صفحات خدودها يقول

يترجم طرفي عن لساني فتعلم ، ويبدي الهوا مني الدي كنت اكتم ،
ولما التقينا والدموع غوامضًا ، خرست فطرفي عنهم يتكلم ،
تشين فادري ما تقول بطرفها ، فاطبق طرفي عند داك فتعلم ،
حواجبنا تقضي الحوايج بيننا ، ونحن سكوت والهوي يتكلم ،

قال فارمت الصبيه السيف من يدها وقالت وكيف اضرب انا من لا اعرفه واتحمل دمه تم تاخرت فقال العفريت ما يهون عليك

قتله كون انه بات عندك وتقاسي هده العقوبه وما تقري عليه ويعد هدا ما يحن الجنس الا الي الجنس ثم التفت الي وقال لي يا انسي وانت ما تعرف هده فقلت ومن تكون هده واني ما رايتها قط الا في هده الساعه قال فخد هده السيف واضرب عنقها به وانا اطلقك واتحقق انك ما تعرفها فقلت له نعم واخدت السيف وتقربت اليها بنشاط وادرك شهرازاد الصبح فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليلة السادسه والاربعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد اتممي لنا الحديث قالت نعم بلغني ان القرندي قال فلما اخدت السيف ودنوت منها اشارت الي باجفانها اي ما قصرت هكدا تقابلني ثم غمزتني بحواجبها ففهمت ما قالت واشرت اليها بعيني ان سافديك بروحي فتغامزنا ساعه فكتب لسان حالنا يقول

كم عاشق حدث اجفانه ' معشوقه بالدي اضمرا '
اوحي اليه لحظه بالعيون ' اني علمت الدي قد جرا '
فما احسن اللحظ في وجهه ' وما ارشق الطرف اد عبرا '
فدا باجفانه كاتب ' ودا بمقلته قد قرا '

قال فرميت السيف وتاخرت وقلت ايها العفريت الشديد اذا كانت هده امراه دات ضلع اعوج وعقل اهوج ولسان ملجلج وما رضيت تضرب لمن لا تعرف فاكون انا رجل واضرب من لا اعرف وهده شي لا يكون ابدا ولو سقيت كاس الرداء فقال العفريت انتما تتراسلا علي انا اروتكما عاقبه فعلكما ثم انه اخد السيف و

ضربها طيريدها من مفصلها وضرب يدها الاخري طيرها
فلحقها نزاع الموت فاشارت الي باصبعها كالمودع فغبت يا
سيدتي عن وجودي وتمنيت الموت ثم ان العفريت قال هده
هده جزا من يخون والتفت الي وقال يا انسي نحن في شرعنا
اذا خانت الزوجه لا تحل لنا ونقتلها ولا نبقيها وهده الصبيه
كنت اختطفتها ليله عرسها وهي بنت اثنا عشر سنه ولا تعرف
احدًا غيري وكنت اجي اليها في كل عشر ليالي ليله ابات عندها
وكنت اجيها في صفه رجل عجمي فلما تحققت انها خانتني
قتلتها لانها ما بقيت تحل لي واما انت فلم اتحقق انك الفاعل
ولكن ما اخليك في عافيه تمني علي في صورة اسحرك كلب او
حمار اوسبع او وحش اوطير فقلت وقد طمعت في عفوه عني
ايها العفريت ان عفوت عني كان اليق بك فاعف عني كما عفي
المحسود عن الحاسد فقال العفريت وكيف ذلك فقلت

حكايه الحاسد مع المحسود

زعموا ايها العفريت انه كان رجلين في مدينه وكانا ساكنين
في بيتين ملتصقين بحايط واحد وكان احدهما يحسد الاخر ويصيبه
بعينه ويبالغ في اديته وفي كل وقت يحسده حتي انه زاد به
حسده لجاره حتي انه قل من طعامه ولديذ منامه والمحسود ما
يزداد الاخيرًا وكلما تقلب فيه زكا ونما فبلغ المحسود حسد
جاره له واداه اليه فرحل من جواره وابعد عن ارضه وقال والله
لاهجرن الدنيا لاجله ثم انه سكن في مدينه اخري واشتري
له فيها ارضًا فكان في تلك الارض بير ساقيه قديمه وعمر له
بها زاويه واشترا لها حصرًا وما يحتاج اليه وعبد الله تعالي
فيها واخلص في عبادته وجاته الفقرا من كل مكان واشتاع

خبره في تلك المدينه ثم اتصل خبره الي جاره الحاسد له بما
وصل اليه من الخير وصاروا يقصدوه اكابر المدينه ودخل الي
تلك الزاويه فتلقاه الجار المحسود بالرحب والسعه وفرح به
واكرمه غاية الاكرام فقال له الحاسد لي معك كلامًا وهو سبب
سفري اليك واريد ابثه لك فقم وامشي معي في زاويتك
فقام المحسود وقبض الحاسد علي يده ومشوا الي اخر الزاويه
قال الحاسد يا اخي قول لفقرائك يدخلون الي خلاويهم فانا ما
اقول لك الا سرًا بحيث لا يسمعنا احدًا فقال المحسود للفقرا ادخلوا
الي خلاويكم ففعلوا ذلك وقال الحاسد الان كما قلت لك
قصتي ومشي به قليل قليل الي ان وصل به الي البير القديم فرفع الحاسد
للمحسود القاه في البير ولم يعمل به احدًا وخرج راح الي حال
سبيله وظن انه قد قتله وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك واغربه قالت اين هذا
مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله السابعه والاربعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرزاد زعموا ايها الملك ان
القرندلي قال فقلت ايها العفريت بلغني ان الحاسد لما رما
المحسود في البير الازليه وكانت البير معموره بالجن فالتقوه قليلًا قليلًا
فاقعدوه علي صخره وقالوا لبعضهم بعض تعرفون من هذا قالوا لا
قال بعضهم هذه الرجل المحسود الذي هرب من حاسده وسكن مدينتنا
وانشي هذه الزاويه وانسنا بذكره وقراته وقد سافر له الحاسد حتي
اجتمع به وتحيل عليه حتي ارماه عندكم وقد اتصل خبره في هذه الليله
الي السلطان هذه المدينه وعزم علي زيارته في غداة غد لاجل ابنته

67

فقال بعضهم وما الدي بابنته قال بها جنون وقد تولع بها ميمون
ابن دمدم ولو عرف دواها كانت بريت ودواها اهون ما يكون
قال بعضهم وما دواها قال القط الاسود الدي عنده في هده الزاويه
في اخر دنبه نقطه بيضا بقدر الدرهم ياخد منها سبع شعرات من
الشعر الابيض فيبخرها فيروح المارد من علي راسها ولا يعود اليها
ابدا وتبري لوقتها ايها العفريت هده كله يجري والمحسود يسمع
فلما اصبح الصبح وطلع الفجر جاوو الفقرا الي الشيخ فوجدوه طالعا
من البير فعظم في اعينهم ولم يكن للمحسود دابا الا القط الاسود
فاخد من النقطه البيضا الدي في دنبه سبع شعرات وشالهم معه
وما طلعت الشمس الا والملك قد جا في عسكره وترجل هو واكابر
دولته وامر بقيه عسكره بالوقوف فلما دخل الملك علي المحسود
رحب به وقربه وقال له اكاشفك علي ما جيت به قال نعم قال انك
جيت تزورني وفي نفسك ان تسالني عن ابنتك فقال الملك
نعم ايها الشيخ الصالح قال ارسل من ياتي بها وارجوا ان شا الله
تعلي ان تبري في هده الساعه ففرح الملك وارسل خلف ابنته
فجاوابها وهي مكتفه مغلغله فاجلسها المحسود وستر عليها سترا
واخرج الشعر وبخرها به فصاح الدي علي راسها ومضي عنها وعقلت
البنت علي نفسها وسترت وجهها وقالت ما هده الاحوال ومن جابني
الي هده المكان ففرح السلطان فرحا ما عليه من مزيد وقبل عينيه
ثم قبل يد الشيخ المحسود والتفت الي وجوه دولته وقال ما تقولون
وما يستاهل من ابري ابنتي قالوا تزوجه بها قال صدقتم ثم ازوجه
لها وبقي المحسود صهر الملك وبعد قليل مات وزير الملك فقال
من نعمل وزيرا قالوا صهرك فعملوا المحسود وزيرا وبعد قليل
مات الملك فقالوا من نعمل سلطانا فقالوا الوزير فعملوا المحسود

سلطانًا وصار ملكًا حاكمًا فهو يومًا راكبًا في مركبه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك
واغربه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك

الليله الثامنه والاربعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه ان كنتي غير
نايمه حدتينا بما تم للحاسد والمحسود قالت نعم بلغني ان
الحاسد يومًا في طريقه واذا بالمحسود راكبًا في دست مملكته
وبين امرايه ووزراه وارباب دولته اذ وقعت عينه علي حاسده
فالتفت الي بعض وزرايه وقال اتيني بذلك الرجل ولا ترجفه ولا
تخيفه فغاب واتاه بالحاسد جارح فقال اعطوه الف متقال من
خزانتي وعبواله عشرين حمل من متجره وارسلوا معه حراسًا يوصلوه
الي بلده تم انه ودعه وانصرف عنه المحسود ولا عاتبه علي مافعل
به فانظر ايها العفريت الي عفو المحسود عن الحاسد كيف حسده في
البدايه تم اداه وسافرله وبلغ به الي ان رماه في البير واراد قتله
ولم يقابله علي اداه بل صفح عنه وعفا تم بكيت ايها السيده بين
يديه البكا الشديد الدي ما عليه من مزيد تم انشدت يقول

هب الجنا فلم تزل اهل النهي ٭ يهبون للجانين ما يجنونه ٭
اني احتويت علي الدنوب باسرها ٭ فاحوي من الصفح الجميل فنونه ٭
فمن ابتغي عفو الدي هو فوقه ٭ فليعف عن دنب الدي هو دونه ٭

فقال العفريت اما قتلك فلا واما ان اعفو عنك حتي تخرج سالمًا
من بين يدي فما لك الي هده سبيل واني عفوت علي قتلك
وسوف اسحرك تم اقتلعني وطار بي حتي نظرت الي الدنيا كانها

السحاب الابيض ثم حطني علي جبلاً واخذ قليل تراب وهمهم
عليه وعزم ثم طرشني به فقال اخرج من هذه الصوره الي صورة
قرد فالوقت صرت قرداً ومضي وتركني فلما ان صرت الي ما صرت
اليه بكيت علي نفسي وذميت الزمان الذي لم يصفي لانسان
وقمت تحدرت من علي الجبل فوجدت براً متسعاً وسافرت فيه
مدة شهر فانتهي بي السير الي ساحل بحراً فلما وقفت علي
الشط انظر اجد مركباً في وسط البحر قد طاب ريحه وهو يشق
في لججه فعمدت الي غصن شجره فكسرته واخذت الغصن وصرت
اشور للمركب واجري بطول المركب غادياً ورايحاً وانا الوح بالغصن
واشير به الي المركب ولا لي لسان انطق به وقد انكسر خاطري
واذا بالمركب قد انحرفت طالبه البر الي ان وصلت اليه واذا
بها مركب كبير وفيها تجار شتا وهي موسوقه بضايع وبهار
فلما راوني التجار قالوا للريس وغررت بنا وبا مولانا لاجل قرد
وهو اذا كان في موضع تنتزع منه البركه فقال واحداً انا اقتله
وقال اخر وانا ارسل اليه نشابه وقال اخر بل نغرقه فلما
سمعت كلامهم قفزت بقيت عند الريس ومسكت ذيله كالمستجير
به وبكيت وسالت دموعي علي وجهي فتعجب الريس والجماعه
من فعلي وبعضهم رحمني وقال الريس يا تجار هذه القرد قد استجار
بي وقد اجرته وهو في ذمامي فلا احد منكم يشوكه بشوكه يقع
بيني وبينه العداوه ثم ان الريس صار يحسن الي ومهما تكلم به
فهمته وفعلته الا ان لساني لا يطاوعني علي رد الكلام ثم لم نزل
مسافرين والمركب قد طابت لها الاهويه والرياح مدة خمسين
يوم فوصلنا الي مدينه كبيره واسعه فيها عوالم عظيمه وخلايق
لا تحصي فكمل مرساها ودخلت مركبنا المينا واذا برسل من

جهة ملكها قد اقبلوا الينا وطلعوا المركب وقالوا ايا معاشر
التجار سلطاننا يهنيكم بالسلامه ويقول لكم خدوا هده الدرج
الورق وكل واحد منكم يكتب فيه سطرًا واحدًا فان الملك
كان له وزيرًا وكان خطاطًا عالمًا بالامور وقد مات واقسم السلطان
بالايمان المعظمه ان لا يوزر الا من يكتب مثل خطه ثم ناول التجار
درج ورق طوله عشرة ادرع في عرض دراع فكتب كل من كان
يعرف يكتب الي اخرهم فقمت انا وخطفت الدرج من ايديهم
فزعقوا علي وتهروني وحسبوا اني القيه في البحر واقطعه
فاشرت عليهم اني اكتب فيه فتعجبوا غاية العجب وقالوا ما راينا
قردًا كاتبًا فقال لهم الريس دعوه يكتب ما احب وان خبط
الكتابه فانا اطرده واقتله وان احسن الكتابه اتخدته ولدًا
فاني ما رايت افهم منه ولا اكثر ادبًا وليت هده الفهم والادب
كان في ولدي ثم اني مسكت القلم واستمديت من الدواه
وكتبت هدين البيتين بقلم الرقاع اقول

ولو كتب الدهر فضل الكرام ۔ محا فضلك الان ما قد كتب ۔
فلا ايتم الله منك الوراء ۔ لانك للفضل امٌ واب ۔

قال ثم كتبت تحته هده الابيات بقلم المحقق اقول

له قلم عم الاقاليم نفعه ۔ فما خص منها اولادون شايع ۔
وما نيل مصر مثل نايله الدي ۔ يخرب به الامصار خمس اصابع ۔

قال ثم كتبت تحته هده الابيات بقلم الريحان وانا اقول

حلفت من يكتب بي بالواحد الفرد الصمد ۔
ان لا يمد مدة في قطع رزقًا لاحد ۔

قال ثم كتبت هده الابيات بقلم النسخ وانا اقول

وما من كاتب الا سيبلي ۔ وتبقي الدهر ما قد كتبت يداهُ ۔
فلا تكتب بخطك غير شيءٍ ۔ يسرك في القيامة ان تراهُ ۔

قال

قال ثم كتبت هذه الابيات بقلم الثلث وانا اقول
ولما بلينا بالفراق وحكمت، فينا يداك حوادث الايام،
عدنا لا فواه المحابر نشتكي، الم الفراق بالسن الاقلام،
قال ثم كتبت هذه الابيات بقلم الطوماى وانا اقول
اذا فتحت دواة العز والنعم، فاجعل مدادك من جود ومن كرم،
واكتب بخير اذا ماكنت مقتدرا، يشهد بفضلك حد السيف والقلم،
قال ثم ناولتهم الدرج وقد تعجبوا من فعلي واخذوا الدرج
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه قالت اين هذه مما احدثكم به
في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه والاربعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد يا اختاه اتممي
لنا الحديث قالت نعم وكرامه ذكروا ايها الملك السعيد ان
اهل المركب اخذوا الدرج وطلعوا به الي السلطان فلما نظر
الي الخط اعجبه وقال لهم امضوا بهذه البغله وهذه البدله الي
صاحب هذه السبعه اقلام فتبسموا فغضب الملك فقالوا ايا
ملك الزمان وصاحب هذه العصر والاوان ان كاتب هذه الاسطر
قرد فقال احقًا ما تقولون قالوا اي وحق نعمتك ان كاتبها
قرد فتعجب الملك من ذلك عجبًا عظيمًا وقال اني اريد ارا
هذه القرد ثم ارسل رسله ومعهم البغله والبدله وقال اتوني
بالقرد بعد ان تلبسوه البدله وتركبوه البغله وتاتوني بصاحبه
فنحن في المركب ولم نشعر الا برسل الملك وقد اقبلوا
علينا واخذوا ريس المركب والبسوني البدله واركبوني

البغله و مشواقي خدمتي و انقلبت المدينه لاجلي وخرجوا
اهلها يتفرجوا علي وازدحمت الناس ولم يبق في المدينه احدا
الا وخرجوا للفرجه فلما وصلت الي الملك الا وقد انقلبت المدينه
علي ساق وصاروا يقولون ان الملك قد استخدم وزيرا وهو
قرد فلما ان دخلت علي الملك صقعت له وخدمته ثلاث
مرات ثم قبلت الارض بين يدي ارباب الاشغال والحجاب ثم جثيت
علي ركبي فتعجبوا الحاضرين من ادبي وكان اشدهم تعجبا الملك
وقال ان هذه هو العجب ثم اعطا الامر ادستور بالانصراف وانصرفوا
جميعهم ولم يبق غير الملك والخادم ومملوك صغير وانا فامر
الملك فقدموا بين يديه مايده واشار الي ان اكل معه فقمت
وقبلت الارض وغسلت يدي سبع مرات وجيت بركت علي
ركبي و اكلت قليلاً بادب واخذت الدواه والقلم وكتبت علي
الخونجه اقول

عج بالغرانيق في ربع السكابيجي، واندب لفقد القلايا والطباهيج،
واندب بنات القطا مازلت اندبها، مع الفراخ المطجن والفراريج،
يا لهف قلبي علي لونين من سمك، علي رغيفين من خبز المعاريج،
وقد نقلت عيون البيض من كمد، علي المقالي بتصريم وتوهيج،
لله در الشوا ما كان اطيبه، والنقل يعمس في خل السكاريج،
ما هزني الجوع الا بت معتكفا، علي الهرسيه في ضو الدماليج،
يا نفس صبرا فان الدهر دو غير، ان ضاق يوما غدا ياتي بتفريج،

قال فلما قرا الملك الكتاب اخدته الفكره ثم ارتفع الماكول
من قدامنا وقدم لنا مشروب خاص في هناب زجاج شربادي
فشرب الملك ثم ناولني فقبلت الارض ثم شربت وكتبت
عليه وانا اقول

احرقوني بالنار ويستنطقوني ٭ وجدوني علي البلاء صبورا ٭
لاجل هذا حملت فوق الايادي ٭ ولثمت من الملاح الثغورا ٭
قال فقرا الملك الشعر فتحير وقال هذا لوكان بهذا الادب
علي صفه الانسان كان قد فاق اهل زمانه ثم قدم الملك رقعه
سطرنج وقال لي بالاساره اتلعب فقبلت الارض واشرت براسي
نعم ثم صففت الشطرنج انا واياه ولعبنا اول دست منعت معه
ولعب معه دست تاني فغلبته وحرت اللعب معه فغلبته
التالت فحارمني فاخذت الدواه والقلم وكتبت علي الرقعه وانا
اقول
جيشان يتقتلان طول نهارهم ٭ وقتالهم في كل وقت زايد ٭
حتي اذا جن الظلام عليهم ٭ ناما جميعا في فراش واحد ٭
فلما قرا الملك ذلك عجب وطرب ولحقه الانبهار وقال للخادم
يا مقبل امضي الي ستك ست الحسن وقول لها كلمي الملك
ابوكي ودعها تجي تتفرج علي هذه الامر العجيب والشي الغريب
فغاب الطواشي ساعه واتي وبنت الملك معه فلما دخلت
ونظرت الي غطت وجهها وقالت يا ابتاه وذهبت غيرتك
الي هذه الحد حتي تخرجني علي الرجال فتعجب الملك منها
وقال يا بنت ما عندنا غير هذه المملوك الصغير وهذا الاتك الذي
رباك وانا ابوكي فتغطي وجهك ممن قالت من هذه الشاب
ابن الملك افيتماروس صاحب جزيره الابنوس وهو مسحور سحره
العفريت ابن بنت ابليس سحره قردا بعد ان قتل زوجته بنت
الملك وهذه الذي تراه قردا فهو رجل عالم اديب عاقل فاضل
فتعجب الملك ونظر الي وقال احقا ما قالته بنتي قلت براسي
نعم فالتفت الي ابنته وقال بالله عليكي يا ولدي من اين

علمتي انه مسحور قالت يا ابتاه كان عندي وانا صغيره
عجوزه ماكره غادره ساحره فعلمتني السحر وصنعته فنقلته
وحفظته وحفظت فيه سبعون باب من ابواب السحر اقل باب
فيه اقدر ما اخلي هذه الساعه تنقضي الا وحجاره مدينتك خلف
جبل قاف والبحر المحيط بالدنيا فتعجب الملك من ذلك وقال
بسم الله عليك يا ولدي وفيك هذه الفضيله التامه ولم
اعلم بها فبحياتي عليك خلصيه لنا حتي اجعله وزيرا وازوجك
به فقالت حبا وكرامه ثم اخذت سكينا حديدا وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب
حديثك واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني الملك

الليله الخمسون من حكايات
الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرزاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوته من احاديثك الحسان
قالت نعم بلغني ان الصبيه بنت الملك قامت واخذت سكينا
من حديد منقوش عليها اسما بالعبرانيه وخطت بيكاريه دايره
في وسط القصر ونقشت عليها اسما بالكوفه وقلفطريات ثم
اقسمت وعزمت وبعد ساعه نزل الدنيا قد اظلمت والسوق
الجو في عيننا وحسبنا ان الدنيا قد انطبقت علينا فنحن
كذلك واذا بالعفريت قد تدلا علينا في صفة اسد بقدر العجل
ففزعنا منه وخفنا فقالت البنت اخسا يا كلب فقال العفريت
يا خاينه غدرتي وحنتي اليمين ما انا وانتي قد تحالفنا ان
لا يتعرض احدا الي الاخر فقالت له يا ملعون وانت لك

71

عندي يمين فقال العفريت فخذي ماجاك ثم فتح فكه وحطم
علي الصبيه فاسرعت الصبيه واخذت من شعر راسها شعره
وهزتها بيدها وهمهمت بشفتيها فصارت الشعره سيفًا قاطعًا
وضربت الاسد فشقته نصفين وطارت النصفين وبقيت الراس
فصارت عقربًا فانقلبت الصبيه صارت حيه عظيمه وتقاتلت
هي واياها قتالا شديدًا ساعه ثم انقلبت العقرب صارت نسرًا
فطار من القصر فانقلبت الحيه صارت عقابًا وطار وتبع النسر
فغابا ساعه وانشقت الارض وطلع منها قطا ابلقًا فصرخ
وشخر ونخر وطلع بعد القط الابلق ديبًا اسود فتشاحنا
في القصر ساعه فغلب الديب القط فصاح وانقلب صار دوده
وزحف دخل في رمانه كانت علي جنب الفسقيه وانتفخت الرمانه
حتي صارت قدر البطيخه القلماويه فانقلب الديب صار ديك افرق
ابيض فطلعت الرمانه وارتفعت الي الدور قاعه ووقعت علي
رخام القصر فانتثر حبها كله فانقض عليه الديك وجعل يلقط الحب
حتي لم يبق الاحبه واحده اختفت في جنب الفسقيه فبقي
الديك يصيح ويصرخ ويرفرف باجنحته ويشير الينا بمنقاره اعني
بقي شي من الحب فلم نفهم ما يقول فصرخ صرخة خيل لنا
ان القصر وقع بنا ثم ان الديك حانت منه التفاته فراي الحبه
في جنب الفسقيه فانقض عليها يلتقطها وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه والخمسون

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاده لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا ما في حديتك قالت
حبًا وكرامه بلغني ان القرندلي التاني قال للصبيه يا سيدتاه

ثم ان الديك فرح وهم ان يلتقط الحبه الرمان واذا بالحبه
قد نزلت في السقيه وصارت سمكه وغاصت في الما فانقلب
الديك صار حوتًا وغطس خلف السمكه وغاصا واخرقوا الارض
وغابا عنا مقدار ساعتين ثم سمعنا صراخًا وعياطًا وصياحًا
فارتجفنا وبعد ساعه طلع العفريت وهو شعله نار وطلعت الصبيه
الاخري شعله نار فنفخ العفريت من فمه نارًا ذات شرار ومن
عينيه نار ومن منخريه نار ومن جميع منافسه فتقاتل هو واياها
ساعه حتي انعقدت عليهما النيران وانحبس الدخان في القصر
فسلهمنا ان نفطس وحققنا الشر وخفنا علي انفسنا وظننا
ان نحن من الهالكين وزادت النيران وقوي الالتهاب فقلنا
لاحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم فما ندري بعد ساعه حتي
خرج العفريت من تحت النيران وهو شعله نار وهمن صار عندنا
في الايوان فنفخ في وجوهنا فلحقته الصبيه وصرخت عليه واما
نحن فان العفريت لما نفخ في وجوهنا لحقنا شرار النفخه فوقعت
شراره في عيني اليمين فاطمستها وانا علي هية القرد ولحقت
شراره للملك فرعت نصف وجهه ودقنه مع حنكه ووقعت من
اسنانه ووقعت شراره في صدر الخادم فاحترق ومات من
ساعته فايقنا بالعطب وايسنا من الحياه اذ سمعنا قايلا يقول
الله اكبر الله اكبر فتح الله ونصر واخذل من كفر واذا بها بنت
الملك قد قهرت العفريت فنظرنا اليه واذا به قد صار كوم رماد
وجات الصبيه الينا وقالت ائتوني بطاسه ماء وقالت انجلو بحق
اسم الله تعالي واقسامه فانتقضت بشرا سويًا ثم قالت الصبيه
النار النار يا ابي توحشني ما بقيت اعيش فان قد لحقني منه
سهمًا نافذًا وما انا معوده بقتال الجن وما تعوقت كثير الاوقات

تفرطت الرمانه وصرت انا ديكًا ولفطت الحب وما رايت الحبه
التي هي روح العفريت فلو لقطتها كنت قتلته من زمان ولكن
ما رايتها وجري لي معه حرب تحت الارض وحرب بين السما
والهوا ثم انه كان كلما فتح بابًا بطلت عليه وفتحت له بابًا
اعظم منه الي ان فتحت باب النار وقليل من يفتحه ويعيش
منه ولكن انا امهرمنه فقتلته وساعدتني عليه المقادير فالله
خليفتي عليكم ثم انها استغاثت النار النار وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب
حديثك واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله
القابله ان عشت وبقيت

الليله الثانيه والخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ان الصبيه
بنت الملك استغاثت النار النار فقال ابوها يا ولدي وعجيب
ان عشت ان الاخر فهده خادمك قد مات لوقته وهده الشابه
قد عدم عينه ثم بكا وبكيت لبكايه ولم يكن غير ساعه
حتي صرخت الصبيه وقالت النار واذا بشراره قد تعلقت بين
رجليها ورعت فيهم ثم تعلقت بين افخاذها فصاحت النار
ثم تعلقت الي صدرها وهي تستغيث النار النار حتي احترقت
جميعها وصارت كوم رماد فوالله يا مولاتي لقد حزنت عليها
حزنًا عظيمًا ووددت لوانني كلبًا اوقردًا اواموت ولا اري هده
الصبيه كدلك وما قاست وما جرا عليها وكيف صارت رمادًا
فلما راها ابوها ميته لطم علي وجهه وفعلت انا مثل فعله
وصرخت فجات الخدام واصحاب الاشغال فراوا السلطان في حاله

الغنم وراوا كومين رماد فتعجبوا ثم انهم داروا بالمملكة حتي
ردت اليه روحه فاعلمهم بما جري لابنته فعظمت مصيبتهم و
زادت واقام العزا عندهم سبعة ايام وبنا علي الكوم الرماد الذي
لابنته قبة واما رماد العفريت فذراه في الهوا ومرض السلطان
مدة شهر وتوجه الي العافية ونبتت لحيته وكتبه الله من السالمين
فطلبني بين يديه وقال يا فتي اسمع ما اقول لك ولا تخالفه فتهلك
قلت قل يا مولاي فاني لا اخالف لك امرا فقال قطعنا زماننا
في الطيب عيش ولم نزل علي مثل ذلك امنين من نوايب
الزمان حتي اقبلت علينا غرتك السودا فنكبنا وعدمت ابنتي
لاجل وجودك وقتل خادمي وسلمت انا من الهلاك وانت كنت
السبب في ذلك ومن حين رايناك ما نالنا خيرا فياليتنا لا كنا
رايناك واشتهي منك ان تخلي بلدنا وترحل عنا بسلام فما
كان خلاصك الا بهلاكنا وان عدت رايتك بعدها قتلتك
وصرخ علي فخرجت من بين يديه وانا اعمي لا ابصر ولا اسمع
وخرجت من مدينته باكيا حايرا لا ادري اين اتوجه وافتكرت
جميع ما جري لي ودخولي تلك المدينة وخروجي منها علي تلك
الحالة وزاد الهم علي فدخلت حمام تلك المدينة قبل ان اخرج
منها وحلقت دقني وحواجبي وخرجت لبست مسحا اسود
وهجيت علي راسي وانا يا سيدتاه كل يوم افتكر هذه المصايب
من قتل البنات وقلع عيني فابكي شديدا وانشد اقول ،
تحيرت والرحمن لا شك في امري ، وجاتني الافات من حيث لا ادري
ساصبر حتي تعجز الصبر عن صبري ، واصبر حتي يقضي الله لي امري ،
ساصبر حتي تعلم الله انني ، صبرت علي شيا امر من الصبري ،
وما صبر صبر الصبر صبري ، وانما صبرت علي شي امر من الصبري ،
وما امر

وما امر الامر امري وانما ٭ امرت بالامر مدخاني امري ٭
ومن قال ان الدهر فيه حلوة ٭ فلا بد من يوم امر من الصبري ٭
قال ثم اني سافرت الاقطار وردت الامصار وقصدت بغداد
لعلي اتوصل بمن يوقفني بين يدي امير المومنين فاعلمه
بقصتي وما جري علي ناصيتي وجيت في هده الليله فوجدت
اخي هدا واقف فسلمت عليه وقلت غريب فقال غريب فما
لبثنا غير ساعه حتي اتانا هدا الاخر فسلم علينا وقال غريب
فقلنا ونحن غربا مثلك فمشينا وقد هجم الليل علينا فساقتنا القدرة
اليكم والقدوم عليكم وهده سبب قلع عيني وحلق دقني
فقالت الصبيه ملس علي راسك وروح فقال والله لا ابرح حتي
اسمع ما جري لغيري ففكوا كتافه ووقف بجنب الاول وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه والخمسون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد بالله يا اختاه ان
كنتي غير نايما فحدثينا ما نقطع به سهر ليلتنا فقال الملك و
ليكن تمام حديث القرندلي قالت نعم وكرامه

حكايه القرندلي الثالث

دكروا ايها الملك ان القرندلي الثالث قال ايها
السيده الجليله ما قصتي كقصتهم وان حديثي اغرب واعجب
وهو سبب قلع عيني وحلق دقني ودلك ان هولاء رفقاتي
جاهم القضا والقدر بغته وانا الدي جلبت القضا بيدي وجلبت
الهم لروحي ودلك ان ابي كان ملك عظيم الشان قوي السلطان
فلما مات والدي اخدت الملك من بعده وكانت مدينتي

علي البحر والبحر تحت مدينتنا متسع والجزاير كلها في
وسط البحر واسمي الملك عجيب ابن خصيب وكان
لي في البحر خمسين مركبًا للمتاجر وخمسين مركب صغار
للفرجه ومايه وخمسين قطعه معده للحرب والجهاد فاردت
ان اتنزه في الجزاير واخدت معي اقامه شهر وسافرت
وتنزهت ورجعت الي بلدي ثم سافرت تاني سفره واخدت
معي اقامة شهرين وكان لي ارب في استغراقي في البحر
وجهزت معي عشره مركب وسافرت مده اربعين يومًا
وليله الواحد والاربعين هبت علينا ارياح مختلفه وهاج
البحر هيجان عظيم وتلاطمت الامواج فايسنا من الحياه ونزلت
علينا ظلمه شديده وقلت ليس الممغر بمحمود ولو سلما فدعونا
الله تعالي وتوسلنا اليه وابتهلنا فلا زالت الارياح تختلف
والامواج تلتطم الي ان انفجر الصباح فهدت الارياح وصفي البحر وباق
وهدت الامواج وبعد ساعه اشرقت علينا الشمس وصار البحر قدامنا
مثل الصحيفه ثم استقربنا علي جزيره فعند دلك قمنا وطلعنا
من البحر وطبخنا واكلنا شي وقمنا يومين وسافرنا عشره ايام
ونحن كل يوم يتسع علينا البحر ويبعد عنا البر فاستغرب الريس
البر وقال للناطور اطلع البتيه وانظر فطلع الناطور وغاب ساعه
ونظر ونزل وقال يا ريس نظرت عن يميني رايت سماء منكبه
علي ماء ونظرت شمال رايت قدامي شي اسود يلوح وهدا الدي
رايت فلما سمع الريس كلام الناطور رما عمامته عن راسه
ونتف دقنه ولطم وجهه وقال ايها الملك ابشر بهلاكنا
اجمعين فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وشرع يبكي
فبكينا لبكايه ثم قلنا له ايها الريس اشرح لنا القصه فقال
يا سيدي قد تهنا في البحر من يوم هاجت علينا الرياح وما

بقينا نقدر نرجع واغدا نصف النهار نصل اي جبل اسود وهو
معدن يسمي حجر المغنيطس وتجرنا الماوات غصبًا اي تحته
فتنفتح المراكب ويروح كل مسمار فيها اي الجبل ويلتصق
فيه لان الله تعالي ركب في حجر المغنيطس سرًّا وهو ان الحديد
يحبه وفي الجبل حديد كبير حتي عطي اكتره من قديم السنين
ومن كتره ما يمر عليه من المراكب وعلي راس هذه الجبل مما يلي
البحر قبه من نحاس اصفر اندلسي معقوده علي عشر عواميد من
نحاس ايضا وفوق القبه فارس وفرس من نحاس وفي صدر الفارس
لوح من رصاص منقوش عليه اقسام فايها الهلك ما يهلك الناس
الا الذي راكب الفرس فاذا وقع استراحت الناس منه ثم انه يا سيدي
بكا بكاء شديدًا فتحققنا الهلاك فبكينا علي انفسنا وودع بعضنا
بعض وكل منا وصاصاحبه احتمال ان يسلم فلم نتم تلك الليله
فلما كان عند الصباح قريبًا من جبل المغنيطس وعند نصف النهار
صرنا تحت الجبل وساقتنا الماوات اليه غصبًا فعندما صارت مراكبنا
تحته تفسخت وخرجت المسامير وكل حديد في المركب طالب الجبل
واشتبكوا فيه فمنا من غرق ومنا من سلم والذي سلموا لم يعلموا
ببعضهم بعض يا سيدي فنجاني الله لما يريد من شقوتي وعناي
وطلعت علي لوح من الواح المركب فضربته الريح من ساعته لصقيه
في الجبل فوجدت طريق طالعه في الجبل اي اعلاه كهيه السلالم
مدرجه متقوبه في الجبل وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه والخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينار زاد لاختها شهرزاد بالله
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فاتممي لنا حديث القرندي الثالث
قالت نعم يا سيدي بلغني ان القرندي قال فلما رايت الطريق

في الجبل سميت الله تعالي وتعلقت بالجبل وتسلقت فيه قليلا
قليلا واذن الله تعالي للريح ان تسكن واعانني الله تعالي علي الطلوع
فسلمت وصرت في اعلي الجبل فلم يكن لي دابا الا القبه وفرحت
بسلامتي ودخلتها وتوضيت وصليت ركعات شكر الله تعالي
علي سلامتي ثم نمت تحت القبه المشرفه علي البحر فرايت في
منامي قايلا يقول يا عجيب ادا انتبهت من نومك فاحفر تحت
رجليك تجد قوسا من نحاس وثلاث فردات نشاب من رصاص
منقوشه عليها طلسمات فخد القوس والنشاب وارم الفارس عن
الفرس وريح الناس من هدا البلا العظيم وادا رميت الفارس فهو يقع
في البحر والفرس تقع عندك فخد الفرس وادفنها موضع القوس فادا
فعلت دلك يطف البحر ويعلا حتي يساوي القبه فادا ساوا السما
الجبل والقبه ياتي اليك زورقا فيه شخص من نحاس غير الدي ارميته
وفي يده مقدافان فاركب معه ولا تسم الله فهو يقدف بك مده عشر
ايام الي ان يوصلك الي بحر السلامه وادا وصلت الي هناك تجد من
يوصلك الي بلد فهدا ينتم لك ادا لم تسمي ثم استيقظت فقمت
بنشاط وفعلت ما قال لي الهاتف وضربت الفارس ارميته عن
الفرس ووقع الفارس في البحر ووقعت الفرس عندي فاخدتها
ودفنتها موضع القوس فهاج البحر وعلا حتي ساواني فلم البث
دون ساعه حتي رايت زورقا في وسط البحر قاصدا الي فشكرت
الله تعالي وحمدته فما زال حتي وصل الي فاجد فيه شخصا
من نحاس في صدره لوحا من رصاص منقوش عليه اسما و
طلسمات فطلعت في الزورق وانا ساكت لا اتكلم فقدف
بي الشخص اليوم الاول والثاني الي التاسع يوم فرحت ورايت
جبال وجزاير وعلامات السلامه فمن شدة فرحي حمدت

الله تعالي وهللت وكبرت فلما فعلت فلم اشعر الا
والزورق وانا قدف بي من بطنه الي البحر ثم تغلب وغرق
فلما وقعت في البحر سحت دلك اليوم الي الليل فخدلت سواعدي
وكلت اكتافي ودخل علي الليل فما يقت اعرف اين انا فاستسلمت
الي الغرق فهبت ارياح عظيمه وهاج البحر فاحاني موجه عظيمه
كالجبل فحملتني وقد فتني قدفه صرت في البر لما يريد الله
من سلامتي فطلعت وعصرت اتوابي ونشرتها علي الارض
وبت ليله طويله فلما اصبحت لبست اتوابي وقمت لابصر اين
انا من الارض اجد غوطة اشجار فجيتها وطفت حوالها واوسعت
في المشي اجد الموضع الدي انا فيه جزيرة صغيرة في وسط البحر
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبينما انا مفتكر في
اموري وقد تمنيت الموت اد نظرت من بعد مركبًا فيها اناس
من بني ادم وهي قاصده الي الجزيرة التي انا فيها فقمت فعدت
في شجره وتسترت بورقها واذا بالمركب قد التقت علي البر
وطلع منها عشر عبيد ومعهم مساحي ووقفت ومشوا الي ان
وصلوا الي وسط الجزيرة فحفروا وشالوا التراب ساعه حتي كشفوا
عن طابق ثم عادوا الي المركب فنقلوا منها خبزًا في اعدال
وافراد دقيق وامطار سمنًا وعسلًا واغنام مقدده وماعون
بيت وبسط وحصر ومراتب والات السكن وما يحتاج اليه الساكن
والعبيد طالعين الي المركب ونازلين يحولوا الحوايج وينزلوا بهم
الي الحفرة الي ان نقلوا جميع ما في المركب ثم بعد دلك طلعوا
العبيد وهم في وسطهم شيخ كبير قد انقاما ابقا وعاركه الدهر
فما استبقي كانه بضعة ملقا في خرقه زرقا تمر به الرياح غربا
وشرقا كما قال فيه الشاعر حيث يقول

قد ارعش الدهر اي رعش ، والدهر دو قرة و بطش ،
قد كنت امشي ولست اعي ، واليوم اعيي ولست امشي ،
وفي يد الشيخ شاب مليح قد افرغ في قالب الجمال والبها
والكمال فهو كالقضيب او الشادن الربيب يسحر كل قلب
بجماله ويسلب كل لب بكماله قد كمل صوره وخلقها وفاق
الناس منظرًا وخلقًا وفاق الناس منظرًا كما قال فيه الشاعر
حيث يقول
وجي بالحسن لي يقايسه ، فنكس الحسن راسه خجلا ،
وقيل يا حسن هل رايت كدا ، فقال اما كدا رايت فلا ،
يا سيدتي فما زالوا الجميع يمشون حتي نزلوا في الحفيره
وغابوا ساعتين واكتر ثم طلع الشيخ والعبيد معه ولم يطلع
الشاب ثم ردوا التراب كما كان ونزلوا في المركب وسافروا و
غابوا عن عيني وبعدوا فقمت ونزلت من الشجره مشيت
الي الحفره فنبشت التراب ونقلته وطولت روحي حتي نقلته
جميعه وطلع لي صفه حجر الطاحون فشلته فبان لي من تحته
سلم حجر معقود فعجبت من دلك ونزلت في السلم حتي
انتهيت الي اخره فاجد بيتًا نصيفًا مبيضًا مفروشًا بانواع البسط
والفرش والحرير ونظرت الصبي جالس علي مرتبه عاليه متكي
علي مدوره وفي كفه مروحه وبين يديه حضره ومشموم و
فاكهه ورياحين وهو وحده في البيت المدكور فلما راني
اصفر لونه وتغير فسلمت عليه وقلت هدي روعك يا سيدي
فلا باس عليك يا حبيبي فانا انسي مثلك وابن ملك مثلك
وانما ساقتني الاقدار اليك حتي اني اونسك في وحدتك
فما قصتك حتي سكنت تحت الارض وادرك شهرازاد الصباح

فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما احسن
حديتك واغربه قالت اين هده مما احدتكم به في الليله
القابله ان عشت وبقيت

الليله الخامسه والخمسون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
بالله عليك يا اختاه ان كنتي غير نايمه فاتممي لنا حديث
ابن ملك والصبي الدي تحت الارض قالت حبًا وكرامه بلغني
ان القرندي الثالث قال يا سيدتاه فلما سالت الصبي
عن قصته وتحقق اني من حبسه فرح ورد لونه وقربني اليه
وقال يا اخي قصتي عجيبه وحكايتي غريبه ودلك اني والدي
تاجر جوهري وله اموال كتيره وعبيد ومماليك وتجار تسافر
له بالمراكب وله معاملات مع الملوك واموال متسعه ولم
يرزق ولدًا قط فراي ليله في المنام انه يرزق ولدًا وعمره
قصيرًا فاصبح والدي حزين فلما كانت تلك الليله حبلت
امي بي فورخ تاريخ حبلها وانقضت ايام اشهرها فولدتني
ففرح بي ابي فرحًا شديدًا وكتبوا المنجمين والحكماء ميلادي
وقالوا لابي ولدك هده يعيش خمس عشر سنه وعليه بعد دلك
قطع ان سلم منه نجا والدليل علي دلك ان في البحر المالح
جبل يقال له جبل المغنيطس وعليه فارس وفرس من نحاس
في حلقه لوح من رصاص متي وقع هده الفارس من علي فرسه
فان ولدك يموت بعد دلك بخمسين يومًا وقاتل ولدك هو
الدي يرمي الفارس عن الفرس واسمه عجيب ابن الملك
خصيب فاغتم ابي غمًا شديدًا ثم رباني فاحسن تربيتي
ومرت علي السنون والدهور الي ان بلغت خمس عشر سنه

ومن مده عشره ايام جا اي الخبر ان الفارس النحاس وقع
اي البحر والذي ارماه انسان اسمه الملك عجيب ابن الملك
خصيب فلما بلغ ابي هده الخبر بكا بكاء شديدا علي مفارقتي
وصار مثل المجنون فجا في هده المركب وبني لي هده البيت
تحت الارض ونقل اليه ما احتاج اليه في مدة هده الايام
وقد مضت من الخمسين عشره ايام وبقي القطع الدي
علي اربعين يوم حتي يروح القطع علي ويرجع ابي ياخدي
هده كله خوف علي من عجيب بن الملك خصيب لا يقتلني
فهذي قصتي وحدتي وعزلتي يا سيدتاه فلما سمعت
قصته وعجيب حكايته قلت في نفسي انا الدي رميت
الفارس النحاس وانا عجيب ابن الملك خصيب وانا والله
ما اقتله ابدًا ثم قلت له يا مولاي كفيت الردا ووقيت
الادا ان شا الله عليك خوف ولا تشوبش وانا اقعد
عندك واخدمك واونسك مده هده الاربعين يومًا واخدمك
واطلع معك الي بلدك وتوصلني الي بلادي وتربح
اجري ففرح بقولي وجلست احدثه واونسه الي الليل
قمت واوقدت شمعه وعمرت له تلات فوانيس وجلسنا
وقدمت اليه بعد دلك عليه حلويه فتحلينا وجلست
احادثه حتي ذهب من الليل اكتره ونام فغطيته و
قمت انا والاخر انضجعت ونمت فلما اصبحنا قمت
سخنت له قليل ما ونبهته نرفق فاستيقظ فاتيته بالما
السخن فغسل وجهه وتشكر مني وقال جزيت خيرًا
يا فتي والله متي سلمت من هدا الرجل الدي اسمه عجيب
بن خصيب وخلصني الله منه لا نركين ابي يكافيك بكل
جميل

جميل فقلت له لا كان يوم يصيبك فيه سو وجعل الله
يومي قبل يومك ثم قدمت له شيا من الاكل فاكلنا ثم قمت
نجرت له طاب وصفيت له المنقله ولعبت انا واياه و
تفارعنا واسترحنا ساعه ولم نزل في اكل وشرب الي الليل
قمت اشعلت النور وقدمت له شي من الحلوي فاكلنا
وتحلينا وقعدنا نتحادت ثم قمنا نمنا ولم نزل يا سيدتي
علي مثل ذلك ايام وليالي وانا قد نالفت به وسلوت
همي وما جرا علي وبقي له في قلبي محبه عظيمه وقلت
في نفسي قد كذبت المنجمين حيت قالوا لابيه ان ولدك
يقتله من اسمه عجيب بن خصيب وهو والله انا ولا سبيل
اني اقتله ولم ازل اخدمه واسامره واونسه وانادمه مده
تسعه وتلاتون يوما فلما كان يوم الاربعين فرح الصبي
بسلامة نفسه وقال يا اخي هانا قد اكملت اربعون يوما فالحمد
لله الذي نجاني من الموت وهذه ببركة قدومك علي ووالله
لا تركن اي تحسن اليك ويرسلك اي بلدك ولكن يا اخي
اريد من احسانك ان تسخن لي ماحتي اغتسل به واغسل
جسمي وغير علي اتوابي فقلت حبا وكرامه وقمت سخنت
له ما واخذت الصبي ودخلت الي خزانه وغسلته تغسيلاً
شافياً وغيرت عليه وفرشت تحته فرشا عالياً وارميت فوق
الفرش نطعا وجا الصبي وتلقح في الفراش ونام من اتر التغسيل
وقال يا اخي شق لي بطيخه ودوب لي في ماها سكر نبات
كثير فقمت احضرت راس بطيخ ناعمي وجبت بها وخطيتها
في الطبق وقلت يا سيدي عندك خبر من السكين
فقال ها هي عند راسي علي الصفه العاليه فقمت برساقة

واستحال وخطبته واخدت السكين من نصابها ورجعت
الي خلفي فرلقت رجلي من علي النطح بقضاء الله وقدره
ووقعت وانبطشت علي الصبي والسكينه في يدي فانغرزت
السكينه في قلبه فمات من ساعته فلما قضي نحبه وعلمت
اني قاتله صرخت صرخة عظيمه ولطمت علي وجهي و
شققت اثوابي تاجهاعه خاف الله بقي له من تمام الاربعين
يوم يوما واحد تكون منيته علي يدي اللهم اني استغفرك
وليتني مت قبله وما هده الا مصايب اتجرعها غصه بعد
غصه ليقضي الله امرا كان مفعولا وادرك شهرازاد الصبح
فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك
واغربه قالت اين هده مما احدثكم به في الليله القابله ان
عشت وبقيت

الليله السادسه والخمسون من
حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
يا اختاه ان كنتي غير نايمه فاتممي لنا حديث القرندلي
التالت قالت حبا وكرامه بلغني ان القرندلي قال يا
ستاه فلما تحققت اني قتلته وهده كان مقدرا من السماء
فقمت وطلعت من السلم ورددت الطابق لوضعه وردمته
بالتراب ومددت عيني الي صوب البحر فرايت المركب الدي اتي
به وقد جا طالبه والمركب يشق البحر طالب الجزيره فقلت
في الساعه يطلعوا يصيبوا ولدهم مقتول ويجدوني وانا قاتله
فيقتلوني لا محاله فعمدت الي شجره هناك فطلعتها وتسترت
بورقها فما هو الا ان جلست حتي وصلت المركب ولصقت

بالبر وطلعت العبيد وبينهم ذلك الشيخ الكبير ابو الصبي
الذي قتلته وجاووا الي ذلك الموضع وحفروا التراب فوجدوه
لينا فتعجبوا ونزلوا فيما هو الان وجدوا الصبي نايم ووجهه
يضي من اثر الحمام وعليه اثوابا نضافا وفي قلبه سكينه
مغروزه فتلبروه وجدوه ميتا فصرخوا ولطموا وبكوا و
انتحبوا ودعوا بالويل والثبور وعظايم الامور وغشي علي
ابوه ساعه طويله حتي ظنوا العبيد انه مات ثم استفاق
وطلع وطلعوا العبيد وقد لفوا الصبي في اثوابه وطلعوا الي
ظاهر النقب ونقلوا جميع ما كان في البيت الي المركب
وطلع الشيخ ونظر الي ولده علي الارض تحت التراب علي راسه
وطلع منهم عبدا جاب مقعد حرير وحملوا الشيخ مددوه علي
المقعد وجلسوا عند راسه هذا كله يجري وهم تحت الشجره
التي انا فيها وانظر الي ما يفعلون واسمع ما يقولون وقد شاب
قلبي قبل ان يشيب راسي مما اقاسي من الهموم والاحزان
والمصايب والمحن فيا سيدي لم يزل الشيخ في الغشوه
الي قرب المغرب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت اختها ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه
قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت و
بقيت

الليله السابعه وخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
ان كنتي غير نايمه فاتممي لنا حديث القرندلي قالت
بلغني ان القرندلي قال يا ستاه فكنت بالنهار في

الجزيرة وبالليل انزل الي القاعه فاقمت علي ذلك مدة
شهر وانا انظر الي طرف الجزيره التي من ناحية الغرب
وهو كلما مرت عليه الايام قل ماوه وانقطع تياره فما كمل
عليه شهر حتي نشف برها من ناحية المشرق ففرحت
وايقنت بالسلامه وقمت خضت ما بقي من الماء فطلعت
الي البر الاصيل فاصبت رمل مدد العين فشددت روحي
وقطعت الرمل اذ رايت نارًا تلوح من بعد وتتوقد وهي
نارًا عظيمه تشتغل اشتعالاً فقصدت النار وقلت لابد لهذه
النار ممن يوقدها ولعلي اجد عندها فرجًا وانشدت و
جعلت اقول

عسي ولعل الدهر يلوي عنانه • وياتي بخير فالزمان غيورُ •
وتسعد امالي وتقضي حوايجي • وتحدث من بعد الامور امورُ •

ثم قصدت النار فلما قربت اليها وجدته قصرًا مصفحًا
بالنحاس الاحمر وقد اشرقت عليه الشمس فالتهب وصار
من بعد يري كانه نار ففرحت برويته وجلست فلم يستقري
الجلوس عنده حتي اقبل علي عشر شبان نقيين الاثواب و
معهم شيخ كبير الا ان الشباب عوران كل شاب منهم مقلوع
عينه اليمين فعجبت لقصتهم ولاتفاقهم اني عورهم فلما ان
راوني سلموا علي وفرحوا بي وسالوني عن قصتي فحكيت
لهم ماجري علي من المصايب فتعجبوا لحديثي واخذوني
ودخلوا بي القصر فاجد في القصر بدايره عشر تخوت علي كل
تخت فرش ازرق ولحاف ازرق وفي وسط تلك التخوت
تختًا صغير وهو مثلهم كلما عليه ازرق فلما دخلنا طلع
كل شاب الي تخت وطلع الشيخ الي ذلك التخت الذي في

79

وسط التخوت وهو التخت الصغير وقالوا ايها الفتي اجلس
علي عرض القصر ولا تسال عن احوالنا ولا عن عور اعيننا
ثم قام الشيخ وقدم لكل واحد طعامه وحده وقدموا لي طعاما
وحدي فاكلوا واكلت ثم قدم لي ولهم شرابا لكل واحد
وعاوحده وبعد ذلك جلسوا يتنادمون ويسالوني عن احوالي
وماجري لي من العجايب والغرايب وانا احدثهم واخبرهم
الي ان ذهب اكثر الليل فقالوا الشباب ايها الشيخ ما تقدم
لنا راتبنا فقد جا وقت النوم فقام الشيخ ودخل مخدعا وجا
وعلي راسه عشر اطباق مغطيه كل واحد بغطا ازرق فقدم
لكل شاب منهم طبقا ثم اوقد عشر شموع واغرز علي كل
طبق شمعه ثم كشف الاغطيه فبان من تحتها في الاطباق
رمادا ودق فحم وسواد القدور فتشمروا وسخموا وجوههم
بالسواد والرماد الذي في الاطباق وخبطوا اثوابهم وانتحبوا
ولطموا علي وجوههم وبكوا ودقوا علي صدورهم بعد سخامهم
لوجوههم ويقوا يقولوا كنا بطولنا ما خلانا فضولنا ولا زالوا
علي مثل هذه الي قريب الصبح فقام الشيخ سخن لهم ماء
حار وقاموا الشباب يغسلوا ولبسوا اثواب غير اثوابهم
فلما رايت ذلك يا سيدتاه وما فعلوه الشباب وسخامهم
لوجوههم ذهل عقلي واشتغل سري ونسيت ما جري
علي ولم استطيع السكوت دون ان سالتهم ايش اوجب
هذه بعد انشراحنا ولعبنا وانتم بحمد الله فيكم عقل
تام وهذه الفعال تفعلها الا المجانين فا سالتكم باعز الاشيا
عليكم الا ما قلتم لي خبركم وسبب قلع عينكم وسبب
سخام وجوهكم بالرماد والسواد فالتفتوا الي وقالوا

يا فتي لا يغرنك شبابنا وفعلنا ومصالحنا سكاتك من
سوالك ثم قاموا ومدوا شيا للاكل فاكلنا وفي قلبي
نار لا تطفي ولهيب لا تخفي من اشتغال سري بفعلهم
بعد اكلي وشربي وجلسنا نتحدث الي العشا وقدم الشيخ
لنا الشراب فشربنا الي ان دخل الليل نصف فقالوا الشباب
ايها الشيخ هات لنا راتبنا فقد دنا وقت النوم فقام الشيخ
وغاب قليل واقبل بالاطباق العاده وفعلوا به كما فعلوا
ليله الماضيه فبلا طويل يا سيدتي الا انني اقمت عندهم
شهر وكل ليله يفعلوا هده الفعال وباكر النهار يغسلوا
وانا كل ليله اتعجب من فعلهم وكثر علي الوسواس و
قل صبري بحيث امتنعت من الاكل والشرب فقلت لهم
ايها الفتيان الم تزيلوا همي وتخبروني بما هو سبب سخام
وجوهكم وقد لكم كنا بطولنا ما خلانا فضولنا والا دعوني
اسافر من عندكم الي اهلي واستريح من بطري الي هده
الاحوال فالمثل يقول بعادي عنكم احمل لي واحسن عينا لا
تنظر قلبا لا يحزن فلما سمعوا كلامي اقبلوا علي وقالوا يا
فتي ماكتمنا هده عنك الا باشفاقنا عليك لبلا تبقي مثلنا
ويصيبك ما اصابنا فقلت لابد من دلك فقالوا ايها فتي
نحن نصحناك فاقبل منا ولا تسال عن امرنا ترجع سي اعور
مثلنا فقلت لابد لي من دلك فقالوا يا فتي متي انتف
لك بهده ما ترجع تاويك ولا تقعد عندنا ثم انهم قاموا عمدوا
الي كبشا دبحوه وسلخوا جلده قربه وقالوا لي خد هده
السكين معك وادخل في هده الجلد ونحن نخيطه عليك
ونروح ونخليك فياتيك طاير اسمه الرخ يحملك

برجليك ويطير بك الي السما وبعد ساعه تحس بروحك
انه قد وضعك علي جبل ويروح عنك فاذا حسيت انك
صرت علي الجبل فشق الجلد بهذه السكين واخرج منه
فينظرك الطاير فيطير فقم من ساعتك وسير مقدار نصف
نهار تلقي قدامك قصرًا عاليًا في الهوي وهو مصفح بالذهب
الاحمر مرصع بانواع الفصوص من الزمرد وغيره وخشبه من الصندل
والعود القاقلي فادخل الي القصر وقد بلغت مناك فدخولنا
الي القصر هو سبب سخام وجوهنا وقلع عيوننا واما نحن
ان احكينا ما جرا علينا بطول شرحنا فان كل واحد منا جرت
له حكايه في سبب قلع عينه اليمين وادرك شهرازاد

الليله الثامنه والخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
بالله عليك يا اختاه ان كنتي غير نايمه فتمي لنا حديث
القرندي التالت قالت حبا وكرامه زعموا ايها الملك ان
الشباب قالوا للملك عجيب وهو القرندي التالت يا فتي ثم
ادخلوني في جلد الكبش وخيطوا علي الجلد ثم دخلوا الي
قصرهم ولم اشعر بعد ساعه حتي اتاني طير ابيضًا فاختطفني
برجليه وطار بي ساعه ثم حطني علي ذلك الجبل فشقيت
الجلد وخرجت فلما راني طار وراح وقمت انا من ساعتي
ومشيت حتي وصلت الي القصر فرايته كما ذكروا واجد
بابه مفتوح فدخلت فاجده قصرًا مليحًا قدر الميدان الكبير
وبدايره مايه خزشتان خزاين بابواب من الصندل والعود

نصفح بصفايح من الذهب الاحمر بحلق من الفضه ورايت
في صدر القصر اربعين جاريه كانهم الاقمار لا يقدر الانسان
يشبع من نصرهم وهم لابسات افخر الثياب والحمل مصنعات
ولما راوني قالوا باجمعهم مرحبًا مرحبًا يا سيدنا واهلاً
بك يا مولانا ونحن لنا اشهر في انتظار مثلك فالحمد لله
الذي رمي علينا من يستحقنا ونستحقه وتسابقن الي
واجلسوني علي مرتبه عاليه وقالوا انت اليوم سيدنا و
الحاكم علينا ونحن جوارك وتحت طاعتك فامرفينا بحكمك
فاعجبت من احوالهن وعلي الفور قام بعضهم وقدمت لي
شيًا من الاكل وبعضهم سخن ما وغسل به يدي ورجلي
وغيروا علي وبعضهم دوب دوب شرابًا واسقاني وهم
فرحين مستبشرين بقدومي فجلسوا يحدثوني وسالوني
عن احوالي الي ان دخل الليل وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد ما اطيب حديثك
يا اختاه واغربه قالت اين هذه مما احدثكم به في الليله
القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التاسع والخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها
شهرازاد يا اختاه ان كنتي غير نايمه فتمي لنا الحديث
قالت نعم ذكروا ان القرندلي التالث قال يا سيدتاه
فلما اقبل علي الليل اجتمعوا حولي وقاموا منهم خمسة
فرشوا حضره ورصوا حولها من النقل والمشموم والفواكه
شيًا كثير واحضروا انية المدام فجلسنا للشراب وقعدوا
من حولي

من حولي البعض منهم يغني والبعض يشبب بالموطول
والبعض يضرب بالعود والقانون والاة الطرب جميعها
ودارت بيننا الكاسات والطاسات فدخل علي من الفرح ما
انساني كل همًا بالدنيا وقلت هده هو العيش لولا انه فاني
ولازلت معهم علي مثل ذلك الي ان ذهب اكثر الليل وسكرنا
فقالوا يا سيدنا اخترمنا من شيت تبات عندك الليله وما
ترجع تنام عندك الي مدة اربعين يومًا فاخترت منهن واحده
مليحة الوجه كحلاة الطرف دعجاء الشعر ملجاه الثغر كامله
الفنون بحاجب مقرون كانها خوط بان او قضيب ريحان تدهج
الناظر وتحير الخاطر كما قال فيها الشاعر حيث يقول
تثنت كغصن البان مرت به الصبا ، وماست فما ابها واشها واعدبا
ولاحت ثناياها اذا ما تبسمت ، فخلنا سنا برق بجا وكوكبا ،
فارخت من الشعر البهيم دوابيًا ، فعاد الضحي حنجًا من الليل غيهبا ،
ولما تجلي وجهها في ظلامه ، اضاب لنا الاكوان شرقًا ومغربا ،
تشبه بالغصن العزيز جهالة ، وحاشا معاينها تشبه بالظبه ،
من اين للظبي الغرير قوامها ، ومشربها المعسول طابت مشربا ،
واعينها النجل القواتل في الهوا ، ستبين القتيل المستهام المعذبا ،
صبون اليها صبوة جاهلية ، ولا عجبًا للمدنف للصب ان صبا ،
فقمت ونمت معها الليله ما رايت احسن منها وادرك شهرزاد

الليله الستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها شهرازاد
بالله عليكي يا اختاه تمي لنا حديث القرندلي الثالث قالت
بلغني ان القرندلي قال فلما اصبحت دخلوا بي الي حمام

بالقص فغسلوني والبسوني من فاخر الثياب وقدموا لنا
الاكل فاكلنا ثم قدموا الشراب فشربنا ودارت الكووس بيننا
الي الليل فقالوا اختر منا من شيت تنام عندك فنحن جوارك
وبين يديك فاخترت منهم واحده مليحة الاوصاف لينة الاعطاف
كما قال فيها الشاعر
رايت في صدرها حقان قد ختما ۚ بمسكة تمنع العشاق ضمهما ۚ
تحرسهما بسهام من لواحظها ۚ فمن تعدى اصابته بسهمهما ۚ
فنمت عندها باجمل ليله الي الصباح فدخلت الي الحمام و
لبست اتواب جيده وبلا طويل يا سيدتي الا انني قعدت عندهم
في ارغد عيشًا وانا كل ليله اختار واحده من الاربعين تنام
عندي ليله وانا في اكل وشرب ومنادمه مدة سنه كامله
وفي راس السنه الجديده بكوا وصرخوا وصاروا يودعوني ويبكوا
ويتعلقوا في حلقي فتعجبت منهم وقلت ما خبركم فقد
قطعتوا قلبي فقالوا اليتنا لا عرفناك فنحن قد عاشرنا كثيرًا
ما راينا الطف منك فلا اوحش الله منك ثم بكوا فقلت لهم
ما موجب هده البكا قد تفطرت مرارتي من اجلكم فقالوا باجمعهم
يا هده ما يكون سبب فراقنا الا انت وانت الاصل فيه وان
سمعت منا لم تفرق ابدًا وان خالفتنا نفترق منك وتفرق
منا وقبلنا يحدتنا انك ما تسمع منا وتفترق فهذه سبب
بكانا فقلت اخبروني بهذه القصة فقالوا اعلم يا سيدنا و
مولانا ان نحن بنات ملوك ونحن مجتمعين هنا مده سنين
وفي كل سنه نغيب اربعون يوم ونقعد سنه ناكل ونشرب
ونلعب ونطرب هون ونعود نروح اربعون يوم وهذه دابنا

وسبب مخالفتك لنا ان نحن نغيب عنك اربعين يوم و
نسلم لك مفاتيح القصر باجمعها وفيه مايه خزانه افتح
وتفرج وكل واشرب وكل باب تفتحه بكفاك فرجة يوم الاخزانه
منهم لا تفتحها ولا تقربها ومتي تفتحتها كان سبب فراقك
منا وفراقنا منك وهو سبب مخالفتك لنا وهده عندك
تسعه وتسعين خزانه احكم فيهم وافتحهم واتفرج فيهم
الاهده الخزانه التي بابها من الذهب الاحمر متي فتحتها كان
سبب الفراق بيننا وبينك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه
قالت اين هده مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت و
ابقاني الملك

الليله الحاديه والستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ان القرندلي
التالت قال للصبيه يا سيدتي تم ان الاربعين قالوا يا سيدنا
بالله عليك وبحياتنا عندك لا تكون سبب فراقنا منك و
فراقك منا واصبر علينا اربعين يوما وقد عدنا اليك وهده
مايه خزانه اتفرج في تسعه وتسعين خزانه والواحده متي
فتحتها كان سبب الفراق ثم تقدمت منهم بنت واعتنقتني
ثم بكت وانشدت شعر

ولما تدانت للفراق وقلبها ٭ حليفان يوما للصبابة والوجدا ٭
بكت لولوا رطبا وفاضت مدامعي ٭ وصار الجميع الكل في نحرها عقدا ٭

قال فودعتها وقلت والله لا افتحه ابدا وخرجوا وهم يشيرون

الي بالاصابع ويوصوني وقعدت بعدهم في القصر وحدي
وقلت في نفسي والله لافتحن هذه الباب ولا فرقت بيني
وبينهم فقمت وفتحت الخزانة الاولي ودخلتها فوجدت فيها
بستان كانه الجنه وفيه من جميع الفواكه والاثمار اشجار
باسقه واثمار يانعه واغصان متلاصقه واطيار ناطقه وامياة
متدافقه ذات اشجار وانهار فارتاح خاطري له فشقيت من
خلال الاشجار وشميت روايح الازهار وسمعت مجاوبة الاطيار
بسبح الواحد القهار كما قال فيه الشاعر في التفاح
تفاحة جمعت لونين خلتهما ۞ خد الحبيب ومحبوبا قد التصقا
تعانقا بوساد ثمر ارعبهما ۞ باحمر داحلا واصفر دا فرقا ۞
ثم نظرت الي الكمثرة وهو النجاص يفوق بطعمه الجلاب والسكر ويفوق
برايحته المسك والعنبر كما قال فيه الشاعر في الصفرجل
حاز الصفرجل لذات الوري وغدا ۞ علي الفواكه بالتفضيل مشهورا ۞
كالراح طعم ونشر المسك رايحة ۞ والتبر لونا وشكل البدر تدويرا ۞
ثم نظرت الي برقوق يفوق الي العين حسنه ويروق كانه
ياقوت مخلوق ثم خرجت من البستان وغلقت بابه
فلما كان من الغد فتحت بابا اخر ودخلت فوجدته ميدانا
كبيرا وفيه نحلا كبيرا وبدايره نهرا جاريا وقد غرزوا
علي جانب النهر الداير بالميدان شجر الورد والياسمين
والتمر حنا والنسرين والنرجس والبنفسج والبهار
والاقاح والمنتور والسوسان وقد هبت الرياح علي
تلك الرياحين فاعبق الميدان من نشر ذلك الطيب
فتفرجت في الميدان وانفرج همي قليل ثم خرجت منه

وغلقت بابه وفتح بابًا تالتًا فوجت فيها قاعه كبيره محزعه
بانواع الرخام الملون والمعادن التمينه والفصوص الفاخره
وفيها اقفاص مخرطه من الصندل والعود فيها طيورًا مسموعه
متل الهزار والمطوق واليمام والسحرور والقمري والفاخت
والنوبي وساير الاطيار المسموعه فتفرجت وطاب قلبي
وانفرج همي ونمت واصبحت وفتحت بابًا رابعًا فوجدته
بيتا كبيرًا وفي البيت اربعين خزانه بداير البيت مفتوحه الابواب
فدخلت جميع الخزاين ووجدت فيهم من اللولو والزمرد و
الجوهر والياقوت والمرجان والبهرمان والمعادن والفضه
والذهب فاندهش عقلي مما رايت من انواع السعاده وقلت
في نفسي ما تكون هده الاموال الا للملوك الكبار ولا يقدر
علي هده ملكًا ولو اجتمعت ملوك الارض باسرها فانشرح
خاطري وزال همي فقلت انا ملك عصري وانا متحكم في
هده الالوان والاموال وفي هده البنات وما عندهم غيري
ولم ازل يا سيدتي علي مثل ذلك ايام وليالي وانا انفرج
الي ان مضت تسعه وتلاتون يومًا وبقي يوم وليله وقد
فتحت الابواب والخزاين تسعه وتسعون خزانه وبقيه
تمام الميه الي اوصوني ان لا افتحها وادرك شهرازاد

الليله الثانيه والستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ايها
الملك السعيد ان القرندي قال لم يبق غير الخزانه تمام

النهايه فاشتغل خاطري و توسوس سري وحكم علي
الشيطان لسبب شقوتي فلم اجد صبرًا عن فتحها وقد
بقي من الميعاد ليله واحده و يصبحوا البنات يقعدوا
عندي سنه وغلب علي الشيطان و فتحت الباب
المصفح بالذهب فدخلت فاجد فيه رايحة شمينتها غلبت
علي رايحتها فوقعت من طولي ساعه ثم شديت روحي
وقويت قلبي ودخلت الخزانه اجد ارضها زعفران مفروش
وارا شموع مطيبه وقناديل من ذهب وفضه موقوده
بلادهان الغاليه والشموع مغروزه بقطع العود والعنبر
ورايت منجرتين كبار كل منجره قدر الهاجور ملانين جمر
يقدوهم ملانين ند وبخور ودخان الشموع والمسك والزعفران
وانظر يا سيدتاه جوادادهم كسواد الليل اداظلم وقدامه
معلفه من البلور الابيض فيه سمسم مقشور والاخرما
ورد ممسك والجواد مشدود ملجوم بشرج من الذهب الاحمر
فلما نظرت الي دلك الفرس تعجبت غايه العجب وقلت في
نفسي هده له شان عظيم ويحكم الشيطان بي وخرجت
به من مقامه الي ظاهر القصر وركبته فلم يبرح من موضعه
فرفسته فلم يتحرك فحنقت منه واخدت المقرعه وضربته
بها فهما هو الاان حس بالظربه صهل بصوتًا كالرعد القاصف
وفتح له جناحين وطاربي من القصر حتي غاب عن العيان
في جو السماء ساعه وحط بي علي سطح قصير ونفضني
من علي ظهره صرت علي السطح ثم ضربني بديله علي
وجهي ضربه وجيعه قلع بها عيني وسيلها علي خدي

فصرت اعور فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لا زلت اغاير تلك الشباب العور حتي صرت مثلهم ثم تطلعت
من اعلا القصر الي اسفله اجد العشر تحوت الذي فرشاتهم
زرق واحذ القصر هو ذلك القصر الذي للعشر شباب العوران
الذي نحوني ما انتصحت فنزلت من اعلا القصر وجلست في وسط
التخوت فلم يستقربي الجلوس حتي رايت الشباب والشيخ
بينهم فلما راوني قالوا الا مرحبا بالقادمين ولا اهلا
والله ما عدنا ناويك لا كنت سالمًا فقلت لهم ما قعدت حتي
اسال عن سبب سخام وجوهكم بالزرقه والسواد فقالوا كل
واحد منا جرا له مثلما جرا لك وكان في انعم عيش والدنعمه
ما قدر يصبر اربعين يومًا ويقعد سنه في اكل وشرب
وخدمه واكل دجاج وبيض رجاج والنوم علي الديباج وشراب
الراح والنوم علي صدور الملاح فهما نقعد بفصولنا حتي
انقلعت عيوننا وها نحن كما تري نبكي علي ما جري فقلت
لهم لا تواخذوني بما فعلت وها انا قد صرت مثلكم و
واشتهي تعطوني العشره اطباق السواد اسخم بها وجهي
وبكيت بكاء شديدًا فقالوا والله ما ناويك ولا تقعد
عندنا ولكن اخرج من ها هنا واقصد بغداد وتوصل الي
من يساعدك علي ما حل بك فلما داق الامر بي وعتقوني
وافتكرت ما جري علي ناصتي من الاهوال وقتل الصبي
وافتكرت كيف كنت قاعد بطولي ما خلاني فضولي فزاد
بي الامر فقمت فحلقت دقني وحواجبي وفرغت عن
الدنيا وهجيت علي وجهي وصرت قرندلي اعور وكتب

16

الله علي بالسلامه فوصلت الي بغداد في اول هده الليله
فاجدها ولاي الاتنين واقفين حايرين فسلمت عليهم و
قلت غريب فقالوا اغريب ونحن غربا و اتفف لنا ان نحن
التلاته قرندليه عوران من اليمين فصرنا اعجوبه وهده
يا سيدتي سبب قلع عيني وحلق دقني فقالت الصبيه
زعموا ايها الملك السعيد ان الصبيه لما سمعت حديث
القرندليه قالت لهم ملسوا علي روسكم واخرجوا الي حال
سبيلكم قالوا القرندليه والله ما برحنا حتي نسمع خبر
اصحابنا ثم ان الصبيه التفت الي الخليفه وجعفر ومسرور
وقالت احكوالي خبركم انتم فتقدم جعفر وقال يا سيدتي
نحن من اولاد الموصل وجينا الي مدينتكم بتجاره فلما
وصلنا الي بلدكم ونزلنا في خان التجار معنا بضاعتنا
واخدنا واعطينا الي ليلتنا هده عمل تاجر من مدينتكم
وليمه وعزم علي جماعتنا وكلمن في الخان التجار ورحنا
الي عنده فعمل وقت طيب وكان شراب رايق وكان مقام
مليح ومغاني فجرا كلام وعياط بين الجماعه فكبستنا صاحب
الشرطه فمسك بعضنا وهرب البعض ونحن من الذين
خلصوا فجينا بليل وجدنا الخان قفل وبعدما يقفل
مايعود يفتح الي باكر فجينا ونحن حايرين ولا ندري اين
يتوجه نخاف ان يدركنا صاحب السرطه فيمسكنا ونفتضح
فساقتنا المقادير الي محلكم فسمعنا غنا طيب ومنادمه
فعلمنا ان في هده الدار وليمه واناس مجتمعين فقلنا
ندخل

85

16

ندخل الي خدمتكم ونتم ليلتنا عندكم ونجدد
مقامكم وينم سرور ليلتنا فلما تصدقتم و
تفضلتم بدخولنا عليكم وحسنتم وتكرمتم فهذه
سبب وصولنا اليكم فقالوا القرندليه يا سيدتنا
ومولاتنا نشتهي من انعامك تهبي لنا هاولاء
الثلاثه وتنصرف عنكم بجميل فعند ذلك
التفتت الصبيه الي الجميع وقالت قد وهبتكم لبعضكم
البعض فخرجوا الجميع الي ظاهر البيت فقال الخليفه
للقرندليه يا جماعه واين انتم قاصدين والي الان
ما انفجر الصبح فقالوا والله يا سيدنا ما ندري الي
اين نتوجه فقال امضوا الي عندنا ناموا ثم ان
الخليفه التفت الي جعفر وقال بيت هاولاي
عندك الي غداه غد واحضرهم الي عندي حتي نورخ
لكل واحد ما جري له وما سمعنا منهم الليله فامتثل
جعفر ما امر به الخليفه وطلع الخليفه الي قصره
ولم ياخذه نوم لقلقه وفكره فيما جرا للقرندليه
وكيف كانوا اولاد ملوك حتي صاروا الي ما صاروا اليه
واشتغل سره بحديث الصبيه والكلبتين السود و
الصبيه الاخري المضروبه بالمقارع فما اخذه نوم
وما صدق بالصباح حتي ياتي مجلس علي الكرسي
ودخل الوزير جعفر فقبل الارض فقال له الخليفه
ما هذه وقت تهاون انزل وهات لي الصبيين

حتي اسمع خبر الكلبتين وجيب معك القرندليه واسرع وزعق فيه الصوت فخرج جعفر من بين يديه ولم يكن غير ساعه حتي حضر جعفر ومعه الثلاث بنات والثلاث قرندليه واوقف القرندليه بين يديه واوقف النسا خلف ستاره وقال ايتها النسا نحن قد عفونا عنكم بتقدم احسانكم واكرامكم لدينا والان لم تعرفن من قدامكم فها دانا اعرفكم به ها انتم بين يدي السابع من بني العباس الرشيد ابن المهدي ولد الهادي اخو السفاح بن منصور فافسحي لسانك ونبتي جنانك ولا تخبري الاحقا وقولي صدقا وحي الكذب وعليك بالصدق ولوان الصدق يحرقك بنار الوعيد واخبري الخليفه سبب قتلك الكلبتين السود وسبب بكاك بعد قتلهم وبكاهم معك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه والستون
من حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ايها الملك السعيد ان الصبيه لما سمعت جعفر يقول لها عن لسان امير المومنين قالت جرالي حديث عجيب وامر غريب لو كتب بلابر على اماق البصر كان عبرة لمن اعتبر وذلك ان الكلبتين السود هم اخواتي ونحن كنا ثلاث اخوات سقفا من ام

واب وان هده البنتين الواحده الذي علي جسدها
اثر الضرب والاخري الحوشكاشه من ام اخري فمات
والدنا وكذلك هده الاختين اجتمعوا عند والدتهم
بعد قسمه الوراثه فمرت علينا اياما فماتت والدتنا
وخلفت تلات الاف دينار فاقتسمنا كل بنت الف
دينار وكنت انا اصغرهم فجهزوا الاختين روحهم
وتزوجوا فاخد زوج الكبيره ماله ومالها وعبي
متجر وسافر بها فغابت خمس سنين فاكل زوجها
مالها وودره عليها ولم يحفظها عنده وسيبها في بلاد
الغربه فهجت ودورت ولم اشعر بها بعد خمس سنين
الا وقد جاتني في حليه شحاده وعليها اتواب مشرمطه
وايزار وسخ عتيق وهي في انجس الاحوال فلما رايتها
اندهيت وقلت لها ما هده الاحوال قالت ما بقي
الكلام يفيد جري القلم بما حكم فاخدتها يا امير
المومنين ودخلت بها الحمام من وقتها واخرجتها
والبستها ملبوس جديد وطبخت لها مسلوقه و
اسقيتها شرابا وخدمتها شهرا وقلت لها يا اختي
انتي الكبيره وانتي عوض امنا وهدي الاموال قد
طرح الله فيها البركه وانا اغزل الحرير واخرج القز
وماكي زداونها وانا وانتي فيه سوا واحسنت لها
غايه الاحسان فقعدت عندي مده سنه كامله وقد
اشتغل خاطرنا علي اختنا الاخري فما كان الا قليل

حتي جات الاخري في زي انجس من الدي جات فيه
الاخت الكبري فقمت وعملت معها مثلما عملت
باختي الكبيره وخدمتها وكسوتها فقالوالي يا اختنا
نريد ان نتزوج فما ينقعد لنا غربان فقلت لهم يا
يا اخوتي ما بقي في الزواج خير والرجل الجيد قليل
فاقعدوا هنا سي وجه بعضنا بعضا وانتم قد جربتم
الزواج وما نالكم شياً فلم يلتفتوا يا امير المومنين
الي كلامي وتزوجوا بغير اذني فاحتجت اناتاني مره
جهزتهم من مالي فلم يلبثوا الا قليلاً وعملوا عليهم
ازواجهم واخدوا رجلهم وسافروا وخلوهم فجاوا الي
واعتدروا بين يدي وقالوا يا اختنا ان انتي اصغر
منا سنا واكثر منا عقلاً وهدي الاوله وهدي الاخره
ولا عدنا ندكر زواج علي الستتنا فاتخدنا جوار عندك
ناكل اللقمه فقلت يا اخوتي ما عندي اعز منكم ثم
اقبلت عليهم وزدت في اكرامهم ودمنا علي هده الحاله
ستة ثالثه وانا كلما لي يزداد رخلي ويتسع حالي و
يكثر فاردت يا امير المومنين ان اعبي متجرا الي
البصره فجهزت مركبًا كبيره ونقلت اليها البضاعه و
الامتعه وما احتاج اليه وطاب لنا الريح فسافرنا اياماً
في البحر فنجدا روا حنا تايهين في البحار فقعدنا تايهين
في البحر عشرين يوماً وفي اخر العشرين طلع الناطور
ينظر فقال البشاره ونزل وهو فرحان وقال رايت

صفه مدينه مثل الحمامه الراعيه ففرحنا وما
مرت علينا ساعه من النهار والا قد وصل المركب
الي تلك المدينه فنزلت اتفرج في تلك المدينه فلما
اتيت الباب رايت اناسا بايديهم عصيا علي باب
تلك المدينه فدنوت منهم واذا بهم مسخوطين
وقد صاروا حجاره فجزت الي جوا المدينه فرايت
السوقه في الدكانين حجر ولا فيها لا ديار ولا نافخ
نار فعند ذلك درت المدينه فرايتها كلها قد
مسخت وصاروا كلهم حجاره صما فانتهيت الي صدر
المدينه فرايت بابا مصفحا بالذهب الاحمر وعليه
ستاره حرير وقنديل مسبول فقلت بالله العجب
لا يكون هنا اناسا فدخلت من منهم فوجدت قاعه
فدخلت فوجدت قاعه اخري فبقيت اخترق من
قاعه الي قاعه وانا وحدي فلم اجد احدا فاهالني
ذلك وقمت دخلت القاعات الذي تسكنوا فيهم
الحريم فاجد دار عليها سعاده وداير الحيطان
بالستور المستوجه بقضبان الذهب واجد الملكه
زوجة الملك وعليها بدله لولو رطب كل لولوه قدر
بندقه وعلي راسها تاج مكلل بالفصوص وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
لاختها ما اطيب حديثك يا اختاه قالت اين هذه
مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الرابعه والستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني
ان الصبيه حدثت الخليفه وقالت يا امير المومنين
وعلي راسها تاج بكلل بالفصوص المختلفه والقصر
مفروش بالبسط الحرير مزهره بالذهب واجد في
وسط الايوان سرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج
ورمانتين من الزمرد الاخضر وعليه بشخانه مرخيه
مضوبه بلولو واجد نورًا خارجًا من السحابه وابريقا
يلمع فطلعت السرير ودخلت براسي من البشخانه
فاجد يا امير المومنين جوهره بقدر بيضه النعام
وهي علي كرسي صغير ولها ايقان يلمع ونور يسطح
ناخد بالبصر وفرش مفروش من الحرير ولحاف من
الحرير وعند المخده شمعتين يوقدوا وماني البشخانه
احدًا فلما نظرت الي دلك وهما موقدتان الشمع
فتعجبت وقلت ما اوقدها ولاي الا انسان وتعجبت
من دلك الموضع واذا بالمطبخ والشراب خانه و
خزاين الملك ولم ازل ادور بيت بيت وموضع موضع
الي ان سهوت عن نفسي وما لحقني من التعجب ر
الاحوال الدي جرت علي اهل المدينه فغفلت عن نفسي
ودخل علي الليل وطلعت الي باب القلعه فلم اعرفه
وتهت عنه ودخلت الليل فطفت ساعه في الظلام

ولم اجد موضعًا التجي اليه غير التخت والبشخانه التي فيها
الشمع فنمت في الفرش وتغطيت بالحاف ونمت
فلم ياخذني النوم فلما نتصف الليل سمعت حس
قراه وله نغم رقيق فقمت وفرحت وتبعت الصوت
فلم ازل اتبعه حتي اتي بي الي مخدع وبابه مردود فطلعت
من خلال الباب فنظرت صفه معبد مقري وصفه
محراب وصفة قناديل معلقه موقوده وشمعتين
وسجاده مفروشه وعليها شاب مليح وهو جالس و
قدامه ختمه بكريه وهو يقري فعجبت منه كيف اهل
المدينه كلهم مسخوطين عليهم وهذا الشاب سالم وهذه
له سبب عجيب ثم اني فتحت الباب ودخلت المعبد
وسلمت عليه وقلت له الحمد لله الذي من الله علي
بك وتكون سببًا لخلاصنا وخلاص مركبنا ورجوعنا
الي اهلنا ايها الولي بحق ما تتلوه الاما اجبتني
عن سوالي والشاب نظر اليّ وتبسم وقال ايتها
الامه اخبريني اولا ما سبب وصولك الي هاهنا حتي
اخبرك انا خبري وما جري عليّ وعلي اهل مدينتي
وسبب مسخهم وسلامتي فاخبرته بخبرنا وكيف تاه
بنا المركب من مدة عشرين يومًا ثم سالته عن
سبب المدينه واهلها فقال الشاب تمهلي يا
اختاه حتي احكي لكي ثم انه اطبق الختمه و
شالها واجلسني يا امير المومنين وادرك

شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه والستون

من حديث الف ليله وليله

زعموا ايها الملك السعيد ان الصبيه صاحبة البيت قالت للخليفه يا امير المومنين وشال الشاب المصحف في قبلة المعبد واجلسني الي جانبه فرايت وجهه واذا هو كالبدر اذا ابدر مليح الشمايل كما قال فيه الشاعر شعر

رصد المنجم ليله فبدا له ، قد المليح يلوح في البدر ،
ولي الصنله فضاعلي شمس الضحي من عين مطلعها فجار البدر

وقد البسه والله تعالي حلة الكمال وطرزها من عذاره بالبها والكمال كما قال فيه الشاعر شعر

قسمًا بنشوه جفنه بخصره ، وباسهم قدرامها من سحره ،
وبلين عطفيه ومرهف لحظه ، وبياض عزيه واسود شعره ،
وبحاجب منع الكري عن ناظري ، وسطا علي بنهيه وبامره ،
وعقارب قدارسلت من صدغه ، وسمت لقتل العاشقين بهجره ،
وبورد خديه واس عذاره ، وعيق مبسمه ولولو ثغره ،
وبطيب نكهته وسلسال جرا ، في فيه مع شهد بريقه خمره ،
وبجيده وبغصن قامته الذي ، هو قاعد رمانه في صدره ،
وبردفه المريح في حركاته ، وسكونه وبرقة في خصره ،
وحرير ملبسه وخفة روحه ، وبما حواه من الجمال باسره ،
وبجود راحته وصدق لسانه ، وبطيب مولده وعالي قدره ،

ما المسك

ما المسك ان عرفوه الاعرفه والريح طيب نشره في نشره
وكذلك الشمس المنيره دونه وكذا الهلال حكي قلامه ظفره
فنظرت اليه يا امير المومنين نظرة اعقبتني النظره
حسره وتعلق قلبي بمحبته وقلت له يا مولاي وحبيب
قلبي اخبرني بخبر مدينتك فقال اعلمي يا امه الله
ان هذه المدينه مدينه ابي وهو هذاك الحجر الاسود
الذي جوا القصر الممسوخ عليه وقد نظرته والملكه
في طيات السحابه وهي امي والمدينه مدينه ابي
وهو ملكها وجميع اهلها مجوس يعبدون النار
دون الملك الجبار ويسجدون للنار ويقسمون بها
وكنت انا قد رزقني والدي مربت في نعمه كبرت
وانتشيت وكان عندنا عجوز كبيره السن كانت
تعلمني القران وتقول لي لم يعبد سوي الله
تعالي فتعلمت منها القران وبقيت اخفي ذلك
عن ابي واهلي فنحن في بعض الايام واذا سمعنا
صوت عظيم وقايل يقول يا اهل هذه المدينه ارتدوا
عن عباده النيران واعبدوا الله الرحمن فلم يرتدوا
واستمر هذه الصوت يعاودهم تلات سنين تلات
مرات ففي الحال اخر سنه لم ندري عند الصبح الا و
هذه المدينه علي تلك الحال ولم يسلم غيري وهانا
قاعد علي ما تري من عباده الله تعالي وقد عيل
صبري من وحدتي لا عندي من يونسني فقلت له

وقد سلب لبي وملك قيادي وروحي فقلت
له قوم معي الي مدينه بغداد والجاريه التي قدامك
سيده قومها وحاكمه علي رجال وعبيد ولي اموال
ومتجر وهذه بعض مالي في هذه المركب بركب مدينتك
وقد تاهت بنا الي حين ارمانا الله عندك وحتي اجتمعت
بشبابك ولم ازل يا امير المومنين اقوله حتي قال
نعم فبت تلك الليله (اصدق ونمت تحت رجليه
ولما اصبح الصباح قمنا فحملنا من خزاين ابيه ما
خف حمله وتقل تمنه ونزلت انا واياه من القلعه
اي المدينه اجد اخوتي والريس وخدمي يفتشوا
علي فلما راوني ففرحوا بي فاخبرتهم خبر الشاب
وخبر المدينه فتعجبوا واما اخوتي هاتين الكلبتين
يا امير المومنين فانهم لما نظروا الي الشاب حسدوني
عليه واضمروا في انفسهم لي سو وطلعنا جميعا
اي المركب ونحن الجميع فرحا بالمكسب واكثر فرح
منهم انا لاجل الشاب وجلسنا ننتظر الريح حتي
نسافر وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه والستون
من حديث الف ليله وليله

زعموا ايها الملك السعيد ان الصبيه قالت
للخليفه يا امير المومنين فطاب ريحنا وسفرنا و
جلسنا نتحدث فقالت اخوتي يا اختاه وما تفعلين

90

بهذا الشاب فقلت اتخذه لي بعلاً ثم اقبلت
اليه وقلت له يا سيدي اريد انك لا تخالفني وهو
انّا اذا وصلنا الي بغداد مدينتنا فانا اقدم نفسي
لك جاريه برسم الخدمه وتكون لي بعلاً واكون لك
اهلاً فقال الصبي نعم وانتي سيدتي ومولاتي و
مهما فعلتي ما اخالفك ثم التفت الي اخوتي وقلت
لهم هذه كسبي وانتم كلما جبتوه هو كسبكم وانا
وهذا الشاب وهوي واضمروا لي الشر في انفسهم
وتغيرت الوانهم وحسدوني عليه ولم نزل سايرين
بريح طيبه حتي دخلنا بحر السلامه فسافرنا فيه قليل
حتي قربنا من البصره فنمنا تلك الليله فصبروا علي
اخوتي الي ان نمت وخطيت فحملوني بفراشي ورموني
في البحر وكذلك فعلوا بالشاب فاما الشاب فغرق
واما انا فليتني كنت غرقت معه ولكني كنت من
السالمين فوقعت راسي علي جزيره عاليه فاستيقظت
فنظرت الي روحي وانا في وسط الما فعرفت ان
اخوتي غدروني فحمدت الله علي سلامتي وتمت
مركبهم سايره كالبرق الخاطف وتميت انا واقفه طول
الليل كله حتي لاح الصباح فرايت عرقاً يابساً من راس
الجزيره التي انا عليها فمشيت عليه قليل الي ان
وصلت الي البر وعصرت اثوابي ونشرتهم في الشمس
الي ان نشفوا فاكلت من ثمر الجزيره وشربت

من الماء ومشيت قليل وجلست استريح وقد بقي
بيني وبين المدينه ساعتين واذا بحيه طويله وهي
غلظ النخله وهي تسعي سعيًا حثيثًا وقد اقبلت
نحوي فرايتها تاخذ يمينا وشمالًا حتي وصلت نحوي
واذا بلسانها قد تدلي علي الارض قدر شبر وتجر
التراب بطولها ووراها ثعبان طويل رقيق طول
رمحين وهو في غلظ الرمح وهو قد قبض ذنبها
وهي هاربه منه صاجره يمينًا وشمالًا وقد سالت
دمعتها فلحقتني يا امير المومنين رافه عليها
ورحمه فعهدت الي حجر كبير فحملته وضربت به
الثعبان واستعنت بالله عليه فقتلته فانقلب
ميتًا فعندها فتحت الحيه لها جناحين وطارت حتي
غابت عن عيني وجلست انا بدراحه فلحقتني سنه
من النوم فنمت واستيقظت فاجد جاريه سودا ومعها
كلبتين وهي عند رجلي تكبسني فقمت وجلست
علي حيلي وقلت يا اختي من انتي قالت ما اسرع
ما نسيتني انا الدي عملتي معي الجميل وزرعتي
معي التفضيل انا الحيه الدي كنت في دل المكان
وتفضلتي انتي وقتلتي عدوي بعون الله تعالي
وما قدرت اكافيك خني لحقت المركب وامرت بعض
اعواني فاخدوا المركب غرقوها بعد ما اخدت جميع
ما فيها ونقلتهم الي بيتكي ودلك مما لحقني من
فعل اخوتكي معكي وكيف احسنتي لهم الدهر كله

وحسدوكي علي الشاب وارموكم في البحر بعد تغريق
الشاب وهاهم هده الكلبتين السود وانا اقسم وحق
من خلق السموات ان خالفتيني فيما اقول لكي
احدتك وسجنتك تحت الارض ثم ان الجاريه انتقضت
وصارت كالطير واحملتني واخوتي وطارت بنا ثم
حطتني في داري فانظر فاجد جميع مالي الدي كان
في المركب وقد نقلتها في داري وقالت لي انا اقسم
بمن مرج البحرين وهده تاني يمين ان خالفتيني فيه
لا جعلتك مثلهم كلبه وهوان كل ليله تضربهم كل
واحده تلات مايه عصاه علي ما فعلوا وعلي مكافاتهم
فقلت نعم تم راحت وخلتني وهانا من وقت اقسمت
علي وانا اعاقبهم كل ليله حتي يسيل دمهم وقد توجع
خاطري عليهم ولا هو باختياري فهده سبب قتلي
وبكايي معهم وهم يعرفون ان مالي دنب في قتلهم
ويقبلوا عدري فهده قصتي ومتنهي حكايتي
قال فلما سمع الخليفه اخر الكلام تعجب العجب
العظيم ثم ان امير المومنين امر جعفر ان يقول للصبيه
التانيه تحكي ما سبب الضرب الدي علي صدرها واجنابها
فقالت يا امير المومنين لما توفي والدي
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت اختها ما اطيب حديتك واغربه فقالت
اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله السابعه وستون
من حديث الف ليله وليله

بلغني ايها الملك السعيد ان الصبيه المضروبه
قالت لامير المومنين

حكايه الصبيه المضروبه

يا امير المومنين لما توفي والدي خلف
لي شي كثير فزوجت باسعد من في بغداد وقمت
معه مده سنه وانا معه في ارغد عيش ثم توفي
فورثت منه ثمني فجاء تسعين الف دينار فقعدت
في السعاده وفصلت وطرزت واكثرت بالذهب
وشاع خبري وعملت لي عشر بدلات كل بدله بالف
دينار الي يوم من الايام وانا جالسه في بيتي اذ دخلت
علي عجوزه واي عجوز فنظرت اليها فاجدها برجه
شهوط وحاجب ممعوط وعيون مجبوره واسنان
مكسره ووجه نمش وطرف اعمش وراس محصصه
وشعر اشهب وجسم اجرب وقد مايل ولون حايل
ومخاط سايل وكما قال القايل شعر

لها في ترا الوجه سبع معايب فواحدة منهن مقبحة القدل
فوجه به فرط التعمش قاطب وحلق به حص وشعر به قصل

فسلمت عليها وباست الارض بين يدي وقالت يا سيدي
اعلمي ان عندي بنتا يتيمه وهده الليله عرسها و

92

جلاها ونحن غربا في هده المدينه ولا نعرف
احدًا من اهلها وقد انكسرت قلوبنا واسوق
لكي وهوان تحضري عندنا حتي يسمعوا ستات
مدينتنا بانكي حضرتي فيحضروا وتجبري قلبها
المنكسر ونتشرف بقدومكي ثم ان العجوزه
انشدت وجعلت تقول شعر

حضوركم لنا شرفٌ ونحن بذاك نعترف ؛
فان غبتم عنا فلا عوضًا لنا ولا خلف ؛

ثم بكت وتضرعت لي فرق قلبي عليها واجبتها
الي ما طلبت وقلت لها نعم انا اعمل معها شي
مع شية الله تعالي وما اجليها الا بحلي
ومصاغي وتراكيبي ففرحت العجوز وطاطت
علي اقدامي تقلبهم وقالت الله يجزيكي خيرًا
ويجبر قلبكي كما جبرتي قلبي ولكن يا سيدتي
ما اكلف خدمتكي من هده الوقت ولكن تجهزي
الي العشا حتي اجي اخدكي وانصرفت وشرعت
انا في نظم اللولو وتركيب الزركش وبقيت الحلي
المصاغ وما اعلم ما خبي لي في الغيب فلما اقبل
الليل اقبلت العجوز فرحانه ضاحكة السن وقبلت
يدي وقالت يا ستاه قد اجتمع عندنا اكثر ستات
اهل المدينه وهم منتظرينكي ومتطلعين الي
قدومكي فنهضت وقمت ولبست وتزيرت

وراحت العجوز قدامي وانا خلفها ومن خلفي
جواري ولم نزل نمشي حتي انتهينا الي زقاق
مليح مكنوس ومرشوش وعلي الباب ستر اسود
مسبل وعليه قنديل براس من الذهب محرم مكتوب
علي الباب هده الابيات بالذهب شعر
انا دار الافراحي ابدا مالكي في انشراحي وبوسطي فسقية
ماهل بريل بالاتراحي
وعليها من المشموم اربعة اس وورد ومنثور واقاحي
فطرقت العجوز الباب فانفتح ودخلنا الي الدار وجدنا
شمع موقود وبسط حرير مفروشه والشمع مرصوص
صفين موقود من الباب الي الصدر وسرير من
العرعر مرصع بالجوهر وعليه بشخانه اطلس مدنر
فلم اشعر حتي خرجت صبيه من البشخانه فنظرت
اليها يا امير المومنين فاداهي كفلقه القمر و
جبين ازهر كانه البدر ادا بدر او الصبح ادا اسفر كما
قال الشاعر شعر
انت علي القصرات القصريات حور من الحقران الكسريات
تبدوا دلايل خديها موردة يا طيب تلك الخدود العندميات
هيفا فاترة الالحاظ فانية حازت من الحسن انواع الملاحات
كان طرتها من فوق غرتها ليل الهموم علي صبح المسرات
فنزلت الصبيه من البشخانه وقالت اهلا وسهلا بالاخت
العزيزه الجليله ومرحبا وانشدت تقول شعر
لو تعلم

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت ، واستبشرت ثم باست موضع القدم ،
وانشدت بلسان الحال قايلة ، اهلاً وسهلاً باهل الجود والكرم ،
ثم اقبلت علي يا امير المومنين وقالت يا سيدتي
ي اخ وهو احسن مني وقد راكي في بعض الافراح و
الموسم ونضرك وقد حزتي من الحسن والجمال وفي
نصيب وسمع انك سيده قومكي وهو الاخر سيد قومه
فاراد ان يصل حبله بحبلكي وتكوني له اهلا ويكون
لكي بعلاً فقلت لها نعم بالسمع والطاعه يا امير
المومنين فلما قلت لها نعم ما اشعر حتى صفقت
بيديها فانفتح خرستان وبرز منه صبي مليح الشباب
نقي الاتواب بقدوا عدال وحسن وجمال وبها وكمال
رخيم الدلال بحاجب كقوس منبال وعيون تختلس
القلوب بالسحر الحلال كما قال فيه الشاعر شعر
له وجه كما وجه الهلالي ، وانار السعاده كالليالي ،
فلما نظرت اليه حبه قلبي وجلس الي جانبي وتحدث
معه ساعه ثم صفقت الصبيه تاني مره واذا بخرستان
قد انفتح وخرج منه قاضي واربع شهود فقعدوا و
كتبوا الكتاب واشرط علي اني لا انظر الي غيره
ولم يقنعه حتي حلفني ايماناً عظيمه ففرحت انا
وما صدقت بالليل يقبل حتي اختليت معه ونمت
عنده بليله ما بت باحسن منها فاصبح يحبني وعترف
كرمني وتحاببنا ودمنا علي هذه شهراً وانا في

انعم بال فاردت يومًا ان اشتري قماشا خاص
فطلبت منه دستور فاعطاني و نزلت الي السوق
ومعي عجوز وخلفي جاريتين فدخلت قيسارية الحرير
فقالت لي العجوز يا سيدتي هنا تاجر وهو صبي
صغير وعنده متجر عظيم و مهما طلبته عنده وما
عند احدًا في السوق احسن من قماشه فاقعدي
بنا عليه مهما اردتي اشتري منه فقعدنا عليه واذا
به صبيح صغير مليح اهيف كما قال فيه الشاعر شعر
ومهفهف من شعره مع حسنه، يغدو الوري في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده، كل الشقيق بنقطة سوداء
فقلت للعجوز خليه يعرض علينا قماش مليح فقالت
لي العجوز قولي له انت فقلت ما تعلمي ان حالفه
لا اكلم رجال فقالت له العجوز اعرض علينا قماش
فاعرض علينا قماش فاعجبني منه بعض شي وقلت
للعجوز قولي له اكم ثمنه فقالت له فقال انا ما
ابيع هذه لا بفضه ولا ذهب الا ببوسه علي كرسي
خدها فقلت انا عوذ بالله من ذلك فقالت لي العجوز
يا ستي انتي لا تتكلميه ولا يتكلمك الا مبلي بوجهك
اليه وهو يبوسه لا غير فاطيعني فردت وجهي اليه
فعض علي خدي في اسنانه قطع قطعة لحم فحمي
علي ساعه واستفقت فرايته غلق دكانه وراح والدم
نازل من وجهي والعجوز قد احترقت وابدت حزنًا

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التامنه والستون

من حديث الف ليله وليله

بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز احترقت
وابدت حزنًا وتاسفت وقالت يا سيدتي ما دفعه الله
كان اعظم قومي وشدي روحكي لا تنفضحي واذا
وصلي الي البيت اترقدي وتضاعبي وارحي عليك
الغطا وانا اجيب لك درور ولوقه يبري خدك في
تلات ايام فقمنا وجينا قليلاً قليل الي الدار فلما
وصلت وقعت الي الارض واشتد عليها الوجع ودخلت
تحت الغطا وشربت شرابًا فلما اتي الليل دخل
علي زوجي وقال يا حبيبتي ما الذي اصابك فقلت
وجع في راسي فاوقد شمعه وتقرب مني ونظر الي
وجهي فرآا خدي مجروح فقال لها هذه فقلت لما
رحت اليوم الي السوق اقطع لي قماش فزاحمني
جمال محمل حطب وكان السوق ضيق فخدشني
طرف عود من الحطب شق نقابي وفز خدي كما
تري فقال الشاب اغدي ادع متولي المدينه يشنق
كل جمال في مدينتي قلت يا سيدي ما هذا امر
يحتمل شنق رجال ويحتمل دمايهم وادخل في
خطيتهم فقال وما سببه فقلت ركبت حمار مكاري
فساق بي سوقًا قويًا فعتر بي الحمار وقعت علي

وجهي وكان بالاتفاق علي الارض قطعة زجاجه فجا
خدي عليها فخدشته فقال والله ما اخلي الشمس تطلع
حتي ادع جعفر البرمكي يشنق كل مكاري في المدينه
وكل كناس فقلت والله يا سيدي جرا علي هده فلا
تشنق الناس بسببي قال فما سبب جرح خدك قلت
قضا الله وقدره وقعت فيه وغمغمت عليه فالح علي
بالكلام فتنافرت فيه وغلطت كلامي عليه فعندما
يا امير المومنين صرخ صرخة واذا بخرستان قد انفتح
وخرج منه تلات عبيد سود وامرهم فيسحبوني من
فراشي وارموني في وسط الدار علي ظهري وامر
عبد فجلس عند راسي وجلس واحد علي ركبتي وامر
العبد التالت اشهر سيفاً وقال له يا سعد اضربها
ضربه اقسمها نصفين ويحمل كل عبد منكم نصف
ويلقيه في الدجله تاكلها الاسماك فهدا جزا من
يخون الايمان واشتد غضبه وانشد وجعل يقول شعر
اذا كان لي في من احب مشاركاً منعت الهوي روحي ولو
تلفت وجداً
وقلت لها يا نفس موتي كريمة فلا خير في حب يكون له ضداً
ثم امر العبد ان يضربني بالسيف فلما تحقق العبد
جلس علي وقال يا سيدتي ايش في خاطركي
قبل الموت وهده اخر ساعتك من الدنيا فقلت
اشتالوا عني حتي احدته حديتاً وشلت راسي ونظرت

95

الي خالي وما صرت اليه من الدل بعد العز والموت بعد الحياه وخنقني البكا وبكيت بكاء شديدا فنظر الي بعين الغضب وانشد يقول شعر

قل لمن مل وصلنا وجفانا • وارتضي في الهوي خليلا سوانا
بسنا منك قبل بسك منا • الدي كان بيننا قدكفانا

فلما سمعته يا امير المومنين بكيت ونظرت اليه و انشدت اقول شعر

اقمتموني في الهوي وقعدتم • واسهرتمو جفني الفريح ونمتم
والقيتم بين السهاد وخاطري • فلا القلب يسلاكم ولا الدمع يكتم
وعاهدتموني انتم حسن الوفا • فلما تملكتم فوادي غدرتم
نعشقتكم طفلا ولم ادر ما الهوي • فلا تقتلوني انني متعلم

ثم انشدت وقالت شعر

وحملتني ثقل الغرام وانني • لا عجز عن حمل القميص واضعف
وما عجبي اتلاف روحي وانما • عجبت جسمي بعدكم كيف يعرف

فلما سمع كلامي شتمني ونهرني ونظر الي و انشدت يقول شعر

تشاغلتموا عنا بضحبه غيرنا • واظهرتم الهجران ما هاكدي كنا
سنرحل عنكم ان كرهتم مقامنا • ونصبر عنكم مثل صبركم عنا
وناخد من نهوي بديلا عليكم • ونجعل قطع الوصل منكم ولا منا

ثم صرخ في العبد وقال وسطها وريحنا منها فما بقي في حياتها فايده فبينما نحن يا امير المومنين نتشاجر بالاشعار وقد حققت الموت وايست

من الحياه واذا بالعجوز قد اقبلت وترامت علي
اقدامه وبكت وقالت يا ولدي بحق تربيتي وكشف
ابزازي التي ارضعتك منهم وخدمتي وتربيتي لك
الاما وهبت لي ذنبها فانت شاب وتدخل في اثمها
وقد قيل ان كل قاتل مقتول وايش هده الوسخه
في الدنيا ارميها عنك وعن قلبك ثم بكت ولم
تزل حتي رمي فقال لابد مما اثر فيها اثرا يبقي عليها
ولا يروح ثم امر العبيد فهدوني بعد ما جردوني من
اثوابي وجلست العبيد علي وقام الغلام واخد قضيب
من صفرجل ونزل عليها بالضرب علي جنبي حتي
غبت من الوجود وايست من الحياه وامر العبيد
انهم اذا اتي الليل ان تحملوني وياخذوا العجوز معهم
تدلهم علي البيت فامتثلوا ما امرهم سيدهم فدخلوا بي
وارموني في البيت وتركوني وراحوا ولا زلت انا
في غشوتي الي الصباح لاطفت جسمي بالمراهم والا
دويه ونظرت الي جسمي وقد انعقد من الضرب
وصارت اجنابي كضرب المقارع فرقدت ضعيفه اربع
شهور وحين فقت وطبت جيت الي الدار فاجدها
خراب والزقاق جميعه قد هدم من اوله الي اخره
وصارت الدار كيمانًا ولم ادر ما خبرها فجيت الي
اختي هده التي من ابي ونظرتها وهي عندها هاولاي
الكلبتين السود فسلمت عليها واخبرتها بخبري

96

وحدتي فقالت يا اختاه من هو الذي سلم من عوارض الدنيا وعوارض الدهر وانشدت تقول شعر

وما الدهر الا هاكذي فاصطبر له ؞ رزية مال او فراق حبيب

ثم اخبرتني يا امير المومنين بخبرها مع اخوتها وما جري عليها منهم وما قد صاروا اليه فقعدت انا وهم ولا عدنا نذكر رجلاً علي السنتنا ثم صاحبتنا هده الحوشداشه الصبيه وهي كل يوم تخرج الي السوق وتسوق لنا ما نحتاج اليه في يومنا وليلتنا وبقينا علي هده الحاله زمانا طويلاً الي هده الليله التي مضت فخرجت اختنا تتسوق لنا كعادتنا فجات بالحمال نضحك عليه ليلتنا فما دهب من الليل ربعه حتي اجتمعنا بهولاي التلات قرندليه فتحادتنا ولم يدهب من الليل تلته حتي اجتمعنا بتلات تجار محتشمين مواصله واحكوا لنا حكاياتهم وتحادتنا معهم وكنا قد شرطنا معهم شرطاً فخالفونا فيه فقابلناهم علي مخالفتهم ثم استخبرناهم عنما جرا لهم فاحكوا لنا حكاياتهم فعفونا عنهم وانفصلوا عنا وما نشعر اليوم حتي حضرنا بين يديك وهده حكاياتنا واخبارنا فعند دلك ايها الملك السعيد عجب الخليفه من حكاياتهم وما جرا لهم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واعجبه واغربه قالت اين هدا مما

احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التاسعه والستون

من حديث الف ليله وليله

ذكروا ايها الملك الاجل ان الخليفه لما تعجب من هذه الامور التفت الي الصبيه الاولي وقال لها اعلميني بخبر الحيه العفريته التي سحرت اخوتك وجعلتهم كلابًا اتعلمي اين تسكن من اي الجهات او قررت معك وقت مجيها لك قالت يا امير المومنين اعطتني ربطه من شعر وقالت متي تطلبيني احرقي شعرتين فاحضر عندك عاجلاً ولوكنت خلف جبل قاف فقال الخليفه فاين الشعرات فاحضرتهم فاخذ الشعر جميعه احرقه فللوقت فاهتز القصر وحضرت الحيه وقالت السلام عليك يا امير المومنين اعلم ان هذه الامراه زرعت معي الجميل لا اقدر اكافيها به وهي التي حصلتني من الموت وقتلت عدوي وكنت رايت ما فعلتا اخوتها بها فما كان لي من الامر الا مكافاتها وانتقمت من اخوتها وسحرت اخوتها كلاب بعد ان اردت اقتلهم مره واحده فخشيت ان لا يهون عليها والان يا امير المومنين ان اردت خلصهم حبًا وكرامه وسمعًا وطاعه

وطاعه يا امير المومنين فقال ايها الروح اعملي
في خلاص هاولاي وتكون قد كشفنا كربهم
فاذا فعلتي ذلك وخلصتي هاولاي تبقي هده
الصبيه المضروبه ولعل الله تعالي يسهل ويعين
علي كشف ما بها ممن ظلمها واخذ حقها وتبين
عندي صدقها فقالت العفريته يا امير المومنين
ها انا اخلصهم واذلك علي ما فعل بهذه الصبيه
هده الفعل وضربها وهو اقرب الناس اليك ثم
ايها الملك اخدت طاسه من الماء وعزمت
عليها وتكلمت كلام لا تفهمه وطرست الاختين
فتخلصوا وعادوا الي صورتهم التي كانوا عليها
ثم قالت العفريته يا امير المومنين الذي ضرب
هذه الصبيه هو ولدك الامين اخو المامون
وكان يسمع بحسنها وجمالها ونصب عليها
حيله وتزوجها بالحلال وهو فما له ذنب في
ضربها فانه قد اشرط عليها وحلفها ايمانا
عظيما ان لا تفعل شي وقد خانت الايمان و
طلب قتلها فافتكر ذنب القتل فخاف الله تعالي
فامر بضربها هده الضرب واعادها الي مكانها
وهده قصه البنت التانيه والله اعلم فلما
سمع الخليفه كلام العفريته وعلم ضرب الصبيه
تعجب كل العجب وقال سبحان الله العظيم

الذي من علي بهذه وخلاص هذه الامراتين
وانقادهم من السحر والعداب ومن علي تاني مره
بخبر هذه الصبيه والله لا عملن عملاً يكون
من بعدي ثم ان الخليفه ايها الملك احضر
ولده الامين بين يديه واستخبره عن القضيه
علي صحتها ثم احضر القاضي والشهود واحضر
القرندليه الثلاثه واحضر الصبيه الاولي والصبيتين
اللتين كانا مسحورتين والصبيه المضروبه والصبيه
الحوشكاشه ثم ان الخليفه لما احضرها ولاي الجميع
ازوج التنتين الذي كانوا مسحورين والصبيه الاولي
اختهم ازوج التلاته للتلاته قرندليه اولاد الملوك
وعملهم حجاباً واعطاهم بركاً وخيولاً وما يحتاجون
اليه وانزلهم في قصرٍ في بغداد وصاروا من خواصه
وزوج الصبيه المضربه لولده الامين وجدد كتابه
واوهبها مالاً جزيلاً وامر بينا الدار احسن ما
كانت واخذ الصبيه التالته وهي الحوشكاشه و
تزوجها امير المومنين وقد تعجبوا من كرم
الخليفه ومن حكمه وسماحه نفسه وعلموا باطن
قصتهم وورجوا قصتهم

وهنا انتهت حكايه القرندليه

حكايه التفاحات التلات

بعد ليالي قال الخليفه لجعفر اريد انزل الي
المدينه واسمع اخبار العالم وتسال العامه عن احكام الحكام
فمن شكوا منه عزلناه ومن شكروا منه وليناه فقال
جعفر نعم فلما ان الليل نزل ومسرور الخادم والخليفه
وشقوا الاسواق والشوارع فاجتازوا بزقاق فراوا علي راس
الزقاق شيخًا كبيرًا وعلي راسه شبكه وقفه وعصاه فقال
الخليفه لجعفر هده رجل فقير وهو محتاج تم قال ايها الشيخ
ما سببك فقال يا سيدي رجل صياد وعندي عايله وخرجت
اليوم من بيتي نصف النهار والي هده الوقت فلم يقسم
لي شي من الصيد ولا عندي رهن يساوي عشا العايله
وقد حرت في امري وتمنيت الموت وكرهت الحياه فقال
له الخليفه ايها الصياد فهل لك ان ترجع معنا الي البحر
وتقف علي شاطي الرحله وترمي شبكته علي قسمي
مهما طلع فيها اشتريته منك بمايه دينار فقال الشيخ
وقد فرح نعم يا مولاي فرجع ورجعوا معه الي الدجله
فارمي الصياد شبكته وجمع خيطه وجد بها طلع فيها
صندوقًا مقفولاً ثقيلاً فاعطي الصياد مايه دينار وحمله
مسرور الي القصر تم فتحوه فوجدوا فيه قفة حوض محيطه
بخيط صوف احمر ففتحوا القفه فلقي في القفه شقة
بساط فشالوا البساط فراووا بزار مطوي اربع طيات

فكشف الايزار فراوه صبيه عضنه كانها سبيكه فضه
مقتوله مقطعه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد ما الحيب حديتك يا اختاه فقالت
اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني
الملك

الليله السبعون من حديث
الف ليله وليله

بلغني ايها الملك السعيد انهم راوو الصبيه مقطعه
تسع عشر قطعه فلما نظر الخليفة اليها تأسف وجرت دموعه
والتفت الي جعفر واغتاظ وقال ياكلب الوزرا تقتر القتلا
في مدينتي ويرموا في البحر ويبقوا امتعلقين بدمتي الي
يوم القيامه والله لاخدن حق هده الصبيه ممن قتلها ولا
قتلنه اشر قتله وان لم تفتش لي علي قاتلها والا شنقتك
واشنق اربعين من بني عمك واغتاض غيضا شديدا وصرخ
علي جعفر صرخه مزعجه خرج من بين يديه وقال يا امير
المومنين انهل علي تلات ايام قال الخليفه لك دلك تم ان
جعفر نزل الي المدينه حزينا مغتاظا لا يعرف ما يصنع وقال
في نفسه من اين اعرف قاتل هذه الصبيه حتي اجيبه وان
جيبت واحد من السجن بقي متعلق بدمتي وقد حرت
في امري فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقعد في
بيته اليوم الاول والتاني والتالت الي الظهر فارسل الخليفه
وراه بعض الحجاب فطلع اليه فقال الخليفه واين هده الدي
قتل الصبيه فقال يا امير المومنين وانا طلعت عريف
القتلا فاغتاض الخليفه وصرخ عليه وامر بشنقه تحت

قصره وامر بالمنادي ان ينادي في حواس بغداد من
اراد الفرجه علي الوزير جعفر وشنق اربعين برمكي من
بني عمه فليات الي تحت القصر ويتفرج فجا الوالي وبعض
الحجاب وابو جعفر والبرامكه واوقفوهم تحت الخشبه يبصروا
المنديل حتي يطلع من الشباك وكانت هده اشاره والخلق
قد بكات عليهم فهم في مثل هده واذا شاب من الشباب
نقي الاتواب بوجه اقمر وطرف احور وجبين ازهر وخد احمر
وعدار اخضر وشامه كانها قرص عنبر ومازال شيق بين الناس
والعالم حتي وقف بين يدي جعفر وقبل يده وقال بسلامه
خدمتك من هذه الفعله السنيعه قم انهض يا سيد الوزرا
وكهف الفقرا وكبير الامرا اشنقني عوض القتيله وخد حقها
مني فانا الدي قتلتها فلما سمع جعفر كلام الشاب وما
ابداه من الخطاب فرح بخلاصه وحزن علي ذلك الشاب فهو
معه في الكلام واذا بشيخ كبير طاعن في السن فشق بين
الناس حتي وصل الي جعفر وقال ايها الوزير والسيد الخطير
لا تصدق هذه الشاب فيما يقول وما قتل الصبيه الا انا
فخد حقها مني واطالبك بين يدي الله تعالي ان لم تفعل
فقال الشاب ايها الوزير ما قتلها الا انا فقال الشيخ يا ولدي
انا كبرت وشبعت من الدنيا وانت شاب صغير وانا افديك
بروحي وما قتل الصبيه الا انا فعجل شنقي فلا حياة لي بعدها
فلما نظر جعفر الي تجاورهما تعجب واخد الشاب والشيخ
طلع بهم الي الخليفه وقبل الارض سبع مرات وقال يا امير
المومنين قد احضرنا قاتل الصبيه هذا الشاب وهذه الشيخ
فهدا يقول انا قاتلها وهذا يقول انا قاتلها وها الاثنين

بين يديك قال فنظر الخليفه الي الشاب والشيخ وقال من
فيكم قتل هذه الصبيه فارماها الي البحر فقال الشاب انا قتلتها
قال الشيخ ما قتلها الا انا فقال الشاب ما قتلها غيري فقال
الخليفه لجعفر انزل اشنق الاتنين فقال جعفر يا امير المومنين
ان كان احداهما قتل فشنق الاخر ظلمًا فقال الشاب وحق
رافع السما انا الذي قتلتها وجعلتها في قفة خوص وغطيتها
بايزار وتركت عليها شقة بساط وخيطتها بخيط صوف احمر
ورمتها في البحر من مده اربع ايام فبالله واليوم الاخر لا تبقيني
بعدها وخد حقها مني فتعجب من قصتها وقال للشاب وايش
سبب قتلك اياها وهي بغير حق وايش سبب مجيك بنفسك
في هذا فقال الشاب يا امير المومنين جرالي معه حديثا لو
كتب بالابر علي اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر فقال
احكي لنا ماجرا لك في قصتك معها فقال الشاب السمع
والطاعه لله ولامير المومنين تم ان الصبي وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه والسبعون من حديث الف ليله وليله

بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال يا امير
المومنين اعلمك ان هده الصبيه المقتوله زوجتي وام
اولادي وهي بنت عمي وهو الشيخ هو عمي ابوها فازوجني
بها بكرًا اقمت معها احدعشر سنه وكانت قرينه مباركه
فرزقت منها تلات اولاد دكور وكانت معي حسنه السيره
وتخدمني خدمة ما عليها فريد وكنت انا الاخر احبها
محبة عظيمه الي ان كان يوم من هذا الشهر ضعفت ضعفًا

شديدا وزادت في مرضها وخدمتها خدمة بليغه فتمت
شهرا كاملاً وتوجهت الي العافيه قليل فقالت لي يوم قبل
ان تدخل الحمام يا ابن عمي اريدك تقضي لي شهوه فقلت
سمعًا وطاعه ولوانها الف شهوه فقالت اشتهي تفاحة اشمها
واكل منها عضه ودع اموت فقلت سلا متكي ثم اني فتشت
في مدينه ما وجدت فيها تفاح ولو لقيت واحده باش في
اشتريها فشوّد لك علي فلا اجد شهوتها وطلعت الي البيت
وقلت لها يا بنت عمي والله ما لقيت شيشتو وهي ضعيفه
وزاد عليها الضعف تلك الليله كبيرا فلما اصبح الصباح قمت
دورت علي البساتين غيط غيط فلم اجد شيًا فدلني انسان
بساتني شيخ كبير قال يا ولدي ما تلتقي تفاح الا في
بستان امير المومنين الدي في البصره وهو عند خوليه مدخور
فجت الي البيت وحملني محبتي لها ومروتي وتجهت
للسفر وسافرت يا امير المومنين مده نصف شهر جد ليل
ونهار رواح ومجي وجبت تلات تفاحات اشتريتهم للخولي
بتلات دينار ذهب وجيت بهم فناولتها اياهم فما افتكرت
فيهم والحتهم الي جانبها وزاد بها الضعف وتشوشت لاجلها
ونزل بها الضعف مده عشره ايام اخر ويومًا من الايام انا
قاعد في دكاني التجر في القماش فما ادري الا بعبد من العبيد
طوله قصبه وعرضه مصطبه صورته فنحه فدخل القيساريه
ومعه تفاحه من تلك التلاته الذي سافرت عليهم نصف
شهر فناديت العبد وقلت له يا عبد الخير هدي التفاحه
من اين لك قال هده من عند صبيتي طلعت لها اليوم
لقيتها ضعيفه ولقيت عندها تلات تفاحات وقالت لي

ان زوجها القواد سافر نصف شهر حتي فاكلت وشربت
معها واخدت تفاحه منهم وها انا قد جيت فيا امير المومنين
لما سمعت هده الكلام اسودت الدنيا في وجهي وقمت قفلت
الدكان وجيت البيت وطلعت وما عقلي معي من شده الحنق
والغيظ فدخلت الي البيت ونظرت الي التفاح فوجدتهم تنتين
فقلت يا بنت عمي واين التفاحه الاخري وهي شالت
راسها وقالت والله يا بني عمي ما ادري فتحققت ما قاله
العبد وعمدت الي شكين ماضيه وجيت من خلفها وما
كلمتها حتي ركبت فوقها واتكيت عليها بالسكين ونحرتها
وخلصت راسها وعملتها سرعه في قفه وخيطها بالايزار
وتركت عليها شقه بساط وخيطتها وحملتها علي راسي
بعدان حطيتها في صندوق وارمتها في الدجله فبالله
يا امير المومنين خد حقها مني واشنقني سرعه والا
طالبك بحقها بين يدين الله تعالي فلما رمتها وجيت
الي البيت اجد ولدي الكبير قاعد بيندب فقلت ما بك
فقال يا ابي بكره النهار سرقت تفاحه من التفاحات التلاته
الدي جبتهم لامي فاخدتها ونزلت الي السوق ووقفت
بين اخوتي واذا بعبد اسود طويل جاء وخطفها مني فسمعته
وقلت بالله يا عبد الخير هذه التفاحه سافر ابي من
اجلها نصف شهر للبصره وهم تلات تفاحات وجابهم الي
امي وهي ضعيفه فلا تفضحني فيها فلم يلتفت الي
فعدت له القول تانيا وتالتا فلطمني وراح وعنبت
انا واخوتي من خوفنا الي ظاهر المدينه وقد امسي
المسا علينا وانا خايف منها فبالله يا ابي لا تقل لها

شيئًا تزداد ضعف علي ضعفها فلما سمعت يا امير
المومنين كلام ابني وخوفه وبكاه علمت ان الصبيه
قد قتلتها ظلمًا وماتت ظلمًا وان العبد النحس
قال عنها الزور والبهتان وقد سمع قصة التفاح من
ولدي فلما سمعت ذلك بكيت حتي انتحبت انا
واولادي وهذه الشيخ عمي ابوها قد جاء فقلت له
جري من الامر كيت وكيت فتقدم وبكا وبكينا
الي نصف الليل ودمنا علي العزا مده تلات ايام
اسفًا علي قتلها ظلمًا وكل ذالك من تحت راس العبد
وهذه قصتي مع لقتيله فبحق اباك واجدادك اقتلني
فلا حياة لي بعدها وحد حقها مني لا فرايي عليها
فلما سمع الخليفه ذلك وادرك سهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله التانيه والسبعون
من حديث الف ليله وليله

بلغني ايها الملك السعيد ان لما سمع الخليفه ذلك
من الشاب تعجب غايه العجب وقال والله لا سنقت الا العبد
النحس ولا عمل عملًا نسقي الغليل ويرضي الملك الخليل
وقال لجعفر انزل احضر العبد والا ضربت رقبتك فنزل جعفر
يبكي وقال حضرت موتتي وما مره تسلم الجره ما في الامر
حيله الرب للقادر القاهر الذي خلصني بالاول يخلصني بالاخر
والله ماخرجت من بيتي الي تلات ايام ودع يقضي الله
امرا كان مفعولا تم قام اليوم الاول والتاني والتالت
الي نصف النهار وقد ايس من الحياه وارسل خلف الشهود

والقضاه وكتب وصيته واحضر بناته وصار يودعهم ويبكي
وادا رسول الخليفه قد اتي اليه وقال له ان الخليفه في غبض
عظم وهو قد اقسم ان النهار ما يمضي الا وانت مصلوب
فبكي جعفر وبكت العبيد مع كل من في الدار فلما فرغ جعفر
من توديع بناته واهل بيته تقدمت اليه البنت الصغيره
وكانت بطلعه ميزه وكان يحبها اعظم من الجميع فضمها
الي صدره وباسها وبكا علي فراق الاهل والاولاد فلما
ضمها الي صدره من حرقته له ومحبته لها حرقها الي
فواده من شدة ضمها له قال يا ستي ما في جبيك باستي
قالت الصغيره تفاحه مكتبه عليها اسم مولانا الخليفه جابها
عبد ريحان وما اعطاها لي حتي اعطيته دينارين ذهب
فلما سمع جعفر بذكر التفاحه والعبد صرخ جعفر وحط
يده في جيب ابنته واخرج التفاحه فعرفها وقال ما قريب
الفرج وامر باحضار العبد فحضر الي بين يديه وقال له
ويلك ريحان من اين لك هده التفاحه فقال العبد والله
يا سيدي ان كان للكذب انجا فالصدق انجا وانجا هذه
التفاحه ما سرقتها لا من قصرك ولا من قصر الحضره ولا من
بستان امير المومنين وانما انا من اربع ايام امشي في
بعض ازقه المدينه اد نظرت الي صغار يلعبون ووقع من
صغير منهم هده التفاحه فلطمت الصغير واخدتها منه فبكي
وقال يا فتي هده التفاحه لامي هي مريضه وقد اشتهتهم
علي ابي وانه سافر وجاب تلاته وقد سرقت منهم هده
فردها الي فابيت ان اردها اليه وجيت بها الي هاهنا
فبعتها الي ستي الصغيره بدينارين وهده حكايه التفاحه
فلما

فلما سمع جعفر هده القضيه تعجب منها وكيف طلع سبب
الفتنه من عند عبيده وقام وهو فرحان ومسك بيد العبد ودخل
به الي امير المومنين واحكاله قصته من اولها الي اخرها
فتعجب الخليفه كل العجب وضحك حتي انقلب وقال فقل ان
سبب الفتنه عبدك قال نعم يا امير المومنين فاخد الخليفه
التعجب كتيرا بهده الانفاقات فقال جعفر لامير المومنين لا
تعجب من هده فما هو باعجب من حديث الوزير ابن نور الدين
علي مصري و بدر الدين حسن البصري فقال الخليفه
ايها الوزير حديث هدين الوزيرين اعجب من حديث هده قال
نعم واغرب وما احكها لك الا بشرط فتعلق قلب الخليفه بالحكايه
وقال هات حديتي ايها الوزير فان كان اعجب مما اتفق لنا
فاعفي عن عبدك وان لم تكن باعجب قتلت عبدك فهات
احكي ما عندك وما قد وصل اليه فهمك فقال

حكايه نور الدين علي وبدر الدين حسن

يا امير المومنين بلغني انه كان في قديم الزمان
باقليم مصر سلطان صاحب عدل وامان وجود واحسان يحب
الفقرا ويجالس العلماء شجاع بطاع وكان له وزيرا عاقل خبير
دو علما وتاتير وحساب وتحرير وهو شيخ كبير وكان له
ولدين كانهم قمرين او غزالين مليحين كاملين في الحسن والجمال
والبها والقد والاعتدال و اسم الكبير شمس الدين محمد
والصغير نور الدين علي وكان احسن من اخيه الكبير
لم يخلق الله في زمانه احسن منه فاتفق من الامور و
المقادير ان ابوهما الوزير مات فحزن السلطان عليه

واقبل علي الولدين وقربهما اليه واخلع عليهما وقال
انتما في منزلة ابيكما انتما شركا في وزاره مصر فقبلوا الارض
بين يدي السلطان ونزلوا عملوا العزا وماتم لابيهم شهرًا
ودخلوا في الوزاره جمعه بجمعه وفي سفر السلطان سفره
بسفره وكانوا الاخين في بيت واحد وهما كلمه واحده فانقف
لهما ليله من بعض الليالي وكانت ليله سفر الكبير مع
السلطان فجلسوا اتحدثون فقال الكبير يا اخي نريد نتزوج
انا وانت باختين ونكتب كتابنا في يوم واحد وندخل بيوتنا
في ليله واحده فقال نور الدين علي افعل يا اخي ما تريد فان
رايك كله سعيد ولكن حتى ناتي من هذه السفره نخطب لنا
بنتين ويكون لنا من الله الخير قال الكبير لنور الدين يا اخ
لا تقول الا اني انا وانت كتبنا كتابنا في يوم واحد ودخلنا
في يوم واحد وعلقت امراتي وامراتك في الليله الذي دخلنا
عليهم فيها فحبلتا في ليله واحده وكملت اشهرن ولياليهن
ووضعوا في نهار واحد فلا تقول يا اخي الاحابب زوجتك ولدًا
ذكر وجابت زوجتي انثي اما كنت تزوج ابنك لابنتي قال
نور الدين نعم يا اخي شمس الدين قال فكم كنت تاخذ من
ولدي مهر لابنتك فقال الكبير اقل ما كنت احد من ابنتي
لولدك مهر تلاتت الاف دينار وتلاتت بساتين وتلاتت صياع
هذه مهر غير الكتاب فقال نور الدين علي يا اخي شمس الدين
ما هذه الشطط في المهر كتير ما نحن اننينا اخوه ووزرا
وكل واحد يعرف الواجب علي نفسه كان من الواجب عليك
ان تقدم لولدي ابنتك بلا مهر لان الذكر افضل من الانثي
ولكن عملت معي كما عمل بعضهم قصده انسانًا في حاجه

قال بسم الله نقضي حاجتك ولكن غدا فانشد يقول شعر
اذا كان في الحاجات مهلا اي غدا فذاك يكن طرد المن كان غاف
قال شمس الدين بسك تفسر وبلك ابنك افضل من بنتي
وتشبهه لها والله ما انت الا بلا عقل ولا لك محصول وتقول
ان نحن شركا في الوزاره وما ادخلتك معي فيها الا تساعدني
وحتى لا ينكسر خاطرك والان فوالله ما بقيت ازوجها لولدك
ولو وزنت ثقلها ذهب وانا ارضي ولدك لي صهرًا ووالله
لا زوجتها له ابدًا ولو سقيت كاس الردا فلما سمع نور الدين
كلام اخوه اغتاظ غيظًا شديدًا وقال يا اخي ما تزوج ابني
لابنتك قال لا ما ارضي ولا اسمع له بقلامه ظفرها ولولا انا
الساعه بايت علي سفري كنت فعلت معك العبره ولكن
اذا اتيت من سفرتي اوريك ما تقتضي مرو فازداد نور الدين
غيظًا وحنقًا وغاب عن الوجود وكتم مابه وشكت اخوه
وبات كل واحده في ناحيه وهو ملان غيظًا علي الاخر
وبات الصغير غضبان فلما اصبح الصباح طلع السلطان
الي الاهرام وعد اصحبته شمس الدين الوزير وكانت نوبته
فلما سافر اصبح نور الدين عليه وهو من الغيظ غير خلي
وفتح خزانته وعبى خرج صغير وملاه ذهبًا لا غير وافتكر
كيف نهره اخوه وسفه فيه فانشد يقول شعر

سافر تجد عوضًا عمن تفارقهم ۔ وانصب فان لذيذ العيش في النصب
ما في المقام اري عزًا ولا ربًا ۔ من غربة فدع الاوطان واغترب
اني رايت وقوف الما يفسده ۔ ان ساح طاب وان لم تجر لم يطب
والشمس لو وقفت في الفلك دايمة ۔ لملها الخلق من عجم ومن عرب

والبدر لولا افول منه ما نظرت، اليه في كل حين عين تقتب،
والاسد لولا فراق الغاب ما افترست، والسهم لولا فراق القوس لم يصب،
والتبر كالترب ملقي في معادنه، والعود في ارضه نوع من الحطب،
فان تغرب هذه عز مطلبه، وان تغرب بهذا زاد في الذهب،
فلما فرغ من شعره امر بعض غلمانه ان يشدواله بغلة
النوبه بسرجها المغرق ولبنوشها وكانت من المراكيب الخاص
وهي بغله زرزوريه بادان كانها الاقلام المبريه بقوايم كانها
اعمده مبنيه فامر الغلام ان يشدها ببدلتها الكامله وان
يطرح عليها بساط حرير ومقعد لطيف وان يطبق الخرج
عليها وينشر المقعد علي الخرج وقال للعبيد والغلمان
انا قاصدان اتفرج برا المدينه واستغرق في نواحي القليوبيه
وغيرها ايات الليله والليلتين لانه قد لحقني هم عظيم
فلا منكم احدا يتبعني ثم انه ركب تلك البغله واخذ
معه قليل زاد وخرج من مصر واستقبل البر فمما تنصف
النهار حتي دخل الي المدينه يقال لها بلبيس فنزل واستراح
واكل شي قليل واخذ معه ما ياكله ولبغلة وخرج منها
واستقبل البر وحث البغله بالسير فمما امسي عليه المسا
حتي وصل الي الصعبديه فبات في موضع البريد بعدما
سير البغله سبعه بار طرق وعلق عليها وخرج شيا
اكل وحط الخرج تحت راسه وفرش البساط والمقعد تحته
والغيط قد تحكم فيه وقال في نفسه والله لاهجن علي
وجهي ولو بلغت الي بغداد ثم بات واصبح سافر فيا
امير المومنين اتفق له من الامر انه رافق بعد الريديه
وصار ينزل معه ويسافر معه ويسوف معه علي البغله

وكتب الله عليه السلامه فوصل الي المدينه البصره فلما
وصل الي برا البلد كان بالاتفاق ان الوزير البصره برا المدينه
فوافا الشاب في الطريق فراه شاب مليح وعليه الحشمه
تلوح فجا الي عنده وسلم عليه وساله عن حاله فاخبره بخبره
وقال من عند اهلي حردان واليت علي نفسي انني لا ارجع
حتي ابلغ جميع البلدان واموت ويدركني الحمام ولا ابلغ
مرام فلما سمع وزير البصره كلامه قال له يا ولدي لا تفعل
البلاد كلها خراب واخشي عليك ثم انه اخذ نور الدين علي
وراح الي بيته واكرمه واحسن اليه وحبه حبًا شديدًا ثم
قال اعلم يا ولدي انني شيخ كبير ولم ارزق ولد ذكر
قط غير بنت وهي تعادلك في الجمال وقد منعت عنها
خطاب كتير من الاغنيا والاكابر والان قد وقع حبك في
قلبي فهل لك ان تقبل ابنتي لك جاريه ليكون لك اهلاً
وتكون لها بعلاً فان فعلت ذلك طلعت الي السلطان
وقلت له انك ولدي واتوصل بك حتي اجعلك وزيرًا في
منزلتي والزم انا بيتي لاني والله يا ولدي قد عييت و
تعبت وكبر سني واتخذتك ولدي وتحكم في مالي وفي
وزارتي باقليم البصره فلما سمع نور الدين كلام الوزير
اطرق الي الارض ساعه واجاب بالسمع وللطاعه ففرح الوزير
بذلك وامر غلمانه ان يجهزوا الطعام والخلوه وان يزينوا
القاعه الكبيره التي برسم الاعراس فللوقت صنعوا ما امرهم
به وجمع اصحابه وارسل استدعا باكابر الدوله وسعد البصره
فحضروا عنده فقال لهم اعلموا انه كان لي اخ في مصر وزيرًا
ورزق ولدًا وانا كما تعلمون قد رزقت بنتًا فلم استحق

ولده للزواج وكذلك ابنتي بعث اخي لي ولده وهاهو
وقد اردت ان اكتب كتابه عليها ويدخل بها عندي من
بعد ذلك اجهزه واسيره هو وزوجته فقالوا نعم الراي
رايك سعيد وامرك حميد الله يتمم سعادتكم بالتوفيق
ويجعل طريقكم ازكي طريق وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه والسبعون من
حديث الف ليله وليله

بلغني ايها الملك السعيد ان اكابر البصره قالوا
وازكي طريق وبعد ساعه حضرت الشهود ومدت الغلمان
الاخوان والموايد فاكلوا حتي اكتفوا وقدمت الحلوات
فاخذوا كفايتهم منها ورفعوا الاخوان وتقدمت الشهود
وعقدوا العقد وكتبوا الكتاب واطلقوا البخور وانصرفت
الناس الي حال سبيلهم واما الوزير فانه امر غلمانه ان
ياخذوا نور الدين علي المصري ويدخلوا به الحمام وارسل له
الوزير بدله كامله تصلح للملوك وارسل له المناشف والبخور
وما يحتاج اليه وبعد ساعه اتي من الحمام واقبل كانه بدر
اذا بدا ام صبح اذا اسفر كما فيه الشاعر شعر

النشر مسك والخد ورد ۞ والثغر در والريق خمر
والقد غصن والردف دعص ۞ والشعر ليل والوجه بدر

فدخل علي حموه وقبل يده فقام وقف له وبجله و
اجلسه الي جانبه واقبل عليه وقال له يا ولدي اريد
تحكي لي ما سبب خروجك من عند اهلك وكيف سمحوا
لك ان يفارقوك ولا تكتمني شيا واسلك الصدق

لان القايل يقول شعر

وابغي عليك الصدق ولوانه يحرق الصدق بنار الوعيد

وارضي رضي المولي فبيس بالورا من يغضب المولي ويرضي العبيد

فاني اريد اطعمك الي السلطان واجعلك في منزلتي

فلما سمع نور الدين كلام حموه قال اعلم ايها الوزير

الكبير والسيد الخطير اني ما انا من اطراف الناس ولا

خرجت من عند اهلي برضاهم واما انا احكي لك واعلمك

ان والدي كان وزيرا وكيف توفي وكيف صار الكلام

بينه وبين اخيه وليس في الاعاده افاده وانت احسنت

الي وتفضلت وازوجتني ابنتك وهده قصتي فلما

سمع الوزير كلام نور الدين تعجب وضحك وقال يا ولدي

تخاصمتم وانتم ما تزوجتم ولا رزقتم اولادا ولكن يا ولدي

ادخل علي زوجتك وغدا ادخل بك علي السلطان واشرح

قضيتك وارجوا من الله تعالي كل خير فقام نور الدين علي

ودخل علي زوجته وكان بالقضاء المقدر والامر المدبر ان

اخوه شمس الدين محمد قد دخل بيته في تلك الليله

بمصر وهي الليله التي دخل فيها نور الدين علي علي

زوجته في البصره وكان السبب في ذلك زعموا ان جعفر

قال للخليفه بلغني انه لما سافر نور الدين من مصر وجرا

له ما جرا سافر اخوه الكبير شمس الدين مع السلطان مصر

وغاب مده شهر ورجع الي بيته وطلع السلطان الي

ملكه وطلب الوزير اخوه فلم يجده فسال عنه فقالوا

له حاشينه ايها القاضي من صبحة اليوم الذي توجهت

فيه الي السفر ما طلعت عليه الشمس الا وهو في ارضا

بعيده قال انه يبات ليله وتاني فما طلع له خبر
فلما سمع منهم ذلك حزن حزنًا شديدًا لفقده وقال
في نفسه ما هو الا قدهج علي وجهه ولا بد ما اسافر
في طلبه الي اقضي البلاد وارسل اليه البريديه وكان
نور الدين في ذلك الشهر قد وصل الي البصره فوصلت
البريديه الي حلب ولم تسمعوا خبر نور الدين فعادوا
بالخيبه فايس شمس الدين منه وقال لا حول ولا قوه الا
بالله العلي العظيم لقد فرطت في امر اخي بحديثنا في
الزواج ثم انه بعد ايام اراد الله تعالي انه خطب بنت
رجل سعيد من سعدا مصر وكتب كتابه في الليله
التي كتب فيها اخوه كتابه في البصره ودخل عليها في
الليله التي دخل فيها اخوه ببنت الوزير بالبصره فاذن
الله سبحانه وتعالي حتي ينفذ حكمه في خلقه ان هذين
الاخوين كتبوا كتابهم في يوم احد ودخلوا علي نسايهم
في ليله واحده وهذا بمصر وهذه بالبصره لامر يريده
الله تعالي يا امير المومنين فوضعت زوجه شمس الدين
محمد وزير مصر بنت ووضعت زوجه نور الدين علي
وزير البصره ولد ذكر الان والد نور الدين يخجل الشمس
وللقمر بجبين ازهر وخد احمر وعنق كالمرمر وعلي
خده اليمين شامه كقرص عنبر كما قال فيه بعض واصفيه
ومهفهف من شعره مع حسنه، يغدوا الوري في ظلمةٍ وضياءِ،
لا تنكروا الخال الذي في وجهه، كل الشقيق بنقطه سوداء،
والصغير قد اكساه الله الحسن والجمال والبها والكمال
والقد والاعتدال كانه القضيب يسحر كل قلب بجماله
ويسلب

ويسلب كل لب بكماله قد تكمل صوره وخلقا وشرقت
منه الغزلان لحظًا وعنقا وجمع اشتات المحاسن فما ترك
ولا ابقي كما قال فيه بعض واصفيه شعر

ان جا بالحسن لي يقايسه ۠ ينكس الحسن راسه خجلا ۠
وقيل يا حسن هل رايت كدا ۠ فقال اما كدا رايت فلا ۠

فسماوه نور الدين حسن وفرح به جده وزير البصره و
صنع الولايم والتقادم لها صوره تصلح لامثال الملوك وطلع
بها واخد معه نور الدين علي الوزير البصره ودخل علي
السلطان فلما دخل علي السلطان ومعه نور الدين علي
قبل الارض وكان صاحب حسن واحسان وعقل واسد ان
وانشد يقول شعر

دام لك العز والبقا ۠ ما اختلف الصبح والمساء ۠
وعشت ما دامت الليالي ۠ في نعمة ما لها انقضاء ۠

قال فشكر السلطان علي علي مقاله وقال لوزيره من
هده الشاب الدي معك فاعاد الوزير قصته من اولها
الي اخرها وقال ايها الملك يكون هده سيدي علي عوضي
في الوزاره فانه فصيح اللسان والمهلول قد بقي سيحًا
كبيرًا وقلت صمتي وعجزت فكرتي واشتهي من صدقات
السلطان ان ننزله موضعي ويعطيه الوزاره فهو اهلاً لها
بحق خدمتي عليك ثم باس الارض فنظر السلطان الي نور الدين
وزير مصر وتميزه فلاف بخاطره وحراليه وقال نعم ثم امر
له بتشريف كامل فالبسه لنور الدين وبغله من مراكب
السلطان الخاص واطلق له الروابت والجوامك ونزل
هو وصهره الي البيت وهم فراحا وقالوا هده بكعب المولود

حسن ثم طلع ثاني يوم الي السلطان وجلس في دست
الوزاره ووقع وعلم واعطا واحكم ونفذ الاشغال كما جرت
عادة الوزرا وما احس عليه شيا وقربه السلطان ونزل نور الدين
علي المصري الي بيته فرحا مسرورا بما اولاه به السلطان وبما
انعم عليه واستقراره في الوزاره وفرح بولده بدر الدين حسن
واخذ في تربيته ولا زال علي ذلك ايام وليالي وصار بدر الدين
حسن يكبر وينتشل ويزداد حسنا وجمالا حتي صار له من
العمر اربع سنين فمرض جده الوزير الكبير ابو امه فاوصي له
بجميع ماله وتوفي فعملوا له الولايم واقاموا العزا والماتم
شهر كامل واستتم نور الدين علي في وزارة البصره وكبر ولده
بدر الدين وانتشا فلما صار له من العمر سبع سنين ادخله
والده الي المكتب ووصا الفقيه فيه وقال له احتفظ بهذه
الولد وربيه واحسن تربيته وتعلمه وادبه فكان مطيعا
لبيبا عاقلا اديبا فصيحا وفرحوا به غاية ما يكون من الفرح
وبقي ايام في مكتبه ولم يزل الفقيه يعلم بدر الدين حتي
قرا ودرا في مده سنتين وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله الرابعه والسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القايله قالت بلغني ايها الملك
ان جعفر قال للخليفه وتعلم بدر الدين حسن الخط والفقه
واللغه والعربيه وصنعة الحساب والكتاب وصار له من
العمر مدة اثنا عشر سنه وقد كساه الله تعالي الحسن والجمال
والبها والكمال والقد والاعتدال كما قال فيه الشاعر المقول شعر

قمر تكامل في نهايه حسنه ٛ يحكي القضيب علي رشاقة قده ٛ
البدر يطلع من جمال جبينه ٛ والشمس تغرب في شقايق خده ٛ
ملك الجمال باسره فكانما ٛ حسن البريه كلها من عنده ٛ
قال وكان من حين انتشا ما خرج الي المدينه واخده ابوه
نور الدين علي واركبه بغله بعد ما البسه بدله كامله وخرج به
الي المدينه وشقها وطلع به الي السلطان فلما ابصرته
الناس ونظروا الي خلقته اعادوه بالله لحسن صورته وصحبت
له العالم بالدعا ولوالده وازدحمت الخلق عليه ينظرون اليه
والي حسنه وجماله وبهايه وكماله وصار كل يوم يركب
مع ابيه وصار كل من راه يتعجب من حسن صورته فهو كما
قال فيه بعض واصفيه شعر

بدا فقالوا تبارك الله ٛ جل الدي صاغه وسواه ٛ
هدا مليك الملاح قاطبة ٛ وكلهم اصبحوا رعاياه ٛ
في ريقه شهده مدوبة ٛ وانعقد الدر في ثناياه ٛ
قد حاز كل الجمال منفرداً ٛ كل الورا في جماله تاه ٛ
قد كتب الحسن فوق وجنته ٛ اشهد ان لا مليح الا هو ٛ

قال فهو فتنه العشاق وروضة المشتاق عدب الكلام حسن
الابتسام نحل بدر التمام يميل من الدلال لغصن البان وتتوب
خديه عن الورد وشقايق النعمان فلما جاوز العشرين سنه
ضعف والده نور الدين علي المصري واحضر ولده حسن وقال
له يا ولدي اعلم ان الدنيا دار فنا والاخره دار بقا وانا
اوصيك ببعض ما اتصل فهمي اليه وحاز علمي عليه واني
اوصيك بخمسة وصايا ثم تذكر بلده واوطانه وافتكر اخوه
شمس الدين. درفت عيونه علي فرقة الاحباب وبعد الاوطان

فزاديه الهيام فتنفس صعدا وانشا يقول شعر

فلما فرغ من انشاده وبكايه التفت الي ولده وقال
يا ولدي قبل ما اوصيك اعلم ان لك عم وهو وزير مصر فارقته
علي غير رضا وحكمت علينا المقادير واخد درج ورق كتب
فيه ما اتفق له ولاخيه قبل سفره ثم كتب ماجرا له في
البصره ووزارته بها وانه تزوج في يوم كدا وكدا ودخل بيته
كدا وان عمره دون الربعين من يوم النزاع وهده كتابي اليه
والله حلفني من بعد دلك عليه ثم طواها وختمها وقال
ياحسن يا ولدي احتفظ بهده الورقه ولا تفارقها فاخدها
حسن وخيطها حرزًا في قبعه تحت شاشه فقد تغرغرت
عيونه بالدموع لفراق والده وصار والده يعالج في سكرات
الموت ساعه وافاق قال يا ولدي ياحسن لول الوصايا
لا تعاشر احدًا تسلم من فان السلامه في العزله ولا تخالط
ولا تعاشر فاني سمعت الشاعر يقول
ما في زمانك من ترجوا مودته، ولا صديق اذا جار الزمان وفا،
فعش فريدًا ولا تركن الي احد، فقد نصحتك فيها قلته وكفا،
الثانيه يا ولدي لا تجور علي احدًا يجور عليك الدهر فالدهر
يوم لك ويوم عليك الدنيا قرض بوفا ولقد سمعت الشاعر يقول
ثاني ولا تعجل لامر تريده وكن رحيمًا للناس تدعي براحمي
فما من يدا الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلي بظالمي
الوصيه الثالثه الزم الصمت واشتغل بعيبك عن عيوب
الناس واحفظ لسانك فقد قيل من لزم الصمت نجا و

سمعت الشاعر يقول

الصمت زين والسكوت سلامه ، فاذا نطقت فلا تكن مدرارا ،
فلين ندمت علي سكوتك مرة ، فلتندمن علي الكلام مرارا

الرابعه يا ولدي احذرك من شرب الخمر فان الخمر راس كل فتنه الخمر مذهب العقول الحذر الحذر من شرب الخمر لاني سمعت الشاعر يقول

تركت النبيذ وشرابه ، وصرت حدينًا لمن عابه ،
شراب يضل سبيل الهدي ، ويفتح للشر ابوابه ،

الخامسه يا ولدي صن مالك بصونك احفظ مالك يحفظك ولا تفرط في مالك تحتاج الي اقل الناس من الدراهم فهي المراهم لاني سمعت بعضهم يقول

ان قل مالي فلا خل يصاحبني ، وان زاد مالي فكل الناس خلاني ،
فكم صديق لبذل المال صاحبني ، واخر عند فقد المال خلاني ،

فا قبل وصيتي وما زال يوصيه حتي طلعت روحه فاطلقوه ودفنوه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك وقالت اين هذه مما احدثكم به في الليله القايله ان عشت وبقيت

الليله الخامسه والسبعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القايله قالت دينارزاد حدثينا يا اختاه فقالت حبًا وكرامه زعموا ايها الملك ان الوزير لما مات قعد ولده بدر الدين حسن البصري حزين علي والده مده شهرين كاملين لا ركب فيها ولا طلع الي خدمه السلطان فاغتاض السلطان عليه واستخدم بعض

الحجاب واجلسه وزيرا وامره ان ياخد الحجاب والرسل ويختموا
علي موجود نور الدين علي الوزير المتوفي وياخدوا جميع
ماله ويختموا علي جميع حواصله ودوره واملاكه ولا يدعوا
الدهم الفرد فنزل الوزير الجديد والحجاب والظلمه والرسل و
مشد الدواوين والكتاب طالبين بيت الوزير نور الدين علي
المصري وكان في جمله الخلق مملوك من مماليك الوزير
نور الدين علي المصري فلما سمع بهده القضيه ساق جواده
واتي مسرعا اي بدر الدين حسن فوجده جالسا علي باب داره
وهو منكس الراس حزين متكس القلب فترجل المملوك وقبل
يده وقال له يا سيدي وابن سيدي العجل العجل قبل حلول
الاجل فارتجف حسن وقال ما الخبر قال السلطان غضب
عليك ورسم بالحوطه عليك والبلا جاي من خلفي اليك
ففر بنفسك ولا تقع لهم ما يقرا عليك هذا وحسن قد
انطلق في قلبه النار وانقلب احمر وجهه الي الاصفر وقال
يا اخي ما في المهله الي ان ادخل الدار فقال لا يا سيدي
قم الان وخلي عنك الدار فنهض وهو يقول شعر

ونفسك فز بها ان خفت ضيما ، وخلي الدار تنعي من بناها ،
فانك واجد ارضا بارض ، ونفسك لم تجد نفسا سواها ،
ولا تبعث رسولك في مهم ، فما للنفس ناصحة سواها ،
وما غلظت رقاب الاسد حتي ، بانفسها تولت ما عناها ،

قال فبهت الصبي ولبس سرموجته وقام وقد اقلب
ديله علي راسه وهو خايف مرعوب لا يعلم اين يروح
ولا اين يجي ولا اين يقصد فقصد نحو تربة ابيه وشق
بين المقابر وارخي فرجيته وكانت فوقانه بحاخات -

معتنه مقصبه جه بطراز ذهب مكتوب عليها
هذا الابيات شعر

من له وجه شريف ، يحكي الكواكب والندا ،
لا زال عزك دايما ، وعلو مجدك سرمدا ،

فهو ماشي وقد لقي رجل يهودي داخل الي المدينه
واليهودي صرفي وفي يده مقطف فلما راه اليهودي
سلم عليه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث .
فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك قالت اين هذا مما
احدثكم به ان عشت

الليله السادسه والسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت يا اختاه حدثينا
فقالت زعموا ايها الملك ان اليهودي لما را بدر الدين
قبل يده وقال له يا سيدي الي اين انت ذاهب قريب
اخر النهار وانت مخفف ووجهك مغير فقال له حسن
نمت الساعه فرايت والدي في النوم فاستيقظت
وقصدت ان ازوره قبل ان ينفصل النهار فقال له
اليهودي ان اباك مولانا الصاحب قبل ان يموت كان
له متجر في البحر وكان قد سمي مراكب وهي الساعه
علي مجي واشتهي من صدقايك ان لا تبيع وسقهم
الا لي فقال له حسن نعم فقال له اليهودي يا سيدي
فتبيعني الساعه وسق اول مركب يدخل بالف دينار
ثم اخرج من المقطف كيس مختوم ففتحه وعلق المحمل
ووزن وزنتين بالف مثقال ذهب فقال حسن ابعتك

فقال له اليهودي يا سيدي اكتب لي خطك في ورقه
فاخد حسن الورقه وكتب فيها هدا ما اباع بدر الدين
حسن البصري لاسحاق اليهودي وسخ اول مركب
يدخل بالف دينار وقبض الثمن فقال اليهودي يا
سيدي دع الورقه في الكيس فاخد الورقه ورماها
في الكيس وربطه وختمه وعلقه علي وسطه وفارق
اليهودي وسف بين المقابر الي ان اتي الي قبر ابيه
فجلس عنده وبكي ساعه وانشد يقول شعر

ما الدار مد غبتموا يا سادتي دار، كلا ولا الجار مد غبتم لنا جار،
ولا الانيس الدي قد كنت اعهده، بها انيسي ولا الاقمار اقمار،
غبتم فاوحشتم الدنيا بغيبتكم، واظلمت بعدكم رحبا واقطار،
ليت الغراب الذي نادا بفرقتنا، يعرا من الريش لا تحويه اوكار،
قد قل صبري واضني بعدكم جسدي، وكم تهتك يوم البين استار،
تري تعود ليالينا الدي سلفت، كما عهدت ويجمع بيننا الدار،

ثم ان بدر الدين حسن بكي علي قبر ابيه ساعه زمانيه
وتدكر ما كان عليه وحار فيما يعمل وصار لا يعرف اين
يروح ولا اين يجي ثم بكي واسند راسه علي قبر ابيه
ساعه فجاه النوم فسبحان من لا ينام ولا زال نايم حتي
اقبل عليه الليل فزلقت راسه من علي القبر فوقع علي
ظهره ومديديه ورجليه وبقي ملقي علي القبر وكان
لتلك المقبره عفريت جني يتاوي فيها بالنهار وبالليل
يطير ويا وي الي غيرها فلما دخل الليل خرج العفريت
من المقبره واراد ان يطير فراء انسيا ملقي علي
ظهره بالتوابه فاتي نحوه ونظر في خلقته فبهت
وعجب

وعجب من حسنه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا
اختاه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وبقيت

الليله السابعه والسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان العفريت لما نظر الي حسن البصري وهو راقد علي
ظهر قفاه تعجب من حسنه وقال في نفسه ما كان هذا الا
من الحور وخلقه الله فتنة للعالمين ثم نظر اليه ساعه
وطار الي الجو وعلا وارتفع الي ان صار بين السما والارض
فصدمه اجنحه عفريته اخري فقال من هذا فقالت له
عفريته فسلم عليها وقال لها ايها العفريته هل تجي
معي الي مقبرتي لتنظري ما خلق الله تعالي في الانس
قالت نعم ثم نزلت هي واياه علي المقبره ووقف
العفريت والعفريته وقال لها العفريت هل رايتي في مده
حياتك احسن من هذا الغلام فلما نظرته العفريته و
تطلعت في خلقته قالت سبحان من لا له شبيه والله
تعالي ان اذنت لي حدثتك باعجوبه رايتها في ليلتي
هذي في اقليم مصر فقال لها العفريت قولي فقالت
له العفريته اعلم ايها العفريت ان في مدينه مصر ملك
وله وزير اسمه شمس الدين محمد وله بنت
عمرها قريب عشرين سنه وهي اشبه الناس لهذه
الفتي ولها حسن وجمال وبها وكمال وقد اعتدال

فلما جاوزت هذه السن سمع بها السلطان بمصر فاحضر
الوزير ابوها وقال له اعلم ايها الوزير انه بلغني ان لك بنتًا
وانا اريد اخطبها منك فقال له الوزير ايها الملك اقبل معذرتي
ولا تلمني فيما افعل وحلمك يسعني اعلم ايها الملك
انك تعلم ان لي اخ نور الدين علي وكان مشاركي في الوزاره
في خدمتك فلما كان يوم من الايام اتفق اني جلست انا
واياه واتفاوضنا في الكلام علي شان الزواج والاولاد فاصبح
سافر وما عدت سمعت له خبر منذ عشرين سنه غير اني
قريب سمعت انه توفي في البصره وهو قد كان وزيرًا بها
وخلف ابنًا يا ملك الزمان فورخت انا يوم كتبت كتابي
وليله دخلت بيتي وليله وضعت زوجتي الي هذه التاريخ
وهذه ابنتي مخبيه علي اسم ابن عمها والنسا والبنات
لمولانا السلطان كتير فاغتاض السلطان من كلام وزيره
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه قالت اين هذا مما
احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثامنه والسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان السلطان اغتاض من كلام وزيره شمس الدين وقال
له ويلك يكون مثلي يطلب من مثلك ابنته يحتج
بحجه بارده وحلف السلطان انه ما يزوجها الا لاقل خادمه
فراي عنده سايس غلام وهو احدب بحدبتين حدبه
من قدامه وحدبه من ورايه فبعت السلطان احضر
الاحدب واحضر الشهود ورسم علي الوزير حتي كتب

iii

كتاب الاحدب علي بنته في هذا النهار وحلف السلطان
ان الاحدب يدخل عليها في هده الليله وان يعمل له
زفه وفي هذه الساعه خليتهم وجميع مماليك الامر
احاملين الشمع وهم علي باب الحمام يستنوا الاحدب
حتي يخرج من الحمام ويمشوا قدامه بالشمع واما
بنت الوزير فعندها المواشط والنسوها الحلي والحلل
واتوها في الترسيم حتي يدخل الاحدب علي ابنته ولقد
نظرت الي الصبيه ايها العفريت فما نظرت عيني احسن
وابهج منها فقال لها العفريت تكذبي هذا احسن منها
فقالت العفريته ورب العرش مايصلح شبا لها الا لشباب
هدا ويا خسارتها في هدال الاحدب فقال العفريت فتجي
بنا ندخل تحت هده الشاب النايم ونحمله ونوصله لها
ونخليه معها ونجمع بين شباب الاتنين فقالت نعم
فقال لها انا احمله في الرايح وانتي احمليه في الجي
فقالت العفريته نعم فدخل العفريت تحت بدر الدين حسن
البصري وحمله وطاربه في الجو وعلا به والعفريته
تحاذبه وانحط ونزل به الي الارض علي باب مدينه مصر
وحطه علي مصطبه ونبهه العفريت واستيقظ من النوم
فيجد روحه في مدينه لا يعرفها فاراد ان يسال فوكزه
العفريت وناوله شمعه غليظه وقال له امشي الي تلك
الحمام واختلط بين الناس والمماليك وتمشي ولا
تزال معهم الي قاعه العرس فاسبق وادخل القاعه وانت
كمانه حامل الشمعه واقف عن يمين العريس الاحدب
وكلما حاوراليك المواشط والمغاني او العروس اكبش

من حيبك وارمي لهم ولا تنزهم ولا تدخل يدك الي حيبك
وتخرجها الا ملانه ذهب جد فنقط علي من يحيك ولا تعجب
فيما هذه الاسر بحولك ولا بقوتك بل بحول الله وقوته وارادته
حتي ينفذ في خلقه حكمه وحكمته فقام حسن واخذ
الشمعه واوقدها ويمشي حتي اتي الي الحمام فوجد
العريس الاحدب كما ركب الفرس فدخل حسن البصره بين
الناس علي تلك الصوره وذلك القدر الذي ذكرناه وعليه
شاشه الذي بطرفين وادرك شهرازاد الصباح نسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه قالت
اين هذا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه والسبعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك ان
حسن البصري لا زال يمشي في الزفه وكلما وقفت المغاني
تغني ونقطت الناس فيحط يده في جيبه يلقاها ملانه ذهب
فيكمش كمشه ويرمي بها في طار المغاني فيمتلي الطار دنانير
فاخترق عقول الناس والمغاني وتعجبت الناس من حسنه
وجماله ومن كرمه ولا زال علي هذا الي ان وصلوا الي بيت
الوزير وهو عمه فردت الحجاب الناس ومنعوهم من الدخول
فقالت المغاني والله ما ندخل حتي يدخل معنا هذه الشاب
الغريب الذي عمرنا ما راينا احسن منه ولا اكرم منه ولا
نخلي العروس الا وهذه حاضر الذي تعطنا ونقطها بخزانه
ذهب فدخلوا به دار الفرح واجلسوه عن يمين الاحدب
علي المنصه واصطفت نسا الامرا ونسا الوزرا ونسا

الحجاب ونسا النواب وجميع من في القاعه اصطفوا صفين
وكل امراه معها شمعه كبيره موقوده وهي ضاربه بشنق وهم
صفوف يمين وشمال من تحت المنصه الي تحت الايوان
الي عند المجلس الذي تخرج منه العروسه فلما نظروا النسوان
الي حسن البصري وما هو فيه من الحسن والجمال ووجهه
يضي كالهلال كانه بدر التمام وهو معجب بالدلال يميس
كغصن البان وازدادوا فيه محبه علي ما اعتراهم من الهال
واجتمعوا عليه بالشمع وبهتوا في خلقته وحدوه علي
ملاحته وصاروا يتغامزوا ويتوحموا عليه وتمنا كل واحده
منهم ان تكون نايمه في حضنه وان النسا جميعهم قالوا
ما يصلح هذا الشاب الا لعروستنا يا حساره هذه العروسه مع
الاحدب المكربح لعنه الله علي من كان السبب ودعوا علي
السلطان وكان الاحدب لابس خلعه دق المطرقه وعليه
شاس بطرفين ورقبته قد انغرزت بين اكتافه وهو قاعد
كبه كانه سخص او لعبه كما قال فيه بعض واصفيه شعر

ياحب دا من احدب قد بدا ٭ شبهته لولو البصيره ٭
او كغصن من خروع عطن ٭ تعلقت فيه اتريحه كبيره ٭

ثم ان النسا شرعوا يسبوا الاحدب ويخايلوا عليه ويدعوا
لحسن البصري ويتقربوا اليه وبعد ساعه واذا بالمغاني
قد ضربت بالدفوف وزعقت المواصيل واقبلت المواشط
والصبيه بينهم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك
يا اختاه واعجبه قالت شهرزاد اين هذا مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثمانون من حديث
الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان بدرالدين حسن البصري ابن نورالدين علي المصري
لما جلس علي المنصه بجنب الاحدب واقبلت المواشط ببنت
عمه وقد طيبوها وعطروها وحشوا في شعرها توافج المسك
وبخروها بالعود القاقلي والعنبر وخطرت العروسه وقد
تولت المواشط امرها بعد ما سرحوا شعرها وضفروا دوايبها
والبسوها الحلي والحلل المعده للباس الاكاسره وكان في
الجمله عليها ثوب منقوش بالذهب وفيه من الطير والوحش
وساير الصور المزهره عيونها ومناقيرها بجارح الجوهر وارجلهم
من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وقلدوها بعقد ثمين
مجوهر ما ظفر به احدًا من الجوهر الكبار المدور الذي يذهل
البصر ويحير في وصف معناه الفكر وكانت العروسه ابهي
من البدر اذا ابدر في ليله اربع عشر واشعلت المواشط
قدامها الشمع للكوفر فاضا وجهها علي ضو الشمع وازهر
واقبلت ولها عيون امضي من السيف المشهر واهداب
جفون القلوب تسحر وقد توردت منها الخدود وتمايلت
منها الاعطاف والقدود وعزلت العيون وحارت في وصف
معانيهم الظنون واستقبلتها المغاني بانواع وصنوف
من الالات المطربه والدفوف وكان حسن البصري قد
جلس والنسا محدقه به وهو كانه القمر بين النجوم بجبين
ازهر وخدا احمر وعنق مرمر ووجه اقمر وشامه علي
خده كانها قرص عنبر فخطرت واقبلت وانجلت وتمايلت
فقام الاحدب وجا ليبوسها فاعرضت عنه وانتقلت

ووقفت قدام حسن البصري ابن عمها فضجت الناس و
مرخت المغاني فحط حسن البصري يده في جيبه فوجده
ملان دنانير فكمش ورما في طار المغاني وصار يكمش
ويرمي لهم فدعوا له واشاروا اليه بالاصابع لنا نشتهي
ان تكون هده العروسه لك فتبسم وقد احدقت به كل
امراة في الفرح وبقي الاحدب وحده كانه قرد وحسن البصري
قد ضاج وماج واحاطت به الخدم والجوار وعلي روسهم
الاطباق الاكابر المملوة من الذهب والدنانير للنقوط و
النثار فلما انقبلت العروس اليه ووقفت بين يديه اطال
اليها بالنظر وتامل جمالها الدي قد خصها الله به من
دون البشر والخدام تنثر النثار علي روس الصغار والكبار
وفرح واستبشر بما راي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينازاد ما اطيب حديثك يا اختاه
واغربه قالت اين هده مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وبقيت

الليله الحاديه والثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان حسن البصري لما راء ابنة عمه فرح واستبشر وقد
نظر الي وجهها وقد اشرق بالنور وازهر لاسيما وعليها
تلك البدله الاطلس الاحمر محلوها المواشط اول جلعه واخذ
حسن الطلعه فتعاجبت وتهايلت من الدلال وادهلت
عقول النسا والرجال فكانت كما قال فيها الشاعر المفضال
شعر

وشمس في قضيب في كنيب، زندت في قميص جلناري،
سقتني ريق خمرتها وجادت، بوجنتها فاطفت جلناري.
قال وغيروا تلك البدله والبسوها توب ازرق فطلعت
كالبدر اذا اشرق ذات شعرًا فاحم وخد ناعم وتغير
باسم ونهد قايم وهي رابيه الاطراف والمعاصم وجلوها
الخلعه التانيه وكانت كما قال فيها اصحاب الهمم العاليه

شعر

اقبلت في غلالة زرقاء، لازورديه كلون السماء،
فتاملت في الغلالة منها، قمر الصيف في الليالي الشتاء
قال ثم غيروا تلك البدله ببدله غيرها ولتموها بفاضل
شعرها وارخوا ذوايبها السود الطوال فاشبه سوادها
وطولها ما اعتكر من الليالي وزمت القلوب بسهام
الحدق النافته وجلوها الخلعه التالته كما قال فيها القايل

شعر

وملتثم بالشعر من فوق وجنة، غدت فتنة شبهتها بجهات،
فقلت سترت الصبح بالليل قال لا، ولكن سترت البدر بظلمات،
وجلوها الخلعه الرابعه فاقبلت كالشمس الطالعه وتمايلت
من الدلال وتلفتت كتلفت الغزلان ورشقت القلوب
من اجفانها بنبال كما قال فيها الواصف شعر

وشمس حسن بدت للناس منتظر، تزهوا بحسن دلال زانه خفر،
مذ واجهت شمسنا ومنتسمها، شمس النهار غدت بالسحب تستتر،
قال وطلعت في الخلعه الخامسه كالصبيه الانسه كانها
قضيب بان او غزال عطشان وقد دبت عقوربها وابدت
عجايبها وهزت اردافها واشهرت سوالفها كما قال
فيها

فيها واصفيها شعر
تبدت كبدر التم في ليلة السعدي، منعمه الاطراف ممشوقة القدي،
لها مقلة تسبي الانام بحسنها، وقد حكت الياقوت في حمرة الخدي،
تحدر فوق الردف اسود شعرها، فاياك والحيات من شعرها الجعدي،
وقد لانت الاعطاف منها وقلبها، علي لنيها اقسي ما الحجر الصلدي،
وترسل سهم اللحظ من فوق حاجب، يصيب ولا يخطي وان كان من بعدي،
اذا ما اعتنقتنا والتزمت وشاحها، يدافعني عن ضمها ذلك النهدي،
فما حسنها قد فاق كل ملاحه، ويا قدها ازريت بالاعس المهدي،
قال وجلوها في الخلعه السادسه في خلعه خضرا وارزت
بقوامها الصعدة السمرا وفاقت بجمالها ملاح الافاق وزهت
باسراف وجهها علي بدر الاسراف ونالت من الجمال اما بينها
وسبتت الغصون بلينها وتيسها وفتت الكبور بحسن معاينها
كما قال فيها بعض واصفيها شعر
وجارية قد ادبتها الشطار، ترا الشمس من خدها مستعاره،
اتت في قميص لها اخضر، كما ستر الورق الجلناره،
فقلنا لها ما اسم هذه اللباس، فقالت كلام مليح العباره،
شققنا مراير قوم به، فنحن نسيميه شق المراره،
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
لاختها ما اعجب حديثك يا اختاه قالت اين هذا مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثانيه والثمانون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك ان
حسن البصري بقي كلما جلوا العروسه جلعه وجاوبها

قدام الاحدب تولي بوجهها عنه وتنقل تجي قدام حسن
البصري وحسن يكمش من حيبه ويعطي للمغاني ولم يزل
علي مثل هذا حتي جلوها السبع خلع وادنوا للبسا بالانطرف
فخرجت الناس وجميع من كان في العرس ولم يبق الاحسن
والاحدب واهل الدار ودخلوا بالعروسه حتي يقشطوها حليها
ويخلوها فقال الاحدب لحسن البصري انستنا وجملتنا فها
تقوم تروح فقال بسم الله وقام وخرج من الباب الي الدهليز
فلقيه العفريت والعفريته وقالوا له الي اين اقف هاهنا
واذا اخرج الاحدب الحيه بيت الراحه يقضي شغله وادخل انت
واعبر الي البسخانه فاذا اقبلت اليك العروسه وحدتتك
فقل لها انا الازوجك والملك ما عمل هذه القضيه الاضحك
علي الاحدب والاحدب اكتريناه بعشرة نقره وزبديه طعام
وقد راح الي حاله وقم لها وادخل عليها وزيل بكارتها
فنحن قد لحقنا غيرة من هذه الامر وما يصلح شيا بها
الالك فبينها هم في الكلام واذ بالاحدب قد خرج من
الباب ودخل الي بيت الخلا وخري في لحيته والفلوط نازل
من تقبته والعفريت قد طلع في صحن بيت الهاء في صفه
قط اسود وزعق نوه نوه فقال الاحدب كس يا ميشوم و
القط كبر وانتفخ حتي صار قد الجحش الكبير وصرخ قوي
مرصبوه فانزعج الاحدب وخاف ونزل الخرا الي سيقانه
وصاح الحقوني يا اهل البيت والقط كبر وازداد حتي بقي قد
فحل الجاموس وتكلم بكلام صفه كلام بني ادم وقال والك
احدب والاحدب ارتجف وجلس علي الهلاتي بتيابه وقماشه
من خوفه وقال نعم يا ملك الجواميس والعفريت قال له

والك يا قطاعه الحدبان داقت عليك الدنيا وما صبت
تتزوج الا بمعشوقتي والاحدب قال يا سيدي وايش كنت
انا ومالي دنب اغصبوني وما عملت ان لها عشقان جواميش
فايش تريد مني ان افعل فقال العفريت انا اقسم عليك اينا
وقت خرجت من هدا الموضع قبل ان تطلع الشمس او تكلمت
ملصند قبتك وادا طلعت الشمس اخرج روح اي حال سبيلك
ولا تعود تدخل هده البيت اقطع خبرك ثم ان العفريت
اخد الاحدب واقلب راسه في الملاقي واقلب رجليه الي
فوق وقال له هادني واقف احارسك واي وقت طلعت
قبل الشمس مسكتك برجليك ورصعتك في الحيط احرص
علي روحك هدا ماكان من قضيه الاحدب واما قضيه بدر
الدين حسن البصري فانه لما دخل الاحدب بيت الخلا
دخل حسن البصري قوام الي الناموسية وجلس فيها ساعه
والعروسه قد اقبلت ودخلت معها عجوز فوقفت العجوز
علي باب الناموسيه وقالت يا ابو القوام خد وداعة الله يا
ابن العفش ثم ولت ودخلت الصبيه وكان اسمها ست
الحسن فرات بدر الدين حسن فقالت له يا حبيبي وانت
الي الساعه قاعد عندنا والله كنت اشتهي لو كنت انت
والاحدب شركا فلما سمع حسن البصري كلامها قال
يا ست الحسن وايش وصول الاحدب النحس يكون شريكي
فقالت له ست الحسن وليه ماهو زوجي قال حسن
اعود بالله يا ستي نحن ما عملناه الا مصخره اما رايتي
كيف كانت المواشط والمغاني واهلك يجلوكي عليه
ويضحكوا عليه وابوكي ما يعرف انا اكتريناه بعشره

نقرح وريد به طعام وقد وفيناه اخرته وراح فلما سمعت
ست الحسن ذلك ضحكت وقالت عبد الله فرحتني و
واطغيت ناري يا سويدي خذني عندك وضمني الي حضنك
وكانت بلا سراويك وقام حسن الاخر قلع سراويله وحل
للكيس الذهب الذي اخده من اليهودي فهو الف دينار ولفه
في سراويله ودسه تحت الطراحه وقلع شاشه ووضعه علي
كرسي فوق البقجه وبقي بقميص وقبع وهو يحوتل فقامت
الصبيه ست الحسن وجذبته اليها وقالت له يا حبيبي
طوّلت عليّه اعتني بوصالك وستعني بجمالك وانشدت

تقول شعر

بالله ضع قدميك فوق محاجري ، فلقد رضيت من الزمان بداكا ،
واعد حديثك لي فان مسامعي ، تهوي حديثك مثلما تهواكا ،
لا عانقك من البريه كلها ، الايدي اليمني وبند قباكا ،

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واعجبه فقالت
اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثالثه والثمانون من
حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان بدر الدين حسن وست الحسن تعانقا واخذ وجهها
وازال بكارتها وعملت يدها من تحت رقبته ويدها الاخري
من تحت ابطه وناموا الوجه علي الوجه والنحر علي النحر
فكتبت لسان حالهما يقول شعر

زر من تحب ودع مقاله حاسدي ، ليس الحسود علي الهوي بمساعدي ،

116

لم يخلق الرحمن احسن منظرًا ٭ من عاشقين على فراش واحدي ٭
متعانقين عليهما حلل الرضي ٭ متعانقين بمعصم وبساعدي ٭
واذا الفت للقلوب على الهوي ٭ بالناس تضرب في حديد بارد ٭
واذا صفالك من زمانك واحدًا ٭ فهو المراد واين ذاك الواحدي ٭
يا من يلوم على الهوي اهل الهوي ٭ هل تستطيع صلاح قلب فاسدي ٭
ثم ناموا ساعه والعفريت قال للعفريته قومي ادخلي
تحته واقلتعيه ودعينا نوديه موضع كان نايم فيه قبل
ان يدركنا الصباح فدخلت العفريته تحته وطارت به وهو
علي حالته بقبع خطاي ازرق وقميص بندقي رفيع
بطرارين ذهب معرني بلا سراويل وما زالت طايرة
به والعفريت يحاديها واذن الله سبحانه وتعالي بالفجر
ان ينشق وطلعت المودنين على روس المواذن يوحدون
الواحد القهار فرمتهم الملايكه بشهب النيران فنزلت
به العفريته وسلمها الله تعالي واحترق العفريت وكان
بالمقادير قد وصلت به الي مدينه دمشق فخلته علي
باب من ابوابها وطارت الي حال سبيلها واضا النهار
وانشق الفجر وفتح باب مدينه دمشق وخرجت الناس
فنظروا الي حسن وهو شاب مليح مخفف الناس بقبع
كشف وقميص بلا سراويل وهو مما قاسا من السهر
في الجلا وجملان الشمع والتيل تعبان فرقد وسخر
فلما راوه الناس احتاطوا حواليه وقالوا طيب يا بخت
من كان هذه عنده نايم ما كان صبر عليه حتي لبس ثيابه
فقال اخر مساكين اولاد الناس ابصر ايش جري علي
هذا الشاب يكون الساعه سكران وقد خرج من

مشربه يقضي شغل وقد غلب عليه السكر نام عريان
ارناه عن باب الدار فجا الي باب المدينه فوجده مغلوق
فنام هنا وبقي كل واحد يقول شي والهوي قد هب
علي حسن البصري فرد قميصه علي بطنه فبان من
تحته بطن وصره محققه وسيقان وافخاد مثل البلور و
انعم من الزبد فقالت الناس طيب طيب وصرخوا فانتبه
حسن وجد وجه علي باب مدينه وعليه ناس وعالم
وخلق فتعجب وقال انا في اين يا جماعه ومالكم فقالوا
نحن لقيناك وقت ادان الصبح ملقا ولا نعلم من قضيتك
غير هذا فانت اين كنت نايم الليله فقال والله يا جماعه
كنت نايم الليله في مصر فقال واحد من الناس سعه وقال
اخر لقه قوي فقالوا له الناس يا ولدي انت مجنون
تبات بمصر وتصبح في دمشق فقال والله يا جماعه
بت الليله في دار مصر والنهار كنت بمدينه البصره
وها انا بدمشق فقال واحد والله طيب والله طيب
وقال اخر جيد وقال اخر وعلي مجنون وصرخت الناس
مجنون فجعلوه مجنون بالغضب وحدت بعضهم بعضا
وقالوا يا خساره شبابه ثم قالوا اما في جنه خلاف
ثم قالوا يا ولدي دبر عقلك في راسك احد في الدنيا
يكون في النهار بالبصره وبالليل بمصر والصبح في دمشق
فقال حسن البصري نعم وكنت البارحه عريس في مدينه
مصر فقالوا له لا تكون حلمه ورايت في المنام فتوهم
حسن في نفسه وقال يكون حلمه في المنام اني
رحت مصر وجلوا العروسه قدامي والاحدب والله
يا اخي ماهو منام فاين الكيس الذهب واين لباسي

واين شاشي وفرجيتي وبهشتي تم توله الصبي في
عقله وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واعجبه قالت
اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك

الليله الرابعة وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان حسن البصري صرخت الناس عليه مجنون مجنون فقام
يجري والناس تصرخ عليه فدخل المدينه وشق بين اسواقها
فازدحمت عليه الناس فدخل دكان طباخ وكان ذلك الطباخ
حرامي شاطر من بعض الشطار وقد تاب عن الحرام وفتح
دكان طباخ واهل دمشق كلها تخاف منه ومن شره فلما
نظروا الي الشاب وقد دخل دكان الطباخ رجعوا عنه
وتفرقوا ومضوا الي حال سبيلهم فنظر الطباخ الي حسن
البصري وقال له من اين انت يا فتي فاحكا له الحكايه
من المبتدا الي المنتهي وليس في الاعاده افاده فقال
الطباخ ان حديثك عجيب ولكن اكتم ما معك الي ان
يفرج الله ما بك واقعد عندي في هذه الدكان وانا
ما لي ولد وانت فاتخذك ولدي فقال حسن نعم يا عم
فنزل الطباخ واشتري له اثواب والبسه اياها ومضي
به الي الشهود واشهد علي نفسه انه ولده واشتهر
حسن في مدينه انه ولد الطباخ وقعد عنده علي
الميزان واستقر حال حسن عند الطباخ فهذا ما جري

لحسن البصري واما ما كان من بنت عمه ست
الحسن فانها لما طلع الفجر ابتهت فما وجدت حسن
فاعتقدت انه دخل الي بيت الراحه فجلست ساعه
واذا ابوها شمس الدين محمد الوزير المصري اخو نور
الدين علي ابو بدر الدين حسن قد خرج وهو مغموم
مغبون مما جري عليه من السلطان وكيف اغصبه
بزواج ابنته لاقل الغلمان وهو قطعه احدب فتمشا
في البيت حتي وصل الي البشخانه ووقف علي بابها
وقال يا ست الحسن فقالت لبيك لبيك وخرجت اليه
وباست يده وقد زاد وجهها نورًا وجمالًا بعناقها
لذلك الغزال فقال لها ابوها يا ملعونه وانتي فرحانه
قوي بهذه الاحدب الملعون وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه
ما اطيب حديثك واغربه قالت اين هذا مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت

الليله الخامسه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان الصبيه ست الحسن لما سمعت ابوها وهو يقول
لها وانتي فرحانه قوي بهذا الاحدب الملعون تبسمت
وقالت يا ابت امسك عني فكفي ما جري نهار امس
وتغممت النسوان لي وهزوا علي في قطاعه الحدبان
الذي ما يصلح ان يقدم نعل او سراميج زوجي وعهد
الله في رقبتي ما بت بليله احسن من البارحه في طول
عمري

عمري فيسك تتهزا علي وتدكر الاحدب الذي اكثر
يتره حتي برد العين عن شباب زوجي فلما سمع ابوها
كلامها توله وتحلف عينيه وقال والكي ايش هده الكلام
الذي تقوليه الاحدب ما نام عندكي فقالت الصبيه بس
بذكر الاحدب فلعن الله الاحدب وايش الاحدب بسك
تحارني بالاحدب وما نمت الا في حضني زوجي الحقال
صاحب العيون السود والحواجب المقرونه السود فصرخ
ابوها وقال والكي يا فجره انتي تجننني فقالت وه يا
ابي والله فتتت كبدي بسك تتقل علي والله الشب
المليح زوجي وهو اخد وجهي وعلقت منه وادي هو
في بيت الراحه فدخل ابوها لبيت الراحه فوجد الاحدب
مغروز في بيت الراحه راسه في الملاقي ورجليه الي
فوق فبهت وقال له احدب فقال الاحدب نغوم نغوم فقال
ايش هده الحال من عمل معك هذا فقال الاحدب وانتم
ما صبتم تزوجوني الا بصبيه الجواميس معشوقه العفريت
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه قالت ابن
هذا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله السادسه وتمانون

من حديث وعجيب وغريب
حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان الاحدب قال لابو العروسه وانتم ما صبتم تزوجوني
الا بصبيه الجواميس ومعشوقه العفريت فلعن الله
الشيطان ولعن ساعتي فقال له قم اخرج فقال انا

مجنون طلعت الشمس الي الساعه انا ما برح من موضع
حتي تطلع الشمس لاني البارحه جيت لا قضي حاجتي وما
ادري الا بقط اسود طلع من هذا الموضع وصرخ علي ولا
زال يكبر حتي صار قدر الجاموس وقال لي كلام دخل في
ادني فخلني وروح في حلك فلاجر علي الله تعالي فلعن
الله العروسه فقام الوزير اليه واخرجه من المحاض فقم علي
حاله خارجًا من الدار حتي طلع الي السلطان واعمله بما
اتفق له مع العفريت واما ابو العروسه فانه دخل الي
البيت وهو داهل العقل طاير اللب حاير في امر ابنته فدخل
عليها وقال ويلكي اكشفي لي عن خبرك فقالت وه يا
ابي اينا خبر بات عندي الدي كنت الخلي عليه البارحه
واحد وجهي وانا والله علقت منه وهدا شاشه علي الكرسي
ونمشته وفوقا ينته وهده لباسه تحت الفرش وفيه شي
ملفوف ما اعرف ايش هو فنظر الوزير الي شاش حسن
ابن اخيه فاخده في يده وقلبه وقال والله هده عمامه
وزير الا انها لفه موصليه ثم نظر الي حرز مخيط في قبعه
فاخده وقلبه واخد السراويل فوجد فيها الكيس الالف
دينار فوجد فيها ورقه ففتحها واذا فيها هدا ما باع
حسن البصري لاسحق اليهودي وسخ اول مركب يدخل
بالف دينار وقبض الثمن فلما قرا تلك الورقه صرخ
ووقع مغشيًا عليه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان جعفر قال للخليفه يا امير المومنين وان شمس

الدين الوزير لما افاق من عشوته وعلم مضمون
قصته تعجب وفتح الحرز وقراه واذا هو بخط اخوه فزاد
تعجبًا وقال يا بنتي تدري من هو الذي اخذ وجهكي هو
والله ابن عمكي وهذه الالف دينار مهركي فسبحان القادر
علي كل شي هذه الذي كان سبب غنضي مع اخي نور الدين
قد جعله الله حقًا فليت شعري كيف انفقت هذه القضيه
ثم انه جدد في الحرز نظره وجد فيه تاريخ بخط اخيه نور
الدين علي ابو الحسن البصري فلما راي خط اخوه قام
وقبله مرارًا وبكي واشتكي وافتكر اخوه ونظر اي
خطه وانشد يقول

اري اثارهم فادوب شوقًا ، واسكب في مواطنهم دموعي ،
واسل من بلاني بالبعد منهم ، يمن علي منهم بالرجوعي ،

وفتح الورقه وقراها فراي فيها تاريخ من حين وصل اي
البصري وتزوج وكتب كتابه وتاريخ دخوله اي بيته
وولادة زوجته ام حسن وتاريخ عمره اي سنه مات
فلما فهمها اخذه العجب واهتز بالطرب وقابل ما
جرا لاخيه علي ما جرا له فوجده سوا بسوا ووجد تاريخ
زواج بالبصره ودخوله بيته وولادة ولده كمثل تاريخه
لما تزوج بمصر الجميع علي حكمه فافتكر وكيف بعد
قليل جا ابن اخيه ودخل علي ابنته فلما اتفق له
هذا اخذ الورقه وورقة الكيس وطلع واعلم السلطان
بهذه الامور فتعجب غايه العجب وامر ان يكتب هذا
ويورخ ونزل الوزير الي بيته ينتظر ابن اخوه ذلك اليوم
فما اتي وثاني وثالث الي سبع ايام فما وجد له خبر
ولا اطلع له علي اثر فقال والله لافعلن فعلا ما سبقني

اليه احد من قبلي ثم اخد دواه وورقه وكتب فيها
نصب البيت جميعه كيف منصرب وكتب جميع ما
في الدار وامرهم بشيل الحوايج واخد الشاش شاله ايضا و
السراويل والكيس وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك واغربه
قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثامنه وثمانون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد وان ابنة وزير مصر كملت اشهرها ولياليها
فولدت ولدا دكر له وجه كداره القمر كانه البدر ادا ابدر او
الصبح ادا اسفر بجبين ازهر وخد احمر فقطعوا سرته والحلوا
مقلته ثم عطوه للدايات والقهرمانات والخدام وسماه
جده عجيب فكبر عجيب الي ان صار له من العمر سبع سنين
فوداه جده الي المكتب ووصا عليه الفقيه ان يادبه و
يحسن تربيته فقعد في المكتب تلات اربع سنين فشرع
بتاقل علي صغار المكتب ويضربهم ويشتمهم ويتتاقل
عليهم فاجتمعوا الصغار وشكوا حالهم للعريف وما يقاسون
من عجيب فقال لهم العريف اغدا وقت يجي الي الكتاب
انا اعلمكم بشي يتوبه عن المجي اليكم ولا ترجعون ترونه
ابدا وذلك انه ادا جا في غد فاقعد وامن حوله والعبو لعبه
وقولوا لبعضكم بعض ما يلعب معنا هده اللعبه الا من
يقول لنا اسم ابيه واسم امه ومن لا يعرف امه وابوه فهو
ولد زنا ولا يلعب معنا ففرحت الصغار بدلك فلما

اصبحوا وجات الصغار الي المكتب وجا عجيب ابن حسن
البصري الي المكتب فقعد ساعه ثم احتاطوا به وقالوا
نحن نريد نعلب لعبه وما يلعبها الا مع من يقول لنا عن
اسم امه وابيه فقالوا كلهم جيد فقال واحد انا اسمي ماجد
وامي ستيته وابي عان الدين فقال الاخر كمثل ذالك ثم
جاوو الي عجيب فقال انا اسمي عجيب واسم امي ست الحسن
واسم ابي شمس الدين الوزير فقالوا له الي اين لا والله ما
هو ابوك فقال ويلكم الوزير شمس الدين ما هو ابي والصغار
تضاحكوا وصفقوا بايديهم وقالوا وستر الله ما يعرف له اب
والله ما يلعب معنا ولا يقعد بجنبنا وتفرقوا من حواليه
وتضاحكوا عليه فاختنق عجيب بعبرته وبكي فقال له العريف
اما تعرف يا عجيب ان الوزير شمس الدين ما هو الا جدك ابو
امك ست الحسن فاما ابوك فلا نعرفه ولا انت لان امك
كان السلطان زوجها باحدب وجات الجن ناموا معها ولا
لك اب يعرف ولا بقيت انت تعرف تقاسي صغار المكتب
دون ان تعرف لك اب والا بقيت بينهم ولد زنا اما تري ان
ابن البياع يعرف ابوه وابن البقال يعرف ابوه وانت جدك
وزير مصر وما تعرف ابوك يا عجيب ان هده امر عجيب و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه قالت اين هدا مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله التاسعه وثمانون من
حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرزاد بلغني ايها الملك
السعيد ان عجيب لما سمع كلام الصغار ومعايرتهم له

قام وخرج الي امه ست الحسن ودخل عليها وهو يبكي
والتهب قلبها عليه وقالت له يا ولدي ما الذي ابكاك
لا ابكي الله لك عينًا فدني واحكي لها ما اتفق له وقال
لها من هو ابي قالت وزير مصر فقال لها كدبني وزير
مصر جدي ابوكي انتي الا انا بن من فبكت ست الحسن
لما سمعت بدكر زوجها وابن عمها وابو ولدها بكا
شديدًا وتدكرت ليله بدر الدين حسن وانشدت شعر

اقاموا الوجد في قلبي وساروا ، وقد شطت بمن اهوي الديارُ ،
فبان عن الديار وساكنيها ، وقد بعد المزار فلا مزارُ ،
وبان تجلدي من حين بانوا ، وفارقني عزآ واصطبارُ ،
وسار وقد سري عني سروري ، وقد عدم القرار فلا قرارُ ،
واجروا بالفراق دما جفوني ، فادمعها لبينتهم غزارُ ،
اذا ما اشتقت يومًا ان اراهم ، وطال بهم جنين وانتظارُ ،
ثمثل شخصهم في وسط قلبي ، عزام وادكار وافتكارُ ،
ايا من دكرهم اضحي دثاري ، كما حبي لهم اضحي شعارُ ،
اما لاشير حبكم فدآ ، لما لكسير حبكم جبارُ ،
اما لعليل وصلكم دوآ ، اما لقتيل هجركم انتصارُ ،
احبتنا اي كم دا التهادي ، وكم هذا التباعد والنفارُ ،

قال ثم بكت وبكي ولدها فبينما هم كدلك اذا بالوزير
شمس الدين قد دخل عليهم وقال لهم ما يبكيكما فاخبرته
ابنته بما اتفق لولدها فبكا لبكايهم وتدكر اخوه وابن
اخوه وما اتفق لابنته ولم يعلم بالمن قصته فخرج من
وقته ودخل علي السلطان ملك مصر واعلمه بالقصه
وقبل الارض بين يديه وتدخل عليه بان يعطيه دستور

بأن يسافر الي بلاد المشرق ويعبر الي مدينه البصره و
يسال عن ابن اخيه وان يكتب له مراسيم شريفه الي
ساير الاقاليم والجهات انه اي موضع لقي ابن اخيه ياخده
وبكي بين يدي السلطان فرق له وكتب له كتب ومراسيم
اي ساير البلاد والاقاليم ففرح الوزير وشكر السلطان ودعا
له وودعه ونزل من ساعته وتجهز الي السفر واخد ابنته
وابنها عجيب وسافروا وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه
واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان
عشت وبقيت

الليله التسعون من حديث
الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني
ايها الملك السعيد ان وزير مصر عم حسن البصري سافر
بابنته وولدها مده عشرين يوما الي ان وصلوا الي دمشق
فوجد انها رواطيار كما قال فيها الشاعر شعر
قضيت يوما في دمشق بليلة ٭ حلف الزمان بمثلها لا يغلط
تبنا وجنح الليل في غفلاته ٭ والصبح مبتسم وفرق اشمط
والطل في تلك الغصون كانه ٭ در يصافح للنسيم فيسقط
والطير يقرا والغدير صفحة ٭ والريح يكتب والغمام ينقط
قال فنزل الوزير في ميدان الحصا وضرب خيامه وقال
لاصحابه قيموا بنا يومين تلاته للراحه ودخلوا الخدم والغلمان
اي دمشق يقضوا حوايجهم هدا يبيع وهده يشتري وهده
يدخل الحمام وخرج عجيب هو وخادم معه ودخلوا الي

دمشق ينفرجوا بها والخادم خلف عجيب وبيده بنوت لور
معقد احمر لو ضرب به جمل عنظ الي بلاد اليمن فلما نظرت اهل
دمشق الي عجيب والي حسنه وجماله مع صغر سنه ونهاية
كماله كما قال فيه من قال شعر

النشر مسك والثغر درّ والخد ورد والريق خمر
والقد غصن والردو دعض والشعر ليل والوجه بدر

قال فتبعته اهل دمشق وبقيت الخلق تجري وتسبقه
وتقعد له في الطريق حتي يجوز عليهم ويبصرونه الي ان جار
بالمقادير والقضا والقدر وقف الخادم علي دكان ابوه حسن
البصري وكان حسن قد طلعت دقنه وملك عقله وقد
تكمل له في دمشق اثنى عشر سنه وكان قد مات الساطر
الطباخ واخذ حسن البصري جميع ماله ودكانه لانه كان
قد اعترف له انه ولده فلما وقف عليه ولده عجيب والخادم
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقال الملك
والله لا قتلتها حتي اسمع ما جري بين الوزير بدر الدين
حسن وولده وعمه وبنت عمه واقتلها كغيرها

الليله الحاديه والتسعون من
حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان عجيب والخادم لما وقفوا علي دكان حسن
البصري فلما راهم حسن ونظر الي ولده عجيب وارادي
الحسن والجمال عرس فخفق فواده وجن الدم الي الدم
وتقلقلت له اجساده وارتاح له قلبه وقادته اليه الحنيه
العزيزيه والنس الرباني فسبحان القادر علي كل شي
الانه

الا انه لما راي عجيب بذلك الزي العجيب والمعنى الغريب
وكان قد طبخ حبربان محلا فنظر الي ولده عجيب وقال له
يا استادي ومن ملك روحي وفوادي وقطفت عليه كبدي
هل لك ان تدخل الي عندي وتجبر قلبي وتاكل من طعامي
ودرفت عيونه بالدموع وافتكر ما كان فيه من بعد الوزاره
السعاده فانشد يقول شعر

احبابنا مدمعي سامدوا ؛ فعن حالتي في الهوي سايلوا ؛
اراكم فاعرض عنكم وبي ؛ من الشوق ما بعضه قاتلا ؛
وما ذاك بغضا ولا سلوة ؛ ولكنني عاشق وعاقلا ؛

قال فحن له عجيب وخفق له قلبه ونظر الي الطواشي فقال
لا التي ان هذا الطباخ جن قلبي له. ورحمته وكانه قد فارق
ولدا او اخا فادخل بنا عنده وجبر قلبه ودعنا ناكل ضيافته
لعل بفعلنا ذلك يجمع الله شملي بابي فلما سمع الخادم كلامه
غضب وقال والله طيب اولاد الوزرا ياكلوا في دكاكين الطباخين
فهانا احجب الناس عنك بهذه العصاه من ان ينظرون اليك
فما امن ان ادخلك الي دكاكينهم فلما سمع حسن كلام الخادم
التفت الي ولده وانشا وجعل يقول شعر

ومن عجبي ان يحجبوك بخادم ؛ وما عملوا خدام جسمك اكثر ؛
عذارك ريحان وخالك عنبر ؛ وخدك ياقوت وثغرك جوهر ؛

قال والتفت حسن الي الخادم وقال له يا كبيري ما تجبر
قلبي وتدخل الي عندي يا من كانه قسطل اسود وقلبه ابيض
وقال فتك بعض واصفيك فضحك الخادم وقال بالله ايش قال
فينا بعض واصفينا فانشد حسن وهو يقول

لولا تادبه وحسن تقاته ؛ ما كان في درك المملوك محكما ؛

وعلي الحريم فياله من خادم ٭ في وصفه خدمته املاك السما ٭
وسواده نعم السواد وانما ٭ افعاله البيضا عش ابتسما ٭
قال فاعجب الخادم وضحك واخد عجيب ودخلوا دكان
الطباخ حسن البصري فقدم لهم ربديه حبريان وخترع بقلوبات
وسكر وكتر حراراته فجا في نهايه من الطعم والحسن ثم
قدمه الي بين يديهم فاكلوا فقال عجيب لابيه اقعد كل معنا
لعل الله تعالي ان يجمع شملنا فقال حسن وانت يا ولدي
علي صغر سنك يلبت بفرقة الاحباب فقال عجيب نعم ياعم
قد افرحت قلبي فرقه الاحباب وقد خرجت انا وجدي
نطوف عليهم البلاد واحسرتاه علي جمع شملي به وبكا
فبكا حسن البصري لبكا ولده وتفكر فرقته وبعده عن
والدته وطنه وفي غربته فانشد يقول شعر
لين جمعتنا بعد البعد خلوة ٭ لنا ولكم عتب هناك يطول ٭
فوالله ما يشفي الفواد رسالة ٭ ولا بشتكي شكوي المحب رسول
وتستكثر العدال ادمع مقلتي ٭ وداك الدي يستكثروه قليل ٭
متي يجمع الله الوصال ونلتقي ٭ ويذهب هداكله ويزول ٭
اداما التقينا واشتكينا بعادكم ٭ فما يصلح للشكوي لسان رسول
قال فرناله الخادم واكلوا وخرجوا فلما وصلوا وولوا عن
دكان حسن احس بان روحه راحت معهم وما قدر ان يصبر
عنهم لحظه فنزل من دكانه وغلقها وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه و تسعون من
حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك

السعيد ان حسن البصري غلق دكانه وتبع ولده ولم
يعلم انه ولده ومشي حتي لحقهم قبل ان يخرجوا من باب
دمشق ومشي خلفهم فالتفت الطواشي فراه فقال والك
ما خبرك فقال يا كبيري بعد ان رحلوا عني حسبت
بان روحي راحت معكم ولي انا حاجة خارج باب النصر
اقضيها وارجع فغضب الطواشي وقال لعجيب هذا فعلك
معي وانا كنت اخاف من هذه الامر لان اللقمة التي
دخلنا دكان هذا واكلنا لقمه ميشومه صارت هذه علينا
دليه فهو شاحتنا من موضع الي موضع فالتفت عجيب
نصيب الطباخ ماشي خلفه فاحتاض واحمر وجهه وقال
للخادم دعه يمشي في طريق المسلمين فاذا خرج من باب
المدينه وعرجنا نحن خيامنا فان عرج معنا عرفنا انه تابعنا
ثم اطرق عجيب راسه ومشي والخادم خلفه فتبعهم حسن
البصري الي ميدان الحصا وقربوا من من الخيام فالتفت
عجيب يجد الطباخ فاحمر واصفر وخاف ان يعلم جده به
انه راح ودخل الي دكاكين الطباخين وتبعه طباخ منهم
فغضب وجد حسن عينه في عينه وهو قد بقي جثمان
بلا روح فظن انه عين خاين او ولد زنا فازداد غيضه وطاطا
الي الارض فاخذ منها حجر صوان مقدار نصف رطل وشال
يده وضرب ابوه بالحجر فوقع في جبينه فشق جبينه من
الحاجب الي الحاجب فوقع حسن البصري مغشي عليه
وسالت الدما علي وجهه وراح عجيب والخادم الي خيامهم
وقعد حسن البصري ساعه واستفاق ومسح دمه وقلع
عمامته وعصب جرحه ولام نفسه وقال انا ظالم علي

الصبي الذي غلقت دكاني وتبعته حتي ظن اني خاين او
ولدزنا ثم رجع الي دكانه وبقي كل قليل يشتاق الي والدته
الي البصره ويبكي وينشد ويقول شعر

لا تسال الدهر انصافا فتظلمه ؛ ولا تلمه فلم يخلق لانصاف
خذ ما يسروا نقي الهم ناحية ؛ لا بد من كدر فيه ومن صاف

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
ما احسن كلامك واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في
الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثالثه وتسعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد
ان حسن البصري جا الي دكانه واستمر في بيعه الطعام واما
الوزير عمه فانه اقام علي دمشق ثلاثه ايام ورحل طالب حمص
فدخل اليها وفتشها ورحل منها ودخل حماه وبات بها وفي سو
سافر وجد في سيره الي ان دخل حلب فاقام فيها يومين و
سافر منها ودخل الي ماردين والموصل وارض سنجار وقطع ديار بكر
ولم يزل ساير الي ان وصل الي مدينه البصره فدخل اليها
وطلع واجتمع بسلطانها فاكرمه وعلا مكانه وساله عن سبب
قدومه فاخبره بقصته وانه اخو وزيره نور الدين علي المصري
فترحم عليه السلطان وقال له ايها الصاحب كان من مده خمس
عشر سنه ومات وخلف ولدا وما اقام بعد موته الا شهرا
واحدا وفقدناه فلم يطلع له خبر ولا وقفنا له علي اثر غير
ان والدته عندنا وهي ابنة وزيري الكبير فطلب شمس الدين
محمد ان ينزل اليها ويجتمع بها فاذن له فنزل الي دار

اخيه نورالدين علي ونظر اليها واجال فيها وقبل اعتابها
وافتكر اخوه علي وكيف مات غريبًا وانشا وجعل يقول شعر
امر على الديار ديار ليلي ٭ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ٭
وما حب الديار شغفن قلبي ٭ ولكن حب من سكن الديارا ٭
قال ودخل من الباب الكبير الى فسحة عظيمه وباب مقنطر
معقود بالحجر الصوان المجزع من اصناف الرخام مزهر من ساير
الالوان فتمشى نواحي الدار ونظرها واجال طرفه فيها فلقي اسم
اخوه نورالدين علي مكتوب عليها بماء الذهب واللازورد
العراقي فجا الى الاسم وقبله وتذكر اخوه وفرقته منه وبكا
وانشا وجعل يقول شعر
استخبر الشمس عنكم كلما طلعت ٭ واسال البرق عنكم كلما لمعا ٭
ابيت والشوق يطويني وينشرني ٭ في راحتيه ولا اشكو له وجعا ٭
احبابنا ان يكن طال المدا فمدا ٭ فراقكم قطعتني بعدكم قطعا ٭
فلو تمنوا على طرفي برويتكم ٭ لكان احسن فيها بيننا جمعا ٭
لا تحسبوا انني بالغير مشتغل ٭ ان الفواد لحب الغير ما وسعا ٭
دقوا لصب معنا في الهوا دنف ٭ من بعدكم قطعت احشاوه قطعا ٭
لو من دهري على طرفي برويتكم ٭ لكنت اشكر دهري عندما جمعا ٭
فلا رعى الله واشو رام فرقتنا ٭ ولا سعف رجل ساع بالفراق سعا ٭
ثم جا الى باب القاعه وكانت زوجة اخيه ام حسن البصري
في مده غيبة حسن قد لزمت البكا والنحيب الليل والنهار
فلما طالت عليها المده عملت لولدها قبرًا في وسط القاعه
وصارت تبكي عنده بالليل والنهار فلما وصل سلفها
ووقف خلف الباب القاعه يجدها قد نشرت شعرها على
القبر وتذكر ولدها بدر الدين حسن وبكت وانشدت تقول

يا قبر يا قبر هل زالت محاسنه ما فيك ام زال ذاك المنظر النضر
يا قبر ما انت لا روض ولا فلك فكيف يجمع فيك الشمس والقمر
وشمس الدين دخل عليها وسلم عليها واعلمها انه سلفها
وكشف لها عن القصه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه
قالت اين هذا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت

الليله الرابعه و تسعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد بلغني ايها
الملك السعيد انه كشف لها عن القصه وان حسن البصري
بات عنده ليله من مده عشر سنين وفقد عند الصبح وانه دخل
الي ابنته واخذ وجهها في ليلته وعلقت منه وكملت ايامها
وولدت ولدًا دكرا وهاهو معي وهو ولد ولدكي فلما سمعت
والده حسن البصري خبر ولدها وانه حي يرزق وراتـ سلفها
قامت وارتمت علي اقدامه وبكت بكا شديدًا وانشدت
يقول شعر
لله درمبشري بقدومهم فلقد اتي بلطايف المستموع
لوكان يقنع بالخليع وهبته قلبًا تمزق ساعه التوديع
وقامت عتنقت عجيب وضمته الي صدرها وقبلها وقبلته
وبكت ساعه فقال لها الوزير ما هو وقت بكا تجهزي وسافري
معي الي ديار مصر ولعل وعسي ان نجتمع باابن اخي ولدكي
فهده قصه تجيد تورخ فقامت من وقتها وتجهزت وطلع
الوزير للسلطان وودعه فجهزه وودعه وارسل معه هدايا
الي ملك مصر وسافر شمس الدين من البصره راجعًا

ولم يزل سايرًا حتي وصل حلب فنزل بها تلاث ايام
وسافر الي ان وصل الي دمشق ونزل في القانون وضرب
خيامه وقال لمن معه نقيم هاهنا يومين تلاته حتي
نشري للسلطان هدايا وقماش ثم انه اشتغل بحوايجه
وخرج عجيب وقال للطواشي بالالتي ما تنزل بنا الي دمشق
ونتفرج ونبصر ماجري لذلك الطباخ الذي اكلنا طعامه
وفجبناه واحسن الينا ونحن اسينا له فقال له الطواشي
بسم الله ثم خرجوا من خيامهم والدم قد حرك عجيب
للقاء ابيه ويمشوا الي ان وصلوا الي دمشق ودخلوا
من باب الفراديس وشقوا المدينه والسوق والكبير بعد
ما تفرجوا في جامع بني اميه الي قريب العصر وجازوا علي
حسن البصري فوجدوه في دكانه وقد طبخ حب رمان هايل محلا
منجش بجلاب مختوم بالماورد والقلوبات وقد تهدي الطعام
فنظر اليه عجيب فحن اليه ووجده قد بقي في وجهه اثر
كبير من الحجر التي ضربه من الحاجب الي الحاجب غلام اسود
فحن قلبه اليه ولحقته الشفقه عليه فقال لابيه سلام عليك
خاطري عندك فلما نظر اليه حسن تقلقلت احشاه وخفق
قلبه وحن الدم الي الدم واطرق الي الارض واراد ان يدبر
لسانه ويرد الجواب فلم يقدر وبهت وشال راسه الي
ولده خاضعًا متذللاً له وانشد وجعل يقول شعر

تمنيت من اهوي فلما التقيته ٭ خرست فلم املك لسانًا ولا طرفا
واطرقت اجلالا له ومهابة ٭ وحاولت ان اخفي الذي بي فلم يخفا
وقد كان في قلبي خطوب كتيرة ٭ فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا

تم قال له يا سيدي عسي تجبر ما كسرت نقلبي وتدخل

اي عندي انت وكبيرك وتاكل من طعامي فوالله ما نظرتك الا وخفق فوادي وما تبعتك الا في غير عقلي فقال عجيب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينازاد ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الخامسه وتسعون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان حسن البصري قال ولده ما تبعتك الا في غير عقلي فقال عجيب وانت زاده عاشق لزمه اكلنا عندك لقمه لزمتنا عقبيها واردت تهتكنا ونحن الساعه ما ناكل لك شي الا بشرط انك تحلف لنا انك ما تخرج من ورانا ولا تلزمنا ولا تقول اننا ما نرجع نجي اليك نحن مقيمين هاهنا جمعة زمان حتي يخرج جدي ويشتري هدايا الي ملك مصر فقال حسن البصري بسم الله لكم ذلك فدخل عجيب والخادم جوا الدكان فغرف لهم زبديه وجه القدر وحطها قدامهم فقال له عجيب اقعد كل معنا ففرح حسن وقعد ياكل مع ولده وبقي باهت في وجهه وكل جوارجه تحن اليه فقال له عجيب ها ها ما قلت لك عاشق ثقيل بسك تطيل النظر في وجهي فتاوه حسن البصري وانشد يقول شعر

لك في القلوب سريرة لا تظهر ٭ وطويه مكتومة لا تنشر ٭
يا فاضح القمر المنير بحسنه ٭ تحكي محاسنك الصباح المسفر ٭
في نور وجهك مارب لا ينقضي ٭ ونوادر ابدا تزيد وتكثر ٭
فادوب من حرقي ووجهك حتني ٭ واموت من ظماء وريقك كوثر ٭
ثم انهم

ثم انهم اكلوا الجميع وحسن البصري تاره يلقم عجيب
وتاره يلقم الطواشي فاكلوا حتي اكتفوا وقاموا فقام حسن
البصري وسكب علي ايديهم الما وحل فوطه من وسطه
ومسحوا ايديهم فيها ورش عليهم قمقم ماورد وخرج من
الدكان يجري واسرع لهم ببراده اقسما بثلج وسكر مختومه
بالماورد فقدمها بين ايديهم وقال لهم تموا احسانكم
فاخدها عجيب وشرب وناول الخادم فشرب واكتفوا وملات
بطونهم بزايد وشبعوا شبعًا بخلاف عادتهم وودعوه
وشكروا له واسرعوا في مشيهم وخرجوا من باب شرقي
وجدوا الي ان وصلوا الي خيامهم ودخل عجيب الي سته ام
حسن البصري فقبلته سته وافتكرت ولدها حسن وايامه
فنهرت وبكت حتي بلت مدامعها وانشدت شعر

لولا رجاي باني سوف نجتمع ، ماكان لي في حياتي بعدكم طمع ،
اقسمت مافي فوادي غير حبكم ، والله ربي علي الاسرار مطلع ،

ثم قالت له يا ولدي اين كنت وقدمت له زبديه طعام
وكان بالمقادير هم الاحزن طبخوا حبربان وكان قليل الحلاوه
فقدمت له زبديه ملانه وخبز وقالت للخادم الدي كان
معه كل معه فقال الخادم في نفسه والله ما فينا نشم
الخبز ثم جلس الخادم وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه و تسعون من
حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان الخادم جلس وفواده ملان مما اكل وشرب فغمس
عجيب في الحب زمان واكل لقمه فوجده قليل الحلاوه وهو

الاخر شعبان فقال افوه ايش هده الطعام الوحش فتعجب
ستة وقالت له يا ولدي تعيب علي طبخي وانا الدي
طبخته بيدي ولا يحسن احد اطبخ مثلي الا والدي حسن
البصري فقال عجيب يا ستي طبختي وحش نحن الساعه
راينا طباخ في المدينه طبخ حبرمان روايحه تفتح القلب واما
طعمه فيشهي الاكل وطعامك عنده ما يسوي شي فلما
سمعت سته كلامه اغتاضت فنظرت الي الخدام فقالت
له ويلك انت افسدت ولدي علي تروح به الي المدينه
وتطعمه في دكاكين الطباخين فلما سمع الطواشي كلامها
خاف وقال لا والله يا سيدتي ما اكلنا شي الا جزنا علي
الطباخ جوار فقال عجيب لا والله يا ستي الا دخلنا عند
الطباخ واكلنا عنده هده المره وتلك المره وهو حبرمان
احسن من طبيخكي فغضبت وقامت اعلمت سلفها
وحرشت علي الخادم وصرخ عليه وقال له ويلك اين اخدت
ولدي ورحت به فانكر الخادم وخاف من القتل فقر عليه
عجيب وقال يا جدي اي والله واكلنا حتي شبعنا و
خرج من مناخيرنا واسقانا الطباخ اقسما وتلج وسكر
فازداد الوزير غيضًا وقال يا عبد النحس دخلت بولدي
دكاكين الطباخين فانكر الخادم فقال له الوزير هده ولدي
قال انكم اكلتم حتي اكتفيتم فان كان قولك صحيح فكل
هده الزبديه الحب رمان التي قدامك فقال الخادم نعم
ومد يده الي الزبديه فاكل لقمه واحده وما قدر تاكل تانيه
الا قدفها ور وتاخر وقال والله يا سيدي شبعان من
البارحه فعرف الوزير الصحيح وامر بالخادم ان يتطحوه ونزل

عليه بالضرب فاستغاث الخادم واحرقه الضرب فقال
يا سيدي دخلنا دكان الطباخ واكلنا وهو اطيب من
هذا الحبُرمان فغضبت ام حسن البصري وقالت والله
يا ولدي ورب تجمع شملي بولدي لابد ما تروح تجيب
لي زبديه طعام حب رمان من هذا الطباخ وتوريهم
لسيدك وتبصر ايما احسن طبخ واطيب فقال الخادم
نعم نعم فاعطته زبديه ونصف دينار وخرج الخادم يجري
حتي وصل الي الطباخ وقال له يا قيم الطباخين نحنا قدر
اهنا علي طبخك بيت استادنا فهات بهذه النصف دينار
حبرمان واجعل بالك فنحن قد اكلنا القتل لدخولنا
عندك فلا تطعمنا القتل كما انه علي طبخك فضحك حسن
البصري وقال والله يا كبيري هذا طعام ما يحسن احدًا
يطبخ مثله الا انا ووالدتي وهي اليوم في بلاد بعيده ثم
غرف له زبديه وحترها وختمها فاخذها الخادم واسرع بها
حتي وصل بها اليهم فاخذتها ام حسن وداقتها ونظرت
الي جوده طبخها فعرفت طابخها فصرخت وغشي عليها
فنبهت الوزير لها ورش عليها الماء ففاقت وقالت
ان كان ولدي في حياة الدنيا فما طبخ هذه الطبيخ الا
ولدي حسن البصري وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله السابعه وتسعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان ام حسن البصري لما قالت ما طبخ هذه الطبيخ

الا ولدي حسن البصري وما يعرف احدًا يطبخ هده غيره
فلما سمع الوزير كلامها فرح واستبشر وقال واويلاه يا ابن
اخي تراجمع الله شملنا وشملك وقام من وقته وساعته
صرخ الي الرجال الدين معه والعبيد والفراشين والعكاسين
نحو خمسين رجلا وقال روحوا الي دكان الطباخ ومعكم
عصي وخشب وغيرها وكسروا كل شي فيها حتي دسوته
واوينه واخربوا الدكان وكتفوه بعمامته وقولوا له انت طبخت
هدا الحب رمان وحش وجروه الي عندي بينما اطلع الي
دار السعاده واجي اليكم ولا فيكم من يضربه ولا يقتله غير
تكتفوه وتاتوا به غضبًا فقالوا نعم ثم ركب الوزير ودخل
الي دار السعاده واجتمع بنايب دمشق واخرج له المراسيم
واوقفه عليهم فباسهم وقراهم وقال اين غريمك قال رجل
طباخ فامر الحاجب ان ينزل الي دكان الطباخ فنزل الحاجب
وقدامه اربع نقبا واربع برداريه وستة جمداريه ومشوا
قدام الحاجب فلما وصلوا الي دكان الطباخ وجدوها مهدوده
خراب وكل شي فيها مكسر وكان الوزير لما راح الي دار
السعاده قامت الغلمان فاخد هده عصاه وهدا عامود خيمه
وهدا دقماق وهدا سيف والجميع مقشطين طايرين الي
ان وصلوا الي الدكان فما كلموه حتي وقعوا في دسوته و
انيته فكسروها وكسروا الزمادي والرفوف والاصحن والصواني
ففشخوهم واخربوا الكواتين فقال حسن البصري ايش الخبر
يا جماعه الخير فقالوا له انت طبخت الحب رمان الدي اشتراه
الخادم فقال نعم هو انا ولا يحسن احدًا يطبخ مثله فصرخوا فيه
وشتموه وجعلوا يخربون الدكان فاجتمعوا الخلق والعالم

فوجدوا خمسين ستين نفس يخربوا الدكان فقالوا ما
هده الامر عظيم وحسن صرخ وقال يا مسلمين وايش
دنبي في هدا الطعام حتي عملتم معي هده الحال وكسرتم
ماعوني واخربتم دكاني فقالوا له ما انت الدي طبخت
الحب رمان قال نعم نعم مالوا ايش به حتي عملتم هدا
والجميع قد صرخوا عليه ونهروه وشتموه واحاطوا به من
كل جانب وقلعوا عمامته وكتفوه بها واخرجوه من
الدكان وهم سحبوه غضبًا فبقي يعيط ويستغيث
ويبكي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه قالت
اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثامنه وتسعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها
الملك ان حسن البصري بقي يستغيث ويبكي ويقول
ايش لقيمت في الحب رمان فقالوا له اليس انت الدي
طبخت الحب رمان قال اي نعم نعم يا مسلمين ايش
فيه عيب حتي جوا علي هدا العجل قال فبينما هم
قد قربوا من الخيام واذا قد لحقهم الحاجب الدي
كانوا قد ارسلوه والنقبا ومن معه فكشف الناس عنه
ونظر اليه الحاجب ووشحه بالعصا علي اكتافه وقال
ويلك انت الدي طبخت الحب رمان فبكي من وجع
الضربه وقال نعم يا سيدي سالتك بالله ايش قالوا
فيه عيب والحاجب نهره وشتمه وقال لمن معه اسحبوه

هذه الكلب الذي طبخ الحبرمان فبكي وضاق صدره
وقال واحد تاه ايش لقوا في الحبرمان حتي اخرقوا هذه
الاخراق وتحسر الذي ما يعرف ايش ذنبه وما زالوا يسحبوه
الي ان وصلوا الي الخيام وقعد واساعه حتي اقبل الوزير
من عند نايب الشام وودعه وادزله بالسفر فلما نزل قال
اين الطباخ فاحضروه بين يديه فلما نظر حسن البصري
الي عمه شمس الدين الوزير بكي وقال يا سيدي ما سبب
ذنبي عندكم فقال ويلك ما انت الذي طبخت الحبرمان
فصرخ صرخة احس ان روحه قد خرجت وقال يا سيدي
نعم ايش مصيبتي في الحب رمان هل تحب علي ضرب الرقبه
فقال له الحس واقل جزاك قال يا سيدي فما توقفني علي
ذنبي فيه وايش عيبه قال نعم الساعه ثم نادي الغلمان
وصرخ عليهم وقال حملوا وارحلوا ففي الحال هدوا الخيام
وبركوا الجمال والهجن واخدوا حسن في صندوق وقفل
عليه وحمله علي هجين وخرجوا من دمشق وتهوا مسافرين
الي الليل حطوا واكلوا واخرجوا حسن البصري والمهموه
وكتفوه وعملوه في الصندوق ولم يزالوا مسافرين علي
هذه الحال الي ان وصلوا الي ديار مصر وبركوا خارج المدينه
فامر الوزير بخروج حسن فاخرجوه من الصندوق وقدموه
بين يديه فامر احضار النجار والخشب وقال للنجار اصنع
لعبة خشب فقال حسن يا سيدي وما تصنع باللعبه الخشب
فقال اشتقك ثم اسمرك علي اللعبه وادور بك المدينه
كلها علي نحس طبيخك في الحب رمان وكيف طبخته عاوز
فلفل فقال حسن بس بس وهذا كله لاجل الحب رمان

عاوز فلفل وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التاسعه وتسعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك ان حسن البصري قال لاجل الحبرمان عاوز فلفل قتلتموني واخرتمودكاني وكسرتم مواعني علي سان الحبرمان عاوز فلفل يا مسلمين وماكفني حتي كتفتموني وجلستوني في هدا الصندوق ايام وليالي وانتم في كل يوم تطعموني اكلة واحده وتعدبوني بانواع العداب علي شان حبرمان عاوز فلفل يا مسلمين وهده القيد الدي في رجلي وكفاكم حتي تصنعوا الي لعبه خشب وتسمروني علي شان اني طبخت حبرمان عاوز فلفل فتعجب حسن البصري غايه العجب فقال هاها اللهم اني طبخته عاوز فلفل فايش يحب عليه فيه قال التسمير فقال حسن واه وتسمروني علي شان الحبرمان عاوز فلفل فصرخ حسن وبكا وقال ما صاب احدا ما اصابني ولا دق احدا ما دقني اقتل واضرب وتخرب دكاني وتهب وانسمر علي اني طبخت حبرمان عاوز فلفل فلعن الله الحبرمان والعن ساعته وليتني مت قبل هدا ثم بكا فلما راه المسامير قد قدمت بكي وانتحب وتاسف علي تسميره وقد اقبل الظلام ودخل الليل

بالفتام فاخد الوزير بحسن ورماه في الصندوق و
قفل عليه وقال له اقعد الي بكره فالليل ما نلحق
نسمرك فدخل حسن الصندوف وهو يبكي ويقول لا حول
ولا قوه الا بالله العلي العظيم كيف امرت مسمرايه
واتسمر علي ايش لا قتلت ولا عملت شي ولا سبيت
ولا كفرت الا قال علي اني طبخت حب رمان عاوز فلفل
هدا ما كان واما الوزير فانه رفع الصندوق قدامه
علي هجين ودخل الي المدينه بعد غلوق الاسواق
وجا الي بيته ووصل الرجل الدي كان معه وبركوا الجمال
في الليل وحولوا حوايجهم وامتعتهم واما الوزير
ما كان له شغل الا انه قال لابنته ست الحسن يا بنتي
الحمد لله الدي جمع الله شملك با ابن عمكي وزوجكي ولكن
قوموا الساعه افرشوا البيت وانصبوه مثل صبحت تلك الليله
التي خليناكم فيها من مده اثنا عشر سنه فقالوا
نعم ثم ان الوزير امر بالشمع فاوقدوا الشموع و
الفوانيس واخرجوا الورقه التي كتبها بنصب البيت
صبحت تلك الليله وما زال يقرا لهم تلك الورقه حتي
نصبوا البيت مثل ما كان في ليله الجلا وحطوا كل
شي موضعه وحطوا اشاشه علي الكرسي كما حطه حسن
تلك الليله واوقدوا الشموع مثل ما كانوا وحطوا
السراويل والكيس الالف دينار تحت الطراحه كما حطهم
حسن البصري تلك الليله وجا الوزير الي الدهليز
وقال لابنته ادخلي وخففي من لباسك كما كنتي
في ليله دخل عليك قولي له يا حبيبي ابطيت
علي

عليّ في عبورك بيت الما ودعيه ينام عندك وتحدثي
انت واياه الي بكره وتكتبي هذا بالتاريخ العجيب وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك
يا اختاه واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله
القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثمانيه من حديث
عجيب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان جعفر قال للخليفه بلغني يا امير المومنين ان الوزير
خرج الي حسن ابن اخيه وفك قيده وقلع اثوابه وخلاه
بقميص ومشي شويه شويه فوصل الي باب البيت التي
انجلت العروس به ونام معها تلك الليله فيه واخذ
وجهها ونظر للبيت فعرفه والي الفرش والبشخانه
والكرسي فبهت وتعجب وحط رجله من جوا الباب
والاخري من برا ونظر للبيت فاختل عقله وقال
سبحان الله العظيم انا في اليقظ او في المنام وصار
يمسح عينه وست الحسن شالت طرف البشخانه
وقالت ايوه يا سيدي ما تدخل قد ابطيت عليّ في
بيت الخلا عدي الي فراشك فلما سمع حسن كلامها
وراي وجهها ضحك وتعجب وقال والله طيب
قد ابطيت في الخلا ودخل وهو مفتكر في ما جري
له من مدة اثنا عشر سنه وجعل ينظر الي البيت
ويرجع يفتكر ويبهت وحار امره واستكب علي قصته
وراء الكرسي وعليه شاشه وفرجيه ونمشته وجا

الي الطراحه وجس بيده فوجد فيها لباسه والكيس
فضحك وقال والله طيب والله طيب فقالت له ست
الحسن يوه يا سيدي مالك تضحك بغير سبب و
تتعجب وتبهت للبيت فلما سمع كلامها ضحك وقال لها
كم لي عندكي غايب فقالت له سمي اسم الله هو يترحم
اليك يوه ما خرجت من ساعه تقضي شغل وترجع انت
عدي عليك شي في عقلك فضحك وقال لها والله يا
مره ولكن كاني خرجت من عندكي ونسيت روحي
في بيت الماء ونعست فيه وكاني حلمت اني كنت
في دمشق وعملت طباخ واقمت عشر سنين وكان
جاني صغير ومعه خادم ثم حس بيده علي جنبه فوجد
موضع الضربه فقال لا والله الامر حق كانه ضربني بحجر
شق جبيني والله الامر كانه في اليقظه ثم انه رجع
وقال لا والله يا مرة كانني لما تعانقنا انا وانت ونمنا
كاني رايت في المنام كاني روحت الي دمشق بسروال
وقبع وعملت طباخ وقال اي والله يا مره وكاني رايت
اني طبخت حب رمان وكان فلفله قليل اي والله يا
سيدي وانا نمت في بيت الماء ورايت هدا المنام
كله والله يا ستي منام طويل فقالت له بالله يا سيدي
وايش رايت احكي لي وحسن البصري قال يا ستي
فلولا استنبهت والله كانوا قد سمروني فقالت علي ايش
قال لها علي شان اني طبخت حب رمان عاين فلفل
وكانهم قد اخربوا دكاني وكسروا مواعيني وكتفوني

وقيدوني وحطوني في صندوق ورجعوا جابوا لي
نجار ينجر لي لعبه خشب حتي يسمروني هذا كان
لاجل ان الحب رمان بعاين فلفل فالحمد لله الدي
هدا جرا لي بالمنام ولا هو في اليقضه فضحكت ست
الحسن وضمته الي صدرها وضمها الي صدره ورجع
انتكس وقال يا ستي كان الدي جرا علي هو في اليقظه
وليس بالمنام لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
والله ما اعرف هده القصه وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد زعموا
ايها الملك ان حسن البصري رقد تلك الليله
وهو متحير في عقله تارة يقول حلمت وتارة يقول
في اليقظه وتارة ينظر للبيت والعروسه ويتعجب
ويقول والله لسعه ما كلمت ليله عندها ويرجع
يقول كاني في اليقظه ولا زال كدلك الي الصباح
فدخل عليه عمه وصبحه فنظر له حسن فعرفه
فاختل حسن من عقله وقال اي اي ما انت الدي
امرت بضربي وكتافي وقيدي وتسميري علي شان
حب رمان عاين فلفل فقال له الوزير يا ولدي
بان الحق وظهر ما تخبا انت ابن اخي حقيق
وما عملت هدا حتي اني اتحقق انك انت الدي

دخلت علي بنتي تلك الليله فانت تعرف شاشك
ولباسك وامارة دهبك والورقه التي كتبها اخي
عملتها حررا في قبع شاشك وان كان الدي حبناه
ما هو انت فيتنكر وانشد يقول شعر

الدهر لا يبقي بحال واحد ٠ لا بد من فرح ومن احزاني ٠

ثم احضر له والدته فلما راته ارمت روحها عليه وبكت
بكاء شديدا وانشدت تقول شعر

ادا التقينا واشتكينا من عظم ما نالنا ٠ ما هو مليح الشكوي علي
لسان رسول ٠

ما النايحه بكراها مثل الحزينه لقلبها ٠ ولا رسول يدري كما اقول يقول ٠

ثم احكت له ما قاست بعده واحكي لها الاخر ما قاسا
وشكروا الله علي جمع الشمل وطلع الوزير تاني يوم واعلم
السلطان بالحال فتعجب غايه العجب وامر ان يورخ دلك
ويكتب ثم ان الوزير قام هو وابن اخيه وابنته في
الدعيش واحسن حال وانعم بال ياكلون ويشربون
ويتلددون الي ان شربوا كاس المنون وهده ما جرا
للوزير وللوزير المصري يا امير المومنين فقال الخليفه
والله يا جعفر ان هده اعجب العجب ثم امر به ان يورخ
ويكتب واطلق العبد واوهب الشاب سريه من خواصه
واجري عليه ما يعيش به وصار في منادمته الي ان
ادركتهم الوفاة وفرق بينهم الممات وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت من الحديث ٠

الليله المايه والثانيه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت شهرازاد

حكايه الاحدب

زعموا ايها الملك انه كان في مدينه البصره
وقجقار رجل خياط وكانت له خليله مليحه موافقه
له وان الخياط كان قاعد في الدكان واذا برجل احدب
وجاء الي جانب دكانه وقعد يغني وينقر علي دف قد
كان معه فقال الخياط ولا باس ان اخذ هذا الاحدب
في هذه الليله الي بيتي ونعمل معه في هذه الليله
صفا ونضحك عليه فقام الخياط وقال للاحدب هل لك
ان تروح معي الي بيتي وتضيفني في هذه الليله فقال
له الاحدب نعم يا حبذا ان صحت الاحلام ثم ان الخياط
اخذ الاحدب وجابه الي البيت قال الخياط وقدمت
الي قدامه شيا من السمك كان عندي وقعدنا ناكل
فاخذت قطعة من السمك ودسيتها له في حنكه
فوقفت في حلقه فمات لوقته فخفت وخرجت انا
وزوجتي الي عند يهودي كان قريبا من دارنا وكان رجل
طبيبا فطرقت عليه الباب فنزلت جريته وفتحت
لنا الباب فقلت لها اطلعي وقولي الي سيدك علي
الباب رجل وامراته ومعهما رجل ضعيف تنظر اليه

ودفعت للجاريه ربع دينار توصله الي سيدها فلما
طلعت الجاريه حملت الاحدب وحطيته علي راس السلم
ونزلت ومضيت انا وزوجتي واما الجاريه فطلعت
الي عند سيدها وقالت له يا سيدي اسفل الدار ضعيف
محهول وقد اعطوك هده الربع دينار علي انك تنزل و
تنظره وتوصف له ما يوافقه فلما راي اليهودي ربع
دينار اجره في نزوله من السلم فرح ومن فرحه قام
عجل في الظلام وقال للجاريه اوقدي لي نور ونزل اليهودي
في الظلام عاجلاً فاول ما نزل برجليه عثر في الاحدب فانقلب
وتكركب من فوق الي اسفل فاندها اليهودي وصرخ علي
الجاريه عجلي بالنور فجات الجاريه بالنور فنزل اليهودي
الي الاحدب فوجده قد مات فقال يا للعزير يا لموسي
وهارون ويوشع ابن النون كاني عثرت في هده الضعيف
فوقع من فوق الي اسفل فمات فكيف اخرج بقتيل من
بيتي يا حافر حمار العزير ثم حمله وطلع به الي البيت و
اعلم زوجته به فقالت له زوجته ما سلوبك وقد طلع
النهار وهو عندنا وراحت ارواحنا وانت رجل اتول وما
عندك خبر وانشدت يقول شعر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت، ولم تخف سوء ما ياتي به القدر،
وسالمتك الليالي فاغتررت بها، وعند صفو الليالي تحدث الكدر،
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك ايا اختاه واغربه
قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك

الليله الخامسه بعد النهايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
ان زوجة اليهودي قالت له وما قعادك قم الساعه
واحمل هدا انا وانت ونطلع به الي السطوح ونرميه في
بيت جارنا المسلم العارب وكان جار اليهودي رجل شاهد
مشارف علي مطبخ السلطان هو كتير مما يجيب الدهن
الي بيته وكانوا ياكلوه القطط والفيران وقداروه كثيرًا
في جميع ما ياتي به فطلع اليهودي وامراته حاملين
الاحدب وجاووبه قليل قليل الي بيت الشاهد ونزلوه
بيديه ورجليه حتي وصل الي الارض وعمدوه الي الحايط
وانصرفوا فما لحقوا ينزلوا الا والشاهد قد جا من ختمه
كان فيها مع بعض اصحابه فجا الي بيته نصف الليل
وكان معه شمعه موقوده ففتح بيته وطلع ودخل الي
البيت يجد ابن ادم واقف مع الزاويه الدي بجانب
الحايط تحت البادهنج فقال الشاهد والله طيب فقول
الدي يسرق حوايجي هو لله ابن ادم وان كان لحم تاخده
او دهن بنقره اوليه تاخدها وانا احسبه من القطط والفيران
والكلاب وقتلت كلاب وقطط ودخلت في خطيئتهم
واد ابو بلا انت تنزل من السطوح ومن البادهنج وتسرق
رحلي وانا والله ما اخد حقي منك لله بيدي ثم اخد
مطرف غليظ وصمد همزة واحده صار عند الاحدب
وضربه ضربه بحرقه جات الضربه علي تابوت صدره وقع
علي الارض وضربه اخري علي ظهره وفتح عينه

في وجهه فوجده ميتا فصرخ وقال اه قتلته لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اصفر لونه وخاف علي
نفسه وقال لعن الله الدهر والليله انا لله وانا اليه
رجعون وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت
اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت و
ابقاني الملك

الليله السادسه بعد الماية
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان الشاهد نظر اليه فوجده احدب فقال يا احدب ايا
ملعون يا بلغي انك احدث شي وتسرقه لكن كيف
العمل يا ستار استرني ثم حمله علي اكتافه ونزل به
من بيته وكان اواخر الليل ومازال به الي اول السوق
فاوقفه بجانب دكان وكان في راس عطفه ظلمه وتركه
وراح فلم يلبث غير قليل واذا بمعلم كبير سمسار السلطان
وهو نصراني وهو صاحب دولاب وهو سكران وكان كما
سكر في بيته وخرج يريد الحمام وقد قال له سكره ان
التسبيح قريب فما زال يمشي ويتمايل الي لرقب من
الاحدب وقعد يريق الماء فبالله وقام فلاحت منه
التفاته واذا هو بواجد قايم وكان النصراني قد خطفوا
شاشته في اول تلك الليله فلما راي الاحدب قايم اعتقد
انه يريد تخطف عمامته فطبق كفه ولكم الاحدب علي
رقبته فوقع الي الارض فصرخ علي الخفير ونزل علي
الاحدب في سكر وبقي يلكم ويخنقه فجا الخفير
اي

الي المسرجه يلتقي النصراني بارك علي مسلم وهو
يلكم فيه فقال له الخفير ما لهذا فقال له النصراني
هذا اراد ان يخطف عمامتي فقال له الخفير قوم عنه
فقام عنه فتقدم اليه الخفير فوجده ميت فقال الخفير
والله طيب نصراني يقتل مسلم ومسك النصراني
السمسار وكتفه وجاو به الي بيت الوالي بالليل والنصراني
قد يبت من نفسه وكيف قتل هذا ما اسرع ما مات
من لكم وراحت السكره وجت الفكره ثم ان السمسار
والاحدب باتوا في دار الوالي الي الصباح واصبح الوالي طلع
واخبر ملك الصين ان كاتبه النصراني قد قتل مسلم فامر
بشنقه ونزل الوالي وامر المشا علي ان تنادي عليه
وينصب للنصراني خشبه واوقفوه تحتها وجا المشا
علي رما في حلق النصراني الجبل واراد ان يعلقه واذا
بالشاهد قد شق بين الناس وقال للمشا علي لا تفعل
هذا ما قتله انا الذي قتلته فقال الوالي ايش قلت
فقال انا الذي قتلته واحكا له حكايته كيف ضربه بالمطرق
وكيف حمله واوقفه في السوق وما كفاني اني قتلت
مسلم حتي اخذ في دمتي نصراني اخر فلا تشنق غيري
باعترافي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه بعد النهايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الوالي لما سمع كلام الشاهد قال للمشا
علي اطلق النصراني واشنق هذا باعترافه فاخذ

المشاعلي الشاهد واوقفه تحت الخشبه بعدما اطلق
النصراني واخد الحبل وارماه في رقبته واراد ان يعلقه
وادا باليهودي الطبيب قد شقب بين الناس وصرخ
علي المشاعلي وقال لا تفعل هدا ما قتله وما قتله الا
انا في هده الليله بعد غلوق الاسواق انا في بيتي قاعد
وادا برجل وامراته قد دقوا علي الباب فنزلت لهم
جاريتي وفتحت لهم الباب وكان معهم هدا ضعيف فاعطو
الجاريه ربع دينار وطلعت بهم الي واعلمتني بدلك الامر
فلما طلعت الجاريه الي ما صدقوا وحطوه لي علي راس
السلم فنزلت انا فعثرت فيه فتد خرجت انا واياه
من فوق الي اسفل فمات من وقته وما سبب موته
الا انا فحملته انا وزوجتي الي السطوح ودار هده الشاهد
بجوار داري فارخينا هده الاحدب من باد هنج هدا الشاهد
وهو ميت فوقف قايما في زاويه البيت فلما طلع هده
الشاهد وجد في بيته انسانا واقفا اعتقد انه حرامي
فضربه بمطرق وقع علي وجهه فاعتقد انه قتله وما
قتله الا انا فما كفاني اني قتلت مسلم بغير علمي
ولا دريت حتي اخد في دمتي مسلم تاني والحمل دمه
في دمتي فلا تشنقه فما قتل الاحدب الا انا وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه بعد الماية
من حديث الف لىله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها
الملك السعيد ان الوالي لما سمع كلام اليهودي

قال للمشاعلي اطلق هده الشاهد واشنق اليهودي
فاخده المشاعلي وجعل الحبل في رقبه اليهودي وادا
بالخياط قد شق بين الناس وقال للمشاعلي لا تفعل
وهدا ما قتله وما قتله الا انا ثم التفت الخياط اي
الوالي وقال يا سيدي ما قتل هده الاحدب الا انا
وداك اني كنت امس بالنهار اتفرج وجيت العشا فالتقيت
هده الاحدب سكران ومعه دف وهو يغني عليه فعزمت
عليه واخدته معي اي بيتي وخرجت استريت له سمك
مقلي وجيت به وقعدنا ناكل واخدت قطعه سمك
ودسيتها له في حنكه فاذور بعضه في حنكه فمات
لوقته فخفت وخرجت انا وزوجتي به اليهودي فطرقت
عليه الباب فنزلت الجاريه الينا وفتحت الباب فقلت
لها اطلعي وقولي لسيدك كان علي الباب امراه ورجلا
ومعهما ضعيفا بنظره ودفعت للجاريه ربع دينار توصله
اي سيدها فلما طلعت الجاريه حملت انا هده الاحدب
اي راس السلم واسندته ونزليت ومضيت انا وزوجتي
فنزل اليهودي فعثر فيه فضن انه قتله ثم قال الخياط
لليهودي ما هو صحيح قال اليهودي نعم صحيح والتفت
الخياط للوالي وقال له اطلق هده اليهودي واشنقني
فانا الدي قتلته فلما سمع الوالي كلام الخياط تعجب
في امر هده الاحدب وقال ان لهده سبب عجيب يجب
ان يورخ في الكتاب ولو بماء الذهب ثم قال للمشاعلي
اطلق هده اليهودي واشنق هده الخياط باعترافه
فتقدم المشاعلي واطلق اليهودي وقدم الخياط

تحت الخشبه وقال للوالي قد تعبنا مما نعلق هذا
ونزل هذه وهذه سي يطول ثم ان المشا علي رما الحبل
في رقبه الخياط ورما طرف الحبل بالبكره وان الاحدب
كان صاحب ملك الصين ومسخرته ولا يقدر يفارقه
طرفة عين فلما ان سكر وغاب عنه تلك الليله
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد ما اصيب حديثك واغربه قالت اين هذا مما
احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التاسعه من بعد المايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها
الملك السعيد ان الاحدب لما سكر وغاب عنه تلك
الليله واصبح استناه اي قريب نصف النهار ما جا
فسال عنه بعد الحاضرين فقال بلغني ايها الملك ان
الوالي قد وقع في احدب ميت ووقع بقاتله واراد
ان يشنقه فجا تاني وتالت وكل منهم يقول انا قاتله
وهم الي الان وكل منهم يحكي للوالي سبب موتته
فلما سمع ملك الصين ذلك صرخ علي بعض حجابه وقال
له انزل الي الوالي واتي به والقتيل والقاتلين و
الجميع الي عندي فنزل الحاجب سرع فانقاف يصيب
المشاعلي قد جعل الحبل في رقبه الخياط واراد ان
يعلقه فصرخ علي المشاعلي لا تفعل والتفت الي
الوالي واعلمه بقضية الملك فقام الواليه واخذ
معه الاحدب محمول والخياط واليهودي والشاهد



والنصراني وطلع بالجميع الي الملك واوقفهم و
قبل الارض واعاد قصتهم واحتي له حكايه الاحدب
من المبدا الي المنتها فلما سمع ملك الصين ذلك
تعجب غاية العجب واخده الطرب وامران يورخ دلك
ويكتب وقال لمن حوله هل سمعتم باعجب من هده
القضيه وما جرا لهده الاحدب فتقدم النصراني وقبل
الارض وقال يا ملك الزمان ان ادنت لي حدثتك
بشي جرالي ييكي الحجاره اعجب من قصة هده الاحدب
فقال ملك الصين حدثنا فقال النصراني

حكايه الدي حدثها النصراني

اعلم ان قبل ان اصل هده الديار وانا رجل غريب من
اوطانكم فاتيت بمتجر وتوصلت به الي هاهنا واقعدتني
المقادير عندكم في هده السين وانا رجل من قبط
مصر كان والدي سمسار تقيل فتوفي فعملت انا
سمسار بعده واقمت سنين فاعجب ما اتفق لي
يوم وانا قاعد بمقعد العلافين بمصر واذا شاب
حسن الشباب وعليه ملبوس فاخر وهو راكب علي
حمار عالي فسلم علي فقمت له فاخرج لي منديلا
فيه سمسم وقال لي كم سوي الاردب وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله العاشره بعد النهايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القايله قالت بلغني ايها
الملك السعيد ان النصراني قال للملك الصين

يا ملك الزمان فقلت له هذه تسوي مايه درهم
الاردب فقال قم خذ التراسين والكيال وتعالي الي
باب النصر الي خان الجاولي تجدني فيه وخلاني ومضا
فقمت انا واخذت العين ودرت علي العلافين وقاعات
الحلاويه والتجار الذي يخزنوا السمسم فجاب كل
اردب مايه وعشره فاخذت معي اربع احراب تراسين
ومضيت بهم الي خان الجاولي فوجدته ينتظرني فلما
راني قام ودخل قدامي الي المخزن وقال لي دع الكيال
يدخل تكيال والتراسين تعبي علي الحمير حدب تخرج
وحزب تجي حتي فرغ المخزن فكان خمسين اردب بخمس
الاف فقال لي الشاب لك في سمسرتك كل اردب عشره
وخلي لي اربع الاف وخمسمايه عندك الي حين افرغ اسع
حواصلي واجي لك اخذ المبلغ من عندك فقلت
نعم وقبلت يده وانصرفت فتعجب من كرمه فقعدت
انتظره فغاب عني شهرًا فجا وقال لي اين الدراهم
فترحبت به وسالته ان ينزل عندي وياكل شيا فلم
يرضي فقال قوم وهات الدراهم حتي اروح واجي اليك
واخذ الدراهم منك تم ولي بحماره فقمت وجبت
الدراهم وقعدت انتظره فغاب عني شهر فقلت في
نفسي ان هذا الشاب كريم له عندي اربع الاف وخمس
مايه ماجاني ولا اخذهم مني وتركها تلات اشهر
فلما كان بعد هذه المده جا راكب علي حمار وعليه
اتواب فاخره وكانه قد خرج من الحمام وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت

دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه قالت اين هدا
مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الحاديه عشر بعد المايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها
الملك السعيد ان النصراني قال والشاب كانه قد
خرج من الحمام فلما رايته نزلت اليه من الدكان وقلت
له يا سيدي نقبض دراهمك فقال لي وايش العجله حتي
افرغ من حواصلي واخدها منك في هده الجمعه ثم انصرف
فقلت في نفسي اداجا هده المره عزمت عليه فغاب بقية
السنه وافترجت في دراهمه وعاملت فيها وحصل لي
منها مال كتير فلما كان اخر السنه فادا بالشاب قد اتي
وعليه بدله فاخره فلما رايته نزلت وحلفت عليه
بالانجيل ان ياكل ضيافتي فقال بشرط ان ما تنفقه علي
من مالي فقلت له نعم ودخلت وفرشت له المكان
وجلس ونزلت الي السوق وهيات ما ينبغي من
الاشربه والدجاج المحشي والحلاوات وجيت وقدمتهم
بين يديه وقلت له بسم الله فتقدم الي المايده ومد
يده الشمال واكل معي فتعجبت منه وقلت في نفسي
الكمال الله هدا كريم ومليح الا معجب ومن كتر عجبه
ما يخرج يده اليمين ياكل بها معي فاكلت معه
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه قالت اين هدا مما
احدتكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثانيه عشر بعد المايه

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان النصراني قال فلما فرغنا وسكبت علي يده
الماء وناولته شي يمسح فيه يده وجلسنا للحديث بعد
ما قدمت شي من الحلوي وقلت له يا سيدي فرج علي
كربه مالك اكلت معي بيدك الشمال لعل بيدك اليمين
شي يوجعك فلما سمع الشاب كلامي بكا وانشد
وجعل يقول شعر

وما عن رضي اصحبت سمالي بديلة ' بلبل ولكن للضروره احكام '

واخرج يده اليمني من عبه واوراها لي واذا هي مقطوعه
زند بلا كف فتعجبت من دلك فقال لي لا تعجب ولا تقول
في خاطرك اني معجب واكلت بالشمال من العجب ولكن
لقطع يدي سبب وهو عجب فقلت له وما سبب دلك فتنهد
وبكي وقال لي اعلم انني من اولاد بغداد ولدت بها
وكان والدي من اكابرها فلما بلغت مبلغ الرجال فسمعت
الناس والمسافرين يتحدثون عن الديار المصريه فبقي
في خاطري دلك الي ان مات والدي وورثته وعبيت متجر
وقماش بغدادي وموصلي واخدت معي الف ازار سدج
واخدت من ساير القماش وسافرت من بغداد حتي وصلت
الي مصر فلما دخلت مصر نزلت بالقماش في خان مسرور
وقعدت وفكيت احمالي ودخلت بهم المخازن واعطيت
لخادمي دراهم وامرته ان يعمل لنا شي للاكل واسترحت
واكلت غداي وخرجت تمشيت بين القصرين وجيت
نمت وفتحت شدات القماش وقلت في نفسي انزل

لبعض

لبعض الاسواق المليحه ابصر السعد فاخدت منهم
شي وحملته لبعض غلماني ولبست افخر الملبوس
وتمشيت الي ان وصلت الي قيا سريه جركس فدخلت
فاستقبلتني السماسره وكانوا قد علموا بمجي فاخدوا
مني عين القماش ونادوا عليه فلم يجب راس ماله فاغتميت
لدلك وقلت هدا ما جاب راس مالي فقالوا الدلالين يا
سيدي نعرف لك شي تستفيد ولا تخسر وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه قالت اين هدا مما
احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثالثه عشر بعد الماية
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الدلالين قالوا نعرف لك شي تستفيد فيه
ولا تخسر وهو انك تعمل مثل التجار تبيع متحرك بالجريده
الي اجل بكاتب وشاهد وصيرفي وتاخد منهم بالجمعه
في كل اثنين وخميس وتكسب معك وهو انك تفرج في مصر
وتيلها وفرجها فقلت هدا الراي فاخدت الدلالين
والعتالين ورحت الي الخان واخرجت القماش العكامين
وحملوه معي الي القيساريه وبعته في الجريده بالسوق
وكتبت عليهم شواهد واعطيتهم للصيرفي وخرجت
من القيساريه واتيت الي الخان واقمت فيه ايام
كل يوم افطر علي قدح شراب ولحم ضان وحمام وحلوي
مده شهر ودخل الشهر الثاني الدي استحقت فيه

الجبايه فبقيت كل حمس واتنين ادخل القيساريه و
اقعد علي بعض التجار ويمضي الصيرفي مع الكاتب يجبرا
الدراهم من التجار الي بعض العصر فاحسبها واختمها و
اخدها وانصرف الي الخان فاقمت ست اسواق علي
هدا الي يوم من بعض الايام وكان يوم الاتنين فدخلت
بكره الحمام وخرجت منها ولبست اتواب جميله وجيت
الخان ودخلت موضعي وافطرت علي شراب ونمت و
قمت اكلت طير دجاج مسلوق وتطيبت وتعطرت
وتمشيت الي القيساريه وجلست بجنب تاجر يقال له
بدرالدين البستاني فتحدت معه ساعه واذا نحن بامراه
قعدت علي الدكان بابزار وعصبه مايله وروايح فايحه
فسلبت قلبي بجمالها فشالت الشعريه فنظرت الي
احداق سود عظيمه فسلمت علي بدرالدين فترحب
بها وتحدث معها فلما سمعت كلامها تحكم في قلبي
حبها وبقي عندي واحس منها فقالت لبدرالدين عندك
تفصيله طرد وحش فاخرج لها تفصيله من تفاصيل فبايعته
عليها بالف ومايتي درهم فقالت للتاجر بدستورك اخد
التفصيله واروح الي السوق الاتي ارسل لك تمنها
فقال لها التاجر ما تمهلين يا ستي لان سيدي هدا
صاحب القماش وعلي اليوم له وردفضه فقالت افوه انا
ما انا معوده اخد منك كل قطعه قماش بجمله وافودك
فيها الدي تريد واخد منك القماش وارسل لك التمن
فقال لها بدرالدين نعم ولكن انا مضرور الي التمن
في هده اليوم فرمت التفصيله الي صدر الدكان واغتاظت

وقالت عتر الله طايفنكم ما تعرفوا قيمه احد وقامت
وولت وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
قالت دينارزاد ما اطيب حديثك واغربه يا اختاه قالت
اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الرابعه عشر بعد المايه
من حديث وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الشاب قال لي فلما رمت التفصيله في
الدكان وولت حسبت بروحي انها خرجت من فوادي
خلفها فقلت لها بالله يا سيدتي تصدقي الي عندي
فرجعت وتبسمت وقالت لاجلك رجعت ثم جلست قصادي
علي الدكان فقلت لبدر الدين يا سيدي هده التفصيله
كم شراها عليك مني قال الف ومايتي درهم فقلت له
ولك مايه درهم فايده هات ورقه اكتب لك خطي مما لي
عندك فاخدت التفصيله وكتبت له خطي واعطيتها لها
وقلت لها خدي يا ستي وان شيتي تجي التمن السوق
الاخر والا هي ضيافتك من عندي فقالت جزاك الله
خير ورزقك الله مالي وجعلك بعدي وكانت ابواب السما
مفتوحه ومصر بافوالها فقلت لها يا سيدتي اجعلي
هده التفصيله لك ولك ان شا الله تعالي مثلها ودعيني
انظر الي وجهك فدارت وجهها وشالت النقاب فنظرة
نظره عقبتني حسره فما تمالكت عقلي وارخت الشعريه
واخدت التفصيله وقالت يا سيدي بد ستورك توحشني
وولت وقعدت انا في القيساريه الي بعد العصر وانا

في دنياه اخري فسالت من التاجر عن الصبيه فقال
صاحبه مال وبنت امير و... ابوها لها مال كثير فودعته
وانصرفت واتيت الي الخان وقدم لي العشي وافتكرتها
فلم اكل شيا ونمت فما طقت وسهرت الي بكره فقمت
ولبست بدله قماش وفطرت علي شي وجيت الي دكان
بدر الدين وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختاه واغربه قالت اين
هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت ويقيت

الليله الخامسه عشر بعد الميايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد
ان الشاب قال فما قعدت ساعه علي دكان بدر الدين الا
والصبيه قد اقبلت ببدله اعظم من الاولي ومعها جاريه فجات
وسلمت علي انا دونه وقالت يا سيدي ارسل خلف من
يحضر لك الثمن فقلت لها وايش العجله في الثمن فقالت
يا حبيبي لا عدمناك ثم ناولتني الثمن وقعدت اتحدث
انا واياها فرمست لها بالكلام ففهمت مني اريد وصالها
فقامت علي عجل منها ومضت وقلبي متعلق بها وخرجت
انا الي بر السوق فما ادري الا وجاريه سودا قالت لي يا
سيدي كلم ستي فتعجب وقلت انا ما يعرفني احدا فقالت
يا سيدي ما اسرع ما نسيتها ستي الذي كانت اليوم علي
دكان التاجر ومشيت معها الي الصيارف فلما راتني ازوتني
الي جانبها وقالت يا حبيبي قد وقعت في خاطري من
يوم نظرتك ما هنا لي لا اكل ولا شرب فقلت لها وانا

كذلك والحال نفني عن الشكوي فقالت يا حبيبي عندي والا عندك فقلت لها انا رجل غريب مالي هنا مكان ناوي الا الخان وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه عشر بعد النهايه
من حديث الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك السعيد ان التاجر قال لها مالي ماوي الا الخان فان تصدق فيكون عندك فقالت نعم يا سيدي الليله الجمعه ما فيها شي الي غدا بعد الصلاه صلي واركب واسال عن الحبانيه واسال عن قاعه بركوت النقيب ابوشامه ولا تبطي فاني في انتظارك فقلت بسم الله وافترقنا وما صدقنا بالصبح اقبل فقمت ولبست ثيابي وتطيبت وتعطرت واخذت خمسين دينار في منديل وتمشيت من خان مسرور الي باب زويله فركبت حمار وقلت للمكاري اريد الحبانيه فساق بي في اسرع وقت ووقف بي علي درب يقال له درب النقوي فقلت للمكاري ادخل الي داخل الدرب واسال عن قاعه بركوت النقيب المعروف باي شامه فغاب المكاري وجا وقال لي بسم الله فنزلت عن الحمار وقلت له امشي قدامي الي القاعه حتي اغدا تجيني وتوديني الي خان مسرور فجا معي المكاري الي القاعه وناولته ربع دينار فاخذه وانصرف فطرقت الباب فخرجت لي وصيفتين بيض صغار فقالوا لي بسم الله ادخل فان ستنا لم تنام في هذه الليله من فرحها

بك فدخلت الي الدهلين فاجد قاعه معلقه عن الارض سبع الحجر ودايرها شبابيك مطله علي بستان فيه من جميع الفواكه وساير الاطيار والانهار دافقه نزهه الناظرين وفي وسطها فسقيه في اركانها الاربعه اربع حيات مستوكه بالذهب الاحمر يلقي الما من افواههم كانها الدر والجواهر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه عشر بعد الماية

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبي قال فدخلت وجلست فيها واذا بالصبيه قد اقبلت وعليها حلي وحلل مكلل وهي منقشه مكتبه فلما راتني تبسمت في وجهي ولمتني اي صدرها وفمي علي فمها فشرعت تمص لساني وانا كذلك ثم قالت هو صحيح يا سويدي انيت عندي فقلت انا عبدكي وعندكي فقالت والله من يومك مالدي طعام ولا منام فقلت وانا كذلك ثم جلسنا نتحدث وراسي مطرقه الي الارض فما لبث ساعه حتى قدمت لي جونه من افخر الالوان من سكباج وطباهجه وقرموش مقلي منزل فرع نحل ودجاج محشي سكر وفستق فاكلنا حتى اكتفينا ثم رفعت المايده ثم غسلنا ايدينا ورشوا علينا الما ورد الممسك ثم جلست وجلست تنادمني وقد تحكم عندي حبها وهان عندي جميع ماي عندها ثم لعبنا الي الليل فقدم لنا الهدام

حضرة كامله فشربنا الي نصف الليل ونمت معها
الي الصباح فما رايت احسن من تلك الليله فلما
اصبحنا قمت ورميت لها تحت الفراش المنديل الذي
فيه الخمسين دينار وودعتها وخرجت فبلت وقالت
يا سيدي متي اراك فقلت لها اكون العشا عندك
فخرجت معي الي الباب وقالت يا سيدي جيب
عشانا معك فلما خرجت صبت المكاري الذي ركبت
معه بالامس ينتظرني فركبت فساق الحمار حتي
وصلت الي الخان فنزلت عن الحمار وما اعطيت للمكاري
شي وقلت له تعال المغرب فقال نعم وانصرف وافطرت
انا علي شي يسير وخرجت اطالب ثمن القماش متاعي
وعملت لها خروف شوا وقدرة حودايه وحلاوه و
ارسلتهم لها علي قفص حمال ودللنه علي القاعه و
درت انا في شغلي الي الغرب فجاني المغرب المكاري
فعملت الي خمسين دينار وعملتهم في منديل واخذت
معي رماعي لحي نصف دينار وركبت وركست ووصلت
في الحال الي القاعه ونزلت وناولت للمكاري نصف دينار
فدخلت فرايتهم هيوا البيت احسن مكان فلما راتني
باستني وقالت اوحشتني اليوم ثم قدمت الموايد
فاكلنا حتي اكتفينا وقدم الشراب ولم نزل نشرب
الي نصف الليل فقمنا الي مجلس النوم ونمنا الي
الصباح فقمت وناولتها الذهب الخمسين في المنديل
وخرجت فوجدت المكاري فركبت ورحت الي الحال وقمت
ساعه وقمت جهزت زوج اوريلدي عند الشراحي وتحتم

قد حين ارد مفلفل وعملت قلقاس مقلي منزل فرعل نحل
وسهح وفاكهه ونقل ومشموم وحملتهم وارسلتهم وصبرت
الي الليل وعملت خمسين دينار في منديل وخرجت
وركبت المكاري الي القاعه فدخلت وجلست واكلنا
ونمنا الي الصباح ورميت لها المنديل وخرجت وركبت
المكاري ومضيت الي ان وصلت الي خان مسرور وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه عشر بعد الميايه من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الشاب قال ولم ازل علي هذه الحال كل ليله خمسين
دينار ومدام ومقام الي ان صرت ما املك درهم فرد فخرجت
من بيتي وانا ما اعلم اين الدهر فقلت لا حول ولا قوه الا
بالله العلي العظيم هذه كله فعل الشيطان فخرجت من الخان
ومشيت الي بين القصرين والي باب زويله فوجدت زحمه
والباب مسد ودبر الخلق فقعدت بالمقادير جندي
زاحمته فجات يدي صولته فجيت تحت يدي صره فنظرت
بعيني راس شرابه حضرا طالعه من الصولق فعلمت انها
متصله بتلك الصره فالتفت احد الخلق قد زادوا في
الزردجام ورايت الجندي قد جا من جانبه الاخر حمل
حطب وزاحمه فخاف علي قماشه والتفت نحوه يرادده
عن قماشه فرسوس لي الشيطان فجذبت الشرابه طلعت
من الصولق واذا هي في كيس ازرق حرير لطيف وفيه
شي يخشخش فلما صاروا في يدي واذا بالجندي التفت
وحط يده في صولقه فلم يجد فيه شيا فالتفت
نحوي

نحوي وشال يده بالدبوس وضربني علي راسي
فسقطت فلحتاطوابي الناس ومسكو لجام الجندي
وقالوا له لاجل الزحمه تضرب هده الشاب هده الضربه
فصرخ الجندي عليهم وشتمهم وقال هدا حرامي فعندها
استفقت وقمت قايما فنظروا وقالوا والله هده شاب
مليح ولم اخد شي فبقي شي يصدق وشي تكدب
وكتر القال والقيل وطلبوا يسيبوني منه فبينما نحن
كدلك وادا بالوالي والمقدم والظلمه دخلوا من الباب
فوجدوا الخلق مجتمعين علي وعلي الجندي فقال الوالي
ما الخبر فاخبروه بخبري فقال الوالي للجندي كان معه احدًا
قال الجندي لا فصرخ الوالي علي المقدم فمسكني فقال
الوالي عريه فعروني فالتقوا الكيس في تيابي فغبت
الوجود فلما راي الوالي الكيس وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد ما اطيب حديثكم
يا اختاه واغربه قالت اين هده مما احدثكم به في
الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التاسعه عشر بعد المايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الوالي لما راي الكيس اخرج منهم الذهب
وعدهم التقاهم عشرين دينار فغضب وعيط علي القدمين
فقدموني بين يديه فقال لي يا صبي ما حاجه اعاقبك
قول لي الصحيح انت سرقت هده الكيس فعند ما
اطرقت راسي الي الارض وقلت في نفسي ان انكرت

فقد خرج الكيس من تيابي وان قريت وقعت في العنا
فشلت راسي وقلت نعم اخدت سمعتي الوالي فطلب
الشهود وشهدوا علي منطقي هده كله ونحن في باب
زويله فامر الوالي بالمشا علي فقطع يدي اليمين فقالوا
الناس مسكين هده الشاب فرق علي قلب الجندي واراد
الوالي ان يقطع قدمي فدخلت علي الجندي فشفع
في فتركني للولي ومضي وبقيت الناس حولي وسقوني
قدح شراب واما الجندي فانه اعطاني الكيس وقال انت
شاب مليح فما ينبغي ان تكون لص وتركني وانصرف
وقد بقيت يدي في خرقه وادخلتها في عبي وتمشيت
حتي جيت الي القاعه فرميت روحي علي الفراش فنظرتني
الصبيه مغير اللون من نزف الدم فقالت يا حبيبي
ايش يوجعك فقلت راسي فتشوشت لاجلي وقالت اقعد
حدثني ما قد تم عليك اليوم فان في وجهك كلام
فبكيت فقالت كانك شبعت منا فبالله قل ما لك
فسكت ثم صارت تحدثني وانا لا اجيبها حتي دخل الليل
فقدمت لي العشا فامتنعت منه وخفت ان تراني
اكل بالشمال فقلت ما اشتهي اكل شي فقالت حدثني
ايش خبرك اليوم وما لك مهموم فقلت لابد احدثك
ثم قدمت لي الشراب وقالت اشرب يزول همك و
تحدثني خبرك فقلت ان كان ولابد اسقيني فشربت
وناولتني القدح فاخدته بشمالي وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد ما اطيب
حديثك واغربه يا اختاه قالت اين هدا مما احدثكم

به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله العشرين بعد الماية

من حديث وغريب الفليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد. ان الشاب قال لما ناولتني القدح واخدته بيدي
الشمال وبكيت وصرخت وقالت يا سيدي ماسبب
بكاك ومالك اخدت بشمالك فقلت لها في يدي
اليمين حبه فقالت اخرجها افجرها لك فقلت ماهو دي
الوقت ثم شربت برغمي وغلب علي السكر ونمت
فقامت بصرت يدي فوجدتها زند بلا كف وفتشتني
رات معي الكيس وكفي ملفوف في منديل فحزنت علي
ولازالت في حزن الي الصباح فلما قمت من النوم رايتها
عملت لي مسلوقه فيها خمس طيور دجاج واستقتني شراب
فشربت وحطيت الكيس واردت ان اخرج فقالت الي
اين اجلس ثم قالت بلغ من محبتك لي انفقت ما
تملكه علي واخر الكل عدمت كفك اشهدك علي اين ما
اموت الا تحت رجليك وسوف تراصحه قولي ثم انها احضرت
الشهود فكتبت كتابها علي ثم قالت اكتبوا ان جميع
ما املكه لهدا ورفعت الشهود الاجره وقامت اخدت
بيدي واوقفتني علي صندوق وقالت لي انظر الي
هده الناديل الدي فيه هم جميع مالك الدي جبته الي
فخد جميع مالك وانت عزيز وغالي فما بقيت اقدر
اكافيك ثم قالت لي سلم مالك وفعلت الصندوق علي
مالي وفرحت وزال همي وشكرت لها فقالت والله

لو بدلت روحي لك لكان قليلا واقمت انا وايها دور
الشهر وهي تضعف وقوي عليها الضعف وزاد بها
الهم بسببي فما تمت الخمسين يوم حتي ماتت ثم ورثتها
فرايت لها اشيا كثيره لا تحصي ومن جمله ما رايت
تلك الحواصل السمسم الذي بعت لي انت منهم وذلك
المخزن يا نصراني وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله الحاديه وعشرون بعد مايه
من حديث وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الشاب قال للنصراني واشتغلت انا عنك
بقيه الحوايج ولم انفرغ لقبض الدراهم منك والان نهار
قد فرغت من جميع ما خلفته لي وانا والله يا نصراني
بالخالف في جميع ما افعله لاني قد دخلت اي منزلك
واكلت زادك وقد وهبتك ثمن السمسم الذي عندك
جميعه وهذه من جملت ما وهبني الله تعالي وهذه هو
سبب اكلي بيدي الشمال ثم قال لي يا نصراني فهل
لك ان تسافر معي الي البلاد فقد سددت معي متجر
فقلت له نعم فاوعدته اي راس الشهر ثم اشتريت
متجرا انا الاخر وسافرت انا والشاب اي بلادكم هذي
ايها الملك واشتري متجر ومضي الي مصر وكان نصيبي
في قعادي في هذه البلاد وهذه ما جري لي وغريب
ما اتفق لي فهذا ايها الملك ما هو اعجب من حديث
الاحدب فقال ملك الصين ليس هذا اعجب من حديث

الاحدب ولابدلي من شنقكم انتم الاربعه علي
اجل الاحدب ثم ان الشاهد تقدم وقال لملك الصين
ايها الملك السعيد ان احكيت لك حديثًا اتفق لي
ليله البارحه قبل ان التقي هده الاحدب عندي
فان كان اعجب من حديث الاحدب تهب لنا ارواحنا
وتعتقنا فقال ملك الصين نعم ان وجدتها اعجب
من حديث الاحدب وهبتكم ارواحكم الاربعه فقال
الشاهد

حكايه الدي حدثها الشاهد

يا ملك الزمان لماكان الليله الماضيه كنت عند
ناس ختموا ختمه وجمعوا الفقها وجماعة كسره من اهل
مدينتك فلما قروا المقرين ومدوا السماط فقدموا من
جمله للطعام زيرباجه فنظرها واحد منا وتاخر وامتنع
من اكل الزيرباجه فحلفنا فاقسم ان لا ياكل منها فالحينا
عليه فقال لا تعصبوني فكفاني ما جري علي من اكلها
ثم انشد يقول شعر

خد طبلك فوق كتفك وارتحل، وان طاب لك من دا الكحل اكتحل،
فقلنا له احكي لنا ايش سبب منعك من اكلك هده
الزيرباجه فقال صاحب الدعوه كدا كدا يمين يلزمني
لابد ان تاكل من هده الزيرباجه فقال لا قوة الا بالله
ان كان ولابد اغسل يدي اربعين مره باشنان واربعين
سعد واربعين بصابون الجمله ماىه وعرفو طريق
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد ما اطيب حديتك واغربه قالت ابن. هذا مما

احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثانيه وعشرون بعد المايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها
الملك السعيد ان الشاهد قال للملك يا ملك الزمان
فامر صاحب الدعوه لغلمانه ان ياتوه بما يغسل يديه
وما طلبه فغسل يده كما ذكرنا وجا الينا وهو متكره
وجلس معنا ومد يده وقد بقي متخوفاً وغمس اللقمه
في الزبرباجه واكلها وصار ياكل وهو متغضب ونحن نتعجب
منه وهو ترتعد ويده ترتعد فنصيب لبهام يده مقطوع
وهو ياكل بالاربع اصابع اكل يحس اللقمه تتفر من اصابيعه
فعجبنا منه وقلنا له ماهو هده البهام خلقه الله لم حدث
لك فيه حادث فقال والله ماهو هده البهام وحده ولكن
ابهامي الاخر ورجلي الاثنين ولكن حتي تروا ثم كشف
عن بهام يده الاخر فوجدناها مثل اليمين وكدالك رجله بلا
بهامات وغسل يديه مايه وعشرين مره قال اعلمو
ان والدي كان من اكابر التجار من بغداد علي ايام
الخليفه هارون الرشيد وكان يشرب الخمر ويحب سماع العود
فتوفي وما خلف لي شي فعملت له عزا وقرات ختمات
وحزنت عليه اياماً ثم بعد ذلك فتحت الدكان فوجدته
قد خلف قليلاً من المال ووجدت عليه ديون كثيرة فصبرت اصحاب
الديون وصرت ابيع واشتري من الجمعه الي الجمعه
واوفي اهل الدين ولا زلت علي هدا الحال مدة زمان
حتي وفيت الدين وصرت ازيد في مالي ولكن

يوم من بعض الايام انا جالس باكر النهار واذا
بصبيه مليحه ما رايت مثلها وعليها حلي وحلل
راكبه بغله وقدامها عبد وورآها عبد فنزلت ووقفت
علي باب القيساريه ودخلت فيها تحقت تدخل
الا وخادم محتشم قد دخل وراها وقال لها يا ستي
تخرجي ولا تعلمي احد وتنطلقي في النهار الحمرا ثم
حجبها الخادم حتي نظرت اي دكاكين التجار فلم تجد
احدًا فتح دكانه غيري فتمشيت والخادم خلفها حتي
جلست علي دكاني ثم سلمت علي ثم جلست
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه والثالثه والعشرون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
قال جلست علي دكاني وكشفت وجهها فنظرتها
نظره فاعقبتني حسره ثم قالت عندك تفاصيل فقلت لها
يا ستي مملوكك فقير لكن اصبري الي ان يفتحوا التجار
واخذ لك كلما تريدي ثم تحدثت انا واياها ساعة وانا غارق
في محبتها حتي فتحت التجار فقمت واخذت لها
جميع ما طلبته شي يساوي خمسه الاف درهم
وناولتهم للخادم فاخذهم الخادم وخرجوا الي العبيد و
قدموا لها بغله وركبت ومضت ولم تقل هي من اين
واستحيت لها من حسنها ان اذكر لها شي والتزمت
للتجار بالثمن واستسلمت بغرام خمسه الف درهم وجيت
اليبيتي وانا سكران من محبتها حتي اني ما قدرت

اكل ولا اشرب ولا اخدني نوم مدة جمعة وادرك شهرازاد الصباح فسكتت ان الحديث

الليله الهايه والرابعه والعشرون من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك ان التاجر قال وبعد جمعه طالبوني التجار بماتهم فصبرتهم ولم اشعر بعد جمعه اخري الا وهي اقبلت راكبه البغله ومعها خادم وعبدين العادة يجروا وراها فسلمت علي وجلست علي الدكان وقالت ابطينا عليك بتمن القماش هات الصيرفي واقبض التمن فجيب بالصيرفي واخرج الطواشي له الدراهم فقبضهم وصرت اتحدث معها الي فتح السوق فدفعت لكل انسان ماله فقالت لي يا سيدي خد لي كدا وكدا فاخدت من التجار ما طلبت وانصرفت ولم يقل لي تمن فندمت علي دلك وكنت الدي طلبته بالف دينار فقلت في نفسي ايش هده المحبة اعطتني خمسه الاف اخدت الف دينار والناس ما يعرفوا الا انا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماكان هده المراة الا امراة حيليه خدعتني ولا سالت عن منزلها وغابت اكتر من شهر فطالبوني التجار فعرضت عقاري للبيع بعد ما ايست منها فبينما ايست وفي حيرتي وادا بها قد اقبلت ونزلت عندي ثم قالت هات الميزان خد فلوسك فاعطتني التمن ثم تحدثنا ساعه وانبسطت معي في الكلام فلدت الميز من الفرح ثم قالت لك زوجه فقلت قط ما تزوجت وبكيت وقالت مم بكاك قلت خير

146

خير واخدت الدنانير وناولتهم للخادم وسالته ان يتوسط
في الامر بيني وبينها فضحك الخادم وقال والله انها عاشقه
فيك اكتر مما انت عاشق فيها وما لها حاجه بالقماش
الدي اشترته منك وانما فعلت هدا لاجل محبتك خاطبها
انت بما تريد وكانت راتني وانا اعطي الخادم الدنانير
تصدقي علي عبدك يحدثك ما في خاطره ثم حدثتها بما
في خاطري فاجابت قوي ثم قالت للخادم انا ارسلك
وايش ما قال لك اعمل ومضت ودفعت التجار ما لهم
ولم انم طول ليلي فلما كان بعض ايام قلايل جاني الخادم
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه والعشرون ومايه
من حديث وغريب حكايات الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك
ان الخادم لما جا الي الشاب قال الشاب اكرمته وسالته
عنها فقال عليله بمحبتك فقلت له من هده فقال هده
صبيه ربتها الست زبيده زوجه الخليفه وهي حصيصه عنها
وعندها وهي التي تخرج وتعبر عليها في حوايجها والله
حدثت الست زبيده بحديتك وبتطلب حوازك فقالت الست
زبيده حتي انظر هدا ان مليح او يشتهك زوجتكم به ودي
الوقت ندخل بك الدار فان دخلت وصلت الي تزويجها وان
انكشف امرك ضربت رقبتك فما تقول فقلت اروح علي هدا
الامر فقال الخادم الليله امشي الي المسجد الدي بنته
الست زبيده علي شاطي الدجله قلت نعم فمضيت الي
المسجد وصليت العشا وبت فيه فلما كان وقت السحر

وادا بخدام اقبلوا في زورق معهم صناديق فارغه فجعلوها
في المسجد وانصرفوا وتاخر واحد منهم فتاملته واداهو
الخادم الاول وبعد صعدت الينا الجاريه صاحبتي فلما اقبلت
قمت لها وجلسنا نتحدث وبكت ثم اجلستني في صندوق
من تلك الصناديق وقفلت عليّ واقبلت الخدام بعد دلك
باشيا كتيره فجعلت تعبي في تلك الصناديق حتي عبت
الجميع وغلقتهم ثم وضعوهم في تلك الزورق انحدروا
طالبين بنا بيت زبيده فندمت وقلت والله هلكت
فبقيت ابكي وادعو الله واطلب الخلاص ولا زالوا حتي مرّوا
بالصناديق علي باب الخليفه وحملوا صندوقي في جملتهم
ومروا علي الخدام الموكلين بالحريم الي انتهوا الي خادم
كانه كبير الخدام وانتبه من النوم وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله السادسه والعشرون والمايه من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد
ان الشاب قال فانتبه الخادم من النوم وصاح عليها وقال
لا تطولي لا بد من فتح هده الصناديق وقام واول ما بدي
بالصندوق الدي انا فيه فقدموني اليه فعندها دهب
عقلي فقالت الجاريه يا مقدم اهلكتني واهلكت التجار
وافسدت علي متاع الست زبيده فان في الصندوق تياب
مصبغات وفيه كوز من ما زمزم وهي انقلبت وجرت
علي التياب الدي في الصندوق يتفسخ الوانها فقال
خديه وروحي فحملوني واسرعوا بي ولحقتني بقيه

147

الصناديق واذا جاء في اذني ويلا ويلاه الخليفه
الخليفه فلما سمعت ذلك مت في جلدي فسمعت
الخليفه يقول والك ابش في صناديقك فقالت الجاريه
تياب للستت زبيده قال افتحي حتي اراهم فلما
سمعت انا ذلك مت للوته الكامله ثم سمعت الجاريه
تقول يا امير المومنين هولاء فيهم تياب الشيده زبيده
ومتاعها وما تريد ان تطلع لها احد علي حوايج فقال الخليفه
لابد من فتح هده الصناديق لارا ما فيهم قدموهم فلما
سمعت الخليفه يقول قدموهم ايقنت الهلاك ثم قدموا
للخليفه واحد بعد واحد وهو ايرا القماش والمتاع ولم
يزل يفتح الصناديق هو يرا ما فيهم حتي لم يبق الا
صندوقي فحملوني اليه وطرحوني بين يديه ودعة
الحيوه وايقنت الموت وضرب العنق وقال الخليفه
افتحوا حتي ارا ما فيه فسارعت الخادم الي الصندوق
الدي انا فيه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه والعشرون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
ان الخليفه قال للخدام افتحوا هده الصندوق حتي ارا
ما فيه فقالت الجاريه يا سيدي اذا انت تراه قدام الستت
زبيده فهدا الدي هو فيه سرها وحاجتها من دون هده
الصناديق فلما سمع الخليفه كلامها امرهم بدخول الصناديق
فاتت خادمين وحملوا الصندوق الدي انا فيه وانا
لا اصدق بالنجاه ولما صار صندوقي من داخل دار الصبيه

صديقتي فاسرعت ودخلت وفتحت صندوقي وقالت
اسرع واخرج واطلع في هده الدرج لفوق فنهضت وطلعت
وما لحقت اطلع برجلي حتي غلقت الجاريه الصندوق
الدي كنت انا فيه الا والخادم دخلوا ومعهم ساير الصناديق
ودخل الخليفه في اترهم وجلس علي الصندوق الدي كنت
فيه فتحوا الجميع قدامه وقام وعبر لحريمه واما انا فنشفت
وصعدت لي الجاريه وقالت يا مولاي ما بقي عليك باس
فاشرح صدرك واجلس حتي تخرج زبيده وتراك ولعل يكون
لك نصيب عندنا فنزلت وجلست في القاعه الصغيره
واذا بعشر جوار كانهم الاقمار قد اقبلت واصطفت وعشرين
جاريه اخري قد اقبلت وهم نهدا بكاز وبينهم الست زبيده
وهي ما تقدر تمشي من الحلي واتولها بكرسي وجلست
عليه وصرخن علينا الجوار فاتت لها وقبلت الارض بين
يديها وسرعت تحادتني وتسالني عن سببي فاجبتها
عنها سالتني ففرحت بي وقالت والله ما خاب تربيتنا
وهده الجاريه عندنا بمنزله الولد فهي وديعة الله عندك
فللوقت امرت لي ان ابات عندهم عشره ايام وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التامنه والعشرون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الشاب قعد
عندهم عشره ايام بلياليها وانا اري الجاريه وبعد العشره
ايام شاورت زبيدي للخليفه في زواج جاريتها فاذن لها
ورسم لها بعشره الاف درهم فارسلت الست زبيده

خلف العدول وكتبوا كتابي عليها وعملوا العرس
والمهم وطبخوا الطعام المفتخر والحلاوات قدام علي
ذلك عشره ايام وبعد العشرين يوم دخلت الجاريه الي
الحمام وقمت انا تلك الليله قدموا لي خونجه طعام من
جمله الطعام خافقيه فيها زيرباجه مخمره بقلب الفستق
المقشر مجلبه بالجلاب والسكر المكرر فوالله يا ملك الزمان
ما امتهلت دون ان بركت عليها واكلت منها كفايتي
ومسحت يدي وانساني الله تعالي ان اغلسهم وتميت
جالس الي ان دخل الظلام فاوقدت الشموع واقبلت
معاي القصر وساير جوقهم وضربوا الجهيع بالدفوف
وصرخت الجوار بالحان الغنا واختلاف الاصوات ولم
يزالوا يجلوا الجاريه في القصر وهم ينقطوها بالذهب
وبالشقق الحرير حتي طافت القصر جميعه واقبلت
الي موضعي وخففوا من لباسها واخلوها معي فماهو
الا ان دخلت معها الي الفراش وعانقتها وانا لا اصدق
بوصالها حتي شمت يدي زنختها زيرباجه وهي صرخت
صرخه اقبلت الجوار اليها من كل مكان وصاروا حواليها
وارتجفت انا واخذني الفزع والرعب ولا اعلم سبب
صرختها فقالت الجوار ما بالكم يا اختنا فقالت اخرجوا
عني هذه المجنون فقمت وانا مرعوب لا اعلم فقلت
يا سيدتي وما هذا الذي بان منجني فقالت يا مجنون
اليس اكلت الزيرباجه ولا غسلت يدك والله لا قابلتك
علي فعلك تدخل علي مثلي وريحة يدك زيرباجه ثم
صرخت علي الجوار فقالت ارموه فرموني الي الارض

واخدت في يدها سوط مظفور ونزلت علي ظهري
مع مقاعدي بالضرب حتي كل ساعدها وقالت للجوار
قيموه ارسلوه الي ولي المدينه يقطع يده الدي اكل بها
الزيرباجه وما غسلها وقطع علي رفرتها فلما سمعت
كلامها وقاسيت ضربها قلت في نفسي لا حول ولا قوه
الا بالله العلي العظيم يا لها من مصيبه ما اعظمها
اكل الضرب الوجيع وتقطع يدي علي شان اني اكلت
زيرباجه ونسيت ان اغسلها فلعن الله الزيرباجه
والعن ساعتها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله التاسعه والعشرون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ان الشاب قال
فدخلت الجوار عليها وقالوا يا ستنا هدا جاهل قدركِ فتشفعينا
فيه فقالت هدا مجنون ولا بد ما اعدبه بشي من اطرافه
حتي لا يرجع ياكل الزيرباجه وما يغسل يديه فدخلت عليها
الجوار وقبلوا يدها وقالوا بالله يا ستنا لا تواخديه بما
شي ثم نهرته وشتمته وخرجت وخرجوا الجوار في
اترها فغابت عني عشره ايام وانا في كل يوم تاتيني
وصيفه بطعام وشراب وتخبرني انها ضعيفه بسبب
اني اكلت الزيرباجه وما غسلت يدي فتعجبت عجباً
شديداً وقلت ايش هده الاخلاق اللعينه وانفطرت مرارتي
من الغيظ وقلت لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
فلما انقضت العشره ايام دخلت الوصيفه بطعامي

واخبرتني ان الجاريه رايحه الي الحمام وقالت لي ان
غدا يكون عندك فصبر قلبك علي غيظها فدخلت
وتطلعت نحوي وقالت سود الله وجهك ما صبرت
لحظه ولكن ما اصطلح معك الا حتي اقبض منك جزا
ما اكلت الزيرباجه وما غسلت يديك ثم صرخت علي
الجواري محاوطوني وكتفوني ونهضت هي وجردت
موس ماضي وتقربت مني وقطعت ابهاماتي كما تروني
يا جماعه فغشي عليا ثم درت عليهم الدور والعقاقير المدخر
لقطع الدم فانقطع الدم والحبس وختموا واسقوني الجوار
شراب وفتحت عيني وقلت اشهدك علي ان ما عدت
اكل زيرباجه حتي اغسل يدي مايه وعشرين طريق فقالت
الجاريه نعم ما فعلت ثم انها حلفتني واخدت علي المواثيق
بدلك فلما جبتموا لي بهدا الطعام ونظرت فيه الزيرباجه
تغير لوني وقلت في نفسي هدي سبب قطع ابهاماتي
فلما اغصبتموني فعلت ما يبري يميني وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت من الحديث

الليله التلاتون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ان الجماعه
قالوا له فما تم لك بعد هدا قال فلما تعافيت واختمت
جراحاتي اقبلت علي ونمت انا وايها واقمت عندها
في القصر بقيه الشهر فضاق صدري فقالت لي اسمع ان
دار الخليفه ما تحمل مقام فان الست زبيده اعطتني
خمسين الف دينار فخدها معك واشتري لنا دار مليحه

ثم سلمت لي عشرة الاف دينار فاخدتها وخرجت واشتريت
دار مليحه البنا ونزلت سكنت عندي واقامت معي كذاكذا
سته اعيش بها عيش الخلفا الي ان ماتت وهذا سبب
غسل يدي وقطع ابهاماتي فاكلنا وانصرفنا وانصرفت
الجماعه وبعد هذا جرا لي مع الاحدب ماجرا وهذا حديثي
ومارايت البارحه فقال ملك الصين ماهذا والله باغرب
من قصه الاحدب الاكدب فقام الطبيب اليهودي وقبل
الارض وقال يا سيدي عندي حديث اقوله اعجب من
هذا الحديث فقال ملك الصين هات وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وتلاتون ومايه
من حديث الف ليله وليله

قالت زعموا ان اليهودي قال يا ملك الزمان

حكايه الدي حكاها الطبيب اليهودي

اغرب شي جرا لي وذلك اني كنت في دمشق وتعلمت
صنعة الطب فيها فبينما انا ذات يوم اذا رسلوا لي مملوكًا
من بيت الصاحب بدمشق فرحت اليه ودخلت البيت
فرايت في صدر الايوان سرير وعليه شاب راقد ضعيف
لكن لم ارا مثله في الشباب فجلست عند راسه ودعوت
له فاشار لي بعينه فقلت سيدي ناولني يدك بسلامتك
فاشار الي بعينه فاخرج لي يده الشمال فتعجبت منه و
قلت بالله العجب هذا شاب مليح من جهة هذا البيت
الكبير ويكون عوز ادب هذا هو العجب فحسيت منصكه
وكتبت له اوراق وقعدت اتردد اليه مده عشر ايام حتي
تعافا

تعافا ودخلت به الحمام وخرجت واخلع علي الصاحب
تشريف وجعلني مباشرا في التيمارستان ولما ان
دخلت به الحمام واخليت لنا الحمام جميعها ودخلت البابيه
والخدم بالشاب واخدوا تيابه من داخل فلما تعرا وجدته
اقطع يده اليمين قطع قريب العهد وهو سبب ضعفه فلما
نظرت اليه احدت الدهري عجيب وحزنت علي شبابه و
توسوس خاطري وتمايزت جسده فرايت عليه اترضرب
المقادع وقد استعمل له الادهان واللزق والعقاقير
وبقي اترخافي موسوم الجبنين فتوسوست اكتر واكتر
وبان في وجهي فنظر اي الشاب وفهم علي الامر وقال
لي يا حكيم لا تعجب من امري فسوف احدثك بحديث
عجيب في موضعه تم تغسلنا وخرجنا اي الدار فاكلنا
المساليق واسترحنا وقال لي الشاب هل لك ان تتنزه
في الغوطه فقلت نعم فامر العبيد ان يطلعوا ببعض
حوايج وخروف شوا وفاكهه وطلعنا البستان وتفرجنا
ساعه وجلسنا واكلنا فلما فرغ قدم لنا قليل الحلوي
فتحلينا وطلبت افاتحه بالحديث فسبقني وقال يا حكيم
اعلم اني من اولاد موصل وكان والدي مات ابوه وخلف
عشره اولاد دكور من جملتهم والدي وكان اكبرهم و
كبروا وتزوجوا العشره وتزوج والدي فرزقه الله انا
واخوته التسعه لم يرزقوا شيا من الاولاد فكبرت انا
من بين عمومتي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك

واغربه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التانيه وثلاتون ومايه من حديث الف ليله وليله

فلما كبرت وبلغت مبالغ الرجال ويوم من الايام انا في جامع الموصل يوم الجمعه والدي معنا فصلينا صلاه الجمعه وخرجت الناس بمجلس والدي وعمومتي الجميع وقعدوا حلقه يتحدتون في عجايب البلاد وغرايب المدن فذكروا مدينه مدينه الي ان انتهوا الي دكر مصر ونيلها فقالت عمومتي قالت المسافرين ان ماعلي وجه الارض احسن من اقليم مصر فبقي خاطري في روية مصر فقالت اعمامي بغداد هي دار السلام وام الدنيا. فقال والدي وكان الكبير من لا راي مصر ماراي الدنيا ترابها ذهب ونساها لعب ونيلها عجب ماوه خفيف عدب وطينه لينه رطب كما قال القايل شعر

يهنيكم اليوم وما نيلكم ، ومفردا انالكم بالهنا ،
ما النيل الا ادمعي بعدكم ، لكم نعم دما المفرد الا انا ،

فلو نظرت عنكم خضرة ارضها وتحليها بالازهار ووسيها بالصناف النوار وان عاينتم جزيره النيل وكم بها من منظر حفيل وان ردتم البصر في بركة الحبش ارجعت ابصاركم كليله من الدهش الم تروا لدلك المنظر الجميل وقد احدقت بحصرتها مقطعات النيل كانه زبرجد رصع بسبابيك فضه ولله در القايل فيها هده الابيات شعر

لله يومي ببركة الحبش، ونحن بين الضياء والقلش،
والها وسط البنات تحسبه، كصارم في عين مرتعش،
ونحن في روضة مفوقة، قد طرز بالنور عطفها ووش،
قد نسجتها يد الغيوم لنا، فنحن من نسجها علي فرش،
نعاطي الراح ان ناركها، من سورة الهم غير مستحش،
وسقني بالكبار مترعة، فانهم اروي لشدة العطش،
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه وثلاثون ومايه

من حديث الف ليله وليله

قالت بلغني ان الشاب قال وشرع والدي بوصف
مصر ولما فرغ من وصف النيل ووصف بركة الحبش
قال واين انت من الرصد ومحاسنه عنده يقول الناظر
اذا استشرف لقد خص هذا بانواع الطرف وان ذكرت
ليله الوفا فاعط القوس ناولها واصرف الماء اي مجاريها
ولو رايت الروضه بالاصايل والظل عليها مايل لشاهدت
عجبًا وملت لها طربًا وان كنت بساحل مصر وقد
حلت الشمس طلوعا وليس البحر من اثوابه زردًا و
دروعا احياك نسيمه القليل وظله الوافر الطليل فلما
سمعت انا هذه الوصف لمصر بقي في خاطري منها
وما نمت تلك الليله وفي بعض الايام قامت اعمومتي
تجهزوا بمتجر الي اقليم مصر فجيت الي ابي وبكيت
عليه حتي جهزني بضاعه وسيرني صحبة عمومتي وقال
لهم لا تدعوه يدخل مصر وبيعوا متجره في دمشق
ثم تجهزنا وسافرنا وخرجنا من الموصل وما زلنا

مسافرين حتي وصلنا مدينه حلب فاقمنا بعض ايام
ولم نستقر الي مدينه دمشق فرايتها مدينه طيبه
امينه بالخيرات متينه ذات انهار واشجار والطيار وهي كانها
جنة من الجنان او روضه من رياض رضوان فيها من كل
فاكهه زوجان فنزلنا بعض الخانات و وقفوا اعمامي وانا
عوابضاعي ومتجري فكسب الدينار خمسه ففرحت بالربح
وتركوني عمومتي ويوجهوا الي مصر و قعدت بعدهم فلما
سافروا اقمت انا وسكنت في قاعه كبيره برخام وفسقيه
وطبقه وخزانه وماء يجري الليل والنهار يعرف بقاعه سوروون
عبد الرحمن في كل شهر باشرفين واقمت واكلت
وشربت واتفرجت وحطيت ايدي في مالي وودرت
اكثره فيوم من الايام انا جالس علي باب قاعتي واذا
بصبيه قد اقبلت علينا ملبسه مليحه ما رات عيني
احسن منها فعزمت عليها فما صدقت فدخلت القاعه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه وثلاثون و مايه.
من حديث الف ليله وليله

قال فلما دخلت لزمتني البيعه ودخلت ورديت الباب
فلما جلست وكشفت نقابها وقلعت ايزارها فوجدتها
شكل عظيم وكانها البدر المصور تمكن حبها مني فقمت
وخرجت وعست حوبجه مشور من الشراحي وجهزت
المشروب والاكل والفاكهه وما يحتاج اليه واكلنا ولما
اقبل الليل اوقدنا الشموع ونصصنا الاواني وشربنا
اقداحا حتي سكرنا وقمت نمت معها بالطيب ليله الي

الصباح اخرجت لها عشر دنانير فعبست وجهها
وقالت افه يا هو اصله وانا عندك يذهب او يبان ثم اخرجت
لي من عندها عشره دنانير والتزمت بالايمان ان لم
اخدها ما ترجع نحي وقالت يا حبيبي استناني بعد
تلاث ايام بين المغرب والعسا وخد هده العشره اجري
عبي لنا مقام مثل هذا ثم ودعتني وانصرفت وغابت
وغاب قلبي معها وما صدقت بالتلاث ايام تنقضي
فانا بعد المغرب والصبيه قد اقبلت بفوج وقالب و
عصبه وروايح طيبه فقمنا وكنت انا عببت المقام كما
احب واختار فاكلنا وشربنا ولعبنا وضحكنا اي الليل
اوقدنا الشموع وشربنا اقداحًا حتي سكرنا وقمت نمت
انا وايها اي الصباح وهي نهضت وابرزت عشره دنانير
وقالت نحن علي العاده وغابت تلاته ايام وجهزت كعادتها
ودخلنا وجلستا واكلنا ولعبنا تحادتنا اي الليل وجلستا
اي الشراب وشربنا فقالت يا سيدي بالله ما انا مليحه
قلت اي والله قالت فهل لك ان اجيب معي صبيه
احسن مني واصغر مني ونلعب وتضحك وتنشرح فلها
مخزونه زمان وقد سالتني ان تحرج معي وتبات موضع
ابات انا قلت اي والله فلما اصبح الصباح اخرجت لي
خمس عشر دينار وقالت زيد في مقامنا فعندنا ضيفه
جديده والميعاد علي العاده ثم انصرفت ولما كان اليوم
التالت عببت المقام وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديتك
واغريه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله

ان تمشت وابقاني الهلك

الليله الخامسه وثلاثون ومايه

من حديث الف ليله وليله

قالت بلغني ان الشاب قال لما اتت المغرب واذا
انها اقبلت ومعها واحده الا ما هو كما اتفق فقمت و
دخلت واوقدت الشموع والتقيتهم بالفرح والسرور و
كشفت الصبيه عن وجهها فتبارك الله احسن الخالقين
فجلسنا واكلنا فصرت القم الصبيه الجديده وهي تنظرني
وتضحك حتي فرغ الماكول وقدمنا المشروب والفاكهه
والنقل فبقيت انا اشرب عند الجديده وهي تتبسم و
تغمزني بعينها وانا فاني في محبتها ففهمت صاحبتي
ان عينها علي وعيني عليها فلعبت وضحكت وقالت
يا حبيبي هذه الصبيه الذي جبتها ما هي احسن مني
وما هي اطرف مني فقلت اي والله فقالت بالله انت
واياها قلت اي والله فقالت علي راسي هذه زايره
عندنا الليله وانا مقيمه ثم نهضت وشدت وسطها
وفرشت وقمت انا والصبيه تعانقنا ونمنا تلك الليله
وطلعت هي نصف الليل وفرشت لها في الطبقه ونامت
وحدها ونمت انا والصبيه الي الصباح فتحركت وجدت روحي
في عرق عظيم فحسبت انه عرق فقعدت ابنه الصبيه وهزيت
اكتافها فتدحرجت راسها فطار عقلي وصرخت وقلت
يا جميل الستر فوجدتها مدبوحه فنهضت علي حيلي
وقد اسودت الدنيا في عيني وطلبت صاحبتي فلم اجدها
فعلمت انها هي الذي دبحت الصبيه من غيرتها فقلت

153

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف يكون عملي
فافتكرت ساعه ثم قلعت ما عليها من الثياب و
تعريت فقلت في نفسي لا امن ان نغمز علي الصبيه اهل
هذه المقتوله والنسا لا يومن من مكرهم فقمت حفرت
في وسط القاعه حفره واخذت الصبيه ومصاغها وجعلتها
في الحفره ورديت عليها التراب واعدت الرخام والبلاط
كما كان ولبست ثياب نظاف واخذت معي بقيه مالي
في صندوق صغير وخرجت من القاعه وشجعت نفسي
وقفلتها وختمتها وجيت لصاحبها ووزنت له كري
سنه و قلت له انا مسافر مصر لعمومتي واخرجت
من خان السلطان وسافرت وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله السادسه وثلاثون والمايه
من حديث وغريب الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني يا ملك
الزمان ان اليهودي الحكيم قال لملك الصين ايها الملك
السعيد قال لي الشاب فلما سافرت وكتب الله علي
بالسلامه ودخلت مصر واجتمعت بعمومتي فرايتهم
قد اباعوا متجرهم بالجريده فلقوني وفرحوا بي وتعجبوا
لمجيي فقلت استقت لكم وابطا خبركم عني ولم
اعلمهم ان مالي معي فقعدت معهم وانا اتفرج في
مصر وفرجها وحطيت يدي في بقية مالي وصرت
اودره واكل واشرب ولما قرب سفر عمومتي تخبيت
واختفيت ففتشوا علي فلم يقعوا بي فقالوا يكون

رجع لدمشق فسافروا وخرجت انا وسكنت مصر
تلات سنين فلم يبق معي شيًا وودرت جميع ما معي
وانا كل سنه ارسل لصاحب قاعتي اجرته الي دمشق
وبعد التلاتت سنين ضاق ما بدي ولم يبق معي
غير كرا السفر فاكريت وسافرت وكتب الله بالسلامه
ووصلت دمشق ونزلت في القاعه وفرح بي صاحبها
وكان تاجر جوهري ففتحتها وفكيت ختمها ودخلت
كنستها ومسحتها ووجدت تحت الحوايج الذي كانوا تحتنا
لما نمت مع الصبيه المدلوحه طوق دهب وفيه عقد
جوهر عشر جوهرات تحير الفكر فلما رايته عرفته فاخدته
وشلته وبكيت ساعه ثم نضفت القاعه وفرشتها مثلما
كانت اولًا وقعدت يومين تلاته. ودخلت الحمام و
استرحت وغيرت علي ولم يبق معي شي من النفقه
فجيت يوم الي السوق وقد غرني الشيطان والقضا والقدر
اخذت العقد الجوهر ولفيته في منديل ونزلت به السوق
واعطيته لدلال فقبل يدي لما راه وقال والله طيب
والله ان هذا استفتاح طيب مبارك باصباح الخير ثم
اخذني واجلسني علي دكان صاحب قاعتي فقام واجلسني
الي جانبه وصبرنا حتي اقيم السوق فاخده الدلال ونادا
عليه بالخفيه سرًا وانا لا ادري ما يعملوا واذا بالعقد
مثمن فجاب الفين دينار فجاء الدلال عندي وشاورني
خمسين دينار الف درهم وقال يا سيدي كنا نعتقد
انه ذهب نكلل زغل عن انك نعص التمن قلت اقبض
التمن فانا كنت اعرف انه نحاس فلما سمع الدلال
مني

مني ذلك علم ان العقد قصيته مشتكله فرح به
وتعامل مع كبير السوق وراح للوالي واحكاله ان
هذه العقد سرق من عنده وقد وقع الحرامي وهو
لابس زي اولاد التجار فلم اشعر وانا قاعد الا والبلا قد
احاطني ومسكوني الظلمه وودوني الي الوالي فسالني
الوالي عن العقد فقلت له ما قلت للدلال فضحك وعلم
اني سرقته فما ادري غير انني غريب وضربت بالمقارع
فاكواني الضرب فكذبت وقلت انا سرقته فكتبوا
محضري وقطعوا يدي وقلوها فغشي علي نصف النهار
فسقوني شراب وحملني صاحب القاعه وقال يا ولدي
وانت شاب مليح وليس تتعانا هذه السرقه وانت صاحب
مال ومتجر بعد ان تسرق اموال الناس ما بقي حد
يرحمك يا ولدي اخلي عني وابصر لك موضع انك بقيت
متهوم فارحل بسلام فانكسر خاطري وقلت يا سيدي
فعسي تمهلني تلات ايام حتي ابصر لي موضع قال نعم
وانصرف عني وبقيت متفكر حزين مهموم ان انا
سافرت الي بلادي كيف ارجع الي اهلي مقطوع اليد ولو
يعلموا اني بري فبكيت بكاء شديدا ما عم من يد
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وثلاثون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قال فتشوشت يومين
وفي اليوم التالت لم ادرا الا وصاحب القاعه والظلمه معه
والتاجر الذي اشترا مني العقد وجعل انه سرق

من عنده الاخر في الترسم مع خمس نفر والجميع واقفين
علي باب قاعتي فقلت ايش خبركم فلم يمهلوني دون ان
كتفوني وارموا في رقبتي باشه وجنزير وقالوا العقد الدي
كان عندك للصاحب بدمشق وزيرها وقال ان هدا العقد
عدم له من تلات سنين ومعه ابنته فغطش قلبي لما
سمعت الكلام ورحت معهم في تلك الحاله مقطوع اليد
فغطيت وجهي وقلت في نفسي لاحكيين للصاحب حكايتي
علي الصحيح ان شا يعفوا وان شا يقتل فلما جينا للصاحب
واوقفونا بين يديه نظر الي الصاحب وقال للتاجر اطلقوا سبيله
هو الدي نزل بعقدي يبيعه قالوا نعم فهو ما سرقه لم
قطعتم يده ظلما مسكين فقوي قلبي وقلت اني والله
يا سيدي ما سرقته وقد تهموا عليا وقد جعلني هدا
التاجر اني سرقته من عنده وانه له وقد دخل بي
للوالي وضربني بالمقارع فكذبت علي نفسي من حرارة
الضرب فقال لا باس عليك تم رسم علي التاجر الدي
اخد مني العقد وقال له احمل له دية يده والا سلختك
بالمقارع وصرخ علي المقدمين فاخدوه وخرجوا وبقيت
انا والصاحب وقال يا ولدي اصدقني الحق وحدتني
بحديث هدا العقد وسببه ولا تكذب واصدقني فالصدق
ينجيك فقلت له والله وهدا كان بنتي ثم احكيت
له ما جرا لي مع الصبيه وكيف جات بصاحبة هدا العقد
وكيف لحقتها الغيره ودبحتها في الليل وخرجت ولم
اعلم هي من اين واحكيت له الحديت بامانته فلما
سمع الكلام هز راسه ودرفت عيونه وضرب بيده علي

155

يد وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم اقبل علي وقال
يا ولدي حتى اكشف لك القضيه اعلم ان القصيه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه وثلاثون وميه
من حديث الف ليله وليله

اعلم ان الدي جاتك في الاول ابنتي الكبيره
وكنت احجر عليها حجر عظيم وكانت قد تزوجت في
مصر لابن عمها فمات فجاتني فتعلمت النحس من مصر
وجاتك تلاته اربع مرات ورجع جاتك باختها ابنتي
الوسطانيه وكانت هده الاختين اخوات اشقا وكانوا
احبوا بعضهم بعضا ولا يقدر احدهما يصبر عن الاخر
ساعه واحده فلما جري للكبيره معك ماجري اخرجت
سرها علي اختها فاشتهيت ان تحضر معها فاستادنتني
وجابتها ثم غارت عليك ودبحتها وجاتني وانا لا اعلم
وانا في دلك النهار حضر الطعام فتفقدت ابنتي فلم
اجدها فسالت عنها فلقيتها تبكي وتحرق عليها
وقالت يا ابي لم اشعر الا وهي في الادان اتزرت و
لبست مصاغها وطوقها وجميع ثيابها ونزلت فصرت
ولم اظهر احدا علي هدا خوف القصيه والفضيحه ايام
وليالي واختها الكبيره الدي دبحتها ما نشفت لها
دمعه من دلك اليوم ومنعت الطعام والشراب
حتي اقلقتنا ونكدت عيشتنا وقالت والله لا ازال
ابكي عليها حتي اشرب كاس الممات فطال عليها
المطال فقتلت نفسها فحزنت عليها اكثر واكثر

وهدا ما جرا فابصر ابش يجري علي امثالنا وعلي امثالكم
ورايت هده الدنيا غروره وابن ادم فيها صوره عندما
تقبل تولي والان يا ولدي اشتهي منك ان لا تخالفني
انت الساعه قد تحكم فيك القضاء وقطعت يدك ظلما و
اشتهي ان تقبل بيتي وتتزوج با ابنتي الصغيره فهدي
ماهي شقيقتهم وانا اعطيتك المال والمهر والقماش
وارتب لكما علي الرواتب وتبقي عندي بمنزله الولد
فايش قلت فقلت يا سيدي ومن لي بد لك نعم رضيت
فللوقت طلع بي الي البيت وارسل احضر الشهود وكتب كتابي
علي ابنته ودخلت بها واخدلي من دلك التاجر دية يدي
جملة مال وصرت عنده باعز مكان وفي اول هدا العام بلغني
عن والدي انه توفي فاعلمته فارسل الي مصر اخد كتب
السلطان وارسلهم مع بريدي الي الموصل فجا لي بمال
الي جميعه فاني اليوم بانعم عيش وهده سبب تحبيه
يدي اليمين ولك المعدره يا حكيم فتعجبت لهده الحكايه
واقمت عنده ايام حتي دخل الحمام تني مره واتصل
من الصغيره واوهبني مالاً له صوره وزودني وودعني
وانصرفت وسافرت من عنده الي بلاد المشرق ودخلت
بغداد وطفت عراق العجم الي ان وصلت الي بلادكم هده
فسكنتها وطابت لي وجرا لي هد الليله مع هده الاحدب
الاكدب ماجرا فهده ماهو باعجب من حديث الاحدب
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد لاختها ماطيب حديثك واغربه قالت اين هدا
مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله التاسعه وثلاثون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الملك
الصين لما سمع هده الحديث من اليهودي الطبيب
حرك راسه وقال نعم والله ماهو اعجب ولا اغرب من
قصة الاحدب الاكدب ولابد ما اقتلكم انتم الاربعه فانكم
انتم الاربعه اتفقتم علي قتل الاحدب الاكدب وقلتم حكايات
ما هي باعجب من قصته وما بقي غير انت يا خياط وانت
راس البليه فهات حدثني بحديث غريب عجيب تكون
اعجب واغرب والد واطرب والا قتلتكم الجميع فقال الخياط
نعم يا ملك الزمان ان اعجب ما جرا لي وانفق لي البارحه
قبل ان اجتمع بهدا الاحدب الكدب

حكايه الدي حكاها الخياط

كنت اول النهار في وليمه وجمع فيه اصحاب
كثيره فدخلنا واجتمعنا علي الطعام فنحن جلوس وكنا
نحو عشرين نفر من اهل هده المدينه فلما تضاحا النهار
وصدت الينا الاخوانات واذا بصاحب الدعوه دخل ومعه
شاب مليح غريب كامل الحسن والجمال دخل والشاب اعرج
فقمنا له اجلالا لصاحب المنزل فجا يجلس فراي انسان بيننا
صنعته مزين فامتنع من الجلوس واراد ان يخرج من عندنا
فمسكه صاحب الدعوه وحلف عليه وقال ما سبب مجيك
معي ودخولك بيتي وما سبب رجوعك فقال الشاب يا
مولاي بالله لا تعترض علي ودلك سبب دلك المزين
الشيخ النحس الاسود الوجه القبيح الفعايل التعيش الحركه
القليل البركه فلما سمع صاحب الدعوه هدا الصفات

الى بهذا المزين وسمعنا نحن ايضا كرهنا مجالسته و
نظرنا اليه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الاربعون وماية

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الخياط قال
لما سمعنا نعت المزين قلنا ما فينا من ياكل ولا يشرح
دون ان تحكي لنا خصايل هذه المزين فقال الشاب يا جماعه
جوالمي مع هذا المزين في بغداد بلدي وهو سبب عرجي
وكسر رجلي فحلفت ان لا اجالسه في مكان ولا اسكن مدينه
هو فيها وسافرت من بغداد لاجله ثم سكنت هذه المدينه
بسببه وها انا قد نظرته عندكم وانا الليله ما ابات الا
مسافر فدخلنا عليه ان يجلس ويحدثنا ما جرا له مع المزين
في بغداد والمزين قد اصفر وجهه واطرق براسه الي الارض
واما الشاب فانه قال

حكايه الشاب الاعرج

تعلموا يا جماعه ان والدي كان من اكابر مباسير
بغداد ولم يرزق ولداً غيري فلما كبرت وبلغت عقلي
انتقل بالوفاه الي رحمه الله تعالي وخلف لي مالاً عظيما
فصرت البس مليح وانا باهنا عيشاً وكان ابغض الله لي النسا
ليوم من بعض الايام انا ماشي في ازقه بغداد اذ رايت
جماعه نسوه معترضين لي في الطريق فهربت منهم دخلت
زقاق ماينفد فلم اجلس غير ساعه حتي فتحت طاقه وطلت
منها صبيه كانها الشمس المضيه لم ترا عيني احسن منها
فتبسمت لما نظرتني وكان لها في الطاقه زرع فانطلق
في قلبي النار وتقلب بغض النساء بالمحبه وتميت

جالس الي قرب المغرب وانا غايب الصواب واذا
بقاضي المدينه راكب بغله فنزل وترجل ودخل البيت
الذي فيه الصبيه فعرفت انه ابوها فجيت الي بيتي
وانا مكروب وتلقيت علي فراش الضنا مهموم فدخلوا
علي قرايبي ولم يعلموا مالي وانا لا ارد جواب ودمت
ايام واهلي باكوا علي اذ دخلت علي عجوز فراتني فما
خفي عليها حالي وجلست عند راسي ولاطفتني
بالكلام وقالت لي يا ولدي طب نفسًا اطلعني علي
قصيتك وانا اكون سبب وصلتك فنزل كلامها علي
قلبي فجلست اتحدث انا واياها وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه والاربعون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان
الشاب قال فلما راتني العجوز انشدت وجعلت
تقول

شعر

لا والجبين الازهر	وورد خد احمر
لما انثني مفارقًا	ما رد عنه بصر
وقمت امشي خلفه	معثرًا لم ابصر
مدحرجًا مكركبًا	معثرا في الاثر
ودال ضبي نافر	معودًا لم يعثر
علي قاسي قلبهُ	كانه من حجر
اودع احشاي اللظي	فمهجتي في شعر
وصرت فردًا نايبًا	محجبًا عن معشري

الصف خدي في الثرا ، وعبرتي كالمطر
اندب اياما مضت ، فصبوتي في كبر
واحسرتي واحيرتي ، هل نافعي تحسري
اصحيت ميتا بعده ، لكنني لم اقبري
ذوني اسا يا كبدي ، يا مهجتي فقطري
ما دمت حيا انني ، عن ذكره لم افتري
قلبي بجسم فضة ، اطرافه كالمرمري
لا بالعبوس وجهه ، كلا ولا بالمزمري
انا قتيل حبه لكنني ، لم يكن لي صبري
ابدت هواه عدي ، من غير ما تصبري
يا هل يعود ما مضى ، من خصب عيش نضري
وليس مثلي من رمي ، من عادل بالعري
وكيف اسلوا مهجتي ، وكيف بالتصبري
لم انسه من اهيف ، يحسن ذاك المنظري
له جمال باهر ، يسبي عقول البشري
عانقته ووجهه ، مثل الصباح المسفري
والنور عنا نافي ، ولذ طعم السهري
ونحن في خد يقق ، مثل العذار الاخضري
من حول خد ناعم ، من برب معقيري
وقد ضممت خده ، ضم قماش المتجري
كانه دينار في ، كف شحيح معسري
فخلته من لطفه ، خزا حشي بالزهري
حشوته حشو الحشا ، وحشي لم نتظري
فلو دنا رقيبنا ، اوفت تكل العمري

ما حلت

ما حلت عن حبي له ، حاشاي من تغيري
لم انتسب لدي الجفا ، لم اتصف بالغيري
ودي له له البقا ، باق نفاذ الاسهري
وقد رعيت عهده ، فد مني لم يحفري
اقسمت لومت اشا ، من صده لم اغدري
فيما انا بعاشق ، مستعتب مستهتري
في زمرة العشاق ، كلمن سلا لم يحسري
ما كان مثلي في الهوا ، بغادر او من دري
ونعمة كنا بها ، نعيمها لم يحصري
وجمع شمل خلته ، من تطهه لم تستري
وربع انس كان لي ، طننته لم يقفري
اصبح قفرا موحشا ، ومايه من مخبري
ام علي عيش مضا ، مع الغزال الاحوري
ان عاد وصلي تعدا ، ونلت منه وطري
ندرت صوما دايما ، ما قد بقي من عمري
فلو تراني بعده ، لقلت هدا بربري
وداوه من الهوا ، لو عاش الفا ما بري

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه والاربعون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله ثم قالت العجوز يا ولدي اطلعني علي قصتك فقلت لها حكايتي فقالت يا ولدي هي بنت قاضي بغداد وعليها الحجر كثير والموضع الدي رايتها فيه فهي حجرتها وابوها وامها ل القاعه

الكبيره اسفل وهي وحدها في الطبقه الفوقانيه وانا
اكشف لك امرها ولكن انا اعمل هدا الاجر ولا تعرف
وصالك الامني فشد روحك فشديت حيلي عند سماع
حديتها وهمت بالاكل والشرب ففرحوا اهلي بي ومضت
العجوز عني دلك اليوم واصبحت جاتني ووجها متغير
وقالت يا ولدي لا تسال ما جري علي من الصبيه حين
دكرتك لها وبين مضمونه منك قالت لي ادلم تنصتي
يا عجوز السوء ولا تكتري كلامك لا فعلن بك ما
تستحقيه من الشر ومتي رجعتي ودكرتي لي هذا الكلام
لا تحتكرن شيبابك ولكن يا ولدي والله لابد اعاود لها مرة اخرة ولو نالني
من الهم ما نالني
فلما سمعت دلك ازددت مرضا علي مرضي وجعلت العجوز
كل يوم تعودني وقد طال مرضي وايسوا مني جميع اهلي
وجميع الاطبا والحكما فلما كان في بعض الايام وادا بالعجوز
قد دخلت علي وجلست عند راسي وجعلت وجهها في
وجهي وقالت سرا من اهلي اريد منك بالبشاره فلما
سمعت دلك جلست وقلت لها عندي بشارتك فقالت
يا مولاي بالامس مضيت الي الصبيه ورايت منها وجه
فراتني وانا قلبي منكسر وباكيه العين فقالت لي يا خالتي
ما حالك وما بالك ضيقة الصدر فقلت وبكيت يا سيدتي
اني قد اتيت الساعه من عند فتا مدنف وقد ايسوا
منه اهله تاره يغشي عليه وتاره يفيق وهو لا شك
هالك من اجلك فقالت وقد رق قلبها وما يكون منك
فقلت هو ولدي وكان من ايام قد راكي في الطاقه

وانتي تسقي زرعكي وقدنظر وجهكي ومعصمكي
فتعلق قلبه بك وهام عشقا فيكي وهو الدي
قال هده الابيات

بحياه وجهكي الدي اعطاكي لا تقتلي بالهجر من يهواكي
فالجسم ابلاه السقام وشقه والقلب سكران بكاس هوكي
وقوامك الدين العديل المنثني واخجله الدق النضيد الفاكي
فرميت سهمًا من قسي حواجب مازاع عن قلبي فما اماكي
حكا نحول حضر الحلود نفا فمن للواله المضني الكبيب الحاكي
فبحق سحر نواعس في معطن خال خدك فارحمي قتلاكي
وبعقرب الصدغين وفوق اعطفي بمعاطف يحنوا علي مسباكي
والخمر والشهد الشهي ولولؤ في مثلك مرجان به شفناكي
والبطن قدطويت كطي قاطع قد قطعوا قلبي فما اقساكي
والساق قد ساق المنيه والعنا فالله يحسن في المحب عزاكي

ويا سيدتي قد اتيت اليك في المده الاوله وقد جرا
علي منكي ما جرا

واردك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه والاربعون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان العجوز
قالت يا سيدتي جرا علي منكي ماجرا فرحت اليه
واعلمته بدلك وايست منه ومرض لدلك ولزم الفراش
وهو ميت لا محاله فقالت وقد اصفر لونها هده كله لاجلي
قلت اي والله يا سيدتي فما الدي تامرين الان
فيه قالت فادا كان يوم الجمعه قبل الصلاه يجي

اي الدار فاذا جا انا انزل افتح له الباب واطلع به اي
عندي اي الطبقه علي السلم فيجلس فيها واجتمع انا
واياه ساعه ويخرج قبل ما يعود ابي فلما سمعت يا
جماعه كلام العجوز زال عني ما كنت اجده من الالم
وجلست عند راسي ثم قالت كون علي اهبه يوم الجمعه
ان شا الله ثم دفعت لها جميع ما كان علي من اثوابي
وانصرفت ولم يبق في من الالم شي وتباشروا اهلي
بعافيتي ولم ازل متوقعًا ليوم الجمعه واذا بالعجوز
قد قبلت ودخلت علي وسالتني عن حالي فاعلمتها
اني بخير في عافيه ثم قمت لبست اثوابي وبخرت
وتعطرت فقالت لي لم لا تدخل الحمام وتتغسل من اثر
الضعف فقلت ما لي في الحمام رغبه وقد استحميت
بالما ولكن اريد مزين ياخذ شعري ثم التفت اي
الغلام وقلت له اتيني بمزين يكون رجل عاقل قليل
الفضول ليلا يصدع راسي بكثره الكلام فمضي الغلام
واتاني بهذه المزين الشيخ السو فلما دخل علي سلم
فرددت عليه السلام فقال يا سيدي اني اراك ناحل
الجسم فقلت اني كنت ضعيف فقال اذهب الله عنك
البوس ولطف الله بك فقلت تقبل الله منك فقال
ابشر يا سيدي فقد جاتك العافيه ثم قال يا سيدي
تريد تقص شعرك او تريد ان تفصد دم فقلت له قوم
الان واحلق راسي ودع عنك الهذيان فاني ضعيف
من اثر المرض وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله الثمانيه اربعه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الشاب
للمزين واني ضعيف من اثر الضعف فادخل المزين
يده الي حرمدانه فاذا فيه اسطرلاب سبع صفايح مطعم
بالفضه فاخذه ومضي الي وسط الدار ورفع راسه الي
شعاع الشمس ونظر فيه مليا ثم انه قال اعلم يا سيدي
انه مضي من يومنا هذا وهو يوم الجمعه ثامن عشر صفر
سنه ثلاث وخمسين وستمايه للهجره وسبع الاف
وثلثمايه وعشرين من تاريخ الاسكندر والطالع في
يومنا هذا علي ما اوجب في الحساب من المريخ ثمان درجات
وست دقايق انفق رب الطالع عطارد وفي تلك الاسطرلاب
والمريخ مع في الطالع وهو داخل معه في تسديسه
يدل علي ان اخذ الشعر جيد ويدل ذلك ايضا علي انك
تريد الاتصال بنفس وهو مذموم الحال فيه مفسود
فقلت له يا هذا والله لقد اضجرتني وضيقت منافسي
وفولت علي بفال غير مليح وما دعوتك للنجامه وانما
دعوتك لتاخذ شعري فخذ الان فيما دعوتك لاجله
والا انصرف عني ودعني احضر مزين غيرك ياخذ شعري
فقال المزين والله يا مولاي لو طلبتها لمن ما جاك
كذا انت طلبت مزين والان فقد من الله عليك
بمزين ومنجم وطبيب عارف بصنعه الكميه والنجوم
والنحو واللغه والمنطق وعلم الكلام والمعاني
والبيان والجبر والمقابله والحساب وعيون التواريخ

وعلم الحديث ومسلم والبخاري وقد قرات الكتب
ودرستها ومارست الامور وعرفتها وحفظت العلوم و
انقنتها واعلمت الصنعه واحكمتها ودبرت جميع الاشيا
وركبتها وانما كان سبيلك ان تحمد الله تعالي علي ما
اولاك وتشكره علي ما اعطاك والان فقد اشير عليك
ان تعمل اليوم ما اقول لك في حساب الكواكب ولكن اقول
لك ولا اريد منك اجره ولو فعلت ذلك لكان قليل لمنزلتك
عندي ومحلك من قلبي وكان والدك يحبني لاجل قلة
فضولي ولهذا خدمتي عليك فرض فلما سمعت ذلك
منه قلت له انت اليوم قاتلي لا محاله وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيه وخمسه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين
ما انا الذي تشتمني الناس الصامت لقلة كلامي دون
اخوتي السبعه لان اخي الكبير اسمه البقبوق التاني
اسمه الهدار والتالت اسمه بقبيق والرابع اسمه
الكوز الاصواني والخامس اسمه النشار والسادس اسمه
شقابق وانا لقلة كلامي تسموني الصامت يا
جماعه فلما زاد علي هذا المزين وغاضني حسبت
بمرارة قلبي تفطرت وقلت لغلامي ادفع له اربع دنانير
ودعه ينصرف عني لوجه الله تعالي فما اريد احلق
راسي اليوم فقال لي المزين حين سمع كلامي للغلام
ايش هذا المقال يا مولاي ايمان المسلمين تلزمني

لا اخذت منك اجره حتي اخدمك ولا بدلي من
خدمتك فان واجب علي قضي حاجتك واصلاح شانك
ولا ابالي ان اخذت او لم اخد فان كنت يا مولاي
ما تعرف قدري فانا اعرف قدرك وحقك لموضع والدك
عندي وانشد يقول

اتيت الي المولي لا يقتص الدم ، فلم اروقتا يقتضي صحة الجسم ،
جلست احدثه بكل عجيبة ، و بين يديه انشر العلم من فهم ،
فاعجبه مني السماع وقال لي ، تجاوزت جدا الفهم يا معدن العلم ،
فقلت له لولاك يا سيد الورا ، افضت علي الفضل ما زادني فهم ،
لانك رب الفضل والجود والعطا ، وكنز الوراي العلم والفهم والجلم ،

قال فاطرب والدك وصاح للغلام وقال اعطيه مايه
دينار وخلعه فاعطاني جميع دلك واخدت الطالع
فوجدته طالع جيد فاخرجت له الدم وما امتلني السكوت
عند دلك حتي قلت له بالله يا مولاي ما اوجب قولك
للغلام اعطيه مايه دينار وتلات دنانير فقال لي دينار
في النجامه و دينار حق المسامره ودينار حق الحجامه
والمايه الدينار والخلعه حق مدحك لي ثم صار يزيد في
كلامه فمن عظيم ما لحقني من الغيط قلت لا رحمه
الله اد عرف مثلك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه وسته والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله التابله قالت بلغني ان الشاب
قال المزين بحق الله دعني من كثره الكلام فالساعه
يفوتني الوقت قال فضحك المزين من كلامي

وقال لا اله الا الله يا مولاي سبحان من لا يتغير
ما اظن الا ان المرض غيرك عنما كنت اعهدك لانني ارى
عقلك قد نقص والناس كلما زاد سنهم زاد عقلهم وسمعت
الشاعر يقول شعر

واسي الفقير الفقير اذا ما كنت مقتدراً علي الزمان وكن للاجر مغتنم
الفقر داء عظال لا دواء له والهال زين يزين للنظر الشيم
وافش السلام اذا ما جزت في ملاء والدين فاحرص ان تبرهم
يا طال ما سهرت في الليل اعينهم خوفاً عليك وعين الله لم تنم

وانت في كل حال معدور وقدر ابني امرك وانت تدري
ان ابوك وجدك ما كانا يفعلان شيئاً حتي ياخدان فيه مشورتي
فان ما خاب من استشار وقيل في بعض الامثال من لم
يكن له كبير فليس هو بكبير وقد قال الشاعر

اذا ما عزمت علي حاجة فشاور خبيراً ولا تغضبه

ولا تجد احداً اخبر بالامور مني ومع ذلك فانني بين يديك
واقفاً علي قدمي اخدمك وما ضجرت انا فتضجر انت
مني فقلت له والله يا هذا لقد اطلت الخطاب وانا احب
منك ان تجزي قال فقد علمت ان مولانا قدر اخله
الضجر ولكن ما اواخذك فقلت له يا هذا قد دنا مني الوقت
الذي انا منتظره فاقضي شغلي وقم علي لله تعالي ثم
شققت اثوابي فلما راني فعلت ذلك اخذ الموس
وسنه وتقدم الي راسي فحلق منها شعرات ثم رفع
يده وقال يا مولاي ان العجلة من الشيطان وقالوا

تاني ولا تعجل لامر تريده وكن رحيماً للناس تبلي براحم
فما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبكي بظالم

وما

وما اظنك يا مولاي تعرف موضعي ولكنك غافل
عني وعن معرفتي وعلومي وعلو منزلتي فقلت له
دع ما لا يعنيك فقد ضيقت صدري فقال يا سيدي
اظنك مستعجل قلت نعم نعم فقال تمهل على نفسك
فان العجل من الشيطان وهي تورث الندامه وانا
والله قد رايت امرك فاشتهي ان تعرفني الذي
عزمت عليه فاني اخشي ان يكون شيا غير نافعا لك
وقد بقي من الصلاه ثلاث ساعات ثم قال ما اريد ان
اكون في شك من ذلك بل اريد اعرف الوقت علي
التحقيق والتحرير لان الكلام اذا كان رجما بالغيب
كان فيه عيب ولا سيما لمثلي وقد ظهر واشتهر عند
الناس فضلي فما ينبغي ان اتكلم حدش كما يتكلم
عامه المنجمين ثم رمي الموس من يده واخذ وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماية وسبعه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه رمي الموس
من يده واخذ الاسطرلاب وعاد وهو يحسب علي يديه
وقال قد بقي لوقت الصلاه ثلث ساعات محسوبه لا
تزيد ولا تنقص مخدوده معدوده علي ما ذكرته العلما
وتكلمت فيه الحكما من اصحاب التنجيم والتقويم فقلت
له يا هذا بحق الله اسكت عني فقد والله فتتت
كبدي فتقدم هذا الملعون واخذ الموس ثم حلق
من راسي شعرات وقال والله اني مهموم لعجلتك

وما ادري ما سببها فلو اطلعتني علي امرك لكان
لك الخيره فيه فان اباك وجدك رحمهما الله ما كانا
يفعلان شيئا الا بمشورتي قال فلما رايت ان مالي منه
خلاص قلت في نفسي قد جا وقت الظهر واريد امضي
قبل رجوع الناس من الصلاه فانني ان تاخرت ساعه لا اخد
سبيل الي الدخول اليها فقلت اوجز ودع عنك كثره الكلام
فاني اريد ان امضي الي دعوه بعض اصحابي فلما سمع المزين
مني بدكر الدعوه قال لقد كان يومك علي مبارك وقد
دكرتني لانني البارحه قد حلفت علي جماعه من اصدقاي
ونسيت ان اهتم بهم في شي ياكلونه والساعه قد افتكرتهم
وافضحتاه منهم فقلت له لا تهتم بهدا الدي قلته فقد
عرفتك انني اليوم في دعوه وكلما في داري من طعام
وشراب فهو لك ان انت انجزت امري وزينت راسي
واخدت شعري فقال جزاك الله خيرا اخبرني الان وصف
لي ما تصدقت به حتي اعرفه واشيعه لاضيافي فقلت
له عندي خمسه الوان طعام وعشر دجاجات مطبه وخروف
شوا فقال احضرهم لي حتي انظر اليهم فامرت بعض غلماني
ان يحضر دلك جميعه ويشتريه وياتي به عاجلا فاتي به
عاجلا فلما عاينه قال يا مولاي قد حضر الطعام بقي
الشراب فقلت له عندي جا وستين نبيد فقال احضرهم
فقلت للغلام احضرهم فلما حضروا قال لله درك
فما اكرم نفسك واطيب مولدك هدا قد حصل الطعام
والشراب بقي النقل والفاكهه فامرت له بدرج فيه عود
وعنبر ومسك يساوي خمس دنانير وكان الوقت قد
ضاق علي فقلت خده جميعه واعزني بحق الله عليك

فقال والله ما اخده حتي اري ما فيه صنفاً صنفاً
فامرت له علام ففتح الدرج فرمي المزين الاصطرلاب
من يده وقد بقي اكثر شعري لم يحلقه وجلس وجعل
يقلب الطيب والبخور فما اخده وقلبه حتي اخدروحي
وضيق منافشي ثم اخد الموس وتقدم فحلق من راسي
شعراً وانشا يقول

يزني الصغير علي ماكان والده ان الاصول عليها تبنت الشجرُ

وقال والله يا مولاي ما ادري اشكرك ام اشكر
والدك لان دعوتي كلها من فضلك عمرة الله ببقايك
وليس والله عندي من يستحق من دلك شيا ما
عندي الا ساده محترمين مثل زنتوت الحمامي وصليع
الفامي و سلوت الفوال و عكرشه البقال و سعيد
الجمال و سويد العتال و حميد الزبال وابو مكارش
البلان و قسم الحارس و كريم السايس كل هولاي
ما فيهم ففتل ولا معربد ولا فضولي ولا منكد ولكل
واحد منهم رقصه يرقصها وابيات ينشدها واحسن ما
فيهم انهم كلهم مثل خادمك الهملوك ما يعرفون كتره
الكلام ولا الفصول اما الحمامي فيغني علي الدركه شي
مثل السحر ويقوم يرقص انا راسه يامتي املي جرتي
واما الفامي وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الهايه وثمانيه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت قال واما الفامي
فيغني بالعرقه احسن من البلبل ويرقص بانايحة

يا ستي ما قصرتي فما تخلي لاحد فوات من الضحك عليه
واما الزبال فانه يغني بالطار فيوقف الاطيار ويرقص الخبر
عند جوبري صارفي صندوف وله مقدار وهو كيس حرج منفج
لطيف صريح رفيع وفي حسنه واقول
روحي الفدا الزبال شغفت به حلو الشمايل يحكي الغصن ميادا
جاد الزمان به ليلا فقلت له والشوق ينقص مني كلما زادا
اضرمت نارك في قلبي فجاوبني لاعز وان اصبح الزبال وقادا
وقد كمل في كل واحد من هاولاي ما يلهي العقول من اللهو
والمضحكه فان احب مولاي ان تحضروا عندنا اليوم وتنزل
المضي الي عند اصدقايه الذي عول عليهم فانك من
اثر المرض وربما يمضي عند اقوام يكونوا كثيرين الكلام
يتكلمون فيما لا يعينهم اويكون فيهم واحد فضولي
يصدعك وانت قد ضاقت روحك من المرض فقلت له
انك قد نصحت وما قصرت وضحكت من وسط الغيض و
قلت له لعل يكون هدة عبر اليوم ان شا الله تعالي فاقضي
شغلي وسر في امان الله تعالي وطيب عيشك مع
اصدقايك واصحابك فانهم ينتظرون قدومك فقال
يا مولاي ما طلبت الان اعاشرك بهولاي الاقوام
الاكياس الدين ما فيهم فضولي ولا كثير كلام فاني مد
نشات ما اقدر اعاشر قط من يسال عنما لا يعينه
ولا من يكون الا متلي قليل للكلام فلو انك عاشرتهم
مرة واحده لهجرت جميع اصحابك فقلت له الله يتم
سرورك بهم ولابد ان احضر معهم يوما من الايام وانفسح
عندك مع هولاي الاقوام فقال انما اردت ان تتفسح

معنا هدا اليوم فان كنت قد عولت ان تمضي معي
الي صفاي فدعني امضي بما نفضلت به اليهم وان
كنت لابد لك من اصدقاك في هدا اليوم فانا امضي
بهدا واترك اصدقاي ياكلون ويشربون ولا ينتظروني
ثم اعود اليك امضي معك الي عند اصحابك فان
ليس بيني وبين اصدقاي حشمه تمنعني من
تركهم والعود اليك فقلت لاحول ولاقوه الا بالله
العلي العظيم امضي انت الي اصدقايك وطيب
عيشك معهم ودعني انا امضي الي اصدقاي واكون
معهم في هده اليوم فانهم ينتظروني فقال المزين
معاد الله يا مولاي ان اتخلا عنك وادعك تمضي
وحدك فقلت له ياهدا ان الموضع الدي انا ماض
اليه حرج وما يحملك تدخل اليه فقال يا مولاي
ان اظنك اليوم حاصل مع واحده والا لوكنت رايح
الي دعوه كنت اخدتني معك لان مثلي من يحمل
الدعوات واماكن النزهات والافراح والمسرات فان
كنت حاصل من بعض من تريد الخلوه بها فانا احق
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه وتسعه والاربعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان
المزين قال للشاب فانا احق من ساعدك علي
هدا وكان معك معاضدا الي لا يراك بعض الناس وانت
داخل الي الموضع فتروح روحك فان هده المدينه

ما يقدر احد يعمل فيها شي من الاشيا ولاسيما
في مثل هدا اليوم وهدا والي بغداد صارم حد المزاج عظيم
السطوه فقلت له ويلك يا شيخ السو تقابلني بمثل هدا
فقال لي يا بارد نقول لي ما تشتح وتخفي مني وانا علمت
هدا وتحققته وانما طلبت اساعدك اليوم بنفسي قال
فخشيت ان تسمع اهلي وخبراني بمقاله المزين فافتضح
فسكت وجا وقت الظهر وحان وقت الصلاه ودكروا الاوله
والتانيه وقد فرغ حلق راسي فقلت له امضي الان بهدا
الطعام والشراب الي منزلك عند اصدقايك وها انا انتظرك
الي ان تعود لتمضي معي ولم ازل بهدا الملعون اداهنه
واخادعه عساه يمضي عني فقال كاني بك الساعه تخادعني
وتمضي وحدك فترمي نفسك في مصيبه لاخلاص لك منها
فالله الله لا تبرح الي ان نعود اليك وامضي معك حتي
اعلم ما يكون منك ليلا يتم عليك حيله فقلت نعم لا
تبطي فاخد جميع ما اعطيته من طعام وشراب وشوي
وطيب وغير دلك وخرج من عندي وانفده الملعون
مع حمال الي منزله واخفا نفسه في بعض الازقه ثم
اني قمت من وقتي وقد سلموا المودنين وادنوا فقمت
ولبست توابي وخرجت مسرعًا وسرت الي ان اتيت
الزقاق ووقفت علي الدار التي رايت الصبيه فيها والمزين
الملعون خلفي وانا لم اعلم فوجدت الباب مفتوح
فدخلت فوجدت العجوز واقفه تنتظرني فطلعت
الي الطبقه التي للجاريه فكما دخلتها واذا بصاحب
الدار قد عاد من الصلاه ودخل القاعه واغلق الباب

165

فاشرقت انا من الطاق فرايت المزين هذه لعنه
الله قاعد علي الباب فقلت من ابن علم هذه الشيطان
فاتفق في تلك الساعه لما يريده الله من هتكي
ان صاحب الدار اذ بنت عنده جاريه فضربها فصاحت
فاتي عبده ليخلصها فضربه فصاح العبد الاخر فاعتقد
المزين الملعون انه ضربني فصاح وخرق توبه وحث
التراب علي راسه وبقي يصرخ ويستغيث والناس
خلفه وحوله وبقي يقول قتل سيدي في بيت القاضي
ثم مضي الي داري وهو يصيح والناس خلفه واعلم اهلي
وغلماني فما حسيت الا وهم كلهم مخرقين التياب
محللين الشعور وهم يصيحوا يا سيداه والمزين
تقدمهم باقبح صوره مخرق التياب وهو يصيح معهم

الليله الثانيه والخمسون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ان الشاب
قال فلم يزالوا اهلي يصرخون وقد اجتمع الناس وهم
يصرخون واقتيلاه واقتيلاه وسمع صاحب الدار
الضجه والصراخ علي بابه فقال لبعض غلمانه انظر ما
الخبر فخرج الغلام وعاد الي سيده وقال يا سيدي
علي الباب ازيد من عشره الاف نفس ما بين رجل
وامراه يصيحون واقتلاه ويشيرون الي دارنا فلما سمع
ذلك عظم عليه وكبر لديه وخرج وفتح الباب فراي
الجمع الكبير فبهت وقال يا قوم ما القصيه فقالوا
للقاضي يا ملعون يا خنزير تقتل سيدنا فقال يا قوم

ما فعل بي سيدكم حتي اقتله وهده داري بين يديكم
فقال المزين ضربته الساعه بالمقارع وانا اسمع عياطه من
الدار فقال صاحب الدار وما الدي عمل صاحبكم حتي اضربه
وايش الدي ادخل سيدكم داري فقال له المزين لا تكون
شيخ نحس سفله فاني اعلم الحال كله بنتك بتعشقه وهو
يعشقها فلما علمت انت به امرت غلمانك ان تضربه
ووالله ما يفرق بيننا الا السلطان او تخرجه الساعه الي
اهله من قبل ان ادخل واخرجه من عندكم تجل انت
فقال له القاضي وقد التجم عن الكلام وتغمم بالحيا من
الناس ان كنت صدقًا فادخل الان واخرجه فهمز المزين
ودخل الدار فلما رايت المزين قد دخل الدار طلبت طريقًا
اخرج منه او موضعًا اهرب منه او ملجي التجي اليه فلم
اجد غير صندوق كبير في الطبقه فدخلت فيه ورديت
الغطا علي وقطعت حسي ودخل المزين القاعه وتطلع
الي الموضع الدي انا فيه فالتفت يمينًا وشمالًا ولم
يكن له دوب الا الصندوق الدي انا فيه فحمله علي راسه
وانا قد غاب رشدي وعقلي وقد خرج مسرعًا فلما علمت
انه لا يخليني حملت نفسي وفتحت الصندوق ورميت
روحي الي الارض فانكسرت رجلي وانفتح الباب فشاهدت
علي الباب خلق كثير وكان في كمي دهبًا كثيرًا اعاده
به لمثل هده اليوم فخرجت وجعلت انثر الدنانير علي
الناس وهم مشتغلين بجمع الدهب والفضه فدهبت
اجري في ازقه بغداد يمينًا وشمالًا والمزين الملعون
خلفي لا يسعله عني شيًا الا يجري وراي من مكان
الي مكان و ادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
الليله

الليله الماية والحاديه وخمسون
من حديت الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الشاب
مازال يجري والمزين خلفه وهو يقول ارادوا يفجعوني
فيك يا سيدي ويقتلوا من فضله علي وعلي عبالي و
اولادي واصدقاي فالحمد لله الدي نصرني الله عليهم
واستخلصت سيدي من ايديهم ثم قال لي اين تريد الان
يا سيدي تمضي ولولا من الله عليك بي والا ما تخلصت منهم
وكانوا يرموك بمصيبه عظيمه ولا كان احدا يقدر ان
يخلصك وكم اريد انا ان اعيش لك والله لقد اهلكتني
بسو رايك وكنت انت تشتهي ان تروح وحدك ولكن
ما واحدك علي جهلك لانك قليل العقل عتور عجول قال
الشاب فما كفا ما جرا لي منه حتي بقي يحرسني في اسواق
بغداد ويصيح علي فكادت روحي تزهق مني ومن غيظي
منه وحنقي دخلت خانا في وسط السوق واستجرت
بالخاني منه فمنعه عني وجلست في مخزن وقلت في نفسي
ارعدت انا ليلتي ام اقدر افترق من هدا الملعون وبصبر
عندي ليلا ونهارا ولا بقي في روح انظر لخلقته فارسلت
للوقت احضرت الشهود وكتبت وصيه لاهلي وفرقت
اكتر مالي وعملت عليهم ناظر وامرته يبيع الدار
والعقار واوصيته بالكبار والصغار واخدت بعض المال
وسافرت في دلك النهار من الخان الي هده البلاد حتي
اتخلص من هدا القواد وجيت وسكنت بلدكم ولي مده
فلما عزمتم علي وانعمت لكم وقد جيت اليكم فوجدته

عندكم في صدر الدعوه وهو هده المزين الملعون فكيف
يطيب لي المقام مع هدا والدي فعله معي وما جرا علي
وانكسرت رجلي وفارقت بلدي واهلي ومسكني و
تحت وها انا قد وجدته عندكم ثم امتنع الشاب من الجلوس
ولما سمعنا حكايه الشاب مع هدا المزين تعجبنا غايه العجب
وهزنا الطرب وقلنا للمزين احقا ما يقول هده الشاب عنك
ولم فعلت هذا فرفع المزين راسه وقال يا جماعه انا ما
فعلت معه هدي بمعرفتي وعقلي ومروتي ولولا فكان
هلك فكنت انا سبب نجاته وجيد الدي ابصاب في رجله
ولا اصاب في روحه وانا الدي فعلت هدا بروحي وزرعت
الجميل مع غير اهله ووالله ما كنت فضوليا ولا كثير
الكلام وانا دون اخوتي السته وانا السابع ما فيهم اقل
كلام مني ولا اعقل مني ولا اقل فضول مني وها انا
اقول لكم حديث جرالي حتي تصدقوني اني قليل الكلام
وما عندي فضول من دون اخوتي وذلك

حكايه المزين

اني كنت ببغداد في زمان المستنصر بالله
ابن المستضي بالله وكان الخليفه هو يوميد ببغداد
وكان يحب الفقرا والمساكين ويجالس العلما والصالحين
فاتفق انه غضب علي عشره انفار وامر المتولي ببغداد
ان ياتيه بهم يوم عيد وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اعجب حديثك يا اختاه
واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان

عشت وابقاني الملك

الليله الميايه والثانيه والخمسين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان امير
المتولي ببغداد ان ياتيه بهم يوم عيد وكانوا قطاعين
الطريق ويخافوا السبيل فخرج متولي البلد فاخذهم
ونزل بهم في زورق فلما نظرتهم انا قلت والله ما
اجتمعوا هاولاي الا في عزيمه او دعوه واظنهم يقطعوا
نهارهم في هدا الزورق في اكل وشرب وما يكون
نديمهم غيري فقمت ياجماعه من حمله مروتي ورزانه
عقلي اند سبت معهم في الزورق فعدوا الي الشط
ببغداد وماكان باسرع وقت عيد وصولهم الشط
جات لهم شرطيه واعوان بجنازير فرموها في رقابهم
ورموا في رقبتي زنجير بجملتهم فهدا يا جماعه من
حمله مروتي وقله كلامي الدي سكت وما رضيت
اتكلم فاخدونا بالجنازير وقدمونا بين يدي امير
المومنين فامر بضرب ارقاب العشره فتقدم السياف
بعد ان اجلسنا بين يديه في نطع الدم وجرد سيفه
وضرب رقبه واحد بعد واحد الي ان ضرب رقبة العشرة
فبقيت انا فنظر الخليفه وقال ويلك انت ما ضربت
غير رقبه تسعه فقال معاد الله يا امير المومنين ان
تامرني بضرب عشره اضرب تسعه وهدا بين يديك
العاشر فقال السياف الله الله يا مولاي وبحمتك
قتلت عشره ثم عدوا الروس فوجدوهم عشره فنظر

اي الخليفه وقال ويلك وما حملك علي سكوتك عن
مثل هدا وكيف صرت انت مع هاولاي اصحاب الدم وما
سبب هدا وانت شيخ كبير وعقلك قليل فلما سمعت
خطاب امير المومنين نهضت قايما علي حيلي وقلت
اعلم يا امير المومنين اني انا الصامت وعندي من الفضل
والحلمه والعلم والفلسفه ولديد الخاطب ورد الجواب
ما حواه غيري واما رزانه عقلي وقله كلامي وجدت نهمي
وتطامي وكثره مروتي واهتمامي فشي لا يدرك غايته ولا
تعرف نهايته ولما كان نهار امس وجدت هاولاي العشره
قاصدين الزورق فظننت انهم طالبين دعوه او عزيمه
فاختلطت بهم ونزلت معهم الزورق فما كان غير التعديه
وطلعوا الشط وجرالهم ما جرا ولكن عمري هكدا افعل
مع الناس الجميل ويكافوني بالوحش مكافاه فلما سمع
الخليفه كلامي ضحك حتي استلقي علي قفاه وعلم اني
كثير المروه قليل الكلام ما عندي فضول كما يزعم عني
هدا الشاب الدي خلصته من الاهوال وجازاني بهدا الفعال
فقال لي يا صامت فاخوتك السته هكدا مثلك قلت
لا عاشوا ولا بقوا ان يكونوا مثلي او شكلي او فعلهم
فعلي واخوتي يا امير المومنين سته وهم كل واحد
بعاهه الواحد اعور وافلج واحدب واعمي ومقطوع الادان
ومقطوع الشفتان ولا تحسب اني كثير الكلام الا احب ان
ابين لهم اني اعظم مروه منهم واقل كلام ولكل واحد
منهم حكايه اتفقت له حتي صار بعاهه واما الاكبر فكان
خياطا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه والتالته وخمسون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ان المزين

حكايه اخو المزين بقبوق الاحدب

فاما الاكبر كان خياطًا في بغداد وكان في دكان استاجرها
وكان في اسفل داره طاحون وكان مقابله رجل كثير المال
فبينما اخيه الاحدب في بعض الايام يخيط في الدكان
اد رفع راسه راه لمراه كالبدر الطالع في روشن الدار و
هي تنظر للناس فلما راها اشتعل النار في قلبه وصار
طول نهاره رافع راسه الي الطاقه فلما جاء عليه المسا
ايس منها وانصرف حزينا فلما اصبح جاء الي الدكان
وجلس موضعه ناظرًا اليها وبعد ساعه جات تنظر كعادتها
فوقعت عينه عليها فغشي عليه ثم افاق وانصرف
الي منزله بسو حال فلما كان اليوم التالته جلس في
مكانه فراته الامراه لا يفتر عن النظر اليها فضحكت في
وجهه وضحك في وجهها فغابت واتفدت له جاريتها
ومعها منديل فيه توب شرب فقالت سيدتي تقريك السلام
وتقول تحياتها عليك اقطع لها من هدا التوب توب وخيّطه
فقال اخي سمعًا وطاعه ثم انه فصل لها توبًا وخيطه في
نهاره فلما كان من الغد باكرته الجاريه وقالت ستي
تسلم عليك وتقول لك كيف كان مبيتك فانها ما داقت
نوم من شغل قلبها بك وقالت لك اقطع لها سراويل
وفصله وخيطه حتي تلبسه مع توبها فقال سمعًا و
طاعه ثم انه ابتدا وفصله واجتهد في خياطته وبعد

ساعه تطلعت من الروشن وسلمت عليه ولم تدعه
يبرح حتي فرغ السراويل وسيرح لها وانصرف الي منزله
حاير لا يقدر علي ما يقتات به فاستقرض من بعض الجيران
شيا ونفقه فلما اصبح جاء الي الدكان فما شعر الا والجاريه
قد جته وقالت له ان مولاي يدعوك اليه فلما سمع دكر
خاف خوفا عظيما وقال يكون قد علم خبره فقالت
الجاريه لا تخف ما تم الا الخير فان سيدتي قد جعلت بينك
وبينه معرفه فقام مسرورا فدخل عليه وسلم فرد عليه
السلام ثم ناوله تياب دبقي كتيره قال اقطع لي منهم
قمصانا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه والاربعه وخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه قال له
فصل له منهم قمصانا فلم ازل افصل حتي فصلت عشرين
قميصا ومثلها سراويل ولم ازل افصل للعشا ولم يدق
طعاما ثم قال لاخي كم يكون لك اجره فقال وزن عشرين
درهم فزعق للجاريه وقال هاتي الميزان واذا بالصبيه
اقبلت وهي مثل الغضبانه عليه كيف ياخد الدراهم فعلم
اخي دلك فقال والله ما اخد شيا واخد الخياطه وخرج
الي برا وهو محتاج الي فلس احمر وبقي تلاته ايام اكل
فيها رغيفين وهلك من الجوع فاتت اليه الجاريه وقالت
له ايش عملت فقال فرغوا فاخدهم واتا معها الي
ان دخل علي زوج الصبيه فاراد ان يدفع لاخي اجرته
فقال ما اخد شيا خوفا من الصبيه ونهض الي منزله

وبات تلك الليله لم ينم من الجوع فلما اصبح اتا الي
الدكان فجت اليه الجاريه وقالت له كلم سيدي فراح اليه
فقال له اريد ان تفصل لي فراجي ففصل له خمس فراجي و
انصرف في انحس حال من الجوع والدين فخيط تلك الفراجي
ومضي الي الرجل فاستحسن خياطته وادعي بكيس فيه دراهم
ومديده فاشارت اليه الصبيه من خلف زوجها ان لا
تاخد شيًا وقال للرجل يا سيدي لا تعجل فالزمان موافي
وخرج من عنده محصرًا علي فلس احمر وعلي الصبيه وقد
اجتمع عليه خمس لشيا عشق والفلاس وجوع وعري
وتعب وانما هو بشجع نفسه وكانت الامراة قد عرفت
زوجها حال اخي معها وانه ايحبها واخي لا يعلم واتفقوا
علي استعمال اخي في الخياطه بلاش فلما فرغ جميع
اشغالهم جعلت ترضده فادا رات انسان يزن له اجره
تمنعه من اخدها وبه دلك عملوا عليه وازوجوه بجاريتهم
وليله ارادوا يدخلوها عليه قالوا له بات الليله في
الطاحون الي غدا يكون العرس فبات بالطاحون وحده
وراح زوج الصبيه زرق الطحان عليه ودخل الطحان نصف
الليله الي اخي وجعل يقول ما قصه هذا البغل الميشوم
قد وقف ولا اسمعه يدور والقمح عندنا كتير ونزل
الي الطاحون وملا القادوس قمح وقصد اخي ومعه صوت
فعلقه برقبته وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت دينار زاد لاختها ما اطيب حديتك يا
اختاه واغربه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله
القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الهايه و الخمسه و الخمسون
من حديث الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الطحان علق
اخو المزين برقبته وجعل يضربه علي ساقيه وهو يجري و
القمح ينطحن وهو الطحان كانه لا يعلم باخي فلما اراد
اخي ان يستريح بضربه الطحان ويقول له يا ميشوم كانك
اكلت كتير فلما كان الفجر طلع الطحان الي بيته وخلا اخي
معلق كالميت فجاته الجاريه من بكره وقالت له يعز علي
ما جري لك انا وستي من حمل همك ولم يكن له لسانا
يرد لها جوابا من الضرب والتعب ثم اتا اخي الي منزله واذا
بالمعلم الذي كتب الكتاب قد جاه وسلم عليه وقال حياك
الله هذا وجه النعم والدلال والعناق فقال يا اخي لا سلم
الله الكاذب يا الف قرنان والله ما بت الا اطحن موضع البغل
وحدثه بحديته وما جراله فقال له ما وافق نجمك نجمها
ثم انه قصد دكانه حتي يجيب له احدا شيا يخيطه ويا خد اجرته
ينفقها عليه واذا بالجاريه اتت وقالت له كلم ستي فقال
ما بيني وبينكم معامله فراحت الجاريه واعلمت ستها
فما دري اخي بها والا قد تطلعت من الروشن وهي تبكي
وتقول لاخي يا قرة عيني ما حالك فلم يرد عليها جوابا
فاقبلت تحلف انها بريه من امره فلما راء اخي حسنها
وجمالها ذهب عنه جميع ذلك وقبل عذرها وفرح برويتها
فلما كان بعد ايام جات الجاريه اليه وقالت له ستي
تتسلم عليك وتقول لك ان زوجها قد عزم ان يبات
عند احد اصدقايه فحين يروح تجي عندنا وتبات انت
وستي

وستي وكان الامر في ذلك ان زوجها قال لها كان
الخياط تاب عنكي فقالت دعني اعمل عليه حيلة اخري
واشهره في المدينه واخي ما يعلم ما جني له فلما
جاء المساء اخدت الجاريه الخياط وادخلته البيت
فلما رات الصبيه اخي ترحبت به وقالت يا سيدي
يعلم الله اني كتيرة الشوق اليك وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه والسته والخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قال اخي يا ستي عجلي
لي بقبله فلم يستتم كلامه الا وزوجها قد خرج عليه
من بيت هناك فقال لاخي اي هون والله ما افارقك
للوالي فلم يزل يتضرع له وهو لا يفعل وحمل اخي للوالي
وضربه مايه صوت وركبه جمل وطاف به المدينه و
نودي عليه هدا جزا واقل جزا من يهجم علي حريم الناس
ونفي من المدينه فخرج وهو لا يدري اين يقصد فخرجت
وراه وزودته فضحك الخليفه من كلامي وقال يا صامط
يا قليل الكلام احسنت ما قصرت وامرلي بجايزه و
انصرافي فقلت لا والله يا امير المومنين ما اقبل شي
دون ان احكي لك ما جري لبقيه اخوتي

حكايه اخو المزين التاني

واما اخي التاني كان اسمه بقباقه وهو المفلوج
وجرت له في بعض الايام انه كان ماشيا في حاجة له
واذا بعجوز قد استقبلته وقالت له ايها الرجل اقف

قليلا حتي اعرض عليك امرًا فان اعجبك فاستخير الله
تعالي فوقف اخي فقالت له افلك شي وارشدك الي موضع
طيب ولا يكون كتير الكلام ثم قالت له ما قولك في دار
حسنه وبستان وما يجري وفواكه قد عبيت ونبيد
قد صفي ووجه مليح تعانقه كانه البدر فلما سمع اخي قولها
قال لها وهدا كله في الدنيا قالت نعم هولك ان كنت عاقل
ولم تلتن فضول وتكون صامت فقلت نعم فمضت العجوز
وتبعتها حرصًا علي ما قالت لي فقالت لي العجوز هده
الصبيه التي انت داهب اليها تحب الموافقه وتكره المخالفه
فان انت وافقتها ملكت رقها فقال اخي لا اخالف لها امرًا
وراح اخي خلف العجوز حتي ادخلته دارًا عظيمه كثيرة الخدم
فلما راوه قالوا له ما تصنع هاهنا فقالت لهم العجوز اسكتوا
عنه فانه صابع ونحن محتاجين اليه فدخل اخي الي ساحه
عظيمه في وسطها بستان ما رات العيون احسن منه فاقعدت
اخي في صفه حسنه فلم يلبث الا ساعه اد سمع جلبه
عظيمه وادا بجوار قد اقبلن وفي وسطهم جاريه كالبدر في
ليله تمامه فلما اقبلت وراها اخي قام قايمًا وخدمها
فرحبت به وامرته بالجلوس فجلس فاقبلت عليه وقالت
اعزك الله هل فيك خيرًا فقال اخي يا سيدتي الخير كله
في فامرت باحضار الطعام فقدم لها طعامًا حسنًا فاكلوا
والجاريه مع دلك لا تهتدي من الضحك وادا نظر اليها
اخي تغيبت الي جوارها كانها تضحك منهم وتظهر لاخي
المودة وتمزح مع اخي واخي قد عديه السوق اليها ولم
يشك ان الجاريه عاشقته وانها تبلغه مناه فلما فرغوا

الطعام قدم المدام ثم حضرت عشرة جوار كالبدور و
بايديهن العيدان فجعلن يغنين بكل صوت شجي فطرب
منهم اخي ثم انها شربت قدحًا فقام لها اخي قايمًا
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه وسبعه و خمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الصبيه
اشقت اخي قدحًا فشربه وهو قايم ثم انها اقبلت بعد
ذلك تصفعه في رقبته فلما راي اخي ذلك منها انكره
وحرد وبقت العجوز تغمزه فرجع اخي فامرته الجاريه بالجلوس
ثم انها عادت عليه الصفع ولم يكفيها ذلك حتي امرت
جوارها ان يصفعوه وهو يقول للعجوز ما رايت شيًا احسن
من هذا والعجوز تقول اي والله يا مولاتي ثم امرت
الجوار كلهم ان يبخروا اخي ويرشوا عليه الماء ورد ثم
قالت له اعزك الله اليس قد دخلت منزلي وصبرت
علي شرطي واي من خالفني طردته ومن صبر بلغ
غايته قال اخي يا سيدتي انا عندك ثم امرت الجوار
عن اخرهم ان يغنين باصوات عاليه ففعلن ذلك
ثم صاحت ببعض الجوار وقالت خذي قرة عيني فاحتفظي
به واقضي حاجته واتيني به الساعه فقام اخي معها
ولا يدري ما يراد به واذا بالعجوز قايمه فقال اخي اعلميني
ما تريد تعمل وما هذه الجاريه قالت ما ثم الا خير تصبغ
حواجبك ونقص سبالك فقال اخي اما صبغ الحاجب
فيغسل واما نتف السبال فهي مما يولم فقالت العجوز

احدر تخالفها فهي قد تعلق قلبها بك فصبر اخي حتي
صبغت حواجبه ونتفت سباله ومضت الجاريه الي
سيدتها فقالت لها بقي شغل اخر ان تحلقي لحيته حتي يصير
امردا فجات الجاريه وحلقت لحيته فقالت العجوز ابشر
ما فعلت معك دلك الاوفي قلبها منك محبة عظيمه فاصبر
فقد نلت مرادك فصبر اخي وطاوع الجاريه فحلقت لحيته
واحضر به قدام سيدتها ففرحت به وضحكت حتي استلقت
علي قفاها وقالت يا سيدي لقد كملت بهده الاخلاق
الحسنه قلبي ثم حلفته بحياتها ان يقوم يرقص فقام ورقص
فلم يدع في البيت شيا هي والجوار الا وضربوه به حتي
سقط مغشيا عليه من الضرب والصفع فلما افاق قالت
له العجوز الان بلغت ما تريد وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب
حديثك واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله
القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثانيه وثمانيه وخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان لما افاق
من الصفع قالت له العجوز الان بلغت ما تريد اعلم
بقي عليك شي اخر لا غير ودلك ان عادتها ادا سكرت لم
تمكن احدا من نفسها حتي تقلعه ثيابه وسراويله ويبقي
عريان ثم تجري قدامه كالهاربه وهو يتبعها من مكان الي
مكان حتي يقوم احليله ويستحكم قيامه فعند ذلك
تقف وتمكنه من نفسها ثم قالت قم اخلع ثيابك

فقلع اخي تيابه جميعها وبقي عريان زلط فقالت
الجاريه لاخي قوم اجري و تعرق هي ايضا وبقيت بسراويلها
وقالت له ان اردت وصلي فاتبعني حتي تلحقني وجعلت
تدخل من مجلس وتخرج من مجلس وانا اجري خلفها وقد
غلب السوق علي اخي وصارزته قايم كانه المجنون ودخلت
الجاريه قدامه في مكان مظلم فدخل وراها فداس موضعًا
رقيقًا فانخسف به ولم يدر بنفسه الا وهو في وسط سوق
الجلادين وهم ينادون علي الجلود ويبيعون ويشترون فلما
راوه بدلك الحال عريان محلوق الدقن محمر الحواجب صاحوا عليه
وصفقوا بايديهم وجعلوا يضربوه بالجلود وهو عريان حتي
غشي عليه فحملوه علي حمار حتي وصلا الي باب المدينه
فجا الوالي فقال ما هدا فقالوا يا مولانا هده وقع من دار
الوزير علي هده الحال فصفع اخي مايه درة ثم نفاه من بغداد
فخرجت انا يا امير المومنين خلفه وادخلته المدينه سرًا
ورتبت له مونته فلولا مروني فعلت دلك وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه وتسعه وخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين
قال

حكايه اخو المزين الثالثه

يا امير المومنين واما اخي الثالثه فكان اعمي
فساقه القدر الي دار كبيره فدق الباب طمعًا ان يكلمه
صاحبها فيساله شيًا فقال صاحب الدار من بالباب

فلم يكلمه اخي ثم دق ثانيه فقال من هذا فلم يكلمه
فسمعه يقول بصوت عالي من هذا فلم ينطق وسمع مسبه
قد وصل الي الباب وفتحه وقال ما تريد فقال اخي اريد شيًا
لله تعالي فقال يا ضرير قال له اخي نعم قال ناولني يدك.
فناوله يده وهو يعتقد انه يعطيه شيًا فاخذ بيده وادخله
الدار ولم يزل يصعد باخي سلم بعد سلم حتي صار به باعلا السطح
واخي يقول في نفسه انه يطعمه شيًا فلما استقر به الجلوس
قال لاخي يا ضرير ما تريد قال اريد شيًا لله تعالي فقال
يفتح الله عليك فقال له اخي يا هذا لم تقول لي من اسفل
فقال يا سفله ولم لا تكلمني من اول طريق فقال اخي والساعه
ما تريد تصنع بي قال ما عندي شي اعطيك فقال فانزلني
من هذا السلم قال الطريق بين يديك فقام اخي واقبل
نازل حتي بقي بينه وبين الباب مقدار عشرين درجه فنزلت
رجله وزلت فوقع الي الباب فانفتح راسه وخرج وهو لا
يعلم اين هو فلقيه احد رفقاته فقال له ايش حصل لك
اليوم فقال له اليك عني وحدثه حديثه وما جراله وقال
له يا اخي اريد اخرج من الدراهم الذي معنا وانفق علي
نفسي منها وكان صاحب الدار يسمع كلام اخي واخي
لا يدري به فجا الي منزله ودخله ودخل خلفه وقعد اخي
ينتظر رفقته فقال لهم اخي اغلقوا الدار وفتشوا البيت
ليلا يكون معنا احدًا غريب فلما سمع الرجل كلام
اخي قام ولما يشعر بالرجل وتعلق بحبل كان في السقف
وقام بعض رفقة اخي وطاف البيت فلم نجد فيه احدًا
فجاوا الي اخي فسالوه عن حاله فعرفهم انه محتاج الي

قسمه ما حلصناه فقام كل واحد منهم اخرج من ناحيه
شيًا فلما حصل الجميع بين يدي اخي وزن الجميع فكانت
عشره الاف درهم فتركوها في زاويه البيت واخد اخي منها
ما يحتاج اليه وطرحوا باقيه الدراهم في التراب ثم قدموا
بين ايديهم شي ياكلونه فسمع اخي الي جانبه مضغ غريب
فقال لاصحابه والله معنا غريب ثم مد يده فتعلقت بيد الرجل
فعمل الضرب واللكم بينهم ساعه واخي ما سكته فلما طال
دلك عليهم صاحوا يا مسلمين قد دخل علينا لصا يريد ان
يحتال علينا في اخد مالنا فاجتمع عليهم خلق كتير واقبل
دلك الرجل وتعلق بهم وادعا عليهم سلما ادعوا عليه وغمض
وتعاما مثلهم لا يشك فيه احدًا وصاح يا مسلمين انا بالله
وبالسلطان فينا بصحه فما شعروا الا والاعوان قد تعلقوا
بهم وساقوهم جميع واخي صحبتهم الي الوالي فاحضرهم
قدامه وقال ما حالكم فقال البصر اعز الله السلطان لك
نظر وليس بان لك شي الا بالعقوبه فاول ما تبدي بي
وتعاقبني ثم بهدا قايدي واما الي اخي هدا امير المومنين
فمدوا البصير وبصربوه اربع مايه عصاه فلما اوجعه
الضرب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التمايه وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين
ان لما ضرب الوالي البصير اربع مايه عصاه علي نقفته
فاوجعه الضرب ففتح عينه الواحده فلما زاد عليه فتح
الاخري فقال له الوالي ما هدا يا ملعون فقال ادفع لي

خاتم الامان حتي اعرفك ما تعمله فدفع له خاتمه امانًا
فقال يا مولاي نحن اربع بصرا وانما نتعاما علي الناس ندخل
علي دورهم وننظر الي نسايهم ونعمل فيهم بالفساد وقد
اجتمع لنا مكسب وهو عشرة الاف درهم فقلت لرفقتي
اعطوني حقي الفين وخمس مايه قاموا ضربوني وجحدوني
واخدوا مالي وانا مستجير بالله وبك وانت احق بقسمي
وان اشتهيت تعرف صدق قولي فاضرب كل واحد منهم
اكتر ما ضربتني مرتين فانه يفتح عينيه فعند دلك امر الوالي
بعقوبتهم واول ما يدي باخي فشدوه علي سلم وقال لهم
الوالي يا فسقه تجحدون نعمه الله وتدعون بانكم عميان فقال
اخي الله الله ايها السلطان ما فينا من يبصر فضربوه
حتي غشي عليه فقال الوالي دعوه حتي يفيق وعيدوا
الضرب عليه تاني مره فانه اجلد منا علي الضرب وامر
بضرب اصحابه فضرب كل واحد منهم اكتر من تلات مايه عصاه
والبصير يقول افتحوا اعينكم والا جدد عليكم الضرب
تاني مره ثم قال للوالي ايها الامير ابعث معي من
ياتيكم بالمال فان هاولاي لا يفتحوا اعينهم ويخافوا
من فضيحه الناس فسير الوالي واخد الدراهم واعطا الرجل
منها الفين وخمس مايه درهم قسمه علي ما زعم واخد
الباقي ونفا الوالي التلاته فخرجت انا يا امير المومنين
ولحقت اخي وسالته عن حالته فاخبر بهده الدي ذكرت
لك فرددته وادخلته سرًا ورتبت له ما ياكل وما يشرب
في الخفيه فضحك الخليفه من حكاياتي وقال صلوه
بجايزه ودعوه ينصرف فقلت له يا امير المومنين
اني

اني قليل الكلام

حكايه اخو المزين الرابع

واما اخي الرابع فكان اعور وهو في بغداد جزارًا يبيع
اللحم ويربي الكباش وكان يقصده الكبرا واصحاب الاموال
فيشترون اللحم من عنده فيكسب مالًا عظيمًا واقتني الدور
والعقار واقام اخي علي ذلك زمانًا طويلا فبينما ذات يوم
اخي في دكانه اذ وقف عليه شيخ عظيم اللحيه فدفع له
دراهم وقال اعطيني بهده لحم فقطع له بحقه وانصرف
الشيخ عنه وتامل اخي الفضه فوجدها بياض ساطع فعزلها
ناحيه واقام الشيخ يتردد الي اخي خمس شهور واخي يحط
دراهمه في صندوق ناحيه فاراد ان يخرجهم ويشتري بهم
غنم ففتح الصندوق فوجد جميع ما فيه ورق مقصوص دون
فلطم علي راسه وصاح فاجتمع عليه الناس فحدثهم بحديثه
وقام الي معاشه فذبح كبشًا وعلقه داخل الدكان واخرج
لحم مقطع وعلقه برا وصار اخي يقول يا رب يجي الشيخ
النحس فما كان الا ساعه واذا به قد اقبل ومعه فضه
فقام اخي اليه وتعلق به وصاح يا مسلمين الحقوني و
اسمعوا قصتي مع هذه الفاجر فلما سمع الشيخ كلامه
قال اما احب اليك تتخلا عني والا افضحك بين الناس فقال
اخي باي شيًا فقال له بانك تبيع لحم الناس وعلي انه
لحم غنم فقال له تكذب يا ملعون فقال الكاذب عنده وفي
الدكان رجل معلق فقال اخي ان كان الامر كما ذكرت فدمي
ومالي حلال فقال معاشر الناس ان رضيتم صدق قولي
فادخلوا دكانه فهجموا الناس علي دكان اخي فوجدوا ذلك

الكبش قد صار انسانًا معلق فلما راوا ذلك تعلقوا باخي
وصاحوا عليه يا كافر يا فاجر وصاروا الناس يضربه ويقول
له تطعمني لحم بني ادم ولطمه الشيخ علي عينه قلعها
وحملت الناس ذلك المدبوح الي صاحب الشرطه وقال
الشيخ ايها الامير هدا رجل يدبح الناس ويبيع لحمهم علي انه
لحم غنم وقد امساك به فاقم فيه حق الله تعالي فيتكلم
اخي بكلامنا وما جرا له معه وكيف اعطاه الفضه وطلعت
ورق فما سمعوا لاخي كلام وامروا بضربه فضرب ضربا
موليما ما ينوف عن خمس مايه عصاه ثم اخدوا جميع ماله
وماكان له وغنمه ودكانه وانفوه ولولا ماله كانوا قتلوه
الا يرطلهم بماله ويخلص بروحه لا غير بعد ما اشهروه بالمدينه
ثلاث ايام وعول علي الهروب وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله المايه والحاديه وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه عول علي
الهروب من تلك المدينه ولكن الراي التحول الي ناحيه اخري
لم يكن فيها احدًا يعرفني واقام زمانًا يتعيش وانصلح
حاله ثم افكر اخي وحار في امره فخرج يومًا يتفرج فسمع
حس صوت خيلًا خلفه فقال جا امر الله فطلب موضعًا يستتر
فيه فوجد بابًا مغلوقًا فدفع فوقع فراي دهليز طويلًا
فدخل اخي فيه فلم يشعر الا ورجلين قد تعلقوا فيه وقالوا
لاخي الحمد لله الذي امكن الله منك يا عدو الله هده
ثلاث ليالي ما خليتنا ننام ولا نهدا وقد ادقتنا

عضمر الموت فقال اخي يا قوم ما امركم فقلوا له انت تتعاير
لنا علينا وتدبر الحيله وتريد تدابح صاحب البيت ما يكفيك
انك افقرته انت واصحابك ولكن اخرج لنا السكين الدي تهددنا
بها كل ليله ففتشوا اخي فوجدوا في وسطه سكين فقال
يا قوم انقفوا الله في امري اعلموا ان حديثي عجيب وقال
احد منهم بحديثي عسا يطلقوا سبيله فلم يسمعوا من اخي
كلام ولا التفتوا اليه بل ضربوه وخرقوا ثوابه فوجدوا عليه
اثر الضرب بالمقارع فقالوا لاخي يا ملعون هدا اثر الضرب
فاحضروا اخي قدام الوالي فقال اخي في نفسه قد وقعت
في دنوبي ما يخلصني الا الله تعالي فقال الوالي لاخي يا
فاجر ما حملك علي دخولك دارهم وتهددهم بالقتل فقال
اخي سالتك بالله اسمع كلامي ولا تعجل علي واسمع حديثي
فقالوا له تسمع كلام لص قد افقر الناس وعليه اثر الضرب
في ظهره فلما راي الوالي اثر الضرب علي جنابه قال ما
فعلوا بك هادي الا عن جرم عظيمه وامر يضرب اخي مايه
سوط ثم حملوه علي جمل ونادوا عليه هذا جزا من يهجم
علي دور الناس وامر باخراجه من المدينه فهج اخي علي
وجهه وسمعت انا به فخرجت اليه واستخبرته فاخبرني
بحديثه وما جراله فاخدته واقبلت به المدينه سرًا
وريت له ما يقوم باوده فهدا ما هو من كماله مروتي
الدي يفعل مع اخوتي دلك فضحك الخليفه هارون
الرشيد الي حبر استلقي علي قفاه وامري بجايزه فقلت
والله يا محدومي انا ما انا كثير الكلام ولكن خلي احدثك
كماله حكايات اخوتي حتي يحفظ مولانا الخليفه حكاياتهم

جميعها و نصر علي خاطره ويورخهم في خزائنه وتعلم
اني ما اتاكتبين الكلام يا مولانا الخليفه وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك
يا اختاه واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله
القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثانيه وستون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين قال

حكايه اخو المزين الخامس
وهو مقطوع الاذان

واما اخي الخامس وكان مقطوع الاذان فكان رجلاً فقيراً
وكان يسال الناس ليلاً و ينقوت به نهاراً وكان والده شيخاً
كبيراً طاعناً في السن فاعتل ومات وخلف لنا سبع مايه
درهم فاقتسمنا كل نفر مايه درهم فاما اخي الخامس فانه
اخد المايه درهم فتحير بها ولم يدري ما يصنع بها وبينما
هو يتفكر في تلك الدراهم اد وقع في قلبه ان يشتري
بها زجاجاً من كل نوع ويبيعه وينتفع فيه بما يعود عليه
من الربح فاشتري به زجاجاً وجعله في طبق كبير وقعد
في موضع يبيع فيه والي جانبه حايط فاسند ظهره اليه و
قعد متفكر فقال في نفسه اعلمي يانفس ان راس مالي
هده الزجاج وثمنه مايه درهم انا ابيعه بماتيين درهم
ثم اشتري بالماتيين زجاج ابيعه باربع مايه درهم ثم لم
ازل اشتري وابيع الي ان يبقي معي اربع الاف درهم

176

ولا ازال حتي اشتري تجاره احملها اي موضع كدا وكدا
ابيعها ثمانيه الاف درهم ولم ازال ابيع واشتري اي
ان يبلغ عشره الاف درهم فاشتري بها من جميع الجوهر
والعطر واربح ربحاً عظيماً وعند دلك اشتري داراً حسنة
واشتري المماليك والخدم والخيل واكل واشرب واقصف
ولا اخلي مغني ولا مغنيه في المدينه الا اجيبها عندي
واعمل ان شا الله تعالي رسمالي مايه الف درهم هداكله
يحسبه في خاطره والقفص الزجاج قدامه بالمايه درهم
ثم حسب في خاطره وقال واداصار مالي مايه الف درهم
فعند ذلك ابعث الدلالات في خطب ابنا الملوك والوزرا
واخطب بنت الوزير فانه قد بلغني عنها بانها كامله
الاوصاف بديعه الحسن مليحه الاطراف وامهرها الف
دينار فان رضوا والا اخدتها قهراً علي رغم انف ابيها
فادا حصلت في داري اشتريت عشره خدام صغار ثم
اشتري لي كشوة الملوك واصوغ سرج دهب وارصعه
بالجوهر المثمن ثم اركب المماليك خلفي وقدامي وادور
المدينه والناس يسلمون علي ويدعون لي فادا دخلت
علي الوزير والمماليك عن يميني وشمالي قام لي قايماً
واقعدني مكانه وقعد دوني لاني صهره واحمل معي
خادمين بكيسين فيهم الفي دينار الدي اعددتها للمهر
واهدي الف دينار اخري حتي يعلموا مروتي وكبر
نفسي وصغر الدنيا في عيني ثم انصرف الي داري فان
جا احد من ناحيه امراتي وهبت له اخلعت عليه وان
جا بهديه رددتها عليه ولم اقبلها منه ولا اخلي

روحي الا في موضعها ثم اني اقدم اليهم باصلاح شاني فادا
فعلوا دلك قدمت وامرتهم بزفافها واصلح داري اصلاحًا
وادا جا وقت الخلوة بامراتي لبست افخر ثيابي وقعدت في
مرتبه ديباج متكي لا التفت يمينًا ولا شمالًا الا لسدادي
وعقلي ورزانه راسي وقلة كلامي وتكون امراتي قايمه
كالبدر في حليها وحللها وانا لا انظر اليها عجبًا وتيهًا
وصلفًا حتي يقولوا جميع من حضر يا سيدنا ومولانا امراتك
وجاريتك تعطف عليها فانها قايمه بين يديك فانعم لها
بنظره وقد اضربها القيام وباسوا الارض قدامي مرارًا فعند
دلك ارفع راسي وانظر اليها نظره واحده ثم ارجع فاطرق
راسي فيمضون بها الي مجلس المنام فاقوم انا واغير قماشي
والبس احسن منها فارجات المرة الثانيه بالخلعه الثانيه لا
انظر اليها حتي يقفوا بين يدي ويسالوني ايضًا عده مرات
فانظر اليها بطرف عيني ثم اطرف الي الارض ولا ازال كدلك
حتي يتم جلاها وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه والثالثه وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القايله قالت نعم بلغني ان
المزين قال فحسب اخي هدا كله في نفسه ثم قال ولا
زال اعجب علي العروسه حتي يتم جلاها ثم اتقدم باسري
الي بعض الخدام ان يقدموا كيسًا فيه خمس مايه دينار فادفعه
الي المواشط وامرهم ان يخلوني معها فادا دخلوا بها فانظر
اليها وانام الي جانبها ولا اكلمها احتقارًا بها حتي يقال
عني عن نفسي كبيره وتجي امها فتقبل يدي وتقول

يا سيدي انظر الي جاريتك فانها تشتهي قربك واجبر
خاطرها فلا ارد عليها جوابًا فادا رات دلك مني قامت
وباست رجلي مرارًا وتقول يا سيدي ابنتي صبيه ما
رات رجل فادا رات منك دلك الا نقباض انكسر قلبها
فمل اليها وكلمها وطيب خاطرها ثم تعطيها امها قدحًا
فيه شراب وتقول لها احلفي علي سيدك واسقيه فادا
جاتني تركتها قايمه بين يدي وانا متكي علي مدوره
زركش لا انظر اليها من كبر نفسي حتي تقول باني عزيز
ونفسي عزيزه ولا ازال اخليها قايمه حتي تدوق الهوان
وتعلم باني سلطان فتقول يا سيدي بحق الله عليك
لا ترد القدح من يدي وانا جاريتك فلا اكلمها فتلح
عليا وتقول لا بد من شربه وتقدمه الي فمي فانفض
يدي في وجهها وارفصها برجلي واعمل هاكدا ثم رفص
برجله فوقعت في القفص الزجاج وكان في مكان عالي
مرتفع فنزل الي الارض ويكسر كلها فيه فصاح الخياط
وقال هدا كله من كبر نفسك يا اوسخ المعرصين والله
لو كان الي امرك لامرتك بالصفع مايه درة واشهرتك
في البلد فعند دلك يا امير المومنين لطم اخي علي
وجهه وخرق ثيابه واقبل يلطم ويبكي والناس
ناظرين اليه وماضيين الي صلاة الجمعه فمنهم من
رحمه ومنهم من لم يفكر في امره واخي علي تلك
الحاله قد دهب منه الربح وراس المال فاقام ساعه
يبكي واذا هو بامراة حسنه معها عدة خدام وهي راكبه
علي بغله بسرج دهب يفوح المسك منها وهي ماضيه

فلما نظرت الي اخي والي حاله وبكايه دخل قلبها الرحمه
فسالت عن حاله فقالوا لها انه كان معه طبق زجاج يتعيش
فيه فانكسر منه فصابه ما ترين فنادت بعض الخدام وقالت
له ادفع له منهما معك فدفع له صره وجد فيها خمس مايه
دينار فلما وقعت في يده كاد يموت من شده الفرح واقبل
اخي بالدعا لها وعاد الي منزله غنيا وقعد مفكرا واذا بالباب
يدق فقال من قالت يا اخي كلمني كلمه فقام اخي وفتح
الباب واذا هو بعجوزه لا يعرفها فقالت له يا بني اعلم ان
الصلاه قربت وانا بغير وضو واحب ان تفتح لي منزلك
حتي اتوضا فقال لها سمعا وطاعه ثم دخل اخي وامرها
بالدخول فدخلت ودفع لها ابريقا يتوضا به وجلس اخي
وهو طاير القلب بالدنانير وصرها في هميان فلما فرغ من
هذا وفرغت العجوز من صلاتها اقبلت العجوز الي موضع
اخي جالس فيه فصلت ركعتين ثم انها دعت لاخي
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيه والاربعه وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين قال
فلما صلت العجوز دعت لاخي دعا فشكرها علي ذلك
ومد يده الي الذهب وناولها دينارين وقال في نفسه
هذا صدقه عني فلما رات ذلك العجوز قالت يا سبحان
الله باي عين نظرت الي بسيمه الصعاليك خذ مالك
ما لي به حاجه وارده الي قلبك غير ان عندي في هذه
المدينه واحده صاحبه مال وحسن وجمال فقال لها
اخي

اخي ومن اين لي دلك فقالت له خد جميع مالك واتبعني
فادا اجتمعت بها فلا تخلي شيًا من الملاطفه والكلام الحسن
الا تفعله معها فانك تنال من جمالها ومالها جميع ما
تريد فجمع اخي دلك الدهب جميعه ومشي معها وهو
لا يصدق من الفرح فلم يزل يمشي خلفها حتي اتت الي
باب كبير فدقته فخرجت جاريه روميه ففتحت الباب
فدخلت العجوز وامرت اخي بالدخول فدخل الي دار كبيره
ومجلس كبير مفروش ارضه وستوره معلقه فجلس اخي
وحط الدهب بين يديه وقلع عمامته وجعلها علي ركبته
فلم يشعر الا وادا بجاريه قد اقبلت ما رات العيون
احسن منها ولا افخر من قماشها فقام قايمًا علي قدميه
فلما راته ضحكت في وجهه وفرحت بدلك ثم انها
امرت بالباب فغلق ثم اقبلت علي اخي واخدت
بيده ومشوا جميعًا الي ان اتت الي حجرة متفرده
فجلس اخي وجلست الي جانبه ولاعبته ساعه ثم انها
اقبلت عليه وقامت وقالت له لا تبرح حتي اجي اليك
ثم انها غابت عن اخي فهو كدلك اد دخل عليه عبد
اسود عظيم الخلقه ومعه سيف فقال ويلك ما الدي
تصنع هاهنا فلما راه انعقد لسانه عن رد الجواب فاخد
بيده وعراه اثوابه وضربه بالسيف افلجه ولم يزل
تضربه الي ان سقط الي الارض مغشيًا عليه من قوة
الضربه فعند دلك اعتقد العبد النحس ان اخي قد مات.
فسمعه اخي يقول اين المليحه فاقبلت اليه جاريه
وبيدها طبق كبير فيه ملح كثير فلم يزل يحشوا

جراحات اخي الي ان غمي عليه وهو لا يتحرك مخافه من
العبد يشعر فيه انه حي فيقتلوه وتروح في كيسه قال
الراوي ثم ان الجاريه مضت الي حال سبيلها ثم انها صاحت
بالاسود اين المسرديه فجات العجوز الي اخي فجرت برجله
وفتحت سردابا فارمت اخي فيه علي جماعه قتلاً فاقام
مكانه يومين وهو مغمي عليه لا يتحرك وكان الله عز
وجل جعل ذلك الملح سببا لحياته لانه قد قطع الدم
عنه وراي اخي نفسه مطاوعته علي الحركه فقام ومشي
قليل من السرداب وهو خايف وخرج الي برا فمشي في
الظلام حتي احتفي في الدهليز الي الصبح فلما كان
باكر النهار خرجت تلك العجوز الملعونه في طلب صيداً
اخر مثله فخرج اخي في اثرها وهي لا تعلم فاتي الي منزله
فلم يزل يعالج نفسه شهراً حتي تعافا وهو مع ذلك
يتعاهد العجوز وينظر اليها كل وقت وهي تاخذ واحد
بعد واحد وتوديه الي تلك الدار واخي لا ينطق بشي
وانه لما رجعت اليه روحه وقوته عمد الي خرقه فعمل
منها كيساً وملاه زجاجاً وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله النهايه والخمس وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين
قال فلما عمل الزجاج في الكيس شده علي وسطه وتنكر
حتي لا يعرف ولبس زي العجوز واخذ سيفاً فجعله تحت
ثيابه فلما راي العجوز قال لها بكلام العجم يا عجوز

انا غريب فهل عندك ميزان تسع خمس مايه دينار وانا
اهبك شي منه فقالت العجوز يا عجمي لي ولد صيرفي
وعنده ساير الموازين فامض معي قبل ان يخرج الي
دكانه حتي يزن لك دهبك فقال لها اخي امشي
قدامي فسارت واخي معها حتي وافت الباب فدقته
فخرجت الجاريه بعينها ففتحت الباب فضحكت العجوز في
وجهها وقالت قد اتيتك اليوم بالحمه سمينه فاخذ
الجاريه بيد اخي وادخلته الدار الدي دخلها ولد اليوم
وقعدت عنده ساعه ثم انها قامت وقالت لاخي لا تبرح حتي
اجي فراحت فلم اشعر الا والعبد الملعون اقبل وبيده
سيف مجرد وقال لاخي قم يا ملعون فقام اخي ورماه فمد
يده الي سيفه وكان تحت ثيابه وضرب العبد اطاح راسه
عن بدنه وجدبه برجله الي السرداب فجات الجاريه ومعها
طبق فيه ملح فلما رات اخي والسيف بيده ولت
هاربه فلحقها وطير راسها عن بدنها ثم اتت العجوز فلما
راها اخي قال لها اتعرفيني يا عجوز السو قالت لا يا
مولاي قال لها انا صاحب الدار الدي صلتي فيها وقعيني
هاهنا فقالت تراجع في امري فلم يلتفت اليها حتي
قطعها اربع قطع ثم خرج في طلب الجاريه فلما راته طار
عقلها وطلبت من اخي الامان فامنها وقال لها
وانتي كيف وقعتي عند هدا الاسود فقالت انا كنت
جاريه لبعض التجار وان تلك العجوز كانت تتردد الي
فانست بها فقالت لي ان عندنا اليوم عرسًا ما راي
احدا مثله وقد اشتهيت ان تنظري اليه فقلت لها

سمعًا وطاعه ثم قمت والبست ثيابي وحلي واخدت
صره فيها مايه دينار ومضيت معها وهي بين يدي
حتي وافت بي هده الدار فقالت ادخلي فدخلت معها
فما شعرت الا بهدا الاسود وقد اخدني وانا علي هده
الحال تلات سنين بحيله العجوز لعنها الله فقال لها
اخي فهل له في هده المكان مال او شي قالت نعم شي
كتير فان كنت تقدر علي نقله فاستخير الله فقام اخي
فمشي معها ففتحت له صناديق فيها اكياسًا عده
فبقي اخي متحيرًا فقالت الجاريه لاخي امضي الان ودعني
هاهنا وجيب من ينقل المال فخرج اخي من ساعته واكترا
عشره رجال قال وجيت لادق الباب فوجدته مفتوحًا
فدخل الدار فلم يجد الجاريه ولا راي تلك الاكيس فتعجب
من دلك وراي بقي شي يسير فعلم اخي ان الجاريه
قد خدعته فعندها اخد اخي الدي بقي وفتح الخزاين
ونقل ما فيها من القماش ولم يترك في الدار شيًا و
بات ليلته مسرورًا فلما اصبح وجد علي الباب عشرين
جندار فتعلقوا فيه وقالوا له الوالي يطلبك فاخدوه
وراحوا اليه فبدخل عليهم ان يمهلوه حتي يعبر الي بيته
فلم يرضوا وعمر مما ندخل عليهم واوعدهم بفلوس يعطيهم
اياها ويخلوه يدخل فلم يسمحوا منه وقد كل مما
بيرا ما عليهم وعلي رجليهم فلم يسمعوا منه وربطوه
ربطه جيده وكتفوه واخدوه وراحوا به فهم في
الطريق فوجدهم واحد من اصحاب اخي يعرفه من
قديم فمسك دليله وبدخل عليه علي ان يشفعه

وساعده علي خلاصه من هده الجنداريه والنقبا فوقف
كرامنه وبدخل عليهم وسالهم ما قصته فقالوا ان الوالي قد رسم
لنا بان بحضره الي بين يديه فحضرنا اليه وقصدناه وها نحن
رايحين فيه الي عند استادنا الوالي حسما رسم لنا به فقال
لهم صاحب اخي يا جماعه الخير تحلم لكم منه حق طريقكم
مهما اردتوا وطلبتوا واطلقوه وروحوا الي عند استادكم
وقولوا له ما لقيناه فما رضيوا واخدوه سحبا علي وجهه
وراحوا الي الوالي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث فقالت دينارزاد يا اختاه ما اطيب حديثك واغربه
قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك

الليله الثمانيه وسته وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان المزين
قال فلما راي الوالي اخي قال له من اين لك هدا قال له
اخي يا مولاي اريد الامان قال الوالي لك الامان فحدثه
اخي بجميع ما جرينه مع العجوز من اوله الي اخره وهروب
الجاريه وقال للوالي يا سيدي وهدا الدي اخدته عندي
فخد منه ما شيت ودع لي شيا اعيش فيه فوجه مع
اخي اعوانه وتوابه واخدوا دلك القماش جميعه والمال
ثم ان الوالي خشي ان يبلغ الخبر الي السلطان فاحضر
اخي فقال اشتهي ان تخرج من هده المدينه والا اتلفك
فقال اخي سمعا وطاعه وخرج هاجا الي بعد البلاد
فلقيوه اللصوص فعروه فسمعت انا به فخرجت له ثيابا

لبستها وادخلته المدينه سرًا واصفته الي اخوته

حكايه اخو المزين السادس وهو المقطوع الشفتين

واما اخي السادس المقطوع الشفتين فكان قد افتقر
بعد عنايه فخرج يومًا يطلب شيًا يسدبه رمقه فبينما هو
كذلك في بعض الطرق اذ راي دارًا حسنه لها دهليز واسع
وباب مرتفع وعلي الباب خشم وخدم وامرونهي فسال
بعض من كان واقف هناك عن صاحب الدار فقال هي لانسان
من اولاد البرامكه فتقدم اخي الي البوابين فسالهم شيًا
من الصدقه فقالوا له ادخل باب الدار فانك تجد ما تحب
من صاحبها فدخل اخي الدهليز ومشي فيه ساعه فوصل
الي دار مليحه في وسطها بستان ما رئي مثله ارضه
مفروشه وستوره معلقه فبقي متحيرًا لا يدري اين
يقصد فمشي نحو باب المجلس فدخله فوجد في صدره
انسان حسن الوجه واللحيه فقصده فلما راي اخي رحب
به وساله عن حاله فاخبره انه محتاج الي ما في ايدي
الناس فلما سمع كلامه اظهر له غمًا شديدًا ومد يديه
الي ثوابه فخرقها وقال اكون انا ببلد وانت جايع فيها
لا صبر لي عليه ذلك ووعد اخي بكل خير ثم قال لا بد ان
تمالحني فقال اخي يا سيدي ما لي صبر واني لشديد
الجوع فصاح يا غلام هات طستًا وابريقًا لنغسل ايدينا
فما راي اخي لا طشت ولا غيره فقال يا اخي تقدم و
اغسل ايدك ثم انه اومي كانه يغسل يده ثم انه صاح
قدموا المايده واوما بيده فما رايت شيًا ثم قال لضيفي

بحياتي كل ولا تستحي واوما بيده كانه ياكل وصار
يقول لاخي بحياتي لا تقصر في الاكل فانا اعلم ما انت
فيه من الجوع في هده الوقت فجعل اخي يومي كانه
ياكل شيًا فصار الرجل يقول لاخي كل الساعه بحياتي
عليك هل نظرت احسن من هذا الخبز وبياضه واخي
لا يري شيًا فقال اخي في نفسه هدا الرجل يحب اللهو
والمزاح بالناس فقال له يا سيدي عمري ما رايت مثله
وما رايت احسن من بياضه ولا الدسن مضغه فقال هدا
اخبزته جاريه لي سراهب مايه دينار وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه وسبعه وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان
المزين قال فصاح صاحب الدار يا غلام قدم الهريسه
اول الطعام واكثر عليها الدهن ثم قال لاخي يا ضيفي
بالله عليك هل رايت اطيب من هده الهريسه فبحياتي كل
ولا تستحي ثم قال يا غلام قدم لنا السكباج الدي فيه
البط المسمن وقال لاخي كل فاني اعلم انك جايع و
محتاج فاقبل اخي يعيب احناكه ويمضغ فاقبل الرجل
يستدعي لون بعد لون ولا يحضر شي ويامر اخي بالاكل
ويصاح يا غلام قدم المصرة بالفراريج السمان ثم قال
لاخي وحياتك يا ضيفي هده الفراريج قد سمنت بالفستق
فكل ما لم اكلت مثله قط فقال اخي له يا سيدي ما هدا
الا طيب واقبل يومي بيده الي فم اخي يلقمه وكان

وصفه لاخي ملك الالوان وهو جيعان شهوته عضة في
رغيف شعير ثم قال قدموا الطباهجات ثم قال هل رايت
اطيب من ابازير هده الاطعمه جود الاكل ولا تستحي فقال
اخي يا سيدي لقد اكتفيت من الطعام فصاح الرجل سبلوا
هده وقدموا الحلاوات ثم قال لاخي كل من هده اللوزيه
فانها في غايه من الجوده ومن هده القطايف بحياتي هده
القطيفه من يدي ينقط منها الجلاب فقال اخي يا سيدي
لا عدمتك واقبل يساله عن كثره المسك الدي في القطايف
فقال هدي عادتي اصنع بالقطايف كدي واخي يحرك فمه
ويعجب باشداقه ثم قال الرجل بسنا من هدا هاتم خبيصه
اللون فقال كل ولا تستحي فقال اخي يا سيدي قد اكتفيت
ولم يبق لي قدره اكل شيئًا فقال يا ضيفي تريد ان تشرب
وتنفرح لا يكون جايعًا فقال له اخي في نفسه افه وقال
اخي لا عملن معه عملا اتوبه من هدا الافعال ثم قال
الرجل قدموا الشراب ثم ناول اخي قدحًا وقال دق هده
القدح فان اعجبك فعرفني فقال اخي انه طيب الرايحه
لكنني تعودت بغيره فقال قدموا له غير هدا من المسكر
فقال هنيا وصحه ثم انه اومي وشرب وقد اظهر اخي
السكر فقال اخي يا سيدي لا اقدر علي دلك فلح عليه
واظهر انه سكران وغافله اخي ورفع يده حتي بان
بياض ابطه وصفعه في عنقه صفعه حتي رنت منها
القاعه ثم ثني عليه باخرى فقال ما هدا يا سفله فقال
يا سيدي عبدك ادخلته منزلك واطعمته واسقيته
فسكر وعربد وانت اولي من حمل جهله وعفي عن
دنبه

ذنبه فلما سمع كلامي ضحك ضحكا عاليًا ثم قال
ان لي زمانًا اسحر الناس فما رايت فيهم من له فطنه
ودخل معي غيرك والان فقد عفوت عنك وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت اين هذا مما
احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثامنه وثمانيه وستون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان
المزين قال للجماعه ان الرجل قال لاخي قد عفوت
عنك كن نديمي علي الحقيقه لا تفارقني ثم انه امر باخراج
عده الخدم فامرهم فقدموا المايده من حقيق عليها
من جميع الالوان المذكوره اولًا فاكل اخي واكل الرجل
حتي اكتفوا وانتقلوا الي مجلس الشراب واذا فيه جوار
كانهن الاقمار فغنوا بجميع الالحان وجميع الملاهي
فشربوا حتي غلب عليهم السكر وانس الرجل باخي
حتي بقي كانه اخوه واحبه محبه كبيره وخلع عليه فلما
اصبحوا عادوا الي ما كانوا عليه من الاكل والشرب ولم
يزالوا علي هذه الحال عشره ايام ثم انه فوض اموره الي
اخي فاحتوي علي جميع امواله ولم يزل عشرين سنه ثم
ان الرجل مات سبحان الحي الذي لا يموت وقبض السلطان
جميع امواله وجميع ما كان مع اخي وصار السلطان
حتي خلاه فقير لا يقدر علي شي فخرج هاجا علي
وجهه فلما توسط الطريق خرج عليه عرب فاسروه

واتوا به الي حيهم واقبل الذي اسر اخي وصار يضربه ويقول
له اشتري روحك مني بالمال فجعل يبكي ويقول يا سيدي
لا املك لا درهم ولا دينار انا اسيرك افعل ما شيت فاخرج
البدوي سكينا وقطع شفة اخي وشدد عليه في المطالبه
وكان له زوجة حسنة الوجه وكان اذا خرج زوجها تتعرض الي
اخي وتراوده وهو يمتنع فلما كان يوما راودت اخي
فقام اليها ولاعبها فهي كذلك وزوجها دخل فلما نظر
الي اخي قال ويلك اتريد ان تفسد في اهلي ثم انه
اخرج سكينا وقطع ذكره وحمل اخي علي جمل وطرحه
في سفح جبل فجازت به المسافرين فعرفوه فاطعموه وسقوه
واعلموني بخبره فخرجت اليه وحملته ودخلت به المدينه
ورتبت له ما يقوم باوده وها انا قد حصلت عندك يا
امير المومنين وكنت رايح غلط ووراي ستة اخوه اقوم
بهم فلما سمع الخليفه قصتي جميعها وما اخبرته عن
اخوتي ضحك ضحكا شديدا وقال صدقت يا صامت انت
قليل الكلام وما عندك فضول ولكن اخرج الان من
هذه البلد واسكن غيرها ثم انه نفاني بالترسيم علي
حتي طفت الاقاليم وسمعت بموته وخلافة غيره فاتيت
المدينه وجدت اخوته قد ماتوا ووقعت عند هذه الشاب
وفعلت معه احسن الفعل وقابلني باقبح قبال ولولاي
كان قتل هلكا ثم انه سافر وهج من يدي وها انا طفت
البلاد وقد وقعت به هاهنا وقد اتهمني بشي لا هو
في وجعلني كثير الكلام وهو يتقول علي وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد

لاختها ما اطيب حديتك واغربه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الماية وتسعه وستون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لشهرازاد يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده قال الملك وليكن تمام حديث الاحدب الاكدب قالت نعم بلغني يا ملك الزمان ان الخياط قال لملك الصين يا ملك لما سمعنا قصه المزين وكترة كلامه وان الشاب قد ظلم معه اخدنا المزين وتعصبنا عليه وادخلناه الحبس وجلسنا نحن امس واكلنا وتممنا الوليمه الي بعد العصر فخرجت وجيت منزلي فعبست زوجتي وقالت انت في قصفك وتيهك وانا محزونه وان لم تخرج بي لقبه نهارك والا كان سبب فراقي منك فاخدتها وخرجت بها وتفرجنا الي العشا ورديناً من فرجتنا التقينا هده الاحدب الاكدب طافح من السكر فعزمت عليه واشتريت له سمكًا وجلسنا جميعًا ناكل ففضلت قطعه وادا فيها عظمه. فادخلتها في فم هدا الاحدب و سديت فمه فانقطع نفسه وبدرت عينيه فغص بها وقمت انا ولكمته بين اكتافه فتصلبت القطعه في حلقه فطلعت روحه فمات فحملته وتحايلت حتي ارميته في دار هده اليهودي الطبيب وتحايل الطبيب

حتي رماه عند الشاهد وتحايل الشاهد عند رماه عند
النصراني السمسار وهده قصتي فيها القيت البارحه
فما هي اعجب واغرب من قصة الاحدب الاكدب فلما
سمع ملك الصين كلا الخياط هز راسه طربا وابدي
عجبا وقال هده القصه التي جرت بين هده الشاب و
المزين الفضولي انها لاطرب واحسن من قصة الاحدب
ثم ان ملك الصين امر بعض حجابه ان ينزل مع الخياط
ويحضر بالمزين من الحبس وقال اشتهي ان ابصر هده
المزين الصامت وانظر اليه واسمع حديثه وكلامه
ويكون هو سبب حلاصكم جميعكم من بين يدي و
يدفن هده الاحدب الاكدب فله من امس العشك ميت
مهتوك ونعمل له ضريح فما كان باسرع من ان نزل الحاجب
والخياط واتوا بالمزين فلما نظره ملك الصين راه شيخ
كبير قد جاوز تسعين سنه ابيض الدقن والحواجب مقرص
الادان طويل الانف في نفسه بلهان فضحك من رويته
فقال له يا صامت اريد ان تحكي لنا من حكاياتك فقال
المزين يا ملك الزمان وما قصة هده النصراني وهده
اليهودي وهده المسلم وهده الاحدب الميت بينكم
وما سبب هده الجمع فقال ملك الصين وقد ضحك
وما سوالك بهده فقال المزين سوالي عنهم حتي
يعلم الملك اني ما انا فضولي واي بري مما يتهموني
به من كثره الكلام والفضول وانا الدي اسمي الصامت
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد ما اطيب حديثك واغربه يا اختاه قالت

اين هدا مهما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثمانيه و سبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان ملك الصين امرلهم ان يحكوا للمزين حكايه الاحدب من المبتدي الي المنتهي فحرك المزين راسه وقال ان هده لعجب اكشفوا الي عن هده الاحدب فجلس المزين عند راسه وجعل راس الاحدب في حجره ونظر في وجهه وضحك ضحكًا عاليًا بقهقهه حتي انقلب علي قفاه وقال العجب لكل موته سبب قصه هده الاحدب تحب ان تورخ بماء الذهب فبهتوا الجماعه من المزين وقال ملك الصين مالك يا صامت فقال المزين وحق نعمتك الاحدب الكدب فيه الروح ثم ان المزين اخرج من وسطه سرمدان وفتحه واخرج منه مكحله فيها دهنًا فدهن به رقبته وغرقها ثم اخرج حديده طويله وارخاها في حلق الاحدب وفتح فته واخرج كلتبين حديد ونزل بها في حلق الاحدب فطلع بالقطعه السمك بعظمتها فلما طلع بها واداهي مغمسه دم والاحدب عطس ونط وقف علي حيله وملس علي وجهه فعجب الملك واصحابه من قصه هده الاحدب الكدب يقعد يوم وليله غايب عن الدنيا ولولا رزقه الله هدا المزين وكان سبب حياته ثم امر ملك الصين ان يورخ قصه هده المزين والاحدب ثم اخلع علي الشاهد والخياط والنصراني واليهودي

وامرهم بالانصرف وعمل المزين عنده ورتب له الروايه واخلع عليه ولم يزالوا ندما الملك حتي اتاهم هادم اللدات وادركهم المهات وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واعجبه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وهو حديث ابو الحسن علي بكار وماجراله مع جاريه الخليفه شمس النهار بطرب السامع وهو بهجه حسن الطوالع

الليله الثمانيه والحاديه وسبعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدثينا بحدوثه من احاديثك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هذه فقال الملك شاهريار وليكن حديث ابو الحسن علي ابن بكار وماجراله مع جاريه الخليفه شمس النهار قالت حبًا وكرامه

حكايه ابو الحسن علي ابن بكار وما جري له مع جاريه الخليفه شمس النهار

بلغني ايها الملك السعيد انه كان بمدينه بغداد رجل عطار اسمه ابو الحسن ابن طاهر وكان كثير المال عزيز الحال حسن السيره صادق الكلمه

طيب المنادمه مقبول الصورة اينما توجه وكان يدخل
قصر الخليفه وينزل اليه اكثر السراري والخطايا الذي للخليفه
الرشيد فيقضي حوايجهم كما يحبوا وكان يجلس عنده
اولاد الامرا والكبرا وكان عنده شاب من اولاد ملوك
العجم اسمه علي ابن بكار قد جمع الله فيه ساير الفضايل
الحميده من الحسن الفايق والجمال الرايق واللسان الفصيح
واللطف المليح والعقل والسخا والكرم والجود والعطا
والحيا والمروة والفتوة وكان كثير العشرة مع ابو الحسن
بن طاهر ما يكاد ان يفارقه طرفة عين فلما كان بعض
الايام الشاب جالس واذا قد اقبل من الشرق عشر
جوار نهدا ابكار كانهن الاقمار وبينهم جاريه تخجل البدر
في كماله على بغله شهبا وعليها زناري حرير احمر
مرصع بالدر والجوهر وجمالها قد عم على ساير الجوار
الذي بين يديها كما قال فيها بعضهم شعر

كما اشتهت خلقت حتى اذا كملت ؛ في قلب الحسن لا طول ولا قصرُ ؛
كانها خلقت من ماء لولوة ؛ في كل خارجة من جسمها قمرُ ؛
فالبدر طلعتها والغصن قامتها ؛ والمسك نكهتها ما مثلها بشرُ ؛

قال وقد سبت العقول بحسن عيونها وكمال فنونها
فلما وصلت الى دكان ابي الحسن ابن طاهر ترجلت فقام
لها ابو الحسن على قدميه وباس الارض ووضع لها مسند
من الديباج مرقوم بالذهب ووقف في خدمتها فاقسمت
عليه ان يجلس فجلس دونها فاخذت تساله عن ما تريد
والغلام علي ابن بكار قد سلب عقله وحار وتغير
بعد الحمرة بالاصفرار وكاد ان يغشى عليه وهم ان

يقوم هيبة لها فغازلته بعيون نرجسيه ومراشف سكريه
وقالت يا سيدي اتينا الي نحو فناك وتريد الهرب مناحين
ما اعجبناك فباس الارض وقال يا سيدتي لقد سلب عقلي
عندما رايتك ولكن اقول كما قال القايل الشاعر شعر

هي الشمس مسكنها في السما ٭ فعزي الفواد عزا جميلا ٭
فلا تستطيع اليها الصعود ٭ ولا تستطيع اليك النزولا ٭

فتبسمت فلمع ثغر برقها اعظم من البرق وقالت يا ابو الحسن
من اين لك هذه الغلام واين يكون مقامه فقال لها اسمه
ابو الحسن علي ابن بكار وهو من اولاد الملوك قالت
من العجم قال نعم يا سيدتي قالت اذا جات اليك جاريتي
هذه قدم سعيك الينا انت وهو حتي نضيفه في محلنا
حتي لا يذمنا ويقول ما في اهل بغداد كرام والبخل اخس خلة
الانسان اسمعت ما قلت لك وان خالفت فقد وجب
عليك غضبي ولا اعود اسلم عليك فقال حاشا وكلا يا
مالكة الرق اعوذ بالله من غضبك فنهضت من وقتها
وركبت وسارت وقد ملكت القلوب وسلبت العقول
واما علي ابن بكار فانه لا يعلم هل هو في ارض او في سما
وما ذهب النهار الا والجاريه قد اقبلت وقالت يا
سيدي ابو الحسن يسم الله وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله المايه والثانيه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان لما اتت الجاريه قالت يا سيدي ابو الحسن
بسم الله

بسم الله انت و سيدي نور الدين علي اجيبوا
ستي شمس النهار حضيه امير المومنين هارون
الرشيد فنهض وقال لعلي بسم الله يا سيدي فقام معه
وساروا متنكرين و الجاريه تقدمهم من بعيد حتي دخلت
بهم قصر الخلافه و اخرقت بهم الي منزل شمس النهار فنظر
الغلام الي مكان كانه من مقاصير الجنان قد وضع فيه
من فرش ومساند ووسايد مالا راه الغلام ابدا فجلس
الغلام وجلس ابوالحسن فلما جلسوا و قربهم المكان قدمت
لهم مايده عليها طعام حسن ووقفت الجاريه السودا بين
يديهم وقد راوو من الخراف الرضع والدجاج المسمن و
معلكات السكر وسكران من المخللات وغير ذلك مما نسر
وطار في الاوكار من قطا وسمان وفراخ الحمام فجعل الغلام
ياكل وهو مندهش فاكلنا طعامًا هينًا وشربنا شرابًا مريًا
فلما اكتفينا من الحالين اتينا بطشتين مدهسن فغسلنا
ايدينا وقدم الينا النجور فتبخرنا وجي الينا باقداح
الذهب والبلور والمحكم فيها تماثيل الكافور والعنبر مرصعه
بانواع الجوهر وفيها المسك والماء ورد فتطيبنا وعدنا
الي المراتب ثم امرتنا الجاريه بالقيام فقمنا فاتت بنا
الي مجلس اخر ففتحته لنا فدخلنا الي قبه محموله علي
مايه ساريه واسفلها صوره وحش اوطاير مغموس بالذهب
وتلك القبه مفروشه حرير فما جلسنا حتي تاملناه
وهو منسوج ارضه ذهب ونقسه علي هيه الورد الابيض
والاحمر وسقف القبه يشاكله وفيها اكثر من مايه
صدر وصينيه من الذهب والبلور المرصعه بانواع الجوهر

وفي صدرها طاقات كبيره قدام كل طاقه مرتبه لطيفه
من السبيج مختلفات الالوان وتلك الطاقات مفتوحه الي
بستان كانها روضه من فرش القبه والها في جوانبها تتخرق
من بركه كبيره الي صغره وقد وضع علي حافات تلك البركه
الريحان والنوفر والنرجس في نرجسيات الذهب المرصعه
وذلك البستان قد اشتبكت اشجاره واينعت اثماره وكلما
خالت فيها عشار الهوي تساقطت ثمارها الي صفحات الماء
وانواع الطيور يتساقطن عليه ويصفقن باجنحتهن وتجاوبن
بانواع الالحان وعن يمين البركه ويسارها اسره من الساج
المضبب بالفضه علي كل سرير جاريه انها من الشمس
عليها فاخر اللبس وفي صدرها عودا او غيره من الملاهي
وقد امتزج ايقاع الجوار بهدبل الاطيار واقترن هبوب الهوا
بخرير الما والرياح تمر علي ورده فترفعها وتختاز بثمره فتنفضها
فحارت افكارنا وابصارنا وجعلنا نميز الي تلك القدره ونتفكر
في تلك النعمه وطفقنا ننظر الي البستان ساعه ونلتفت
الي القاعه والبركه ساعه ونتفرج علي تلك النضاره وحسن
ذلك الزي وعلو الاهتمام ونتعجب من عظمه ما نشاهد
وبهجه ما نعاين والتفت علي ابن بكار الي ابو الحسن
وقال له اعلم يا مولاي ان الحكيم اللبيب الفطن الاديب
الفارغ القلب الحاضر الحس واللب يشوقه بعض هذا ويروقه
ويستحسنه ويطربه ونعجبه ويفتنه لاسيما من اصبح خالي
وقليه كقلبي ولبس ما رايت مانعي من الكلام ولا قاطعي
عن الاستعلام وما طفرت في مخبني التي ساقها القدر
الي ووقف بها البلا علي الاحسن ساقني من هذا حال

الوكيل علي قولك فكيف يكون حال الموكل ومن
يكلمه وينبسط اليه وقدره هذه القدر العظيم وملكه مثل هذا
المال الجسيم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة المايه وثلاثه وسبعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان ابو الحسن
علي ابن بكار لما قال ذلك المقال قال له صاحبه اعلم
انه قد عنى علي امره ولم يتقدم منا مخالطه اخبرتها
حقيقه الحال واستدل بها علي الفعل وقد انهينا الي المقصود
والساعه ينكشف لك الامر وينكشف بين يديك السر وما
راينا الا ما اعجب وما سمعنا الا ما اطرب ونحن كذلك والجاريه
اقبلت فامرت الجوار الجالسات علي الاسره بالغنا فعدلت
واحده منهن عودها وغنت تقول شعر

علقت به عزًا ولم ادر ما الهوا، واضرم نار الهجر في القلب والصدري،
ولم اجن ذنبًا غير ان صد امعي، اديع علي غير اختياري بها سري

فقال الغلام احسنتي وابدعتي فقالت

اجن اليك عن امل بعيد، وما يغني اذا حن العهيد،
بانفاس اصعدها اشتياقًا، اليك كان ابردها وقود،

فتنفس الصعدا وقال احسنتي يا جاريه كل الاحسان وبالغتي
في الجوده والاتقان ثم استعاد الابيات وارسل دمعه وقال
غني فجعلت تقول شعر

ايا من حبهُ عندي يزيدُ، تحكم في الفواد كما تريدُ،
وبرد بالوصال لهيب قلبٍ، اذا بتهُ القطيعة والصدودُ،
وخد ما شيت من اجرٍ واثمٍ، فان الاجر صيته وشهيدُ،

فجعل يبكي ويستعيده ساعه ثم راينا الجواري قد وثبن
قايمات من مواضعهن فاصلحن اوتارهن وطفقن في طرقه واحده
فغنين يقولون هذه الابيات شعر

الله اكبر هذا البدر قد طلعا ۰ والشمل بالحب والمحبوب قد جمعا ۰
فمن راي الشمس والبدر المنير معا ۰ في جنة الخلد والدنيا قد اجتمعا

فرمقنا بابصارنا نحوهن واذا بتلك الجاريه الاوله التي اتت الينا
الي الدكان وقد احضرتنا الي ذلك المكان وهي واقفه في صدر
البستان وقد خرج عشر وصايف يحملن سريرا كبيرا من الفضه
فوضعوه بين تلك الاشجار ووقفن بازايه وخرج بعدهن عشرين
جاريه كانهن البدور بايديهن اصناف الملاهي وعليهن انواع
الحلي وكلهن في طريقه واحده ويغنين الصوت بعينه حتي انتهين
الي السرير فوقفن الي جوانبه خافقات باوتارهن ساعه وقد
ماج بنا الموضع من حسن ايقاعهن في صنعتهن ثم خرج من الباب
عشر جوار لا تحيط بهن الوصف بهن وعليهن من الملبوس و
الجوهر ما يمازج حسنهن ويوافق جمالهن فوقفن بالباب
ثم خرج مثلهن و شمس النهار بينهن وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث فقالت شهرازاد لاختها ما اطيب حديثك
واغربه قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك كان اعجب واغرب واحسن

الليله الثمانيه والربعه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجوار
وقفن بالباب ثم خرج مثلهن و شمس النهار بينهن ملتفه
معهن متوشحه بفاضل ردا ازرق رفيق منسوج بالذهب

ينبر علي ما تحتد اللبس والجواهر وهي كانها الشمس
من تحت السحاب يمشي في مشيتها وتختال في خطوتها حتي
طلعت علي السرير فجعل الغلام يميزها ونظر الي العطار وعض
علي انامله حتي خلته وقطعها وقال لا خبر بعد العيان ولا شك
بعد العرفان وانشد وجعل يقول شعر

هذه هذه ابتدا شقاءي ، وتهادي وجدي وطول غرامي ،
بعد ما قد رايت لا تستطيع النفس ، مقدار ساعه من مقامي ،
يا نفس بالله ودعي جسدي الناحل ، بالوجد واذهبي عني بسلامي ،

ثم قال للعطار يا هذا ما فعلت معي خيرا ولا اسديت الي
حسنًا كنت اشعرتني بهذا الامر لاوطن نفسي عليه واجعل
لها من الصبر ما تذهب كرها اليه ثم جرت دموعه كالغدران وصار
بين يديه كالحيران فقلت له ما اردت بك الا خيرًا وخشيت
ان اصدقك خبرها فيلحقك من الوجد بها والاشتياق اليها
ما انه يمنعك لقياها ويحيل بينك وبين روياها فاصبر واحضر
حسك وطيب نفسك ولا تضعها وعرها ولا تدلها فهي اليك نحوك
مقبله فقال الان من هي فقلت هي شمس النهار جاريه الرشيد
وهذه الموضع الذي انت فيه قصره الجديد المعروف بالخلد وقد
امكنتني الحيله حتي جمعت بينكما والامر لله في حسن العاقبه
فنسال الله تعالي خاتمه خير فبهت العطار ساعه وقال له اعلم
ان فرط الحذر يقتضي محبه النفس والطمع في بقايها وذهبت
نفسي وسوا عليك ذهب بعشق فاهر او بيد سلطان قادر
ثم سكت واذا بالجاريه قد رنت طرفها اليه وهو في طاقه القبه
وعليها وعليه سيما الوجد والمحبه وحركات كل واحد منهما
تنم باستحكام الغرام وتنم عن مكنون الوجد ولسان العشق

ناطق بينهما علي سكونهما ونطق سرهما علي صموتهما
فتاملته ساعه وتاملها ساعه وامرت الجوار الالاتي بعودتهن
اي اسرتهن فجلسن عليها ثم اشارت الي الوصايف فجات
كل واحده بسرير وجعلن كل سرير تحت طاقه من القبه الذي
نحن فيها وامرت الجوار المغنيات اللواتي خرجن بين يديها
بالجلوس علي تلك الاسره فجلسن ثم ارمت الي واحده منهن
فقالت لها غني فاصلحت عودها وغنت وجعلت تقول

صب يحن اليه صب، قلباهما في الحب قلب،
وقفا علي بحر الهوا، فتزودا والبحر عذب،
وقفا وقالا والدموع علي، خدودهما تصب،
الذنب للايام ليس لمن، تحزن عليه ذنب،

فاتت بالحن يستفز الحليم ويشفي السقيم فانزعج له والتفت
اي جاريه من الجوار التي بيننا فقال لها غني فقدكي طول حنيني
اورث طول البكا جفوني، يا حظ عيني ويا منامها، ومنتهي غايتي وديني
ارث لمن طرفه، غريق في عبرة الواله الحزين، اهدي هواه الي
حشاه، طول الصبابات والانين، وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله المايه وخمسه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد
فلما غنت الجاريه القصيده التي امرها الغلام بالحن رايق
التفتت شمس النهار الي اخري وقالت لها غني عني هذه
الابيات شعر

انيني ممن لونه سقمي اتا، ومن لونه بعض اشتياقي اذا جنا،

الي الله اشكوا لا الي غير راحم ٭ رشي طال ما عنا الفواد وما عنا
فلو ان ماي من هوي وصبابة ٭ باشرٍ وجنٍ اتلف الانس والجنا
فرقت في اللحن وزادت و   فاجادت وان الغلام
قال للاخري غني علي هذه الابيات شعر
ناله ما بمقلتيك فانا ٭ وجفاه الصبر الجميل فحنا
صديق انت سوله من ٭ جميع الناس لو كان نال ما يتمنا
لك قلب ما ان نلين وجسم ٭ لتصيب من لينه يتثنا
فغنت وابدعت ورقه الصنعه فيما صنعت فتنفست
الصعدا وقالت لاقرب الجوار منها غني فغنت تقول شعر
ان كنت لا تسمع الا يبنا ٭ مني ولا تعرف الحنينا
فقد وحبيبك عيل صبري ٭ فكم عسي الصبر ان يكونا
يا ضيق صدر لحر قلب ٭ يكاد لولا ان يبيننا
فغنت وكل منهما يموج طربًا ونظهر من الوجد والغرام
عجبًا فمال الغلام علي ابن بكار الي جاريه بقربه وقال
لها غني علي هذه الابيات
زمن الوصال يضيق ٭ عن هذا التغالي والدلال
فلكم جمال والتجنب ٭ لا يكون مع الجمال
ثم اتبعها لما غنت بدموع ها طلاق واناتٍ متتابعات
فحين سمعت الجاريه شمس النهار ما قاله ورات افعاله
لم تتمالك ان نهضت شمس النهار وطلبت القبه ونهض
الغلام علي ابن بكار وطلب الباب ملتقيًا لها وباسطًا
يده اليها فتعانقا بباب القبه فلم ارا شخصين احسن
منهما ولا رايت شمسًا عانقت قمرًا قبلهما وطفقن
الجوار يحملنهما وقد ذبلت حركاتهما وضعفت قوتهما

فانتهين الي صدر القبه بهما واتين بهء الورد و سحيف المسك فالقينه علي وجوهما فاقاما ساعه حتي راجعتهما انفسهما وعاد اليهما حسنهما والتفت يمينا وشمالاً فلم ترا العطار وكان قد استخفي خلف تلك المقاطع فقالت واين فلان فخرج اليهما فلما راته سلمت عليه ورحبت به وقالت وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماية وستة وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجاريه شمس النهار تسكرت من ابو الحسن ابن طاهر العطار وقالت قد بلغ احسانك واعان علي كافاتك فانك لم تدع في سوس المروه مترعاً ولم تنزل لاحداً في الجميل موضعاً فاطرق حيا منها ودعالها ثم عطفت علي الغلام ابن بكار وقالت له ما بلغ بك الهوا يا سيدي الي غاية الوقف بك علي نهايه الاوقف عبرتها وليس غير الله والانقياد لاوامره مع قضايه والصبر علي بلايه فقال لها ليس جمع شملي بك يا سيدتي وقطري الك عطف نار وجدي ولا يمدهب بعض ما عندي ولقد قلت وانا اقول لا اقلعت عن حبك الا بتلاف نفسي ولاذهب ما يمكن من حبك الا بذهاب قلبي ثم بكا وبكت فاسلا دمعاً كانه اللولو المنثور عادت به خدودهما كالورد المضعف الممطور فقال لها ابو الحسن العطار ان امركما عجيب وحالكما ظريف غريب هذا فعلكما في حال وصالكما فما ذا يكون بعد انفصالكما خدوا

خدوا في المسره ودفع البلا والمضره فاوقات المحبين
خلس وساعاتهم فرص فسكتا من بكا بهما واشارت الي
الجاريه الاوله فمضت مسرعه وعادت راجعه وبين يديها
وصيفتين تحملان مايده من الفضه قد وضعت بين ايديهم
فاقبلت شمس النهار عليهم وقالت لا يكون بعد الاعضا
والممارحه والمطارحه الا المباسطه في المماحه فتفصلا
وتقدما فتقدموا فجعلت شمس النهار تلقم الغلام ويلقمها
حتي اخدا مقدار ما ارادا ثم رفعت المايده وقدم اليهم
طشت فضه وابريق ذهب فغسلوا ايديهم وعادوا الي
مواضعهم فاومت الي الجاريه وقد غابت قليل واقبلت
ومعها ثلاث وصايف يحملن ثلاث صدور من الذهب
في كل صدر دست من البلور المرصع فيه لون من
الشراب فوضع بين ايديهم وقدموا قدام كل واحد دستا
وامرت عشره وصايف بالوقوف بين ايديهم وعشر جوار
من المغنيات بالانتقال الينا وصرفت الباقيات ثم اخذت
قدحًا فملاته والتفتت الي جاريه وقالت لها غني
فغنت تقول هده الابيات

بنفسي من رد التحيه ضاحكًا ٭ فجدد بعد الياس في الوصل مطمعي
ادا ما بدي ايدي الغرام سرايري ٭ واظهر للعدال ما بين اضلعي
وحالت دموع العين بيني وبينه ٭ كان دموع العين تعشقه معي

فشربت القدح واخدت قدحًا اخر فملاته شرابًا وقبلته وناولته
لمعشوقها علي ابن بكار فاخده وقبله وقالت لجاريه اخري
غني فغنت شعر

تورد دمعي فاستوي ومدامتي ٭ فمن مثل ما في الكاس عيني تشرب
فما ادري انا الخمر اسبلت ٭ جفوني ام من دمعتي كنت اشرب

فشرب الغلام القدح فاخدت اخر فملاته وقبلته ودفعته
اي ابي الحسن ابن طاهر فاخده من يدها وقبله ومدت
يدها اي عود فاختلسته من بعض الجوار وقالت لاغني علي
قدح غيري وقليل دلك في حقك ثم اندفعت تغني وتقول
هده الابيات

غرايب الدمع في خديه تطردُ ... وللهوي حرق في صدره تقدُ
يبكي لقربهم خوفًا لبعدهم ... فالدمع ان قربوا يجري وان بعدُ

فكادوا الاتنين يطيرون طربًا وجعلا في عجبًا واحس الغلام
ان طايرًا اد احتطف منه جناحه لاجل صوتها وجوده صنعتها
وارتفاع طبقتها وامتزاج ترجيعتها باوتارها وجعل تهايل يمينا
وشمالا حتي مضت ساعه وهما اداقبلت الجاريه مسرعه
تطير كالنحله وترعد كزعقه النحله فقالت يا سيدتي خدام
امير المومنين بالباب وهم عفيف ومسرور ووصيف و
معهم جماعه من الخدم فكادوا ان يهلكوا ارتعاجا وقلقًا
ويتلفون خوفًا وفرقا وانكسف اقمار لدتهم وغابت نجوم
فرحهم وخافوا ان يكون امرهم قد ظهر فضحكت الجاريه
شمس النهار وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله النمانيه وسبعه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان علي
ابن بكار وصاحبه ابوالحسن العطار لما سمعو الكلام خافوا
فضحكت شمس النهار وقالت للجاريه ابطي عليهم ساعه
بقدرما نخفي اثارنا ثم تقدمت الي الغلام ونهضت علي
كره منها وامرت بالقبه فغلقت ابوابها وارخيت عليها
مقاطعها وستورها وغلقت ابواب القاعه وخرجت الي

البستان ونحن لا نبتين بكاننا وقد امرت برفع الاسره
فرفعت وجلست علي سريرها واجلست بين يديها
جاريه تكبس رجليها ثم قالت لبعض الخدم ادني لهم
بالدخول فدخلوا الثلاثه ومعهم عشرون خادمًا باظرف
الزي واجمله وفي اوساطهم مناطق الذهب وهم متقلدون
بالسيوف فسلموا باحسن سلام فردت عليهم السلام ولقيتهم
بالبشاشه والاكرام فاقبلت علي مسرور وقالت ما الخبر
قال امير المومنين يسلم عليك ويستوحش لك ويسال عنك
ويعرفك انه سرفي يومه هدا سرورًا احب ان يكون خاتمته
الليله بك وعندك وبرويتك فتاهبي لقدومه وتقدمي
الي زخرفة قصرك فقبلت الارض وقالت السمع والطاعه
لله ولامير المومنين وتقدمت الي الجاريه وامرتها باحضار
القهرمانات فحضرن وتفرقن في الدار والبستان لتريهم
انها متقبله علي ما امرت به وكانت الدار كامله في جميع
امرها من التعليق والبسط وغير ذلك ثم قالت للخدام
امضوا في حفظ الله وكلايته فانهوا الي امير المومنين
ما رايتم ليصبر قليلا بمقدار ما ينضد الموضع ويمهد فرشه
قال فمضوا مسرعين ثم نهضت ودخلت علي معشوقها
وصاحبه وهما كالطير الفزع فضمته ضمًا شديدًا وبكت
بكاء محرقًا فقال لها يا سيدتي هدا الفراق عون تلفي
وعطب فري برزقني صبرًا الي حين مشاهدتك او يسح
لي اجلا بعد مفارقتك فقالت اما انت فتخرج سالمًا وحدك
مستور وغرامك مصون مدخون لا يتعداك ما انت فيه
واما انا فسافع في البلا وسو القضا وقد عهد الخليفه

عادة يمنعني منها عظم غرامي بك واسفي علي مفارقتك
فباي لسان اغنيه وباي قلب احضر معه واداريه
وباي قوة اخدمه وباي عقل اخاطب من تقدم معه
وباي لب ازيد عليهم في رضاه فقال لها ابو الحسن العطار
انا انا شدك فتصبري وتجلدي في هده الليله ما امكنك
من الصبر والتجلد والله بكرمه يجمع شملكما فنحن كدلك
واذا بجاريتها قد اقبلت وقالت يا مولاي جات الخدام
وانتي بعد قايمه فقالت ويلك اسرعي بعلتي اصعاديهما
الي الروشن المطل علي البستان الي حين اختلاط الظلام
واعملني علي اخراجهما مكرمين الي مكانهما فقالت
السمع والطاعه ثم ودعتهم وخرجت وهي لا تطيق الحركه
واخدت جاريتها الاسين فاصعدتهما الي الروشن المطل
علي البستان من جانب وينظر الي الدجله من الجانب
الاخر كثير المقاصير فاجلستهم فيه واغلقت بابه عليهم
ومضت ودخل الليل وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك
واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني الملك

الليله الهايه وثمانيه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينارزاد لاختها
شهرازاد حدثينا قالت نعم بلغني انه لما اجلستهم
الجاريه في الروشن ومضت ودخل الليل وهم علي تلك
الصفه في دار الخليفه ما يدرون ما يفعل بهم ولا كيف

خلاصهم فجعلوا ينظرون الي البستان واذا قد اقبل
في ساحته اكثر من مايه خادم كالعرايس عليهم الالوان وفي
اوساطهم مناطق الذهب متقلدون بالسيوف واكثر من
مايه وصيف في يد كل واحد منهم سمعه كافوريه والرشيد
بين مسرور ووصيف يتمايل سكرا وتيها ومن خلفه
عشرون جاريه كالشموس باشرف ملبوس والجواهر تلمع
في اعناقهن وروسهن واستقبلت تلك الجوار خافقات
الاوتار بين تلك الاشجار يقدمهن شمس النهار فقبلت
الارض فقال لها اهلا وسهلا بنعيم العيش وفرحه القلب
والسرور فاتكا علي يدها وجعل يمشي حتي انتهي الي
السرير الفضه فجلس عليه ونصبت بين يديه تلك الاسره
الي جوانب البركه فامر تلك الجوار الذين اقبلن معه بالجلوس
فجلسوا كل واحده في مرتبتها وجلست شمس النهار في
مقابلته علي كرسي فتامل البستان ساعه وامر بالقبه
ففتحت طاقاتها وقد جعل بين يديه عن يمينه وعن شماله
من الشمع ما اعاد الظلام اسفارا او الليل نهارا واخذ
الخدام في نقل الالات للمشروب قال ابو الحسن العطار فرايت
شيا ما عبر لي قط في خاطر ولا لحظ لي ناظر من انواع
الجواهر وتخيل لي اني في منام وقد ذهب لبي وخفق
قلبي وعلي ابن بكار مطروح لما به وقد ضعفت
حركاته وهو ينظر ما انظر بطرف غضيض ويفتكر ما
افتكر بقلب مريض فقلت تنظر الي هذا الملك قال
ومصيبتنا بنظره وانا من الهالكين لا محاله وما يهلكني
الا شي واحد قد استولي علي العشق والفراق

بعد الوصال والخوف وضعف القوه وخطر الموضع وتعذر
الخلاص فبالله المستعان علي ما انا عليه وفيه فقلت
ليس غير الصبر الي ان يفرج الله تعالي ثم عاد النظر
فلما تكامل ذلك كله بين يدي الرشيد التفت الي جاريه
من اللواتي حين معه وقال هاتي يا غرام فحركت العود
وغنت وانشات يقول شعر

ولو ان خدا كان من فيض عبرة ، ترا معشبا لاخضر خدي واعشبا
كان ربيع الزهر بين مدامعي ، بها اخضر منه من حياء تصببا ،
علي انني لم ابك الا دموعا ، بقية نفسي ودعتني لتذهبا ،
وقد قلت لما لم احد لي راحة ، سوي الموت لما جا اهلا ومرحبا

فنظروا الاثنين الي شمس النهار وقد ارتعجت ومالت
عن سريرها حتي وقعت ووثبن الجوار اليها فاحتملوها
فاشتغل ابو الحسن بنظره اليها ثم التفتت الي معشوقها
فنظرته واذا هو مغشي عليه ملقي علي وجهه لا يتحرك
فقال لقد احسن القضاء فيهما وحكم بالسويه بينهما
وداخله من ذلك امر وخطر جسيم واتت الجاريه و
قالت انهضا فقد ضاقت الدنيا علينا واخاف ان يقوم
الليله قيامتنا فقال لها العطار ومن ينهض بها ا فتا
وهو علي هذه الصفه فجعلت تنضح علي وجهه الما وورد
ويمسح يديه حتي افاق فقال له صاحبه العطار افق
الساعه قبل ان تهلك وتهلكنا معك ثم احتملاه
فانزلناه من الروشن وفتحت الجاريه بابا صغيرا من
الحديد فخرجا منه الي مسبله في الما فصفقت الجاريه
بيديها تصفيقا حفيفا فاقبلت سماريه فيها انسان

يقدف بها فالصقت بالمسناه فطلعنا اليها والفتا
معشوق الجاريه وقد مد يده الي صوب الدار والقصر
وجعل الاخري علي فواده وانشد بصوت ضعيف يقول
مددت الي التوديع كفا ضعيفة ۶ واخري علي الرمضا تحت فوادي ۶
فلا كان هدا العهد اخر عهدكم ۶ ولا كان هدا الزاد اخر زادي ۶
ثم قدف بنا الرجل الملاح والجاريه معنا وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله النهايه وتسعه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الفتا
لما انشد الشعر قدف بهم الملاح والجاريه معهم حتي
قطعوا الجانب فنزلوا الي الشط وودعتهم الجاريه وقالت
لا يمكنني المسير معكما الي غير هده الموضع ثم مضت
وهو مطروح بين يدي ابو الحسن لا يستطيع نهوضا فقال
له يا سيدي تتلف ولا نامن من العيارين ان يطمعوا
فينا وجعل يعاتبه ويعدله فبعد ساعه نهض معه وهو
لا يطيق المشي وكان لابي الحسن العطار في دلك الجانب
اصدقا فقصد الي من يثق به منهم ويانس اليه فقرع
بابه فخرج مسرعا فلما راه ابتهج كل الابتهاج ودخل
بين ايدينا الي منزله فلما استقر الموضع بنا قال
اين كنت يا سيدي في هده الوقت فقلت كان بيني
وبين انسان معامله وبلغني انه طامع في مالي ومال
غيري فقصدته في الليل واستظهرت بحضور سيدي
هدا واشار الي الفتي ٩ علي ابن بكار واخدته

معي حفيفة منه حتي لا يظهر له امري فيستترمني
فاجهدت نفسي فلم اظفر به ولا وقعت له علي خبر فعدت
وشق علي عنا هدا السيد ولم ادر اين اقصد فجينا ادلالا
عليك وانبساطا اليك فبالغ في اكرامهم وجهد في خدمتهم
واقاموا عنده بقيه ليلتهم وقاموا بغلس حتي اتوا الي
الماء فاتهم سماريه فركبوا فيها وعبروا الي الجانب الاخر
فنزلوا ووصلوا الي الدار فحلف علي ابن بكار علي ابن طاهر
العطار فدخل معه فالقا نفسه حبا وتعبا واسفا فانضجعا
قليلا ثم افاق وامر ابو الحسن بفرش الدار وقال دعني اترهه
واشرح صدره وانا غير جاهك بامره ومحبوبته الدي فارقها
وما عدمه من تلك الامور وحمدت الله علي خلاصي
من دلك الخطر وسدوت بما سهل الله علي تم ان الشاب
علي ابن بكار فاق علي روحه وقعد فقلت له ردقر وحك
ثم قال له افعل ما رسمت فما انا لك مانع ثم احضرت
غلمانه واصحابه واستدعيت بالمغنيه واقمنا كدلك اي
المسا فاوقدت الشموع وطاب الوقت فغنت المغنيه
شعرا فغشي عليه اي ان طلع الفجر وافاق من بعد ما
ايست منه وطلب العود الي داره فما قدر ابو الحسن العطار
ان يمنعه حيفة من عاقبة امره واتته غلمانه ينعلته
فركب وصحب ابو الحسن معه فلما رايته مستقرا في
داره حمدت الله تعالي جل اسمه فجعل يسلبه وهو
لا يملك نفسه ولا يصرف اليه قلبا ولا سمعا فقام
وودعه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه
قالت

قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان
عشت وابقاني الملك كان اعجب واغرب

الليله الثمانيه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه لما ودع
ابو الحسن علي ابن بكار قال له يا اخي لعلك ان تسمع
لمحبوبتي خبرًا فقد رايت ما كان منها ولابد من البحث
عنها فقال له لابد جاريتها تاتي الينا وتخبرنا بالقضيه ثم
انصرف من عنده واتي الي دكانه واقام فيها مرتقبًا فلم
تاتيه الجاريه فبات تلك الليله في داره ولما كان من الغد
توضا وصلي واتي الي دار الفتي علي ابن بكار ودخل عليه
وهو ملقي علي فراشه والناس يعودونه علي اختلاف
طبقاتهم والاطبا عنده وكل واحد يصف شي وبحسبه قال
ابو الحسن فلما راني هش الي واستبشر وتبسم تبسما
خفيًا وقد قضيت من حقه ما يجب واستوحشت منه
وسالته عن حاله وكيف كانت ليلته وجلست عنده حتي
تفرق الناس وتقدمت له ما هدا الحال فقال الغلمان اشاعوا
عني اني ضعيف ولم اجد لي قوه فوقعت مكاني كما
تراني وجاوو الي زيادي فما امكنني ردهم ومع هدا
هل رايت الجاريه فقلت لا وبوشك انها تاتي اليوم فبكا
بكاء شديدًا وقال له ابو الحسن احدر الفضيحه وتجنب البكا
وكاتم امرك ولا تظهر لاحد سرك فزاد في البكا وانشد يقول
هده الابيات

كتمت الهوا حتي اذا شب واستوت ٭ فواه اشاع الدمع ما كنت اكتم ٭

فلما رايت الدمع قد اعلن الهوي خلعت عذاري فيه والخلع اسلم
فبحت بما اخفت دموعي من الهوا وما انا مخفيه اجل واعلم
ثم قال لقد رماني زماني بداهيه كنت عنها غنيًا وليس في
امري اروح من الموت فان لي فيه راحه مما اكابده وفرجًا
مما اعالجه قال ابو الحسن بل الله يكفيك ويشفيك وهذا
امر ما مر بك ابتدا ولا عليك وحدك اعتدا ثم تحدث
معه ساعه وخرج من عنده واتي الي السوق وفتح الدكان
وما لحق ان يجلس الا والجاريه قد اقبلت فسلمت علي وهي
داهيه الحسن متكسره القلب فقلت لها اهلا بك وسهلا بكي
عندكي والحديث معكي فكيف حال سيدتكي فاما حالنا
فكان مناكيت وكيت وشرح لها جميع ما جرا فتاوهت
له وتعجبت منه قالت واما ستي ايضا فكان حالها احسن حال
فانكما مضيتما وقلبي تحقق عليكما وانا لا اصدق بنجاتكما
ولما عدت وجدت سيدتي مطروحه في القبه لا ترد جوابًا
ولا تستطيع خطابًا وامير المومنين عند راسها لا يجد من
يخبره خبرها ولا يدري ما طرقها فاقامت علي تلك الصفه
الي نصف الليل وقد احطن بها الخدم من كل جانب وهم بين
مسروره بها وباكيه عليها ثم اقامت وافاقت فقال لها الرشيد
ما دهاك يا شمس النهار فلما سمعت كلامه قبلت اقدامه
وقالت يا امير المومنين جعلني الله فداك خلط خامري
فاضرم النار في جسمي فوقعت لما بي لا اعلم بمكاني فقال
لها ما استعملتي في نهارك فذكرت ما لم تستعمله واظهرت
القوه واستدعت بشراب فشربته وسالت امير المومنين
العوده الي مسرته فعاد الي موضعه وامرها بالجلوس في

القبه ولا تنزعج ففعلت ودخلت اليها فسالتني عن
امركما فحدثتها بما كان منكما وانشدتها شعر علي
ابن بكار فبكت وغنت جاريه يقال لها الحاظ العاشق
هذه الابيات

لعمري لم يحلو لي العيش بعدكم، فياليت شعري كيف حالكم بعدي،
من الحق ان ابكي لفقدكم دما، اذا كنتموا تبكون دمعا علي فقدي،

فوقعت علي الصفة الاوله وجعلت احركها وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيه والحاديه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليلة القابله قالت بلغني وانها جعلت
تحركها وتولع برجلها وترش علي وجهها الماورد حتي
افاقت فقلت لها الليله تهلكي نفسكي وجميع من تحوبه
دارك فبحياه محبوبك الا تجلدتي وتصبري ولو علي جمر
الغضا تقلبتي فقالت هل في الامر اكثر من الموت وفيه
راحة لهتلي فنحن كذلك اذ غنت جاريه اخري يقال لها
فلق المهجور فانشات تقول

وقالوا لعل الصبر يعقب راحة، فقلت واين الصبر بعد فراقه،
وقد اكد الميثاق بيني وبينه، بقطع حبال الصبر عند عناقه،

فسقطت مغشيه عليها ولحظها امير المومنين فاسرع
اليها مهرولا فنظرها وقد كادت روحها ان تفارقها فامر
برفع الشراب وان تروح كل جاريه الي قصرها واقام بقيه
ليلته وهي بحالها الي الصبح فافاقت واستدعي امير
المومنين الاطبا وامرهم بمعالجتها ولم يفهم ما هي فيه

وما هي عليه من العشق والهوا واقام عندها حتي ظن
انها قد انصلحت وراح الي قصره وهو مشتغل القلب بسبب
مرضها وخلف عندها جماعه من الخدم والخطايا وما اسفر
الصبح حتي امرتني بالمسير اليك حتي اخذ خبر سيدي علي
ابن بكار فلما سمع ابو الحسن كلام الجاريه قال لها قد عرفتك
امره وما هو فيه فسلميني عليها وبالغي في وصيها و
اجتهدي في كتمان حالها وانا اعرفه ما القيتي الي من كلامها
فشكرت ابو الحسن وودعته ومضت قال ابو الحسن وقطعت
بقيه نهاري في البيع والشرا ثم انصرفت اليه ودخلت عليه
واذا هو كما خلفته فرحب بي ودهش في وجهي وقال لي
يا سيدي لم انفذ اليك احد للتحقيق عنك لاني قد
حملتك ثقلا روحي مرتهنه به بقيه عمري واخر دهري
قال ابو الحسن فقلت له اقصر من هذا فلو جاز الفدا بالنفس
لفديتك بروحي ولو قبلت الوقايه بالعين لوقيتك بعيني
وقد جاتني الجاريه وحدثته بما اخبرته به فصعب عليه
وكبر لديه وتاسف وتلهف وبكي وقال ما الحيله
والخطب الجسيم وساله في المبيت عنده ففعل فكان
قليل النوم فطلع الفجر وطلع من عنده واني الي دكانه
واذا بالجاريه واقفه فلما نظر اليها لم يفتح الدكان بل
اتي الي نحوها فاومت اليه بالسلام وبلغت سلام
سيدتها وقالت كيف حال سيدكي علي ابن بكار قال
حاله كيف حال سيدتك قالت بحالها وزياده وقد
كتبت اليه رقعه وسلمتها الي وقالت خذي الجواب
وافعلي ما يامرك ابو الحسن فعدت من طريقي وهي معي

حتي وصلت الي داره فدخلت عليه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه والثانيه وثمانون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان ابو الحسن العطار لما اتته جاريه شمس النهار اخذها واتي الي دار علي ابن بكار وقد دخل عليه واوقف الجاريه الي ناحية فلما راه قال ما الخبر قال خير جاريه فلان صديتك انفذها برقعه تتضمن افتقادك وذكر سبب تاخره عنك لعذر ذكره وامر سنتطره افتادن لها في الدخول اليك وغمزه بطرفه فقال نعم فخرج اليها خادم فجابها فحين راها عرفها وتحرك لها وفرح بقدومها وقال بالاشاره كيف ذاك السيد شفاه الله وعافاه فاخرجت الرقعه فدفعتها اليه فاخذها وقبلها وقراها وناولها لابي الحسن ويده تضعف عن مدها وقد فتحت الرقعه واذا فيها مكتوب ولذكر الله اكبر

قل لرسولي ينتنيك عن خبري ، واستغن من ذكره عن النظري
خلفت قبلاً تبله بالسوق والوجد ، وطرفاً له تشفيه بالسهري
فاستعمل الصبر في البلاء فما ، يدفع خلق مواقع القدري
وقر عينا فليس تبرح من ، قلبي ولا ان تغيب عن بصري
فانظر الي جسمك المدير فيه ، الوجد ثم استدل بالاثري

ان كنت كتبت اليك يا سيدي ببنان ونطقت بلسان وترجمت ببيان ثم عبرت عن قلب وجنان وعن جوارح لولا طمعها بعرض ما يلقاه منك عليك لا تشعثت واعطالولا شهوتها انها ما تقاسيه من فراقك

اليك لوقفت دون الغرض وامتنعت وشاهد الحال يغني
عن المقال وجمله حالي ان لي عينا لا يفارقها السهر
وقلبا لا يبارحه الفكر وصدر لا يصدر عنه البلبال وفواد
لا ينفك عنه الخبال وهمة لا تلمس غير جارحة مجروحه ولا
تهمل الاعلي كبد مصدوعه مقروحه فكانني قط ما عرفت
صحة ولا فارقت ترحة ولا رايت منظرا بهيا ولا قطعت
عيشا هنيا فباليتني كنت نسيا منسيا وكنت لا اشكوا
الا الي شاك ولا ابكي الا الي باك واقول

فوا اسفي لم اقض منكم لبانة ولم اتمتع بالوصال وبالقرب
وفرق بيني في الوصال وبينكم فها ابدا افاض علي اثركم نحبي

والله تعالي ييسر بالتلاق ويجمع شمل كل مشتاق بعد
لفطك لاجعله لي جليسا وانعم بشريف جوابك ليكن
لي مساعدا وانيسا واصبر صبرا جميلا الي ان يسهل
الله الي اللقاء سبيلا والسلام علي ابي الحسن فقراتي
لفظا يشوق القلب الخال فكيف الهيمان ويوقف الحيران
وكدت ان ابديه واسرف علي اظهاره لولا الاستحيا
منه فاخفيه وقلت لقد احسن كاتبها واطرب و
شاف ورق في لفظها فاسرع في الجواب وابدع في الخطاب
فقال وهو ضعيف المقال باي يد اكتب وباي لسان
انوح واندب وقد زادني ضعف علي ضعف وجلبت
حتفا الي حتف ثم جلس واخذ ورقه في يده وقال
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت اين
هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله المايه والثالثه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه جلس واخذ الورقه في يده وقال لابي الحسن افتح الرقعه بين يدي ففتحها فجعل كلما ينظر اليها يكتب ساعه ويبكي ساعه حتي انتها اي ما اراد ودفعها الي ابي الحسن وقال تاملها وادفعها الي الجاريه فاخذتها وقراتها واذا فيها

بِسْمِ اللّٰه الرَّحمنِ الرَّحيم

رقعه شوق جات عن القمري ٭ مهديه نورها الي البصري ٭
تريد حسنًا في عين ناظرها ٭ كان الفاظها من الزهري ٭
فخففت بعض ما اكابده ٭ من تقل ما مسني من الضري ٭
يا سيدي دعوه امرحل منه ٭ القلب بين الاشفاق والحدري ٭
ما فرط وجدي يخفي عليك ولا ٭ عظم غزامي البادي بمسري ٭
قلبي وطرفي هدا بنار هوي ٭ يبكي وهدا يدوب بالسهري ٭
لا صوب دمعي عني بمنقطع ٭ ولا نار غزامي البادي بمستتري ٭
تطفي من الشري ٭
وحق حبي لكم وحرمة ما ٭ ارجوه منكم ما ذدت في الخبري ٭
ولا صرفت هوي النفس السقيه من ٭ بعد فراقي لكم الي بشري ٭

وصلت رقعتك يا سيدتي فاهدت راحه الي روح اتعبها الوجاد والغرام وانزلت شفاء علي كبد مجروح اقرحه الضنا والشقام فانطقت اللسان بعد صمت وابهجت بعد فكر وصمت وافرجت الناظر في روضها الناضر فلما فهمت ما فيها وتدبرت الفاظها ومعانيها ابتهجت بقدر ما فهمت وتاملت ثم عادت فاسترجعت فادهبت مني بها ترجمت عنه واوضحت ما وقفت علي فن واحد

امثاله واعاني من مولم الفراق انواعه واشكاله السقام مترادف والغرام متضاعف والوجد متناصر والشوق والمتكاثر شعر

والقلب منقبض والفكر منبسط والعين ساهرة والجسم متعوب
والصبر منفصل والهجر متصل والصدر مختبل والعقل مسلوب
وجملة الحال اني بعد بعدكم في كل ما انا شاك منه مغلوب

وليست الشكوي بمطفيه نار البلوي لكنها التعلل من غلبه اشتيقه واتلفه فراقه الي حيث يدل اللقا غليله ويوضح الشفا سبيله والسلام قال ابو الحسن فاهاجت الفاظها بلابلي واصابت معانيها مقاتلي واستبارت دمعي فما كفكفته الا بعد تعب وحركت قلبي فما سكنته الا بعد صبابه ووصب ودفعتها الي الجاريه فلما اخدتها قال لها علي ابن بكار تقدمي الي فتقدمت اليه فقال ابلغيه سلامي وعرفيه صنايي وسقامي وامتزاج محبته بلحمي وعظامي واشعريه اني فقير قصدي الزمان بنوايبه فهل من يطير يتزودة ثم اتبع كلامه بالبكاء فبكيت انا والجاريه وودعته وخرجت مترعجه ببكايها وخرج ابو الحسن معها الي بعض الطريق وودعها ومضي الي دكانه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله المايه والاربعه والثمانون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه لما ودع ابو الحسن الجاريه ومضت وعاد الي دكانه وقد انقفل قلبه فاخدته الفكرة في امرة وما دفع اليه منهما

منهما وايقن انه يهلك نفسه بينهما ويبطل شغله
بسببهما ولا يامن سو عاقبتهما ولم يزل على هده الصفه
بقيه يومه وليلته ولما كان اليوم التاني مضي اي علي
ابن بكار وعاده واداعنده الناس كما جرت العاده فصبر
حتي مضت الناس وتقدم اليه وساله عن حاله فاخد في
الشكوي فقال له يا هدا ما رايت ولا سمعت بمتلك في
محبتك انما يكون هدا الوجد وضعف الحركه وقلة النهضه
مع حبيب غير مصاف ومعشوق غير موافي وانت
ما احببت الا من يحبك ولا واصلت الا من يواصلك
فكيف بك دا احببت مخالفا او واصلت مقاطعا وصادقت
مخادعا ومادمت بهدا الحاله امرك ينكشف وقمر سترك
ينكشف فتشاغل وانهض ومع الناس تحدت واركب وخد
امرك بالرياضه وقلبك بالمداكره والا فانت تالف لا محاله
قال ابو الحسن فركن الي كلامي وعمل فيه قولي وشكري
علي دلك وكان منه ما اعرف فودعته وعدت دكاني وكان
لي صاحب متطلع علي احوالي ويعلم ما انا وابن بكار
عليه وياتي الي الدكان وانه بعد قليل سال عن الجاريه
فكادبته وقلت انها توسوشت وهده احز ما انتهي
الي من الاحوال ما لهتك منها الا ما علمه الله وجهلته
انا وقد رايت لنفسي بالامس وانا اعرضه عليك اليوم
اعلم انني رجل معروف كتير المعاملات مع اكابر الناس
من الرجال والنسا ولا امن ان ينكشف امرهما فيكون
سبب هلاكي واخد مالي وهتك ولدي وعيالي ولا
يمكنني الا بقناطي منهما بعد انبساطي معهما وقد

رايت بحان شغلي واستيفاد يوني وقضا معاملتي
وتوجهي الي البصره اقيم بها حتي ابصر ما يكون من
حالهما وما يقدره الله فيهما من حيث لا يشعرني احد لقد
تمكنت بينهما المحبه لا انفصلت عنهما الا باتلاف انفسهما
هذا والمدبر لهما جاريه حافظه سرهما وربما داخلها منهما
ضجرا ولحقها في امرهما عسرا فتظهر سرهما ويشيع خبرهما
فيودي ذلك الي الهلاك ويكون اقدامي علي ما قدمت
عليه وسارعت اليه فابدا الي تلف وعطبي وليس لي عدر
غدا عند الله ولا عند الناس قال له صاحبه لقد اخبرتني
بامر كبير ومن مثله يخاف العاقل ويقلق البصير الفاضل
وما اري فيه الا ما تراه فكفاك الله ما تخاف منه وتحشاه
واحسن لك عقباه قال فاستكتمني ما دار بيننا من
الحديث وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله النهايه وخمسه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه لما
تحدث العطار مع الجوهري واستكتمه ما دار بينهم الحديث
قال الجوهري فما شعرت بنفسي حتي احتهدت في امري
وسافرت واما الجوهري فانه بعد اربع ايام حضر الي دكان
ابو الحسن ابن طاهر العطار فوجدها مغلوقه وقصدت ان
اتحيل الي ان اصل الي علي ابن بكار وقصدت داره وقد
قلت لبعض غلمانه استاذن الي علي مولاك علي ابن بكار
فاذن لي فدخلت اليه وهو ملقي علي وساده فلما
راني تحامل ووثب قايما علي قدميه وتلقاني بوجه طلق

ورحب بي فقضيت حق عيادته واعتذرت اليه عن تخلفي
فشكرني علي ذلك شكرا ابلغ فيه وقال لعل حاجه عرضت
لك اوهم في نفسك قلت اعلم ان بيني وبين ابو الحسن
العطار حفظه الله وسلمه صداقه ومعامله ومخالطه ومودة
متاكده وكنت اميل اليه واودع سري له وامن سره و
اكتم سره واشتغلت عنه ايام مع جماعه من رفقتي وعدت
اليه علي عادتي فوجدت دكانه مغلوقه وقال بعض جيرانه
انه توجه الي البصره في امور دعته الي موليتها بنفسه
وما اخذت هذا الكلام بقبول ولا اعلم ان بين صديقين
ما بينكما فان عرفت صحة هذا فعرفني حقيقه جمله
وتفصيلا فقد جيت اليك مفتقدا ومعتذرا ومستفهما
فلما سمع علي ابن بكار كلامي تغير لونه واترعج كونه وقال
ما سمعت هذا قبل قولك ولا تقدم الي قول منه ولا تعويل
عليه فان كان الامر كما ذكرت فقد عفني وازعجني وفت
في عضدي واتبعني ثم خنقته العبره فانشد وجعل يقول
هذه الابيات شعر
قد كنت ابكي علي ما فات من زللي • واهل ودي جميعا غير اشتات
فاليوم اذ فرقت بيني وبينهم • دهري بكيت علي اهل المودات
فما حياة امرء اضحت مدامعه • مقسومة بين احيا واموات
ثم اطرق ساعه متفكرا ورفع راسه الي خادم له فقال
امض الي دار علي ابن طاهر فاسال عنه امقيم ام سار كما
حكي واستعلم اي ناحيه ذهب واي مقصد طلب فمضي
الغلام واستمر الجوهري وبن بكار يتحدثوا فتحدثنا ساعه
وهو مندهش تاره يقبل حديثي وتاره يلتفت عني

وتاره يحدثني وتاره يستفهم مني وبعد ذلك اتي الغلام
وقال يا مولاي سالته عنه فاخبرني اهله بمسيره الي البصره
منذ يومين ورايت جاريه واقفه علي باب داره تسال عنه
ايضا فلما راتني عرفتني ولم اعرفها فقالت الست الغلام
غلام فلان قلت نعم فزعمت ان معها رساله اليك من
عند اعز الناس عليك وهي واقفه علي الباب فقال ادخل بها
فدخلت جاريه ضريفه فوق الوصف كما ذكر بن طاهر العطار
فعرفها الجوهري بالصفه فتقدمت وسلمت عليه وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانمايه وسته وثمانون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان لما دخلت
الوصيفه علي ابن بكار سلمت عليه وتقدمت اليه وتحدثت
معه سرا وهو يقسم في اثناء الكلام ويحلف ان كان علم
بذلك ثم ودعته ومضت وهو مختبل وكانه في النار يشتعل
قال الجوهري فوجدت موضع الكلام فقلت لا شك ان لدار
الخليفه عندك مطالبه او بينك وبينهم معامله فقال وما
يدريك فقلت لمعرفتي بهذه الجاريه فقال لمن هي فقلت
لشمس النهار جاريه الرشيد وما عنده اعز منها ولا اعقل
منها ولا اشد ولا اظهر ولا انهض منها وكانت منذ ايام
قد اوقفتني علي رقعه وزعمت انها اشبهت عليها
من بعض الخطايا الي مولاتها ثم عرفه نطمها ونثرها
فاضطرب لذلك اضطرابا شديدا واشفقت منه اشفاقا
كثيرا حتي خشيت غلبه التلف لما ظهر منه ثم راجع نفسه

ثم قال سالتك بالله من اين لك معرفتها علي الحقيقه
الاوله فقال دع هدا فليس ممن يرجع عنك الا بالصحيح فقلت
عيت لا يداخلك مني شبهه ولا يعتريك مني مخالفه ولا
يعترضك وهم ولا يشوبك انقباض ولا يستوي عليك حيا
ولا ياخدك وجل ولا يخفي لك سر ولك علي الله اني لم اظهر
لك سرا ولا اكشف لك ما عشت امرا ولا اخاد عك في حال
ولا ادخر عنك نصيحه فقال الجوهري فحدثته حديثي من اوله
اي اخره وما فعلت دلك الا لمحبتي بك وغيرتي عليك
واشفا في علي قلبك واثرت ان اسعي بنفسي ومالي بين
يديك واكون لك موانسا بعد فلان ومعينا علي ساير الاخوان
وحافظا لسرك وموسعا لقلبك وصدرك فطب نفسا وقر
عينا ثم جددت له اليمين وقد جزاني خيرا وقال ما ادري
ما اقول لك بل اخليك مع الله تعالي ومروتك ثم انشد
وجعل يقول هده الابيات شعر

ولو قلت اني صابرا بعد بعده ' لكدبني دمعي وعظم نحبي '
فياليتني ادري ادمعي هاطل ' علي بعد الف او فراق حبيبي '
ولم يخل طرفي من ترادف دمعه ' لناي بعيد او لهجر قريبي '

وسكت ساعه . وقال هل تدري ما قالته الجاريه قلت
لا قالت زعمت انني اشرت علي علي ابن طاهر بالمسير
واشركته في هدا التدبير ومضت علي ما هي عليه لم تقبل
كلامي ولا رجعت عن ملامي وما ادر ما اعمل بعده فقد
كانت تضغي اليه وتانس به وتقبل حديثه فقلت ان فهمت
معرفتي بالامر كفيتك الهم فيه فقال علي ابن بكار
ومن لي بد لك وهي تنفر من وحش قال الجوهري

ساعمل جهدي في مساعدتك ومعا ضدتك واتوصل
بكل حيله من عدم كشف سر ولا ضيقه تحدث ولا مضرة
تتولد بتوفيق الله تعالي وحسن لطفه وجميل صنعه
فلا تشغل قلبك فوالله لا دخرن عنك ممكننا ولا جعلن
امرك فيما تهواه ممكنا واستادنه في الانصراف فقال
يا سيدي قد تفضلت متبرعًا واحسنت مبتدعًا متسرعًا
وانت تفهم ما انا بصدده فاجعل المواصله من صلتك
والموانسه من عطيتك وكتمان السر من مروتك والتوصل
من عصبتك وضمني اليه وقبلته وودعني وودعته
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانمايه وسبعه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجوهري
قال ثم ودعته وخرجت من عنده لا ادري اين اقصد
ولا ما اعتمد ولا تصورلي كيف ادبر الحيله علي الجاريه
في اشعارها بمعرفتي علي ما هما عليه فجعلت امشي
وافتكر واذا رقعه مفتوحه في الطريق فاخذتها وفتحتها
واذا فيها مكتوب تقول

بسم الله الرحمن الرحيم

جا الرسول يبشرني ويطمعني، كان اكثر ظني انه وهما،
فما فرحت ولكن زادني حزنا، علمني بان رسولي لم يكن فهما،
عرفت سيدي ابقاك الله ما قطع علايق الثقه بك والاسترسال
اليك فان تكن الجنايه صدرت عنك قابلتها بالوفا وان
كانت الامانه ذهبت عنك حفظتها بالصبر والاغضا

ولين كان ذلك الصديق ذهب بامرك فقد ظفرت في
محبك وحافظ سرك وامين قلبك وصدرك ولست باول
من انتظم له فقد مسيره فوهي ودام غرضا فحارضه القضا
فيما احب واشتهي والله تعالي يقضي للنفس بفرج
عاجل وخلاص غير اجل والسلام ، فبينما انا اقراها
واتعجب منها وافكر فمن سقطت منه واذا بتلك الجاريه
قد اقبلت وهي مندهشه حايره تلتفت يمينا وتنظر
الي الارض والرقعه في يدي فلحقتني فتقدمت الي
وقالت يا سيدي الرقعه مني سقطت فانعم برفعها
الي فلم رد عليها جواب وجعلت امشي وهي خلفي
حتي اتيت الي داري فدخلتها وهي معي فحين جلست
اقبلت علي وقالت يا هذا ما اعلم انها تنفعك ولا
تدري ممن صدرت ولا اين يذهب بها فما يحملك علي
مسكها والمدافعه عنها فقلت اجلسي واسكتي و
اصماي واسمعي فلما جلست قلت الست هذي خط
سيدتك شمس النهار الي علي ابن بكار فاربد لونها وارتعجت
وقالت فضحتنا وفضح نفسه والقبه شديد الهواي بجار
الهديان فشكا مايه الي الاصدقا والاخوان ولم ينظر في
عواقب الزمان والمعول بعد ذلك علي حقايق الامور
ثم قامت لتذهب فرايت ذهابها علي تلك الصفه مما
يقدح فيه ويهلكه فقلت يا هذه قلوب الناس شواهد
علي بعضها لبعض وكل امر يحب كتمانه ويهلك صاحبه
حذره وانكاره الا الهوا فاحوج ما كان فيه الانسان الي
اذاعته والاستنجاد بالراي علي بليته وله دلايل تظهره

وشهود تدل عليه ولا تستره وقد اتهمت ابو الحسن
فيما اصبح منه بريًا وظننت نيه ظنًا خيب فيه واما
علي ابن بكار فما اظهر لكم سرًا ولا اوضح امرًا ولا اتي
نكرًا وانه ما جور بقولك وقبيح ظنك وانا اطلعك علي
امرًا ينشرح فيه وبه صدرك ينفسح ويسكن قلقك ويوضح
عدره لك بعد ان استوثق منك واخد عليكي عهدًا
لا يخفي علي شيًا من امركم واني لكتوم للسر صابر علي
الشده ناهض في حق الصديق عامل شروط المروه والفتوه
في كل ما استنهض فيه واندب اليه فتاوهت من كلامي
وقالت ما ضاع سرًا انت حافظه ولا خاب من تدبره وتلاحظه
وانا مودع لك دخيره لا يمكن اظهارها الا لصاحبها ولا
يجب تسليمها الا لمودعها بل قل واسترسل فان جيت
بالحديث علي جليته فالله شاهد علي وملايكته
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيه ثمانيه وثمانون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجاريه
قالت للجوهري ان انت جيت بالحديث علي جليته الله
شاهد عليك اني اودع لي فيه واجعلك حافظه وملاحظه
قال فحدثتها مثلما جدت الفتي علي ابن بكار وكيف
فعل مع بن طاهر حتي استدرجته وكيف كان دخولي
علي الفتي بن بكار ثم قلت وسقوط الرقعه من يدك
مما يدل علي حسن بيني في هده الامر ولا كنت احب
السعي فيه وقد تعجبت منه وادرت علي اليمين والوصيه
في حفظ

في حفظ سرهما واستحلفتهما انا ايضا ان لا تخفيني
شيًا من امرهما واخذت الرقعه فختمتها وقالت ساقول
له رفعت الي مختومه واريد جوابها واختمه بخاتمه ايضا
حتي اخلص من التبعه بينكما والساعه امضي اليه واخذ
الجواب منه واتيك قبل مسيري اليها ثم ودعتني ومضت
والنار في قلبي منها فما غابت غير ساعه حتي اقبلت
ومعها رقعه مختومه واذا فيها مكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الرسول الذي كانت سرايرنا ، مكتومه عنده باحت وقد غضبا ،
فاستخلصوا لي رسولاً منكم ثقه ، يستحسن الصدق لا يستحسن الكذبا ،
ما اتيت خيانه ولا ضيعت امانه ولا نقضت عهدا ولا
قطعت ودًا ولا فارقت اسفًا ولا لقيت بعد الفراق الاتلفا
ولا علمت لمن ذكرتموا خبرًا ولا رايت له اثرا واني لا
هوي الاجتماع ولقد بعد ما اهواه واتمنا التلاق واين
من المشتاق ما يتمناه فكنتم تستدلون بمنظري علي خبري
وتعالي علي خلاي وبهقاي علي والسلام ، قال
الجوهري فابلتني تلك الرقعه وما فيها من الالفاظ ووفقته
الجاريه علي بكاه وامامه عدره وقالت لا تخرج من دارك
ولا تجتمع به حتي اتيك في غد فغدا تتهمني وهو معذور
واتهمته وانا معذوره وساريك ذلك من نفسه واترصد
ان اجمع بينك وبينها بكل حيله فقد خلفتها مطروحه
تطلب الاخبار من مستودع الاسرار ومضت الجاريه
ولما كان من الغد واذا بها قد اقبلت وهي مسروره
فقلت لها ما دراك فقالت مضيت اليها واوقفتها علي
الرقعه فلما عمل فيها الفكر واستوي عليها الانزعاج

قلت لها لا تخافي ولا تحزني ولا تجزعي من فساد الامر
بينتها من عنيه ابن طاهر فقد وجدنا غيره ثم حدثتها
بحديثك معه وكيف توصلت اليه ثم بك وبعلي بن بكار
ثم سقوط الرقعه من يدي لشغل قلبي ووقوعك عليها
وما استقر علي كتمان السر فتعجبت من ذلك وقالت
اشتهي ان اسمع الحديث منه شفاها واوكد بيني وبينه
لتطيب به نفسي ويقوي به عزمه علي ما تفصل به فاعزم
علي بركه الله وحسن توفيقه فلما سمع الجوهري ذلك راه امرا
عظيما لا يمكن الدخول فيه ولا الهجوم عليه فقال للجاريه اعلمي
يا فلانه انني من اوساط الناس وليست كابن طاهر العطار لانه
اذا اوجد في دار الخلافه احتج ببضاعته ولقد كان يحدثني وانا
ارعد من حديثه واذا كانت سيدتك قد رغبت في حديثي
فليكن ذلك في غير دار امير المومنين فليس لي جنان يطاوعني
علي ما قلتي واخذ يمتنع من المسير والجاريه تستجعه
وتضمن له السلامه والسير وكلما هم بالمسير مع جاريته
وجلاه وارتعشت يداه فقالت له هون عليك فهي تسير
اليك لا تبرح من مكانك ومضت مسرعه وعادت وقالت
اياك من يكون في دارك من يظهر حديثك فقلت ما عندي
احدا فتحفظت غايه التحفظ وخرجت الجاريه حينيد واقبلت
ومعها جاريه خلفها وخلفهم وصيفتان فتضوعت الدار
بعرفها وانارت بحسنها فوثبت قايما علي قدمي ووضعت
لها مجده فجلست وجلست بين يديها ثم مسكت حتي اخذت
راحه ثم كشفت وجهها ما خلتها الا شمسا او قمرا اشرق
والضعف متمكن في حركاتها فالتفتت الي تلك الجاريه
وقالت هذا هو فقالت نعم فسلمت عليها فردت علي

باحسن رد وقالت الثقه بك حملتنا علي المسير
الي منزلك والقا سرنا اليك والتعويل في الكتمان فلن
حديث الظن بك والاعتقاد فيك لان فيك نخوه وعصبيه
ومروه ثم سالتني عن حالي وعيالي ومن اعرف وكشفت
لها عن جميع ما انا فيه ثم استقصتني الحديث فحدثتها
حتي انتهيت الي اخره فتاوهت منه وتاسفت علي فراق
بن طاهر وجزته خيرًا وقالت اعلم يا فلان ان ارواح
الناس متشابهه في الشهوات وان تباعدت الاحوال والاغراض
متقاربه وان تباينت بينهم الافعال والناس بالناس ولا يتم
عمل الا بقول ولا يضح غرض الا بسعي ولا يقع راحه الا بعد
تعب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانية وتسعه وتسعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجاريه
شمس النهار لما وصت الجوهري وقالت له في جمله
ما قالت ولا يظهر سرًا الا بعد ثقه ولا يعول علي امرًا الا
بعد كفايه ولا يظهر نجاح الامر دي مروه ولا يعتمد علي
مهم الامر صاحب نخوه وفتوه ولا ينتظم لاحدًا شكر الا بقدر
بركه فعله وميمون قصده وبدكه وقد اتضح لك الامر
وانكشف بين يديك الستر ولا زياده علي ما انت عليه
من المروه والانسانيه وما اجد صبرًا يحملني اكثر من ايام
اجلي وهذه الجاريه فقد صح عندك علي ما هي عليه من
حسن الطريقه وسمو المرتبه عندي وهي حافظه سري
مدبره امري فاركن اليها في جميع ما تحكيه وتاخذك

اليه تطيب نفسا بجميعه فانت امن علي نفسك مفما
تخاف فما نستدعيك الي موضع الا وقد احكم امرة وهي
تجيك باحيازي وتكون الواسطه فيه ثم نهضت وهي
لا تطيق النهوض ومشيت بين يديها الي باب الدار وعدت
وقد نظرت من حسنها وسمعت من مقالها وشاهدت
من افعالها وتحققت من ذلك ما ادهشني واذهب عقلي
ثم نهضت فغيرت اثوابي وخرجت من الدار واتيت الي
دار الفتي علي بن بكار فتواثبت غلمانه من كل جانب
اي ودخلوا بين يدي فرايته وهو ملقي فحين لمحني قال
اهلا وسهلا ابطات علي ورددتني هما علي همي وقال
ما غمضت لي بعدك عين وجاتني بالامس الجاريه ومعها
رقعه مختومه وحكي لي ما جري وما كتب وقد حرت
يا فلان في امري وعيك صبري ولم اجد لي قوه ولا
راي يدلني علي للفرج وقد كان لي بذلك الرجل انس عظيم
وبلوغ علي غرضي يحكم ابنساطها اليه ومعرفتها به فضحكت
فقال اتضحك من بكاي وقد استرسلت اليك في صبري
وبلاي وانشد يقول
وضاحك من بكاي حين ابصرني ، لو كان جرب ما جربت ابكاه ،
ما يرحم المبتلي مما يكابده ، الا فتا مثله قد طال بلواه ،
فلما سمع الجوهري شعره بادره بالحديث الذي جري له
بعد فراقه فلما انتهي بكا بكاء شديدا وقال اناني الحالتين
هالك ولاهل التلف مشارك فباليت ان الله يقرب ما تباعد
من الاجل فقد حرمت الصبر وفقدت الاجر وضيعت الحزم
ولولاك لمت اسفا وذبت وجدا وتلفا وانما انت في
امري معينا الي حين بها يقضي الله له الحمد والشكر

وله المنه والاجر ها انا اسيرك ومدقابين يديك لا اخالفك
في امر ولا اعصيك في راي فقلت له يا سيدي ليس
تطفي هده النار غير الاجتماع ولكن في غير دلك الموضع
الدي فيه الخطر والتلف والضرر ولكن عندي في الموضع
الدي نظرته والمكان الدي اخترته واتريه والغرض اجتماعكما
وتشكواكما وحديثكما وتجدد كل واحدًا منكما وصاحبه
عهدًا وماعليكما من ديف المكان واتساعه فقال افعل
في هدا ماتراه واقام الجوهري عنده تلك الليله بساهده
ويسامره اي ما اصبح وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله المايه وتسعين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ان الجوهري
قال وبت عنده تلك الليله فلما اصبح الصباح جيت
منزلي ولم اجلس الا والجاريه قد اقبلت فحدتها ما كان
بيني وبينه ثم قالت اخلي موضعنا وهو احمل بنا فقلت
هدا الموضع استر فقالت الصواب فيما تراه وها انا ماضيه
اطالعها بما دكرته واعرض عليها ما اوصحته من حضورها
ثم مضت وعادت فقالت اقصد الموضع الدي قلت وافعل
فيه ما يصلح ثم اخرجت كيسا ودفعته اي وقالت
هدا تستعين به علي ماكول ومشروب فاقسمت اي لم
اتصرف فيه فاخدته ومضت ورحلت اي داري الاخري
صنف الصدر من فحلها فلم ادع في الدار شيئا من
الاله الا حضرتها ولا جلبت لي صديق حتي استحرف

منه التحف وحصلت جميع ما احتاجه من الذهب والفضه
والبسط والتعليف وغير ذلك مما يحتاج اليه واشتريت و
جهزت جميع ما يحتاجونه وجات الجاريه وقد نظرت الي ذلك
واعجبها فقلت امضي اليه الان واتي به في خفيه فمضت
واعادت وهو معها في اظرف زي واجمله وقد رقت محاسنه
ولطفت شمايله فلقيته بالاكرام والاحترام واجلسته علي
مرتبه وجعلت بين اياديه كل ابنه عجيبه وتحدث معه و
مضت الجاريه ثم جات بعد صلاه المغرب والجاريه شمس النهار
معها والوصيفان لاغير فحين راته وراها غلب علي كل واحد
وجده حتي منعه من الوصول الي الاخر فنظرت منظر
اهالني وجعلت اعالجه من ناحيه والجاريه تعالجها من ناحيه
حتي ثم افاقت واقبلت القوه تدب فيهما ثم تحادثا
بلسانين ضعيفين ساعه واتيتهما بشرابا فشربا ثم قدمت
الطعام فاكلا ثم اندفعا في شكري فقلت هل لكما في الشراب
فاجابا الي ذلك فنقلتهما الي مجلس اخر فقعدا فيه و
طابت نفوسهما وانشرحت صدورهما وسكن قلقهما
وعجبا من الذي فعلت لهما واصطرفاه واخذا في الشراب
فقالت عندك عودًا اوشيًا من الملاهي قلت نعم واتيتها
بعود فاخذت واصلحته وغنت طبقه عاليه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيه والحاديه وتسعين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان شمس
النهار اخذت العود واصلحته وغنت طبقه عاليه و

انشدت وجعلت تقول **شعر**

يا رسولي خلي عنك الطرف ان كنت رسولاً ، لا تقول ما لم تقوله واشف بالصدق الغليلا ،
وان يكن رد فسمتا زونه صبراً جميلاً ، يا ي من حسنه بامره ان يستطيلا ،
رقت حتى كاني اعشق الارقا ودبت حتى كان السقم لي خلقا ،
وفاض دمعي علي خده

وسمعت شيئاً ما خرق مسامعي مثله ولم نشعر الا والدار
قد خسفت بنا من الاصوات والزعقات المرعبه وقد دخل الي
وصيف لي كنت قد جعلته داخل الباب وقال قد كسر بابنا
ولم نرد من طرقنا هو في حدينه واذا جاريه تصح من فوق
سطح واذا قد هجم علينا عشره انفار متلثمون بايديهم الخناجر
متقلدون بالسيوف ودخل خلفهم مثلهم فحين رايتهم انهزمت
علي وجهي من الباب والتخبت الي بعض الجيران ولم اسمع
الاجلبه في الدار واصوات فاعتقدت انه استهر خبرهم
وان صاحب الشرطه طرقهم فبقيت متخبياً الي نصف الليل
وما قدرانه يخرج من موضعه ونزل صاحب الدار فوجد واحداً
ملمن في ناحيه دهاليزه فنظر اليه فابكره وعاد فراعاً منه
ثم رجع اليه وفي يده سيفا مجرد وقال من انت قال
انا فلان صاحبك فرما السيف من يده وقال يعز علي ما
جري والله بكرمه يخلف عليك فقال يا مولاي عرفني
من هولاي قال هولاي الغابرين الذين اخذون مال فلانا
وقتلوا فلاناً وابصروك بالامس ننقلاله كثيرة فاخذه متهمنه فعملوا
عليك واظنهم اخذوا ظينك او قتلوه ثم مشي هو واياه الي
الدار فدخلها واذا هي خاويه علي عروشها خاليه من جميع
ما فيها وقلعت طاقاتها وكسرت ابوابها فعاين امراً

ادهله وقطع قلبه واخدته الفكره فيما احل به وجري
عليه وصنعه بنفسه واخد يدبر في امامه العدد المناسروهم
اصحاب الفضه والدهب المستعار منهم وكيف يقول لهم
وافكر ايضا في شمس النهار وعلي بن بكار وخاف ان
يعلم الخليفه بامرهما من احد الوصايف فتدهب روحه
ويعدم جمانه ثم انه التفت الي دلك الانسان وقال
يا اخي ما الدي افعل وما الدي تسيربه علي وقال
بالصبر والاحتمال والتوكل علي الله تعالي لان هولاي قتلوا
في دار صاحب الشرطه وجماعه من الاجناد خواص الخليفه
وقد طرحوا الاعين عليهم وربتوا الحرص علي الطرقات ولم
يقع بهم احدوهم في كثره ما يقدرون ان تقدمون عليهم
فتعود الجوهري بالله وعاد الي داره الاخري وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه وتسعين و المايه
من حديث الف ليله وليله

قالت بلغني ان الجوهري تعود بالله وعاد الي داره
الاخري وقال هدا الدي خاف ابن طاهر منه وقد وقعت
فيه وهرع الناس اليه من كل جانب ما بين سامت ورات
مطالب فجعل يسكر لهدا ويعيد لهدا وابدافع هدا يومه
دلك ولم يدق طعاما وهو كدالك واداغلامه قد دخل
عليه وقال يامولاي اجب انسانا يطلبك علي باب الدار
لم نعرفه ولا اراه قبل دلك الوقت فسلم عليه وقال له
لي معك حديث فقال له ادخل الدار قال لا ولكن امضي
بنا الي دارك الاخري فقال له وهل بقوي دارا اخري فقال
عندي

عندي خبرك ولك عندي فرج فقال الجوهري لا مضيت
معه الي حيث اراد ثم مشينا جميعا حتي اتينا الي الدار فلما
راها قال هذه بغير باب ولا يمكن النفوذ فيها امش بنا وجعل
يدخل الي مكان ويخرج الي اخر حتي دخل الليل علينا وما
انتهي الي مكان والجوهري باهت لا يساله عن امر من الامور
ولم يزلا حتي اخرجه الي الفضا من جانب الماء وقال تبعني
وجعل يهرول وهو خلفه وقد قوي نفسه ووافقه علي
مشيه حتي اتي الي سماريه فوقف عليها وطلعا اليها وجدف
بهم الملاح حتي عبروا الي الجانب الاخر ونزلا وقد اخذ الرجل
بيد الجوهري ودخل به في درب طويل لم يسلكه ابدا ولا
علم في اي ناحيه هو من بغداد ثم وقف علي باب دار ففتحها
ودخل وغلق بابها بقفل حديد كبير ثم ادخل الجوهري علي
عشره احداث كانهم رجل واحد فسلم عليهم فردوا عليه السلام
وامروه بالجلوس فجلس والتعب قد قتله والخوف قد ملكه
فجاه بما بارد فغسل وجهه ويديه ثم ناوله شراب فشربه
وقدم الطعام فاكلا جميعا وقال الجوهري لو كانت علي
مخافه ما اكلوا معي فلما غسلنا ايدينا عاد كل منهم
الي موضعه وجلست ايديهم فقالوا هل تعرفنا قال لا ولا
موضعكم ولا من جابني اليكم قالوا احدثنا حديثك بلا
مخادعه قال لهم الجوهري حديثي عجيب فهل عندكم خبر
منه قالوا نعم نحن اخذناك البارحه ولنديمك والقينه التي
كانت عندنا فقال الجوهري اسبل الله عليكم ستره اين
النديم والقينه فاشاروا بايديهم الي مجلسين في موابلتهم
وقالوا كل واحد في مجلس وقد زعموا ان ما يظهر علي

حديثهما احدًا غيرك ولم اجتمعنا بهم بعد ذلك
ولا سالناهما ورايناعليهما من حسن الزي ما انكرناه امرهما
وهو الذي سمعنا من قتلهم فاخبرنا حقيقه امرهم وانت
امن علي نفسك وعليهما وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله المايه والثالثه وتسعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان لما سمع
الجوهري ذلك كاد ان يتلف من الخوف وقال لهم اذا ضاعت
المروه لا توجد الا عندكم واذا ظهر السر خاف غايلته فلا تحفيه
الا صدركم واذا تعسر امر لا يهون الا بنهضتكم وكفايتكم و
اخذت ابالغ في هذا المعني وراي المباري في الحديث صحيح
اجدي وانفع من كتمانه في ذلك الوقت الذي كلما طالت
عليه المده ظهر فاقبل بحديثهم حتي انتهي الي اخر الحديث
فقالوا وهذه ابو الحسن ابن بكار وهذه شمس النهار فقال
نعم ما كتمتكم شيًا ولا اخفيت عنكم سرًا فاترعجوا لذلك وبرهوا
ونهضوا الي ابي الحسن والي الجاريه وقد اعتذروا اليهما
وقالوا لي اما ما اخذ من دارك فقد ذهب بعضه وبقي بعضه
وهذه ما حضر منه ثم ردوا علي اكثر الذهب والفضه وقالوا
علينا ان نعيده الي دارك الاخري وانقسموا اقسمين قسم
مع الجوهري وقسم ومع الجوهري قسم ومعهما قسم وخرجنا
من الدار وقد اشرف علي ابن بكار والجاريه علي الهلاك
فما ينهضهما الا الخوف والطمع في الخلاص فتقدمت اليهما
فقلت ما فعلت الجاريه واين ذهبت والوصيفتان فقالت
ما لي بهم علم وانتهوا بنا الي الماء فاطلعونا الي تلك

السماريه وقدفوا بنا القونا الي الجانب الاخر ونزلوا فلما
استقر بنا علي الارض الا والجند قد احدقوا بنا فتواثبت العيارين
كالعقبان الي السماريه وطاروا بها وبقينا نحن علي الشط
لا نستطيع حراكا قالوا من انتم فحرنا في رد الجواب فقلت
هاولاي قوم من العيارين ونحن قوم من الفتيان اخدونا بالاسر
واقمنا عندهم الي الان ومارف لهم قلب علينا الان اخدناهم
بالكلام اللين حتي وعدونا بالافراج عنا واطلاف سراحنا وكان
منهم ما رايتم فنظروا اي والي الجاريه والي ابن بكار وقالوا
لست بصادق من انتم وبمن تعرفون وفي اي ناحيه انتم
ساكنون فلم ندر ما ندكره فانفردت شمس النهار بمقدمهم
فتحدثت معه فنزل في الحال عن دابته واركبها واخد بزمامها
يقودها وفعل بحلي ابن بكار كدلك وبي ايضا ثم اتي بي الي
موضع وصاح بالنسان فاقبل بحر بسبارتين فطلع واياهما
ونحن الي واحده وطلع اصحابه الي الاخري ثم قدفوا بنا
الملاحون الي ان انتهينا الي دار الخليفه ونحن في الموت
واوما الي سماريتنا فقدفت بنا وقطعت الي المكان الدي
نهي الي بوصفنا فنزلنا ومعنا رجلان من الاجناد موكلون
بحفظنا فاتينا الي دار فدخلناها وودعونا الرجلان و
مضيا فوقعنا بمكاننا لا نتحرك ولا ندري اين نحن ووقع
علينا الصباح ولم نفق مما بنا الي اخر النهار فتحركت قليلا
واذا بكا عند راس ابن بكار وجال ونسا وهو لا يتحرك فلما
احسوا باننا هي اجلسوني وقالوا حدثنا بحديثك فانت ادمه
وعلته فقلت يا قوم وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك
واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله

ان عشت وابقاني الهلك

الليله الماية والرابعه وتسعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان الجوهري لما سالوه عن امر علي ابن بكار وقال يا قوم لا تفعلوا بما يمكن سماع حديثه علي روس الاشهار وناسد بهم في امري وخوفتهم من الفضيحه واذا بالفتا قد تحرك في فراشه ففرحوا وانصرف بعض الناس وبقي بعض وقد منعت من العوده الي منزلي والنصرف في نفسي والقوا عليه ماورد وخيف الهتك فافاق وجعلوا يسالونه و لسانه يضعف عن رد الجواب فاشار اليهم باطلاقي فخرجت وانا لا اصدق فاتيت داري بين رجلان يحملاني فحين راوني اهلي علي تلك الصفه لطموا وصاحوا فاومات اليهم بالسكوت فسكتوا وصرفت الرجلين ثم استلقيا بقيه ليلته اجمع ثم افقت واهلي وولدي واصدقاي عند راسي فقالوا ما دهاك فاستدعيت بماء فغسلت وجهي ويدي وجا وابشراب فشربته وغيرت ثيابي وشكرت من حضرني وقلت قد غلب علي الشراب فكان مني ما رايتم فانصرفوا الجماعه عني واعتذرت الي اهلي واوعدتهم بالخلف عن ما مضي لهم فعرفوني بوصول بعض ما ذهب لهم وان انسانًا طرحه في الدهليز ومضي مسرعًا فسكنت نفسي واقمت مكاني يومين لا اقدر علي النهوض فلما قويت دخلت الحمام وفي قلبي النار من الغلام وما كان من الجاريه وفي تلك الايام لم احس ان امر داره ولا اقعد في مكان خوفًا منه

208

وتبت الي الله ان ارجع اسلك ما سلكت وتصدقت
بها حضري وسكوت عن بقيه ما ذهب لي وقلت اقصد
الي تلك الناحيه ابصر فيها الناس فانفرج فقد اخذ مني
الزمان ما اخذ من التذييب فخرجت امشي واعابت نفسي
فاتيت سوق البز فجلست عند صديق لي ساعه فلما هممت
بالقيام رايت امراه واقفه في مقابلتي فتاملتها فاذا هي
الجاريه فاظلمت الدنيا في عيني ومشيت مهرولا وهي خلفي
وقد داخلني فزعا عظيما وكلما هممت بكلامها اخذني
الرعب وهي تقول اقف يا سيدي واسمع ما اقول لك
حتي انهيت الي مسجد في موضع خال فدخلت المسجد
فدخلت هي خلفي وتوجعت لي وسالتني عن حالي فحدثتها
بحديثي وحديث ابن بكار ثم قلت لها اخبريني خبرك
خاصه وما كان من سيدتك بعدنا قالت اما حديثي فانني
لما رايت الرجال خشيت ان يكونوا من الجناد فيا خذوني
انا وستي عاجلا فاهلك فهربت من السطوح والوصيفتان
معي ورمينا انفسنا من مكان الي مكان ودخلنا علي
قوم فداخلتهم الرحمه لنا وقابلونا بالخير فوصلنا القصر
بكره علي اقبح صفه فاخفينا الامر واقمت علي مقلاي
النار الي الليل ففتحت باب البحر واستدعيت ذلك الملاح
وقلت له ويلك اذهب طوفا وعرضا فلعلك تظفر بسماريه
فيها امراه فلما انتصف الليل اقبلت سماريه الي نحو
الباب وفيها رجلين واحد يقذف واخر قايم وامراه مطروحه
في ناحيه منها والصقت الي الباب وتزلت امراه واذا
بها سيدتي فاندهشت من الفرح بسلامتها وادرك

شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيه وخمسه وتسعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجاريه قالت للجوهري فلما رايتها فرحت بسلامتها ودخلت بين يديها فامرتني ان ادفع لذلك الرجل الف دينار فدفعت له ذلك الكيس الذي جيت به اليك وما احدثه مني وشكرته وانصرف وغلقت الباب وعدت فاحتملتها انا وجاريتان فالقيناها علي فراشها وقد كادت الروح ان تفارقها فاقامت علي تلك الصفه بقيه ليلتها ويومها وانا امنع الجواري ان يصلن اليها ثم افاقت كانها خرجت من قبر فنضحت عليها الماء ورد والمسك وغيرت اثوابها وغسلت رجليها ويديها وسقيتها شرابا ولم ازل اخادعها حتي اطعمتها الطعام وهي تمانعني فلما توجهت الي العافيه اخذت في معاتبتها وقلت لها قد رايتي بما فيه الكفايه واشرفتي علي تلاف مهجتك فقالت ان الموت اهون علي مهاجري وما اعتقدت السلامه ولا شككت في قتلي فلما خرجوني العيارين من الدار سالوني عن قصتي فقلت لهم انا من بعض المغنيات وسالوا صاحبي عن نفسه فقال انا من بعض العوام واسهوابنا الي موضعهم ولم يهصنا الا الخوف والفزع فلما استعدوا في اماكنهم فاملوني وراوا ما علي من الجواهر فانكروا امري فقالوا هذه لا تكون علي مغنيه فاصدقينا عن حديثكما فامسكت فقالوا له انت ايضا من انت وان ريك غير زي العوام

209

فجعلنا نكلمهم امرنا فقالوا لمن يعرف صاحب هذه الموضع
فقلنا فلان ابن فلان فقال احدهما انا اعرفه واعرف
مكانه الساعه اتشكر به ان ساعدني القضا واتفقوا ان
يجعلوني في موضع وهو في اخر وقالا استريحا حتي نكشف
خبركما ولا تخافوا وانتم امنين علي انفسكما وعلي ما
عليكما ومضي صاحبهم وانا بفلان يعني الجوهري وكشف
امرنا له فاعتدروا الينا ونهض في الحال واتي بسماريه
واطلعونا فيها وعبروا بنا الي الجانب الاخر فخرج علينا
صاحب العسس واوميت اليه وقلت انا فلانه وكنت
قد سكرت وخرجت الي بعض معارفي من النسا فجاو
هاولي القوم واخدوني وصادقت معهم هاولاي الرجلين
فاوصلوني واياهما وانا مليه بهكدا فانك فنزل عن
دابته وركبني وفعل بالاخرين كدلك ووصلنا كما
رايتي ولم ادر ما كان منه ومن فلان وفي كبدي
النار لاجلهما لا سيما رفيق علي ابن بكار ودهاب رجله
فخدي شي من المال وادهبي له وسلمي عليه واستخبر
به عن ابن بكار فلمتها وخوفتها وقلت لها اتقي الله
في نفسك واقطعي هذه المعامله وامسكي دونها ستر
الصبر فصاحت علي وغضبت من كلامي فقمت من
بين يديها وجيت اطلبك فقصدت مكانك فما جسرت
ان اروح الي دار ابن بكار ووقفت علي حدمتك ونتطل
واقبض المال فعدرك مبسوط ولا ندحلف الناس فيها
مضي لهما من المال قال الجوهري فقمت معها واتيت
الي موضع فقالت لي قف هاهنا حتي اتيك وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه والتسعون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انها قالت
قف هاهنا حتي اتيك وعادت وهي حامله حمله ما
تطيق فسلمته الي وقالت امضي في حفظ الله اين
تجتمع فقالت تاتي الي داري وانا الساعه احمل نفسي علي
المشقه في الغايه واعمل ما يوصلك اليه فسهل ذلك المال
علي ما استصعبته فقالت اخاف ان يتعذر عليك الوصول
والاجتماع به ولا اعلم اين اتيك فقلت تاتي الي الدار
الاولي والساعه اعمل علي ابوابها ابوابا واستوثق منها
ونبقي نجتمع فيها ثم ودعتني فمضيت وحملت المال
واتيت الي منزلي فوجدت المال الفي دينار ففرحت به
ودفعت منه شيا الي اهلي وشيا ارضيت به غرمائي
واستصحبت غلماني الي تلك الدار الاولي واستدعيت
الصناع واعدت طاقاتها وابوابها احسن مما كانت و
جعلت فيها جاريتين برسم حفظها ووصيفتين برسم
خدمتها وخرجت قوي القلب ناسي جميع ما جرالي
فاتيت دار علي ابن بكار فلما وصلت اليها الا وغلمانه
قد لقوني فجا احدهم مستبشرا فقبل يدي ثم دخلت مع
الغلام الي علي ابن بكار وهو علي فراشه لا يستطيع
الكلام فجلست عنده واخذت بيده ففتح عينيه وقال
اهلا وسهلا ثم نهض الجلس فما قدر الا بالغصب فالحمد
لله علي مشاهدتك فلم ازل حتي اقمته ومشي خطوات
وغير اثوابه وشرب شرابا كل ذلك حتي نطيب خاطري
فحدثته

فحدثته بما بيني وبينه فلما سكن مابه قلت له
انا اعرف تطلعك ابش فما تجدد الاما بشرك وبسكن
قلبك ثم ادما الي الغلمان فتفرقوا ثم قال هل رايت
ما طرقنا ثم اعتذر الي وسالني فحدثته بجميع ماجري بعد
مفارقته ومن شمس النهار فحمد الله تعالي واثني عليه
وقال لله درها ما اكمل مروتها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله السابعه والتسعون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجوهري
قال لابن بكار وعما جهزته له الجاريه شمس النهار وقال
نعم بلغني ان علي ابن بكار لما سمع كلام الجوهري قال لله
درها ما اكمل مروتها ثم قال اني اخلف عليك جميع ما
مضي من الاله وغيرها وتقدم الي خازنه وامره فحمل الي
من الفرش والتعليق والفضه والذهب اكثر مما مضي لي
فاستحييت منه وشكرت همته وقلت اهتمامي بما يرضيكما
احب الي مما اخذته لا قدفن بنفسي في المهالك لاجلكما
في هواكما ثم اقمت عنده بقية يومي وليلتي وهو ضعيف
الحركه قليل البطش مواصل الجسم غزير الدمعه فلما اسفر
الصباح قال لي يا فلان اعلم ان لكل شي نهايه ونهايه الهوي
الموت اوصد اوسه الوصال واني الي الموت اقرب وهو لي اصلح
واروح من هذا فياليتني انسيت فهلكت او وصلت الي
السلو فاسرحت وارحت وهذه تاني دفعه غير الاوله فبسبب
في الاجتماع وجري فيهما ما انت عارف به فكيف تصبر

النفس الي تالله وليس فيها عذر عند الناس بعد هذا الانذار
الذي لولا لطف الله عز وجل فيه لا فتضحنا وقد حرت ولا
ادري ما اتوصل به الي الخلاص ولولا خوفي من الله لعجلت
علي نفسي ولكن انا اعلم اني هالك وهي هالكه لكن لنا
اجل معلوم وبكا بكاء شديدا وانشد يقول
وهل يقدر المحزون الاعلي البكا، فحسبي اشتياقي ان هتكت لكم ستري،
ابيت كان الليل قال النجمه، اقم لا تحب داعي الصباح ولا تسري،
فقلت له تصبر يا سيدي وتجلد وسكن نفسك في الحزن
والسرور واصبر فنظر الي وانشد وجعل يقول هذه الابيات
اضار بالف فيض الدمع مدمعه، لم الاسي عن جميل الصبر يردعه،
قد كان مجتمع الاسرار كاتمها، ففرقت عينه ما كان تجمعه،
وكلما دام منع الدمع عارضه، في منعه عالم للشوق يمنعه،
فقلت له قد عولت علي الذهاب الي الدار لعل الجاريه
ان تجي بخبر فقال مصاحبا واسرع العوده متفضلا فان حالي
كما تري فمضيت الي الدار فما جلست الا والجاريه قد اقبلت
مترجه باكيه قلقه مرعوبه فزعه مندهشه فقلت ما
قصتك فقالت دهمنا الامر وحل بنا ما كنا نتوقعه مضيت
امس من عندك فسادفت سيدتي قد امرت بضرب احد
الوصيفتين التي كانا معنا وقد انهزمت من بين يديها
وصادفت بابا مفتوحا فخرجت منه فلقيتها بعض الخدم
الموكلين بالباب ممن هو عين علينا لبعض الخطايا فامكنته
الفرصه واخذها وسترها ولاطفها ثم استنطقها فلوحت
له ببعض ما كنا فيه تلك الليله الاوله ثم الثانيه فمضي
بها في الحال الي امير المومنين فاستقرها فاقرت فامر
بالامس بنقل سيدتي الي دار الخلافه ووكل بها عشرين

خادمًا ولم يجتمع بها ولا اعلمها ما السبب الموجب لنقلتها
والتوصلت حتي خرجت والامر يحدث بعده امر ولا ادري كيف
العمل ولا كيف احتيالي في امري وامرها وما عندها احطا
مني وقد عرفت انني حافظه لسرها وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه والتسعون والمايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجاريه قالت
للجوهري امضي الي علي ابن بكار ياخد لنفسه عنا دبرنا
نفوسنا وان تكن الاخري فيكون بنفسه قدعا وبماله قال
الجوهري قد همني امر عظيم حتي لم يبق لي قوه انهض
بها وذهبت الجاريه فقمت واسرعت العوده الي علي ابن
بكار فقلت له التحف بالصبر واتوشح بالجلد وابعد عنك القلق
واركب طريق الشجاعه واحضر حسك ودع ما انت فيه من
الاستلقا والاسترخا فقد حدث امر فيه تلاف نفسك ومالك
فتغير حاله وانزعج وقال يا اخي مثلتنا عرفني الامر مفصلا
مبينا فقلت تجد كذا وكذا وانت تالف لا محاله فبهت ساعه
وقد كادت الروح ان تفارقه ثم استرجع وقال ما اعمل فقلت
تاخذ من حالك ما تفرغ عليه ومن غلمانك من تثق اليه
واعمل انا كذلك ونتوجه الي الانبار قبل ان ينقضي النهار
فوثب وهو مختبل يمشي تاره ويقع اخري فاصلح ما قدر عليه
من شغله واعتذر الي اهله واوصاهم بما اراد واخذ في المسير
الي الانبار قاصدين فسرنا بقيه يومنا وليلتنا فلما كان
اخر الليل حططنا اثقالنا وعقلنا دوابنا ونمنا وغفلنا عن

نفوسنا فما شعرنا الا والرجال معنا فاخدوا ما معنا من
الرجال والدواب وجميع ما كان علي اوساطنا من المال و
عرونا ثيابنا وقتلوا غلمانانا ثم تركونا نكابد علي اقبح
حاله قال نور الدين علي ابن بكار لصاحبه الجوهري انما
احسن هدا والموت فقال الجوهري وما نقدر نصنع ولله
الامر في هدا والمشيه ثم مشينا الي ان اصبح الصباح فقصدنا
مسجدًا فدخلناه غريبين فقيرين لا نعرف احدًا فقعدنا في
جانبه يومنا كله لا نسمع حسًا ولا راينا احدًا ولا دخل الينا
لا انثي ولا دكر وبقينا تلك الليله فلما اصبحنا واذا بانسان
قد دخل علينا فصلي والتفت الينا وقال وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه وتسعون ومايه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد
ان قال واذا بانسان قد دخل علينا فصلي والتفت الينا
وقال يا جماعه حياكم الله غربا انتم فقلنا له نعم وقد قطع
علينا الطريق ولم نعرف لنا احد نلتجي اليه فقال هل لكم ان
تاتون معي الي مكاني فقلت لعلي ابن بكار امضينا معه
فاننا نخاف ان يدخل احد المسجد فيعرفنا والثانيه ان نحن
غربا وليس لنا مكان ناوي اليه فقال افعل ما تريد فقال لنا
الرجل ما تقولون فقلنا له السمع والطاعه فقلع من ثيابه
شيا والبسني انا وعلي ابن بكار وقال لنا قوموا في هده
الخلسه فقمنا معه فلما وصلنا الي مكانه طرق الباب
فخرج خادم صغير ففتح الباب فدخل ودخلنا خلفه فامر

باحضار بقجه فيها اتواب وشاسات فالبسني انا
وعلي ابن بكار وتعممنا ثم اننا جلسنا واذا بجاريه
قد اقبلت بمايده فقالوا كلوا علي بركة الله تعالي
فاكلنا شي يسيرا ورفعت المايده ثم اقمنا عنده الي
ان دخل الليل فناوه علي ابن بكار ويتنفس صعدا وابدا
كمدا وقال لي اعلم يا فلان اني هالك لا محاله فاوصيك
بوصيه وهواي اذا مت ادرك والدتي واوصيها ان
تاتي الي هذا المكان وان تاخذ في غسلي وتجهيزي
وان تكون صابره علي فراقي وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الماتيين
من حديث الف ليلة وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد انه اوصاه وقال له اوصي والدتي بالصبر
ثم غشي عليه ساعه فلما افاق واذا هو بحس جاريه
تنشد وتقول هده الابيات

عجل البين بيننا بالفراق، بعد الف وصحبة واتفاق،
ما اضر الفراق بعد اجتماع، ليتنه لا قضي علي مشتاق،
غصص الموت ساعه ثم تقضي، وفراق الاحباب في القلب باق،
جمع الله شمل كل محب، وبداي لانني مشتاق،

فلما سمع ابن بكار دلك شهق طلعت روحه فاوصيت
صاحب الدار به وكفنته واقمت بعده يومين وتوصلت
مع الناس الي بغداد ودخلت داري فخرجت حتي وصلت
دار علي ابن بكار فلما راني غلمانه اقبلوا الي

وسلموا علي واستاديت علي والدته فاذنت لي فدخلت
اليها وسلمت عليها فلما انس الموضع قلت اسمعي
وفقك الله واحسن اليك ان الله تعالي يدبر الانسان
بامره ولا مفر من قضايه وحلمه فبكت بكا شديدا و
قالت بالله توفي ولدي فلم اتمكن من البكا وشده
الانتحاب ان ارد عليها الجواب فلما غلب عليها الحزن
وقعت علي وجهها ساعه وخرجت الجوار مهتكات فقعدتها
فلما افاقت قالت كان من امره ماذا قلت كان كذا
وكذا وعز علي والله ذلك وانا اعز اصحابه واحبابه و
حدثتها جمله ما جرا من امره فقالت قد كان كشف
لي عن باطن سره فهل اوصا بشي قلت نعم وعرفتها
وصيته فاستمرت علي الصياح والنواح هي وجوارها
وخرجت من لها قد اعمي مصابه بصري وصرت الفكر
في شبابه وخروجي ودخولي داره وابكي واذا امراة
قد قبضت علي يدي ففتحت عيني فتاملتها واذا
بها الجاريه وعليها السواد وقد علاها الانسار فردت
في بكاي وانتحابي وبكت ايضا ومشينا جميعا
حتي اتينا تلك الدار فقلت لها هل عرفتي خبره
قالت لا والله فاخبرتها وهي تبكي وانا ابكي ثم قلت
لها وما الذي زاد علي سيدتك حتي توفت قالت
نقلها امير المومنين كما حدثتك ولم يفاتحها بشي
من الاشيا وحمل امرها علي المحال لمحبته لها واشفاقه
عليها وقال لها يا شمس النهار كونك عندي احب
الناس واحمل بك وابعد للسوء عنك وابر الساحتك

مما تقدفك به اعداوك ثم امر لها بحجره مليحه و
مقصوره مدهبه فدخل عليها من ذلك امر عظيم و
حطب جسيم ثم جلس اخر النهار للشراب علي ما جرت
عادته واحضر الحظايا فجلس علي مراتبهن واجلسها
الي جانبه لين يبهن موضعها عنده ومكانها من قلبه
وهي حاضره غايبه قد عدمت حسها ونهضتها وازاد
امرها وبما حدثتها من خوفه ومسيره وغنت جاريه
لها هده الابيات

دموع دعاهن الهوا فاجبنه، تحدرن مني والتقين علي خدي،
تكل جفون العين عن حمل ما بها، فتبدي الذي اخفي وتخفي الذي ابدي،
وكيف اروم الستر او اكتم الهوا، وعظم غرامي فيك يظهر ما عندي،
وقد طاب موتي بعد بعد احبتي، فياليت شعري ما يطيب بهم بعدي،

فلم تستطيع ان تتجلد فبكت وسقطت مغشيه عليها
فرما الخليفه القدح من يده وجد بها اليه واذا بها ميته
فصاح وصحن الجوار وامر بكسر تلك الالات التي كانت
بين يديه فكسرت وخرج من دراعته وامر بحملها الي
حجرته واقامت بين يديه بقيه ليلتها فلما اصبح
امر بغسلها وبكفنها ودفنها ولم يسال عن امرها ثم
قالت سالتك بالله الا ما عرفتني يوم وصول ابن بكار
ودفنه هاهنا فقال لها واين انت فان امير المومنين
عتقني وعتق جميع جوارها وانا ملازمه مقبرتها
في الموضع الفلاني فقمت معها واتيت الي تلك المقبره
فزرتها ومضيت فلما كان اليوم الرابع وصلت جنازته
من الانبار فخرج اهل بغداد باجمعهم علي اختلاف طبقاتهم

وانا في جهلتهم واستقبله الرجال والنسا وكان يوما
لم اعاين ببغداد مثله واذا بتلك الجاريه قد دخلت بين
اهله ففاقت علي اكبرهن واصغرهن حزنها ورجعت و
وعددت بصوتا يفتت الاكباد ويديب الاجتناد وانتهوا به
الي المقبرة ودفن بها ولم انقطع عن زيارته وهدا ماكان
من حديث ابن بكار وشمس النهار
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت اختها
ما اطيب هدا الحديث فقالت في الليله الاتيه احدثكم
بشي مليح غريب يطرب السامع يحوي علي حديث
عجيب ان شا الله تعالي

الليله الماتيين واحد
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت دينار زاد لاختها شهرزاد بالله يا اختاه ان كنتي غير نايمه فحدتينا بحدوته من احاديتك الحسان نقطع بها سهر ليلتنا هده قالت سمعا وطاعه

حكايه نور الدين علي
مع انيس الجليس

دكروا والله اعلم احكم فيما مضي وتقدم وسلف من احاديث الامم انه كان بمدينه البصره ملك من بعض الملوك يحب الفقير والصعلوك تقل حوادة قبلة لاجناده انامله البحار مماليكه الاحرار خدامه الليل والنهار يطيب عيشه ارضي مماليكه وجيشه في ماله كما قال فيه الشاعر حيث يقول

ملك اذا جالت عليه مراكب ، ارضي العداة بكل عضب ابتر ،
ويخط خطا في السطور اذا سطا ، يوم الهياج علي الفوارس ينقر ،
الشكل ضرب بالسيوف ونقطها ، من رشق النهام وخطها بالسمهر ،
والخيل بحر دم عرمرم موجه ، ينبوعه من هامه او منحر ،
بحر صواريه القنا وقلوعه ، اقدامه والبيض كل مصمم ،

في كل انملة ثلاثة ابحرٍ ٭ في كل بحرٍ منه الف غضنفرِ ٭
حلف الزمان ليأتين بمثله ٭ حنثت يمينك يا زمان فكفرِ ٭
وكان يقال له محمد بن سليمان الزيني وكان له
وزيران يقال لاحدهما المعين بن ساوي والاخر
الفضل ابن خاقان من اجود الناس في زمانه لم يد انه احدًا
في اوانه حسن السيره طيب السريره وكانت الناس قد اجتمعت
قلوبهم علي محبته والنسا في البيوت يدعون بطول مدته
لانه كان واسطه خير ومزيلاً للضير كما قال فيه بعض واصفيه
حيث يقول
وصاحبٌ ساحب ذيلي تقي وعلي ٭ اضحي به الدهر مسرورًا ومبتهجا ٭
ماجاه قط ملهوف بوسله ٭ الا وصادف في ابوابه الفرجا ٭
واما المعين بن ساوي فانه كان من ابخل الناس وارد
لهم واشرهم واخبثهم لا يحدث قط بمليح ولا يفارق الفعل
والقبيح اروغ من ثعلب واشلب من سلهب كما قال
فيه بعض واصفيه حيث يقول
ابن اللئام وابن الفي جاحد ٭ ابن الطريق لشاود ولوارد ٭
ما انبتت من شعرة في جسمه ٭ الا وفيها نطفة من واحد ٭
وكانت الناس بقدر محبتهم لفضل الدين خاقان كانوا يبغضون
للمعين ابن ساوي فقدر من المقدور ان الملك محمد
بن سليمان الزيني يوم من الايام قاعد علي كرسي مملكته
وارباب الدوله في خدمته زعق لوزيره الفضل ابن خاقان
وقال له يا فضل الدين اريد جاريه لا تكون في زماننا
احسن منها ولا افضل ولا اعقل تكون كامله في الجمال
ورايقه في الكمال قالت ارباب الدوله وروس المشوره
يا ملك الزمان هذه لا توجد باقل من عشرة الاف

دينار فعند ذلك زعق السلطان لوزيره لخرنداره وقال له
اعطي الفضل ابن خاقان عشرة الاف دينار فامتثل امره
وقبضه اياها ونزل الوزير بعد ما رسم له السلطان ان
يتفقد السوق في كل يوم ويوصي الدلالين علي ما ذكرناه
وان لا يباع جاريه ذات حسن وجمال ثمنها فوق عشرة
الاف دينار حتي تعرض علي الوزير فما عادوا يقدرون
يبيعون شي الا يشاوروا عليها الوزير وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه والمائتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان ساير
الدلالين صاروا لا يبيعون جاريه حتي يشاوروا الوزير
عليها فما اعجبه منهم شي الي يوم من بعض الايام
واذا بدلال قد اقبل الي الوزير فضل الدين ابن خاقان
فوافاه وهو راكب طالب المسير الي قصر السلطان فاندق
علي ركابه قبله واشار اليه وانشا وجعل يقول هذه
الابيات

يا من اعاد رميم الملك منشورا
انت الوزير الذي لا زلت منصورا
والملك بعدك ان لم تاته منثورا

وقال ان يا سيد الوزرا الذي سبق المرسوم الكريم
بطلبه قد تحصل فقال له الوزير علي به فغاب ساعه
ثم اقبل والي جانبه جاريه خماسيه القد قاعده النهد
بطرف كحيل وخد اسيل وخصر نحيل وردف ثقيل

وشباب احلي ما يكون من الشباب ورضاب اشهي
من الجلاب وقوام اعدل من الغصون الهايله والازهار
وكلام ارق من نسيم الاسحار كما قال فيها بعض واصفيها
هده الابيات
عجيبه حسن وجهها بدر كوكب ، عزيزة قوم من ربيب وربرب ،
عطاها اله العرش عزا ورفعة ، وضرفا ومعنا ثم قد منصب ،
لها في سماء الوجه سبع كواكب ، علي الخد حراس علي كل مرقب ،
ادا رام انسان يسارق نظرة ، بشيطان لحظ احرقته بكوكب ،
فلما راها الوزير اعجب بها غاية العجب ثم التفت
الي النحاس وقال له كم ثمن هده الجاريه قال له يا سيدي
جابت عشرة الاف دينار وحلف صاحبها ان العشرة
الاف دينار ثمن الفراريج الدي اكلتهم ولا الشراب الدي
شربته ولا تجي ثمن الخلع التي دهبت لمعلمها فانها
قد تعلمت الخط واللفظ واللغة العربيه والتفسير والنحو
والطب واصول الفقه وتدري الضرب بساير الالات
الدي للطرب فعند دلك قال للوزير علي بصاحبها فاحضر
للوقت وادا به عجمي قد ابقا ما ابقي عاركه الدهر
فهما القي يقوده شعره ويعتري نوايه بنفه كانه
نسر متقشعم او جدار متهدم كما قال فيه بعض واصفيه
ارعشني الدهر اي رعش ، والدهر دو قوة وبطش ،
كنت امشي وليس اعيا ، واليوم اعيي وليس امشي ،
قال الوزير رضيت يا شيخ ان ياخد في هده الجاريه
عشرة الاف دينار من السلطان محمد ابن سليمان الزيني
فقال العجمي اكر يا بابا والله لو قدمناها للسلطان

بلا شك كان واجب علينا فعند ذلك امر الوزير بالاموال
فحضر فوزن للعجمي عشرة الاف دينار ثم ان النحاس
اقبل الي بين يدي الوزير وقال وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها
ما اطيب حديثك واغربه قالت اين هذا مما احدثكم
به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله المايتين والثلاثه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان النحاس
اقبل الي بين يدي الوزير وقال عن اذن مولانا الوزير
اتكلم فقال قل ما عندك فقال يا مولاي عندي من
الراي لا تطلع بهذه الجاريه الي السلطان في هذا اليوم
فانها كما اقبلت من السفر وقد اختلفت عليها الارياح
فطهر عليها وعك السفر ولكن تخليها عندك في القصر
خمس عشر يومًا الي حين يرد عليها معالمها ثم من بعد
ذلك تعبر بها الي الحمام وتلبسها احسن الملبوس
وتطلع بها الي السلطان فيكون لك في ذلك الحظ الاوفر
فتامل الوزير كلام النحاس فوجده صوابًا فاتا بها الي
قصره واخلي لها مقصورة في وسط القصر واطلق لها
في كل يوم الشراب والفراريج وتغيير الثياب الفاخرة فمكثت
علي هذه الحال مدة من الزمان وكان للوزير ولد
ذكر كانه دارة القمر بوجه اقمر وخد احمر وخال كانه
عنبر وعذار مرسيني اخضر كما قال فيه بعض واصفيه
حيث يقول

قمر ايسل من اللحاظ ادارنا ، غصنا ويفتن بالقوام اذا انثنا ،
زنجي دوايبه وعسجدي لونه ، حلو الشمايل قده ويحاكي القنا ،
يا قلبه القاسي ورقه خصره ، لم لا نقلت الي هنا من هاهنا ،
لو كان رقة خصره في قلبه ، ما جار قط علي المحب ولا جنا ،
يا عاذلي في حبه كن عاذري ، ها قد تحكم في فوادي مسكنا ،
ما الذنب الا للفواد وناظري ، فلمن الوم وقد قتلت انا انا ،

وكان هذه الصبي ما عرف بقصيه الجاريه وكان والده الوزير قد اوصاها وقال لها يا بنتي اعلمي انني ما اشتريتك الا للسلطان محمد ابن سليمان الزيني وان لي ولد وهو شيطان ما خلا صبيه في الحاره حتي سخمها فاجعلي ما لك منه واحدري ان توريه وجهك او تسمعيه كلامك فاعرفي كيف تكوني فقالت الجاريه السمع والطاعه فتركها وانصرف عنها وقضي من الامر المقدور ان الجاريه يوم من الايام دخلت الحمام الذي في الدار وغسلتها بعض الجوار فاخلعت عليها الحمام خلعه الرضا وتزايد حسنها وجمالها فخرجت من الحمام فقدم لها بدله تصلح لشبابها فلبستها ودخلت الي الست فباست يدها فقالت لها الست نعيم يا انيس الجليس فقالت يا ست احسن الله اليك وانعم عليك قالت لها الست يا انيس الجليس ايش حس الحمام الساعه قالت يا ستي انها في هذا الوقت مليحه وما وها ناصح وما هي عاوزه الا شبابك فعند ذلك قالت الست للجوار سا زموا بنا نعبر الحمام فان لنا عنها ايام قالت الجوار والله يا ستنا كاشفتينا وهذه الامر كان في خاطرنا فقالت بسم الله فنهضت ونهضت الجوار معها

وعبرت انيس الجليس الي المقصوره التي لها ووكلت
الست بباب المقصوره جاريتين صغار وقالت لهم اجعلوا
بالكم ولا تخلوا احدا يتقرب من المقصوره ثم انهم دخلوا
الي الحمام وقعدت الجاريه في المقصوره من اثر الحمام
واذا بنور الدين علي دخل الي دار امه فوجد تلك الجاريتين
قاعدتين علي باب المقصوره فسال منهم عن والدته فقالوا
له وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماتيين والاربعه من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان
نور الدين سال منهم عن والدته وعن الجوار فقالوا له
عبروا الحمام فلما سمعت انيس الجليس كلام نور الدين
علي قالت يا ترا ايش زي هذه الصبي الذي يتكلم
يا مري هو الذي وصوني منه ثم انها نهضت علي
قدمها وهي من اثر الحمام وتقدمت الي باب المقصوره
ونظرت الي نور الدين فنظرت صبي كانه البدر في ليالي
التم فنظرته نظره اعقبتها النظره حسره وحانت من
الصبي التفاته فنظرها الاخر نظره اعقبته حسره ووقع
بلبل كل واحد في شرك محبة الاخر فتقدم الصبي الي
الجاريتين وعيط عليهم فخافوا الجوار وهربوا من بين
يديه ووقفوا من بعيد تنظرون ما يفعل واذا هو تقدم
الي باب المقصوره فتحه ودخل الي الجاريه وقال لها
هي انتي الذي استراكي ابي لي قالت اي والله
يا سيدي هي انا فعند ذلك تقدم الصبي اليها وكان

في خبال السكر واخد رجليها عملهم في وسطه ودي
شبكت ايديها الي رقبته واستقبلته ببوس ببق شبق
وللوقت ملص اللباس من وسطها وازال بكارتها فلما
راو الجوار هده الفعل صرخوا وعيطوا فعند دلك نهض
الصبي وولا هارب وقد خاف من عقبي ما فعل فلما
سمعت الست عياط الجوار خرجت من الحمام مسرعه
حتي تبصر ايش هده العياط الدي قد علا في الدار فلما
قربت منهم قالت لهم ويلكم ما الخبر قالوا الجوار
سيدي نور الدين جا الينا وضربنا وما قدرنا نمنعه
فهربنا من بين يديه ثم انه دخل الي المقصورة متاع
انيس الجليس وعانقها ساعه وما ندري ايش الدي
عمل بعد دلك الا انه خرج وهو يجري فعند دلك تقدمت
الست الي المقصورة متاع انيس الجليس فقالت لها يا
بنتي كيف جرا لك هدا الامر قالت يا ستي انا قاعده
وما ادري الا بصبي كويس قد عبر الي وقال لي ما هي
انتي الدي اشتراكي ابي لي والله يا ستي فاعتقدت
ان كلامه صحيح فقلت له نعم فعند ذلك تقدم الي
عندي وعنقني قالت الست وكملك في شي من
داك فقالت انيس الجليس ما غير تلات دفعات بس
قالت الست حاشاك لاعدمتك ثم ان الست والجوار
بكوا ولطموا وما كان خوفهم الا علي نور الدين علي
ليلا يدبحه ابوه فهم علي هده الحال وادا بالوزير قد
عبر الي الدار فقال ويلكم ايش الخبر فما استجري
احدا ان يعلمه بالقصه فعند دلك تقدم الي زوجته
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
الليله

الليله الماتيين و الخمسه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الوزير
تقدم الي زوجته وقال لها اطلعيني علي حقيقه الامر
قالت ما اقولك حتي تحلف لي ان مهما قلت لك تسمح
مني قال لها نعم قالت ان ولدك عبر الي الجاريه انيس
الجليس وكنا كلنا في الحمام فتقدم اليها وازال بكورتها
فلما سمع الوزير من زوجته هده الكلام قعد علي حدله
ولطم علي خديه الي ان نزل الدم من منخريه وحطا يده
في دقنه نتفها وطلعت خصل علي اصابعه قالت له
زوجته يا سيدي تقتل نفسك انا اعطيك من مالي
عشره الاف دينار تمنها فعند دلك رفع راسه اليها و
قال لها والكي انا ما بي تمنها ولكن خوفي ان تروح
روحي ومالي قالت له يا سيدي وكيف دلك قال
انتي ما تعلمي ان ورانا هده العدو والدي يقال له المعين
ابن ساوي ومتى ما سمع هدا الامر يتقدم الي السلطان
ويقول له يا مولاي وزيرك الدي تقول انه يحبك و
يحب ايامك اخد منك عشره الاف دينار واشتري بها
جاريه ما راي احدا احسن منها فلما راها اعجبته قال
لابنه خدها انت هده الجاريه فانت احق بها من السلطان
يا سيدي واخدها الصبي واستبكرها والجاريه عنده
في الدار فعند دلك يقول له السلطان تكدب عليه فيقول
له يا سيدي عن ادنك احضر الجاريه الي بين يديك
فيرسم له بدلك فيجي يهجم علينا وياخد الجاريه يحضرها
قدام السلطان فيسالها فما تقدر تنكر فيقول يا سيدي

حتي تعلم انني ناصح لك ومحب في ايامك ولكن يا سيدي
والله انا مالي قسم والناس كلهم غيرته علي فعند دلك
يامر السلطان بنهب مالي واخد روحي فلما سمعت زوجته
هده الكلام قالت له يا سيدي انت ما تعلم ان الطاف
الله خفيه قال لها نعم قالت له يا سيدي سلم امرك الي
الله تعالي وانا ارجوا من الله تعالي ان مايدري احدا بقضة
الجاريه ولا يعلم ما جرا لها يا سيدي وصاحب الغيب
يدبر الغيب فعند دلك اهتدي الفضل الوزير وقدموا له
قدح شراب شربه واما ما كان من نور الدين فانه خاف من
عاقبه الامر فبقي طول نهاره مخيب عن اصحابه في البساتين
والفرج ويجي وقت العشا يدق الباب فيفتح له الجوار
فيعبر ينام ويخرج قبل التسبيح فبقيت علي هده الحال شهر
من الزمان ما وقع وجهه في وجه ابوه فعند دلك قالت
امه لابيه يا سيدي عدمت الجاريه وتريد تعدم ولدك
والله اي وقت زاد عليه الامر يهج علي وجهه قال فكيف يكون
العمل قالت يا سيدي اسهر الليله الي نصف الليل حتي
ياتي واستركن له فامسكه وهيت عليه فاخلصه انا
منك واصطلح انت واياه واعطيه الجاريه فانها تحبه
ويحبها وانا اعطيك ثمنها فعند دلك صبر الوزير الي
ان اتي وقت مجي ولده واذا هو دق الباب فلما سمعه
الوزير نهض علي قدميه واستخبا في موضع ظلم وفتحت
الجوار الباب فلما دخل الصبي وهو مايدري الا بشي
قد مسكه وارماه الي الارض فنظر الصبي بعدما رفع
راسه لينظر الي من فعل به هده الفعل واذا به ابوه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماتيين و السته
من حديث الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني واداه ابوه
وقد ارماه وبرك علي صدره وسل سكين عمها علي نحره
فعند دلك داركته زوجته من وراه ثم قالت له ايش تريد
تعمل قال ادبحه قالت يا سيدي وهون عليك ان
تدبحني فنظر اليه وقد تغرغرت عيناه بالدموع وتحركت
فيه القدره الرمانيه فقال له يا ولدي هان عليك تودين
روحي ومالي قال الصبي يا سيدي ان بعضهم يقول
هبني ماجنيت ولم تزل اهل النهي يهبون للجانون مايجنونه
فلقد حويت من القباح فنونها فاحوي من الصفح الجميل فنونه
من كان يرجوا عفو من هو فوقه فليعف عن دنب الدي هو دونه
فعند دلك قام الوزير من علي صدر ولده وقد حن عليه
ثم ان الصبي قبل يد والده ورجله فنظر اليه وقال ما علي
لو علمت انك تنصف انيس الجليس كنت او هبتها لك قال
يا سيدي كيف انصفها قال لا متزوج عليها ولا تعايرها
ولا تبيعها قال يا سيدي انا احلف لك فحلف له عنها
دكرنا ودخل عليها الصبي واقام سنه كامله مع انيس الجليس
في ارغد عيش وانسي الله الملك عن قصه الجاريه واما
المعين ابن ساوي فانه ما يقدر يتكلم لاجل منزله الوزير
عند السلطان ولما مضت سنه كامله عبر الوزير فضل
الدين خاقان الي الحمام يوم من بعض الايام وخرج وهو
عرقان ضربه الهوي اخدته السخونه لزم الوساد طال به
السهاد تسلسل به الضعف فعند دلك قال علي بولدي

فحضر بين يديه فبكا ثم قال يا ولدي اعلم ان الرزق مقسوم والاجل محتوم ولا بد لكل امر من كاس الحمام والشاعر يقول

انا ميت فعز من لا يموت ، وتيقنت انني سا موت ،
ليس ملكا بيده الموت ملكا ، انما الملك ملك من لا يموت ،

يا ولدي ومالي عندك وصيه الا تقوي الله والنظر في العواقب والوصيه بالجاريه انيس الجليس فقال يا ولدي ارجوا من الله تعالي القبول ثم انه نازع وتوفي فانقلب القصر من عياط الجوار وطلع الخبر الي السلطان وسمعت اهل المدينه بموت بن خاقان فبكت الصغار في مكاتبها والعباد في محاربها والنسا في بيوتها ونهض الصبي نور الدين عند ذلك للتجهيز ابوه فجات الامرا والوزرا وارباب الدوله عن بكره ابها وجات اهل المدينه كلهم الي جنازته وجهزه الصبي احسن تجهيز وواراه التراب ورتاه بعضهم وفي ذلك قال هده الابيات

يوم الخميس لقد فارقت احبابي ، وغسلوني علي لوح من البابي ،
وجردوني تيابا كنت لابسها ، ولبسوني تيابا غير اتوابي ،
وحملوني علي اعناق اربعة ، الي المصلي وبعض الناس صلي بي ،
صلوا علي صلاة لا سجود لها ، صلي علي جميع الناس اصحابي ،
وشيعوني الي دار مفتطرة ، يفني الزمان ولا يفتح لها بابي ،

ولما واراه التراب ورجعت الاهل والاصحاب رجع نور الدين وقد انتحب من البكا ولسان الحال يقول

هم رحلوا يوم الخميس عشية ، فودعتهم لما استقلوا وودعوا ،
فلما تولوا راحت النفس معهم ، قلت ارجعي قالت الي اين ارجعوا ،
الي جسد ما فيه لحم ولا دم ، وما فيه الا اعظم تتقعقعوا

وعينان قد اعماهما شده البكا ۏ وادن عصت عدالها يشر بشمعوا ۏ
ثم انه مكث اياما شديد الحزن علي والده فبينما هو يوم
من بعض الايام وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماتيين والسبعه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان
نور الدين بن الوزير بينما هو يوم من الايام قاعد في
بيت ابوه واذا بالباب يطرق فنهض نور الدين وفتح الباب
واذا برجل من بعض ندمايه واصحابه قبل يد نور الدين
علي وقال يا سيدي من خلف مثل ما مات يا سيدي
علي طيب قلبك واشرح صدرك وخلي عنك الحزن فعند
ذلك نهض نور الدين الي قاعته التي يجتمع فيها مع ندمايه
واصحابه ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه واجتمعت اليه
اصحابه واخذ جاريته عنده وكانوا اصدقاوه عشره انفس من
اولاد التجار ثم ان نور الدين علي اكل الطعام وشرب المدام
وجدد مقام بعد مقام وصار يعطي ويهب ويتكرم فعند
ذلك جاه وكيله وقال له يا سيدي نور الدين انت ما
تعلم ان بعضهم قال من نفق ولم يحسب افتقر ولم
يدري يا سيدي وهده النفقة العظيمه وهده المواهب
الجزله تفني الجبال فلما سمع نور الدين علي من كلامه
هدا الكلام نظر اليه وقال له جميع ما قلته ما اسمع منه
شي ولا كلمه واحده اما سمعت بعضهم حيث يقول هده
الابيات

ادا ملكت كفي لمال ولم اجد ۏ فلا بسطت كفي ولا نهضت رجلي ۏ
فهاتوا بخيلا نال مجدا ببخله ۏ وهاتوا ادوني باذلا مات بالذي

وانا اريد منك ادا فصل عندك قدر عداي لا تحسب لي
هم عشاي قال له هاكدي قال نعم فولي الوكيل وتركه
ومضي الي حال سبيله واقبل نور الدين علي طيبة عيشه
وما هو فيه وكل من يقول له يا سيدي نور الدين بستانك
الفلاني بستان مليح يقول له هو وهبه مني اليك وهبه
كريم لا يرجع يقول يا سيديه فاعطيني خطك فيعطيه خطه
يقول له اخر يا سيدي الدار الفلاني يقول له اخر الدار الفلانيه
يقول له اخر يا سيدي الحمام الفلانيه ونور الدين يوهبهم
ويجدد لهم مقام في اول النهار ومقام في اخره ومقام نصف
الليل فبقيت علي هدا الحال سنه كامله وهو دات يوم قاعد
والجاريه تغني وهي تقول هده الابيات
احسنت ظنك بالايام ادحسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي تحدث الكدر
وادا بالباب يطرق قال بعض الحاضرين يا سيدي نور الدين
الباب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت
دينازاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت اين هدا
مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الماتيين والثمانيه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الباب
يطرق نهض علي يبصر من بالباب تبعه واحد من اصحابه
من غير ان يعلم به علي ففتح الباب وادا وكيله واقف
فقال له علي ما الخبر فقال له يا سيدي الدي كنت اخاف
عليك منه قد وقع قال له كيف قال يا سيدي
اعلم ان ما بقي لك تحت يدي شي يساوي درهم فرد

ولا اقل ولا اكثر وهدا خد مولانا بجمله ما عند المملوك
فلما سمع نور الدين هده الكلام اطرق الي الارض ثم قال
ماشا الله لا قوة الا بالله فلما سمع دلك الرجل الدي
خرج تسلد ما قال الوكيل رجع الي باقي الاصحاب وقال
لهم ابصروا ايش تعملوا فان علي افلس ولا بقي معه
شي قالوا ونحن ما نقعد عنده ثم ان علي اصرف الوكيل
وعبر الي اصحابه وقد تبين الغم في وجهه فعند دلك
نهض واحدا من ندمايه علي قدميه ونظر الي نور الدين
علي وقال يا سيدي عسي تادن لي في الانصراف قال
علي ماذا قال يا سيدي اليوم زوجتي تلد ولا يمكن
ان اتخلف عنهم واريد اقف حواليهم فادن له علي بالانصراف
فنهض اخر وعمل له حجه وانصرف فلا زالوا يتحجوا حتي
انصرفوا العشره كلهم وبقي نور الدين علي وحده فعند
دلك ادعي بجاريته وقال لها لما حضرت يا انيس الجليس
ما تنظري الي ما حل بي واحكي لها ما قال له الوكيل
فقالت يا سيدي قد عدلوك الاهل والاحباب فلم تسمع
وانا يا سيدي هممت من ليالي ان اقول لك عن هده
الحال فسمعتك وانت تنشد هده الابيات

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها علي الخلق طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنها اذا هي اقبلت ولا البخل يغنها اذا هي ولت

فلما سمعتك تنشد هده الابيات سكت ولم ابدي
لك خطاب فقال علي يا انيس الجليس انتي ما تعرفي
اني ما ورثت جميع مالي الا علي اصحابي العشره وما اظنهم
يخلوني بلاش فقالت يا سيدي والله ما ينفعوك
فقال نور الدين فاني اقوم الساعه اروح اليهم واطوف

عليهم لعل ان يحصل لي منهم شيًا اعمله في يدي رسمال
والتجر فيه واخلي اللعب ثم ان علي نهض قايمًا علي قدميه
ولا زال عمال حتي اقبل علي الزقاق الدي فيه اصحابه العشرة
فكانوا كلهم في زقاق واحد فتقدم الي اول باب فطرقه فخرجت
الجاريه وقالت من بالباب قال لها يا جاريه قولي لسيدك
سيدي نور الدين علي بن خاقان واقف علي الباب
وهو يقبل اياديك ويسلم عليك فعبرت الجاريه الي
سيدها فاعلمته فزعق عليها وقال لها اخرجي قولي
له ماهو هنا فرجعت الجاريه وقالت له ماهو في البيت
فقال نور الدين وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت
اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني
الملك

الليله الماتيين والتسعه
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني فقال نور
الدين في نفسه ان كان هدا ولد زنا فقد انكر روحه
غيره ماهو ولد زنا ثم تقدم الي الباب التاني فطرقه
فخرجت اليه بعض الجوار فقال لها مثلما قال للاولاي
فغابت الجاريه واعادت اليه وقالت له يا سيدي ماهو
هون فضحك علي وقال عسي غيره اجد عنده فرج ثم
تقدم الي الباب التالت وقال افعل ما فعلت بالاول
فانكر الاخر روحه منه فعند دلك ندم علي علي ما
فعل ثم انه بكي وان واشتكي وانشد يقول
الناس في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها مادامت الثمرة
حتي

حتي تساقط حملها رحلو ، وخلفوها تقاسي الهم والغبره ،
اضحى لابناء تبًا لابنآء هذا الدهر كلهم ، حتي ولا واحدًا يصفوا من العشره ،
ثم ان علي رد الي جاريته وقد تزايدت عليه الهموم فقالت
له جاريته يا سيدي عرفت مقدار ما قلت لك قال لها
والله ما فيهم احد تعرف بي ولا حلف علي قالت له يا
سيدي بع من اثاث البيت وانينه الي ان يدبرنا الله
تعالي عز وجل فجعل يبيع الحوايج اول باول وينفق الي ان
لم يبق عندهم شي فعند ذلك نظر الي انيس الجليس وقال
لها ايش بقي عندنا نبيع فقالت له يا سيدي عندي من
الراي ان تقوم الساعه تنزل بي الي السوق تبيعني وانت
تعلم ان والدك اشتراني بعشرة الاف دينار فلعل الله عز وجل
ان يفتح عليك في تقريب من هذه الثمن واذا قدر الله عز
وجل بعد ذلك باجتماعنا نحن نجتمع قال لها يا انيس الجليس
والله ما يهون علي فراقك ساعه واحده قالت له والله يا
سيدي ولا انا لاكن الضرورات لها احكام كما قال بعضهم
حيث يقول

تلجي الضرورات في بعض الامور الي ، سلوك ما لا يليق بالادب ،
ما حاملًا نفسه علي سبب ، الا لامر يليق بالسبب ،

فعند ذلك نهض علي علي قدميه وقد اخذ جاريته انيس
الجليس ودموعه تساقط علي خديه تشبه المطر وهو ينشد
بلسان الحال ويقول

قفوا زود وبانظرة قبل بينكم ، اعلل قلبًا كان بالبين يتلف ،
فان كنتم تلتئون في ذاق كلفة ، دعوني اموت وجدا ولا تتكلف ،

ثم انه نزل بها الي السوق واسلمها الي المنادي وقال
له يا حاج حسن اعرف قيمه ما تنادي عليه قال المنادي

يا سيدي نور الدين الاصول محفوظه ثم قال له هده ما هي
انيس الجليس الدي كان والدك اشتراها من مده لعشره الاف
دينار فقال نعم فعند دلك تطلع المنادي الي التجار وجدهم
ما اجتمعوا كلهم فصبر المنادي الي ان احتبك السوق وابيعت
ساير الاجناس من الجوار من نوبيه وتكروريه وفرنجيه و
زغويه ورومية وتتريه وغير دلك فلما نظر المنادي الي
السوق قد احتبك نهض علي قدميه وتقدم الي السوق وقال
يا تجار وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه واعجبه قالت
اين هده مما احدتكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني
الملك كان اغرب

الليله الماتيين والعشره
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان الدلال
قال يا تجار يا ارباب الاموال ما كل مدوره جوزه ولا كل
مطاوله موزه ولا كل حمر لحمه ولا كل بيضه شحمه يا تجار
هدي الدره اليتيمه كم اشتريتم كم انادي قال واحد من
التجار نادي اربع الاف دينار ففتح بابها المنادي اربع الاف
دينار فهو يقول هده الكلام واذا بالوزير المعين ابن ساوي
عابر اد نظر الي علي واقف في طرف السوق قال المعين في
قلبه ما تري مال ابن خاقان واقف هاهنا هدا العلق هو
بقي معه شي يشتري به جوار ثم انه ضرب بعينه يلتفي
المنادي واقف وسط السوق والتجار كلهم حواليه قال
المعين ان صدقني حزري ما اظنه الا افلس ونزل بالجاريه
انيس الجليس ينادي عليها يا بردها علي كبدي ثم ادعا

بالمنادي فاتي وقبل الارض بين يديه فقال له يا منادي
اري هده الجاريه التي تنادي عليها فما امكنه المخالفه قال
له يا سيدي بسم الله ثم تقدم بالجاريه واعرضها علي المعين
ابن ساوي فاعجبته غايه العجب فقال له يا حسن كم معك
في هده الجاريه قال يا سيدي معي اربع الاف دينار فتح
الباب قال المعين علي اربع الاف دينار فلما سمعوا التجار
دلك ماقدر احد يزيد شي لما يعرفون من ظلم الوزير ومن
غدره فعند دلك نظر الوزير الي المنادي وقال له ويلك
ايش انت واقف تنتظر روح شاور علي فتقدم المنادي
الي نورالدين وقال له يا سيدي راحت جاريتك عليك
بلا شي قال وكيف دلك قال يا سيدي نحنا فتحنا بابها
اربعه الاف دينار فتح باب فجا هده الظالم الغاشم المعين
ابن ساوي عابر علي السوق فلما راي الجاريه اعجبته وقال
لي روح شاور علي اربع الاف دينار يا سيدي وما اظن
الا انه عرف انها لك ولو كان يعطيك الساعه عشره الاف
دينار كان جيد وانما انا اعرف من ظلمه انه يكتب
لك بها ورقه حواله علي احدا من المعاملين من ارباب
الاصناف ثم انه يبعث يقول لهم ماطلوه ولا تعطوه شي
في هده الايام تبقي انت كلما رحت تطالبهم يقولون
لك نعم غدا نوالك ويعملوا هده الامر معك يوم بعد يوم
وانت عزيز النفس تتحامق تخطف الورقه تقطعها يروح
عليك ثمن الجاريه فلما سمع نورالدين علي من المنادي
هده الكلام نظر اليه وقال كيف يكون العمل قال له يا
سيدي انا اشير عليك بمشوره ان قبلتها كان الحظ
الاوفر لك قال وماهي المشوره قال له تجي انت الساعه

الي عندي وانا واقف في وسط السوق وترتد الجاريه
من بين يدي وتلطشها وتقول يا كوره اديني قد برزت
اليمين التي حلفتها فقد نزلت بك الي السوق ونادبت
عليكي فادا فعلت هدا تنطلي الحجه عليه وعلي الناس
ويعتقدوا انك ما نزلت بها الي السوق الالاجل يمين
حلفتها قال نور الدين هدا هو الصواب ثم ان الهنادي
فارق نور الدين وجا الي وسط السوق ومسك بيد الجاريه
ونظر الي الوزير المعين ابن ساوي وقال له يا مولاي
ادي مالكها اقبل ثم ان نور الدين جا الي المنادي ونتر
الجاريه من يده ولكمها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك
واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني الملك

الليله الحاديه وعشر بعد المياتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان نور
الدين لكمها وقال والكي اديني قد نزلت بك الي السوق
لاجل ما حلفت وروحي الي البيت ولا يرجع يكون لك
بالعاده والك انا محتاج الي حقك حتي ابيعك انا لو بعت
من اثاث بيتي حاجه تهنك مرار فلما سمع الوزير هده
الكلام نظر اليه وقال له والك انت بقي عندك شي يباع
بدرهم او بدينار ثم ان الوزير تقدم اليه واراد ان يبطش
به فعند ذلك نظر نور الدين الي التجار والمناديه واهل
السوق وكانوا الكل يحبوا نور الدين وقال لهم والله لو
لا انتم قتلته فاشاروا اليه الكل بعين الاشاره اقتصل

منك اليه فما احد يدخل بينكم فتقدم اليه نور الدين
وكان صبي متعافي فمسك الوزير وجديه من علي قربوص
السرج ارماه الي الارض وكان هناك معجنه طين فارماه
في وسطها وجعل يلطشه ويلكمه فجات لكمه علي
اسنانه فاستحم الوزير بدمه وكان مع الوزير عشره
مماليك فلما راو استادهم قد فعل به هده الفعال
حطوا ايديهم علي مقابض سيوفهم وارادوا ان يجردوها
ويهجموا علي نور الدين علي يقطعوه واذا بالناس قامت
عليهم وجماعه التجار وقالوا لهم هده وزير وهدا ابن
وزير وربما يصطلحوا وقت اخر تبقوا انتوا مبغوضين
او يجي فيه ضربه تروحوا كلكم رواح نحس ومن الراي
انكم لا تدخلوا بينهم فلما فرغ نور الدين من ضربه للوزير
اخد الجاريه وراح الي الدار واما الوزير فانه نهض علي
حيله وقد صار تلات الوان الطين اسود والدم احمر
وقماشه ابيض فلما راي نفسه علي هده الترتيب
اخد برش عمله في رقبته واخد في يده عقدتين من
الحلفا ولا زال يجري الي تحت قصر السلطان محمد بن سليمان
الزيني ونادا يا ملك الزمان مظلوم فلما سمع السلطان
هده الكلام قال علي بهده الذي يزعق فلما احضر
بين يديه نظر السلطان اليه واذا به الوزير الكبير
فقال له وزير من فعل بك هده الفعال فعندها
بكا الوزير بين يدي السلطان وانشد يقول
ايظلمني الزمان وانت فيه ٭ وتاكلني الدياب وانت ليث
ويروي من حمايك كل ظامي ٭ واعطش في حماك وانت غيث
ثم قال يا سيدي كلمن كان محب في ايامك وناصح

في دولتك يجري عليه هاكدي قال السلطان والك
عجل وقول لي كيف جرالك هدي ومن فعل بك هده
الفعايل وانت حرمتك من حرمتي قال يا سيدي
خرجت اليوم من منزلي وجيت الي السوق الجوار علي
اني اشتري جاريه طباخه فرايت في السوق جاريه لم
راي الراوون احسن منها فاردت اشتريها لمولانا
السلطان فسالت الدلال عنها وعن سيدها فقال لي
سيدها علي ابن الوزير خاقان وكان مولانا السلطان
اعطا للوزير ابوه عشره الاف دينار يشتري بها جاريه
فاشتري بها هده الجاريه فاعجبته فبخل بها علي مولانا
السلطان واعطاها لولده فلما مات باع ابنه كل شي
له حتي انه لم يخلي له شيا فلما افلس نزل بالجاريه الي
السوق وسلمها الي الدلال نادا عليها وتزايدت التجار
فيها حتي وصلت الي اربع الاف دينار فقلت له يا ولدي
خد لك اربع الاف دينار وانا باشتري هده الجاريه لمولانا
السلطان فانه احق بها وان ثمنها في الاصل كان من عند
مولانا السلطان السلطان فلما سمع مني هدا الكلام
نظر الي وقال وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه قالت
ابن هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وابقاني الملك

الليله الثانيه عشر بعد المايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه نظر الي
الوزير وقال يا شيخ النحس انا ابيعها للنصاري واليهود
ولا ابيعها لك فقلت له هدا ما تجازي به مولانا السلطان

من تربيتي انا وابوك في نعمته فعند ما سمع مني
هده الكلام نهض الي وجدبني ارماني عن دابتي وانا
شيخ كبير وضربني بيده تركني بهده الحال وانا ماجرا
علي هده كله الا اني حيت طلبت النصح لك ثم ان
الوزير ارمي روحه الي الارض وجعل يبكي وينغاشا
ويرتعد فلما نظر الملك الي حاله وسمع مقاله قام
عرق الغضب بين عينيه ثم التفت الي ارباب الدوله
واذا باربعين ضارب سيف واقفين في النوبه فقال انزلوا
الي دار ابن خاقان فانهبوها ثم اهدموها واتوني به مكتفا
واسحبوه هو والجاريه علي وجوههم حتي ياتوني بهم الي
بين يدي فقالوا السمع والطاعه ثم انهم لبسوا العدد
وعلوا علي المسير الي دار نور الدين علي ابن خاقان
وكان بين يدي السلطان حاجب من بعض الحجاب يقال
له علم الدين سنجر وكان في الاول من مماليك فضل
الدين خاقان ثم انتقلت منزلته الي ان عمله السلطان
حاجب فلما كان في ذلك الوقت راي الاعدا يتجهروا
الي قتل ابن استاده ما هان عليه فغيب من قدام
السلطان وركب ولا زال سايق عمال الي ان جا
الي بيت نور الدين علي ابن خاقان طرق الباب خرج
نور الدين يبصر من بالباب وجده سنجر الحاجب فسلم
عليه وقال له يا نور الدين ما هو وقتك ولا وقت سلامك
علي لان الساعه يقول

ونفسك فزبها ان خفت ضيمها ٭ وخلي الدار تنعي من بناها ٭
فانك واجدا ارضا بارض ٭ ونفسك لم تجد نفسا سواها ٭
ولا تبعث رسولك في مهم ٭ فما للنفس ناصحة سواها ٭

وما غلظت رقاب الاسد الا بانفسها تولت ما عناها

قال نور الدين علي يا علم الدين ايش الخبر قال له يا سيدي
نور الدين انهض وفوز بنفسك انت والجاريه فان المعين
ابن ساوي الوزير نصب لكم شبكه ومتي فترت وقعت
فيها فان السلطان سير لك الساعه اربعين ضارب سيف
يمهوا الدا ويكتفوك انت والجاريه ويحضروك بين يدي
السلطان وانا عندي من الراي انك تقوم الساعه انت
والجاريه وتهربوا قبل ان يصلوا اليكم ثم ان سنجر مد يده
الي سولقه وجد فيه اربعين دينارا فاخدهم واعطاهم الي
نور الدين وقال يا سيدي خد هولاي تسفر بهم فلو كان
معي اكثر اعطيتك لاكن ما هده وقت المعاتبه فعند
ذلك عبر نور الدين الي الجاريه واعلمها بدلك فتحبلت
ايديها ثم انهما خرجا الاتنين في الوقت الحاضر وقد
ستر الله عليهما الي ان خرج هو واياها من باب المدينه
وما زالوا سايرين الي ان وصلوا الي شاطي البحر ووجدوا
مركب كبير وقد تجهز الي السفر والريس واقف في
وسط المركب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث قالت دينار زاد لاختها ما اطيب حديثكي واغربه
قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله ان
عشت وابقاني الملك

الليله الثالثه عشر بعد الماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان نور
الدين وجد الريس واقف في وسط البحر وهو يقول يا
تجار هل بقي فيكم احد له حاجه في المدينه افتكروا
هل

هل نسيتم شي قالوا كلهم يا ريس ما بقي لنا حاجه
ونور الدين وصل هو والجاريه وطلعوا بهم الي المركب و
قال لهم اين طالبين قالوا بغداد فقال نور الدين مليح
وخرجت المركب كانها طايره بالقلوع فكانت كما قال بعضهم
حيث يقول

انظر الي مركب يسبيك منظره ، يسابق البرق مسرا ومجداء
كانه طاير قد مضه عطش ، وافا من الجو منقض علي الماء ،

وطابت لهم الريح هدا ما جري لنور الدين وجاريته واما ما
كان من المماليك الدين سيرهم السلطان فانهم جاوا الي
دار نور الدين فهجموا الدار وفتحوها وطوفوا عليه وعلي الجاريه
فما وجدوا له اثر ولا طلعوا له علي خبر فهدموا الدار ثم انهم
طلعوا الي السلطان واعلموه بدلك فقال السلطان اطلبوه
في اي مكان وجدتموه احضروه الي بين يدي فقالوا سمعا
وطاعه ثم نزل الوزير الي بيته وقد اخلع السلطان عليه
وطمن قلبه وقال له ما ياخد بتارك الا انا ثم ان السلطان
امر ان ينادي عليه في المدينه فخرجت المناديه ينادوا عليه
معاشر الناس كافه امر السلطان محمد ابن سليمان الزيني
ان من طلع في علي ابن الوزير الي السلطان اعطي خلعه
والف دينار ومن اخباه وغمز عليه لا يسال ما يجري عليه
فوقع الطلب عليه في ساير الجهات فما طلع له خبر هده
ما كان من هاولاي واما ما كان من نور الدين علي وجاريته
انيس الجليس فانهم كتب الله سلامتهم وقد وصلوا الي
مدينه السلام بغداد فقال الرايس يا سيدي يهنيك السلامه
هده المدينه وهي طيبه امينه تموج بالساكن وترتج
بالقاطن قد تولا عنها فصل الشتا ببرده واقبل اليها

فصل الربيع بورده فقد ازهرت ازهارها واثمرت اغصانها
وانيقت اشجارها وتناغت اطيارها وهي كما قال القايل
فيها حيث يقول هده الابيات
مدينه ما بها لساكنها • مروح والامان صاحبها •
كانها جنة مزخرفة • لاهلها قد بدت عجايبها •
فعند دلك طلع نور الدين هو وجاريته من المركب بعد
ما اعطا الريس خمس دنانير وتمشا هو والجاريه اي ان
ارمتهم القدره اي بين البساتين فجاوا اي مكان يجدوه
مكنوس من شوش له مصاطب طوالاينه وقواديس وبلاي
معلقه ملانه من الماء البارد ومكعب بطول الزقاق وفي
صدر الزقاق باب بستان الا انه مغلوق فقال نور الدين يا
انيس الجليس ان هادي مكان مليح فقالت يا سيدي بالله
اطلع بنا نتكي ساعه علي هده المصطبه وناخدلنا راحه
فطلعوا الاتنين وجلسوا علي تلك المصطبه بعدما شربوا
قليلا من دلك الماء وغسلوا وجوههم وايديهم ثم ضربهم
دلك النسيم وسمعوا من دلك البستان حس الطيور و
الفواختت وتغريدهم علي تلك الشجار وحس الماء الخرار فنعسوا
الاتنين وناموا وكان دلك البستان يسمي بستان النزه
وفيه قصر يقال له قصر التماتيل وكان الخليفه قد عمل دلك
البستان وما في بغداد له مثال وكان الخليفه ادا ضاق
صدره ياتي اي دلك البستان ويقعد اي قصر التماتيل
وكان الخليفه قد عمل في هده القصر المدكور تمانين
سبال بدايره وعلق فيه تمانين قنديل بداير القصر
وعمل بين كل قنديل وقنديل شمعدان كفت فيه شمعه
كبير وكان الخليفه يقعد في هده القصر ويوقد هده

القناديل وهده الشمع ويفتح الشبابيك ويامر اسحق
النديم ان يغني له وحطاياه حواليه من ساير الجنوس
وكان الخليفه ادا فعل دلك يتشرح ويدهب عنه ضيقه
الصدر وكان دلك البستان له خولي كبير شيخ يقال له
الشيخ ابرهيم وكان الخليفه يحبه الي الغلايه وكان الشيخ
ادا خرج يقضي حاجه في المدينه يجد عند باب البستان
المتفرجين ومعهم القحاب فنغتاض ويعز عليه هده الامر
فصبر علي الخليفه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه عشر بعد الماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الخولي
ابرهيم صبر علي الخليفه الي ان جاه يوم من بعض الايام
واطلعه علي القضيه وقال له الخليفه اي من رجعت تصيبه
عند باب البستان مهما اردت افعل به فلما كان دلك
اليوم خرج الشيخ ابرهيم الخولي لحاجه عرضت له في المدينه
فلما قضي حاجته رجع الي البستان يجد اتنين مغطا بيس
بازاروهم نايمين علي المصطبه التي الي جانب البستان
فعندها قال والله طيب هم ما عرفوا ان الخليفه اعطاني
ان اي من لقيته وهوني اقتله ولكن انا اقعد
لهاولاي غيرهم حتي لا يرجع احدا يتقرب الي باب البستان
ثم عبر الي البستان وقطع منه جريده وخرج الي عندهم
وشال يده الي ساض ابطه واراد ان يضربهم الضرب العظيم
ثم افتكر وقال لعقله يا ابراهيم انت رايح تضرب هاولاي
لا يكونوا غربا او ابناء السبيل وقدارماهم الزمان هاهنا
دعني اكشف خبرهم واكشف الغطا وانصرهم ثم انه رمي

الجريد الذي قطعه وتقدم اليهم وكشف الغطا عن وجوههم
وابصرهم فوجد الاتنين كانهم قمرين نيرين كما قال بعضهم
حيث يقول
رايت بعيني نايمين علي الثري ٭ ووددتهما لو يمشيان علي جفني
هلالي سنا سهمي ضحا قمري هدا ٭ غزالي فلا غصني نقاصي حسني
فلما عاينهما وراي حسنهم وجمالهم قال والله ان
هاولاي اشكال حسنه فعند دلك غطا وجوههما وتقدم الي
رجلين نور الدين وجعل تكبسه ففتح نور الدين عينه ويجد
عند رجليه شيخ كبير فعند دلك استحي نور الدين وضم رجليه
ونهض قعد علي حيله واخد يد الشيخ باسها وقال حاشا لا
ياعم اجرك الله فقال الشيخ يا ولدي انتم من اين قال نور
الدين يا شيخ نحن غربا قال الشيخ تكرموا قال يا ولادي
ما تقوموا تعبروا عندي في هده البستان تنشرحوا وتتفرجوا
فقال نور الدين يا شيخ وهده البستان لمن فقال لي
ورثه من ابي وما كان مراد الشيخ بهده الكلام الا حتي
يروا البستان وهم مطمنين فقال يا ولدي ما قلت
لك هده القول الا ليزول ما بكم من الهم والغم وتنشرحوا
فلما سمع نور الدين هده الكلام من الشيخ ابرهيم شكره
علي هدا ثم قام هو والجاريه والشيخ قدامهم دخلوا الي
البستان واداه بستان واي بستان بابه مقنطر كانه
ايوان ابوابه من ابواب الجنان دخلوا من باب الي مكعب
مقنطر مغرس كرم اعنابه مختلفات الالوان الاحمر كانه
العقيان والاسود كانه وجوه الحبشان والابيض بين الاحمر
والاسود كانه الدر بين السبج والمرجان دخله من عريشه
الغصان الي دوحة البستان يجدوا صنوان وغير صنوان

الاطيار تغرد افنان علي افنان الهزار يرجع بطيب الالحان
والقمري قد ملا بصوته الهمكان والبلبل يبلبل بحسه
الاشجان والشحرور كانه انسان والفواخت تعدد تهيج الاحزان
والمطوق يشجع فتجاوبه ام الحسان والاشجار قد كملت من
فاكهه زوجان الرمان حلو وحامض والفان والتفاح سكري
ودامان والاجاص رحي وخلان وفيه شي يعجز عن وصفه
اللسان ولم رات العيون مثله وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه عشر بعد المياتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني فلما نظر نور الدين
علي اي هدا البستان وحسنه اعجبه وانشرح وتدكر تلك
الايام التي قطعها مع الاصحاب والندمان وتلك البن والاوقات
التي مرت له فنظر اي الشيخ وقال له يا شيخ ايش اسمك قال
اسمي ابرهيم قال يا شيخ ابراهيم والله هده البستان مليح
الله تعالي يجعل لك فيه البركه يا شيخ ابرهيم انت الساعه
قد تفضلت وحلتنا وادخلتنا اي محلك وما يجوز لنا ان
نكلفك اي شي اخد ولكن خد هده الدينارين وابعت جب
لنا خبز ولحم وما نحتاج اليه فعند دلك اخد ابرهيم الدينارين
وقد فرح وقال في قلبه اكتر ما ياكلوا بعشره دراهم يفضل
لي انا الباقي ثم ان الشيخ راح واشتري لهم شي من الماكول
الطيب علي قدر الكفايه وبينما راح الشيخ يشتري لهم
نهض نور الدين علي وجاريته انيس الجليس يطوفوا في
الغيط تنزهوا فساقتهم المقادير الي القصر متاع الخليفه
الدي في وسط البستان وهو الدي يسمي قصر التماتيل

كما ذكرنا فنظر اليه والي ارتفاعه وحسن بنايه وارادوا
يصعدوا اليه فلم يقدروا علي ذلك فلما رجع الشيخ ابرهيم
من السوق قالوا يا شيخ ابرهيم ما قلت ان هذا البستان
لك قال الشيخ نعم قال نور الدين فهذا القصر لمن قال
الشيخ ان قلت القصر ما هو لي يقولوا لي وكيف هذا فعند
ذلك قال الشيخ ابرهيم يا ولدي والقصر لي قال نور الدين
يا شيخ ابرهيم ونكون نحن ضيوفك وهذه القصر ملكك
ولا تفتحه لنا وتحلف علينا حتي نتفرج فيه فعند ذلك
استحيا الشيخ ولزمته البيعه فغاب ساعه واقبل ومعه
مفتاح كبير فتقدم الي باب القصر وفتحه وقال بسم الله
ثم انه صعد قدامه وصعدوا وراه الي ان انتهي بهم المسير
الي القاعه المعلقه فنظر الي تلك الشموع المرصوصه والي
القناديل المعلقه والي تلك الشبابيك فتذكر نور
الدين المقامات التي مضت له فقال الشيخ والله ان
هذا مكان مليح ثم انهم جلسوا للاكل فاكلوا علي قدر
الكفايه ثم غسلوا ايديهم وتقدم نور الدين الي شباك
من تلك الشبابيك فتحه وزعق الي جاريته جات الي
جانبه فنظر الي تلك الاشجار وقد حملت من ساير
الثمار فعند ذلك نظر نور الدين علي الي الشيخ وقال له
ويا شيخ عندك شي من الشراب قال له يا ولدي ايش
تعمل بالشراب بعد ما اكلت الناس يفطروا علي الشراب
قبل الاكل قال نور الدين الا هذا يكون بعد الاكل قال لا
يكون يعني من الخمر قال نعم قال اعوذ بالله يا ولدي
انا لي تلاته عشر حجه وهذه سنين ما اتحدث به قال له

229

فاسمع مني كلمتين قال يا ولدي قول قال هدا الحمار
الدي هو مربوط في جنب البستان ادا لعن يصيبك
انت شي قال لا قال فخد هده الدينارين واركب هده
الحمار وروح الي الخماره واقف من بعيد والي من
وجدت من المعارفين ازعق له وقل خد هده الدرهمين
واشتري لي بهده الدينارين جرتين ملاح فادا اشتري
وخرج من الخماره قل له حطهم في هدا الخرج وحملهم علي
الحمار فادا فعل هدا سوق انت الحمار الي ان يصل الينا
نقوم نحن نحط عن الحمار ولا تكون انت حملته ولا
دسته ولا يكون صابك انت منه شي قال الشيخ وقد
ضحك من كلام نور الدين والله يا ولدي ما رايت احدًا
اضرف منك ولا من كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قال
له نور الدين فلما اشترا وجا نهضوا اخدوا الخمر منه
ثم قال له يا نور الدين يا شيخ نحن الساعه قد بقينا
محسوبين عليك فما يمنك الا الموافقه قال له الشيخ
يا ولدي في مثل ايش قال له تخرج انت الساعه من
خباياتك ما نحتاج اليه من الاواني والة الشرب وعن
دلك فعندها اخرج لهم المفاتيح الخزاين والخرسنانات و
قال لهم بينها اجيت لكم الفاكهه اخرجوا انتم ما تحتاجون
اليه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه عشر بعد المائتين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الشيخ
ابرهيم قال اخرجوا انتم ما تحتاجون اليه فتقدم نور
الدين الي اخر الخزاين والخرسنانات واخرج جميع

ما يحتاج اليه ويريده وطلع لهم الشيخ بساير انواع
الفاكهه والمشموم وغيره فتقدمت الجاريه واصلحت
شان المقام وصففت الكاسات والجرعدانات والدهنات
والفضيات وستطاولات ومتقاصرات ونقلدانات و
فواكه لها نوع واشكال وتكمل المقام وجلسوا المنادمه
فملا نور الدين علي قدح ونظر الي جاريته انيس الجليس
وقال لها ما كان اركى بطريقنا بمجينا الي هده البستان
ثم انشد وجعل يقول هده الابيات

ما اطيب هدا اليوم وما اكمله ؛ ما احسن ما اتم ما اجمله ؛
كاسي يميني ويساري قمري ؛ والعادل في دلك مالي وله ؛

ثم جعل يتبادر هو والجاريه الي ان ولي النهار بضيايه
واقبل الليل بظلماته فعند دلك طلع اليهم الشيخ يبصر ايش لهم
حاجه يقضيها فوقف علي الباب ونظر الي نور الدين وقال
والله يا سيدي ان هدا نهار سعيد ولقد شرفت مكاننا
لان بعضهم يقول

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت ؛ وقبلت من سرور موضع القدم ؛
وانشدت بلسان الحال قايله ؛ اهلا وسهلا باهل الجود والكرم ؛

قال نور الدين علي وقد تحكم الشكر منه حاشاك يا شيخ
ابرهيم والله نحن تهجمنا علي صدقاتك ولا يسعنا الا
ماكارم اخلاقك فعندها نظرت انيس الجليس الي سيدها
وقالت يا سيدي نور الدين اس حس من تسقي الشيخ
ابرهيم قال لها بحياتي تقدري قالت اي وحياتك
قال لها واكل وكيف تعملي قالت له يا سيدي احلف
انت عليه حتي تعبر فادا قعد عندنا اشرب انت
قدح ونام وخليني انا مني ومنه فلما سمع نور الدين
من جاريته

من جاريته هدا الكلام نظر الي الشيخ ابرهيم وقال
له يا شيخ ابرهيم هاكدي يكون الناس قال الشيخ يا
ولدي في ايش قال تكون صنوفك وما تقعد عندنا
توانسنا بالحديث والكلام حتي نقطع بمناد متنا هده
الطلام فنظر الشيخ ابرهيم الي هولاي الاتنين وقد
تحكم منهم الشراب والمدام وقد احمرت خدودهم و
تبلبلت شعورهم وغزلت مقلتهم وتكلل بالعرق
جبينهم فقال الشيخ في قلبه وايش علي ادا قعدت
عندهم ومتي التقي في حضرني متل هاولاي ثم دخل
وقعد علي طرف الايوان قال له نور الدين بحياتي
تعالي الي عندنا فتقدم الشيخ وملا نور الدين القدح
ونظر الي الشيخ وقال له يا شيخ اشرب قال اعود بالله
انا تايب فشرب نور الدين ونام واوهمه انه نايم
فنظرت الجاريه الي الشيخ وقالت ابصر ايش يعمل هدا
معي قال لها ماله قالت يشرب شويه وينام وابقا
انا وحدي ولا لي من ينادمني فارتخت اعضاه ثم
انها ملات قدح وقالت له بحياتي اجبر قلبي و
اشرب فمد الشيخ يده واخد القدح وشربه وملت اخر
فشربه وقال تكفاني قالت واحد ومبه بالشويه و
اعطته الثالث فشربه وملات الرابع واعطته واراد
ان يشربه وعلي قعد علي جيله وادرك شهرازاد الصباح

الليله السابعه عشر بعد المايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الجاريه
ملات الرابع وناولته للشيخ واراد ان يشربه وعلي

فقعد علي جنبه وقال له يا شيخ ايش هدا انا ما
حلفت عليك وقلت انا تايب قال الشيخ وقد استحيا انا
ماي ذنب فضحك علي ثم تنادموا وقالت الجاريه لعلي
فيما بينهم اشرب ولا تحلف عليه حتي افرجك فجعلت
هي وايا يشربوا ويتنادموا فنظر اليهم الشيخ وقال ايش
هدا يا تسقونا فلما ان سمعوا هده منه ضحكوا ثم انهم
شربوا واستوحوا الي ان مضي نصف الليل فقالت الجاريه
اقوم اقد شمعه من هده الشموع المصفوفه قال لها قومي
ولا توقدي الا واحده فقامت واوقدت الكل فلم يكلمها
ثم قعدت وبعد ساعه قال علي للشيخ ايش لي قسم
انا عندك دعني اوقد قنديل من هده القناديل فقال
الشيخ قوم اقد قنديل واحد فنهض علي واوقد الكل
فارهج المكان فغلب علي الشيخ السكر وقال انتم اجرم
مني وفتح التماثيل شباك فقدر من المقدور ان
الخليفه تلك الليله قعد في الشباك الدي ناحية الدجله
فلاحت منه التفاته يجد قصر التماثيل شعلة نار فعند ذلك
قامت القيامه وطلب الوزير جعفر الي بين يديه فنظر
اليه نظرة الغضب وقال له يا كلب الوزرا توخد مدينه
بغداد ولا تعلمني قال جعفر الله الله يا امير المومنين
هدا الكلام صعب قال يا كلب لولا اخدت ما اوقدت
قصر التماثيل وفتحت شبابيكه من مستجري يفعل هدا
الا ان اخدت الخلافه منا قال جعفر وقد ارتعدت فرايصه
يا امير المومنين من اخبرك ان قصر التماثيل قد اوقد
وفتحت شبابيكه قال له والك تقدم الي عندي
وابصر فتقدم جعفر الي الخليفه ونظر الي ناحية البستان

يجد القصر كانه شعلة نار في جندس الظلام فاراد ان
يسد خلة الخوي ابرهيم بانه يتفق ان دخل عليه الدخيل
قال له يا امير المومنين كان الشيخ ابرهيم جاني في
تلك الجمعه الذي مضت وقال يا سيدي اشتهي ان
اطهر اولادي في حياة امير المومنين وفي حياتك قلت
له ايش تختار فقال مرسوم الخليفه يكون الطهور في
القصر قلت له روح افعل وانا نجتمع في الخليفه واعلمه
بذلك ونسيت اقول لك يا امير المومنين فقال الخليفه
يا جعفر كان لك عندي ذنب بقي لك عندي ذنبين
الواحد انك ما قد قلت لي والثاني انك فهمت عنه
مقصوده فانه ما جا اليك وقال هذا الكلام الا لطلب شي
من المال يستعير به في الطهور فلا انت اعطيته شيا
ولا انت اعلمتني حتي كنت اعطيته شيًا وقال جعفر
سهيت يا امير المومنين فقال الخليفه وتربة اباي واجدادي
ادي ما اتم بقية ليلتي الا عندهم وفي هذه الامر مصالح
عظيمه لي ولهم فاما لصلحهم فينجبروا وينصلحوا الحضوري
ويفرح الشيخ ابرهيم بذلك واما مصالحي فاني ارا تلك
المشايخ والصالحين الذين يجتمعون عنده وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه عشر بعد المياتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني انه قال
الخليفه وينظر الصالحين الذي يجتمعون عنده فقال
جعفر يا امير المومنين الوقت امشا وهم الساعه
في فرونج فقال الخليفه لابد من رواحي علي كل حال

فسكت جعفر وبقي حاير مايدري ما يعمل فنهض
علي قدميه ونهض جعفر معه ومسرور الخادم وخرجوا
الثلاثه متنكرين ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا في
ازقة بغداد وهم في حلية التجار الي باب البستان فتقدم
الخليفه الي الباب واذا به مفتوح فتعجب وقال يا جعفر
الباب خلاه الشيخ ابرهيم مفتوح الي هده الوقت وماهي
عادته الا اشتغل بالة الفرجه ثم انهم دخلوا الي ان انهوا
الي اخر البستان ووقفوا تحت القصر فقال الخليفه يا
جعفر اشتهي ان اتسلل عليهم قبل ان اطلع اليهم
حتي ابصر ايش هم فيه وانظر الي المشايخ فانني لم اسمع
لهم حس ولا ذكر وما ثم فقرا وما يكون هدا الا وقار عظيم
ثم رمق الخليفه بعينيه يجد شجره عاليه فقال الخليفه
ماي وقف من هده الشجره اصعد عليها فان فروعها قريبه
من الشبابيك فانظر اليهم وابصر ماهم فيه ثم ان الخليفه
صعد الي تلك الشجره ولم يزل يصعد من فرع الي فرع
الي ان طلع الي فرع مقابل الشبابيك ونظر الي القصر
فيجد صبي وصبيه كانهم قمرين ويجد الشيخ ابرهيم
في يده قدح رماني وهو يقول يا ست المليح الشرب
بلا غني الدن اولابه فان الشاعر يقول
ادرها بالكبير وبالصغيري وخدها من يدي قمرا منيري
ولا تشرب بلا طرب فاني رايت الخيل تشرب بالصفري
فعندما عاين الخليفه من الشيخ هده الفعل قام عرق
الغضب بين عينيه ونظر الي جعفر وقال اما انا
فقد رايت الصالحين الذي عنده اصعد انت الاخر
وابصر لا يفوتك بركات الصالحين فلما سمع جعفر

دلك تحير في عقله ثم صعد علي الشجره يتطلع يجد الشيخ
الخولي وعلي والجاريه علي ما هم عليه فلما راي دلك تغير
لونه وايقن بالهلاك ثم انه نزل الي ان وقف فقال له الخليفه
يا جعفر هو شي الدي لحقنا الطهور فلم يقدر جعفر ان يرد
الجواب من الخجل والخوف ثم قال الخليفه لجعفر من اوصل هاولاي
الي هدا المكان وكيف تجروا هاولاي علي قصري ولكن مثل
حسن هده الصبي والصبيه ما رايت فقال جعفر وقد استرضي
رضا الخليفه صدقت يا امير المومنين فقال الخليفه يا جعفر
اصعد انا واياك الي هدا الفرع الدي مقابلهم حتي نتفرج فيهم
وفي منادمتهم فصعدوا الاتنين الي دلك الفرع ونظروا اليهم
فسمعوا الشيخ يقول للجاريه يا ست الملاح ايش بقي مقامنا
هدا يعوز قالت له يا شيخ لو كان عندك شيا من الات الطرب
كان سرور نايتم وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه عشر بعد المايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان انيس الجليس
قالت له لو كان عندك اله من الات الطرب كان يتم سرورنا
قال لها هدي حاضك ثم انه قام قال الخليفه لجعفر ايش
هدا رايح يجيب فقال لا اعلم يا امير المومنين فغاب الشيخ
ورجع ومعه عود فتامل الخليفه الي العود فوجده عود اسحق
النديم فقال الخليفه يا جعفر هده الجاريه اخدت العود و
لكن وتربه اباي واحد ادي ان غنت مليح عفوت عنهم
وصلبتك انت وان غنت وحش صلبتكم كلكم قال جعفر
رب اجعلها تغني ميشوم فقال الخليفه لم دلك قال حتي
تصلبنا كلنا نونس بعضنا البعض فضحك الخليفه واذا

بالصبيه حسنت اوتار العود بعد ما افتقدته و اصلحته
وضربت ضربًا بديعًا فشوقت القلوب وبقي المعافا مكروب
ثم انشدت وجعلت تقول

يا اهرين مساكينا محبينا ، مهما فعلتم فانا مستحقينا ،
نحنا استجرنا بكم منكم بكم ولكم ، يا اخذين بايدين المساكينا ،
لا تقتلونا فانا اهل مسكنه ، وراقبوا الله فيما تفعلوا فينا ،
ما الفخر ان تقتلونا في منازلكم ، وانما خوفنا ان تاثموا فينا ،

فقال الخليفه يا جعفر ما سمعت بمثل هذا ابدًا فعلم
جعفر ان الخليفه رضي خلقه وقال صدق امير المومنين
فنزل الخليفه وجعفر من علي الشجره ثم قال لجعفر اريد
ان اجلس بينهم واسمع الصبيه تغني قدامي فقال جعفر
متي ان طلعنا نتكد عليهم ويموت الشيخ في جلده من
الخوف فقال الخليفه لجعفر ما اخليه يعرفني ثم انه ترك
جعفر مكانه وتقدم الي الناحيه التي علي الدجله وهو
متفكر فيما يفعل فوجد صيادًا يصطاد تحت القصر
وكان الخليفه في وقت سمع حس قال للشيخ ابرهيم الخوي
ايش هذا الحس قال يا امير المومنين هاولاي صيادين فقال
الخليفه متي فتحت الباب للصيادين اصلبك فمنع الصيادين
فلما كان في تلك الليله كان هذا الصياد كريم الذي ذكرناه
يتمشي بالليل واذا هو يجد باب البستان مفتوح فقال
في خاطره كان الخوي نام ونسي الباب مفتوح ذكعلي اخذ
الشبكه واستغنم غفلته واعبر اصطاد تحت القصر فان
السمك في هذه الوقت مطمن من قلة الغوش وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد
ما اطيب حديثك واغربه

الليله العشرون و ماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الصياد
التفت الي خلفه لينظر واذا به الخليفه فعرفه الصياد
وارتعدت فرايصه وقال يا امير المومنين ما فعلت هذه
استخفافا بالمرسوم ولكن الفقر والعيال حملني علي هذا
قال له الخليفة لا تخف اصطاد علي قسمي فتقدم الصياد
وارمي الشبكه وجدبها فطلع فيها من انواع السمك
ففرح الخليفه وقال له اعزل راي وشلبه ففعل ما امره
الخليفه ثم انه قال يا صياد انزع تيابك فنزع تيابه وكانت
جبه فيها تسعين رقعه ونزع عمامه واخذ الخليفه تيابه
ولبسها وقال للصياد البس انت اتوابي فلبسها ثم ان
الخليفه ضرب له اللتام وقال للصياد روح انت في شغلك
ثم ان الخليفه اخذ مقطف تصيف وعمل فيه قليلا من
الخضر وحط فيه السمك ولازال الي ان اتي به الي
جعفر ووقف بين يديه وظن جعفر انه الصياد ثم انه
ضحك فعرف انه امير المومنين فقال امير المومنين فقال
نعم قال والله لم اعتقدت الا انك كريم الصياد ثم قال له
يا جعفر كون مكانك حتي اتيك ثم تقدم الخليفه الي باب
القصر فطرقه فقال نور الدين يا شيخ باب القصر يدق فقال
الشيخ من قال الخليفه انا كريم الصياد سمعت ان عندك
اضيافا حيت لهم اقدم هذه السمك الذي معي فلما سمعوا
الحس السمك فرحوا وقالت الجاريه بالله بحياتي افتح له وخليه
يطلع لنا بالسمك الذي معه فقام الشيخ فتح الباب فلما
دخل الخليفه وسلم قال الشيخ ابرهيم اهلا باللص المقامر

اورينا ايش معك فارمي الذي معه بين ايديهم فقالت
الجاريه والله سمك مليح الا لوكان مقلي كان احسن قال
الشيخ ابرهيم لبس حيت لنا هذه السمك بغير قلي وايش
يعمل به قوم واقليه لنا وجيبه وزعق عليه فقام يجري
الي ان نزل الي جعفر قال له يا جعفر قال حس يا امين
المومنين قال طلبوا السمك يكون مقلي فقال جعفر
انا اقليه قال الخليفه وتربه اباي واجدادي ما يقليه الا
انا بيدي ثم ان الخليفه اتي الي خص الخولي فوجد فيه كلما
يحتاج اليه حتي الملح والزعتر فتقدم الي الكانون وعلق
الطاجن وسكب السرج ووقد النار وحط السمك قلاه ثم
اخذ ليمون وفجل وطلع لهم الي القصر ووضعه بين ايديهم
فتقدم علي والجاريه والشيخ معهم فاكلوا فلما فرغوا قال
علي يا صياد اتيت بفضيله ثم وضع يده في جيبه اخرج
له كاغده وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه والعشرون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني علي ان
علي اخرج له كاغضه فيها تلاتين دينار وكانت بقيه ما معه
من الذهب الذي اعطاه اياه الحاجب وقت السفر وقال
اعذرني يا صياد مالي حيله غيرها دوي والله لو عرفتك
قبلما يفرغ ما معي من ارتي كنت اقلع مراده الفقر
من قلبك لكن خذ هذا بحسب البركه ثم انه لوحها اليه
فاخذها الخليفه باسها ونشالها وما كان مراد الخليفه
الا يسمع الجاريه وهي تغني فقال الخليفه يا مولاي قد احسنت
ولكن اريد من صدقتك ان تغني هذه الجاريه لي صوت
قال

قال نور الدين يا جاريه غني شي لاجل هده الصياد
فاخدت العود ولعبت به بعد ان حركت اداته وشارته
وغنت تقول

وغادة مسكت بالعود انهها • فكادت النفس عند الحس تختلس •
غنت فابراعنا هامن به صمم • وقال احسنت من اصحابه خرس •

ثم ضربت ضربا بديعا الي ان ادهلت العقول ثم جعلت تقول

ونحن شرفنا اد حللتم بارضنا • فاح العبير واشرق الديجور •
فيحق لي ان اخلق منزلي • بالمسك والماورد والكافور •

قال الخليفه وقد اعجبه دلك مارايت مثل هده قال له
نور الدين هي وهبة مني اليك ثم ان نور الدين نهض
واراد ان يقوم يلبس قماشه ويروح الي حال سبيله والجاريه
نظرت اليه وقالت الي اين ان كان ولا بد اقف واسمع
شرح حالي ثم انشدت تقول

عندي من الشوق والتدكار والبرحا • ما صير الجسم من فرط الضنا شبحا •
احبابنا لا تظنوني سلوتكم • الحال بالحال التبرح ما برحا •
لو كان يسبح حيا في مدامعه • لكنت اول من في دمعه سبحا •
يا من تحكم في قلبي محبته • كما تحكم مزج الخمر بالقدحا •
هدا الفراق الدي الدي قد كنت احدره • يا من هواه بقلبي والحشا مرحا •
يا ابن خاقان يا سوي ويا املي • يا من هواه بقلبي قط ما برحا •
ان كنت عاديت مولانا وسيدنا • لاجلي وعدت عن الاوطان منتزحا •
لا اوحش الله من سيدي علي فقد • وهبتني لكريم لم يزل مدحا •

فلما سمع الخليفه وهبتني لكريم وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما
اطيب حديثك واغربه

الليله التانيه و عشرون وماتيين
من حديث الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الخليفه لما سمع وهبتني لكريم التفت الي الصبي وقال له يا سيدي هده تكرت في شعرها انك عاديت سيدها وما لكها انت عاديت احد ولاحد عليك طلب فقال علي يا صياد جري لي ولهده الجاريه حديث عجيب فقال له الخليفه حدتني به فقال علي تسمع مني حديتي نظم والا نتر فقال الخليفه يا سيدي النتر كلام والشعر نظام فاطرق علي الارض وانشا وجعل يقول

يا خليلي قد عدمت رقادي ، وتزايد همي لبعد بلادي
كان لي والد علي شفوق ، غاب عني وجاور الالحادي
وتواتت من بعده علي امور ، صرت منها مفتت الاكبادي
كان قد اشتري من السوق حود ، تخجل الغصن قدها الميادي
هنفد كلما ورتت عليها ، وتكرمت به علي الاجوادي
زادني الامر حتي نزلت بها ، الشوق ولم يكن بيعها بمرادي
فاخدها منادياً ثم نادي ، زاد فيها كتير القسادي
فلهدا اغتطت غيضاً شديداً ، ونترت ايدها من يد المنادي
فلكمني داك اللييم ، ثم باتت في قلبه الاحقادي
فلكمته من حرقتي بيميني ، وشمالي حتي شفيت فوادي
ومن الخوف قد اتيت لداري ، وتغيبت خيفة الاضدادي
فامر مالك البلاد بمسكي ، فاتا الحاجب الكبير الشدادي
وامرني بان اغيب عن بلادي ، واسافر كي اكبت الحسادي
وطلعنا من دارنا جنح ليل ، طالبين للمقام في بغدادي

واتينا الي المقام بوقت ثم وافيتنا بلا ميادي
ليس عندي من المال ما اعطيك علي ما وهبت لي يا صيادي
غير اني اعطيك محبوب قلبي ومناي ومنيتي واعتقادي
فخذ الان ما وهبتك مني وتيقن اني وهبت فوادي

فقال الخليفة يا سيدي نور الدين افصح لي عن القصيه فحدثه نور الدين جميع حاله من اوله الي اخره فقال والي اين تقصد الان قال الي بلاد الله قال الخليفه انا اكتب لك ورقه تودبها الي السلطان محمد ابن سليمان واذا راها لا يكلمك ولا يوذيك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه والعشرون بعد الماتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الخليفه في صفه صياد قال انا اكتب لك ورقه الي السلطان لا يوذيك قال نور الدين في الدنيا قط صياد يكاتب الملوك قال الخليفه انا كنت انا واياه في المكتب عند فقيه واحد وكنت انا عريفه صار هو سلطان وانا صرت صياد وانا اذا ارسلت له في حاجة وكتبت له ورقه يقضي جميع ما اقول له واريده فلما سمع علي ذلك قال له اكتب حتي ينصر فاخذ الدواه والورقه وكتب بعد البسمله اما بعد فان هذه الكتاب من هارون الرشيد ابن المهدي الي حضره محمد بن سليمان الزيني ابن عمي وغرس نعمتي فسيهمي في ملكي ان الواصل اليك بهذه الكتاب علي ابن خاقان الوزير فاذا وصل اليك هذه الكتاب في

ساعتك تخلع نفسك من الهلك و تجعل علي ابن خاقان
مكانك ولا تعاودني والسلام ثم سلمه الي علي فاخد
الكتاب باسه وعمله في عمامته ونزل في الوقت راح
هده ما جري لعلي ابن خاقان واما ما كان من الخليفه
فان الخوي ابرهيم نظر اليه وقال له بس بس ما بقي فيها
الا انك جيت لنا سمكتين ما بسوو عشرين فلس و
اخدت كاغضه وتريد تاخد الجاريه الاخري وكان الخليفه
لما قلي السمك قبل ان يطلع لهم به قال لجعفر روح
الي القصر هات لي بدله قماش وجيت لي مسرور السياف
واربع مماليك واقف تحت الشباك فان اسمعتني اقول
اي الي اصعدوا فيساعه انت والمماليك والبسني البدله
واقف في الخدمه ففعل جعفر ما امره الخليفه ووقف تحت
الشباك فلما قال الشيخ دلك قال يا شيخ انا اتقاسم وياك
ما اعطاني علي في الكاغضه واما الجاريه خلي قال الشيخ
بالله ما ينصر من الجاريه الا نصفها والكاغضه افتح حتي
ابصر ان كانت فضه خدلك درهم وهات الباقي وان كان
دهب هاته وانا معي في الخريطه فليسات اعدلك حق
السمك دريهم وقوم روح مع السلامه قال الخليفه والله
ما اعطيك شي والشيخ اخد صحن صيني ورجم به الخليفه
واخلاله الخليفه راح الصحن الي الحيط واما الشيخ فانه عبر الي
الخزانه يبصر مطرق وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابع وعشرون و ماتيين
من حديث الف ليله و ليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان
الشيخ عبر الي الخزانه يبصر مطرق يضرب به الصياد الدي

هو الخليفه والخليفه زعق من الشباك اي اي واذا
جعفر والمماليك صاروا عنده والبسوه البدله واجلسوه
علي كرسي ووقفوا في الخدمه والشيخ خرج ومعه المطرف
يريد يطوف علي الصبيان معرفته لجعفر واقف والخليفه
جالس علي الكرسي فعند ذلك بهت الشيخ وبقي ساهي
وهو يعض انامله ويقول يا تري انا نايم او مستيقظ فنظر
الخليفه اليه وقال له يا شيخ ابرهيم اي ما ذا اجده والشيخ
ابرهيم صحي من السكر وجعل يمرغ شيبته علي اديم
الارض وانشد يقول هذا الابيات

هبني ما جنيت وبما زلت به قدمي ۘ فالعفو يطلب من اشياده الخدمي
فعلت ما يقتضيه الجهل معترفا ۘ فاين ما يقتضيه العفو والكرمي

قال فعفا الخليفه عنه ثم امر بالجاريه ان تحمل اي القصر
وافرد لها منزلا وحدها ووكل بها خدما وقال لها
اعلمي ان ارسلت سيدك الي البصره سلطان واذا
نعبناله التشريف والتقليد بعتتك له ان شا الله تعالي
هذه ما جري لهاولاي واما ما كان من نور الدين ابن
خاقان فانه لا زال ساير حتي وصل الي البصره فطلع قصر
السلطان واعطاه الورقه فلما قراها قبلها وقام ووقف
تلات مرات وقال السمع والطاعه لله تعالي ولامير المومنين
ثم انه اراد ان ينزع نفسه من الملك فاحد واذا بالوزير
قد حضر فاخذ السلطان ناوله الورقه فلما قراها اخذ
البسمله قطعها وحطها في فمه مضغها فقال السلطان
لم فعلت هذا قال وانت يا مولانا السلطان خطر لك
ان هذا خط الخليفه قال السلطان والا قال الوزير
لا وحياتك يا ملك الزمان وانما هذا شيطان

زوجه علي الخليفه والا احدا يجي بلا شريف ولا تقليد
ولا قاصد الا كدي وحده قال السلطان وما الراي قال الراي
تسلمني هدا و تنتظر مسافر الطريق ان لم يات التشريف
ولا التقليد والا فاقف ان كلامي صحيح وخد حقي من هدا
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه وعشرون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ان الوزير
ابن ساوي لما تكلم بهده الكلام قال السلطان دونك
فاتسلمه فتسلمه الوزير ونزل به داره وزعق علي الغلمان
مدوه ممدوده وضرب عاي الي ان غاب عن حسه وقيده
وشجنه وزعق علي الشبان وكان اسمه قطيط وقال يا
قطيط ارميه الي مطموره عميقه وعاقبه فعاقبه الي
نصف الليل حتي غاب عن حسه واستفاق في الليل
وبكي وجعل يقول شعر

ساصبر حتي يعجب الصبر من صبري ۔ واصبر حتي يقضي الله في امري
ومن قال ان الدهر فيه حلاوة ۔ فلا بد من يوم امر من الصبر

قال ولم يزل علي هده الحاله الي عشره ايام فاراد الوزير ان
يضرب رقبته فاخد هدا باوعطاها لجمله عرب مجهوله وقال
اعطوا هدي للسلطان فطلعوا بها الي السلطان قال له
الوزير يا مولانا هادي ما كانت الا للسلطان الجديد
قال السلطان فكرتني به انزل هانه تضرب عنقه قال
الوزير انا لما ضربني دلك اليوم سمتواني اعداي
وتادن لي ان انادي في المدينه من اراد ان يتفرج علي
ضرب رقبه علي ابن خاقان فليمض الي القصر فيتفرج

عليه فياتي الشابع والرابع وتسنني فوادي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه وعشرون ومايتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان الوزير قال وستفي فوادي فقال السلطان افعل ما تختار فنزل الوزير وامر المنادي ونادا وسمعوا الناس بدلك فبكت الناس لدلك وحزنوا عليه ونزل الوزير ومعه عشر مماليك اي الحبس وقال للشجان احضر الصبي الدي عندك فطلع به الشجان اي الوزير ففتح عينه من الالم فراي الوزير عدوه يريد قتله فلما شاهده قال له امنت لهده الدهر اما سمعت قول القايل حيث يقول

تحكموا واستطالوا في تحكمهم ، وعن قليل كان الحكم لم يكن ،

قال الوزير يا علق تهددني ولكن بعد ما اضرب عنقك علي زعم انف اهل البصره دع الايام بعد دلك تاتي بها تاتي لان الشاعر يقول

، من عاش بعد عدوه يوما لقد بلغ المنا ،

ثم امر الغلمان يحملوه علي ظهر بغل فبكت الناس وخرجوا حوله وقالوا له يا سيدنا نور الدين ادن لنا الساعه ان ناخد حجر حجر ونرجم الوزير ونخاطر بارواحنا ونقتل هده الشيخ السو وغلمانه ونخلصك مما انت فيه ومهما يجري يجري وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابع وعشرون بعد المايتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الاعوام

قالوا مهما يجري يجري ثم انهم اوصلوا نور الدين ابن خاقان
الي تحت القصر وجعلوه في نطع الدم وتقدم السياف
وشرط سيفه وعصب عينه وشاور عليه مرتين ثم انه
قعد قدامه وحل العصابه عن عينيه وقال يا سيدي
انا عبد مامور وما بقي لي امر ولا بقي من عمرك
الا بقدر كلمه من السلطان فعندها نظر ابن خاقان
يمين وشمال ما راي له ناصر ولا معين وكان قد لحقه
عطش عظيم فجعل يقول في العمر مني حين حانت
ميتتي فهل راحمًا منكم يسال توالي وينظر في حالي
ويكشف كربتي بشربه ما كي يهون عذابي وان مت
ضمآنًا يكون لي اسوه بابن علي للطهر يوم ماتي قال
فتباكت الناس وقام السياف واخذ شربة ماء وقدمها
له والوزير نط وزعق وضرب الشربه فكسرها وقال اضرب
عنقه فصاحت الناس ما يحل وهم علي مثل هذا والغبار
قد علا والعجاج قد نما قال السلطان ابصر وما الخبر
قال الوزير تضرب الساعه رقبت هذا قال السلطان اصبر
وابصر الخبر وكان ذلك الغبار غبار جعفر ومن معه
وكان السبب في مجيه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله الثامنه وعشرون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان
الخليفه كان ليله من الليالي عابرًا الي القصر واذا به
يسمع قايلاً يقول احرق القلب والحشا ما الاقي وقضي
الدهر بيننا بالفراق جمع الله شمل كل محب وبدا ي
لاقي

لاني مشتاق قال الخليفه من في هده المقصوره
قالوا يا مولانا الجاريه انيس الجليس الذي ارسلت مولاها
الي البصره واعطيته مكان الامير محمد ابن سليمان
فلما سمع ذلك طلب جعفر وقال له نسينا علي ابن
خاقان وما سيرنا له تشريف ولا تلقيد ونخاف يكون
عدوه عمل عليه وقتله فتركب علي خيل البريد واعبر
البصره ان وجدت فرط فيه الفرط اسنق الوزير وان
وجدته بالحياه احمله هو والسلطان والوزير الي بين
يدي علي الهيبه الذي تجدهم عليها ولا تغب غير مسافه
الطريق فخرج جعفر حاله وركب في جماعه من ارباب
دوله وسار من وقته وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله التاسعه وعشرون ومائتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت نعم بلغني ان
الوزير ركب وسار من ساعته حتي وصل الي البصره
ونور الدين ابن خاقان علي الحاله الذي وصفناها من
ضرب عنقه والسياف واقف والسيف مشهور في
يده فلما وصل جعفر تقدم الي السلطان وسلم عليه
وساله عن نور الدين فاعلمه السلطان بما كان عول
عليه فامر بحمله الي بين يديه فحملوه علي النطع و
السيف الي بين يديه فامر باطلاق ابن خاقان من
رباطه فاطلق في الحال وامر بعمل حبل في رقبه المعين
الوزير وكتفوه وطلبوا بهم بغداد حتي وصلوا الي دار
السلام ودخلوا علي الخليفه واوقفوا نور الدين بين يديه

وقصوا عليه القصه فقال الخليفه يا علي خذ هذه السيف
واضرب به رقبه عدوك بيدك فقام واخذ السيف وتقدم
الي الوزير والوزير نظر اليه وقال له يا نور الدين انا عملت
بلبني اعمل انت بلبنك فرما علي السيف من يده وقال
يا مولاي الشاعر يقول

وخدعته بخديعة لما ابي والحر يخدعه الكلام الطيب

قال الخليفه يا مسرور اضرب انت رقبته عند ذلك تقدم
مسرور الي الوزير وضربه بالسيف اطاح الراس عن البدن
فعندها نظر الخليفه الي علي ابن خاقان وقال له تمنا
علي فقال يا سيدي انا مالي حاجه بملك للبصره واتمنا
ان اكون خاصا لحضرتك ومنادمتك فانعم له الخليفه بذلك
وجعله من ندماي الحضره بعدما انعم عليه واوهبه
جاريته ومازال هو والجاريه في ارغد عيش واهناه الي ان
اتاهم هادم اللذات والمفرق بين الجماعات الله يكون لنا
ذلك اليوم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها شهرزاد ما طيب حديثك واغربه
قالت اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت
وابقاني الملك احدثكم باغرب واعجب منه

239

الليله الثلاثون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت

حكايه بدر ملك العجم مع جوهره ملكه الشهندل

بلغني ايها الملك السعيد ان كان ملك بالعجم عالي الشان عزيز السلطان له اقاليم وبلاد وقد طاعته العباد ودلت له ملوك العجم والاجناد عادل بين القوي والضعيف دوراي وبصيره ودين يحسن الي المسي ويحبه القاضي والداني ويدعوا له بطول البقا والنصر والارتقا وكان مستقره بمدينه خراسان وكان له مايه سريه من ساير الاجناس كل سريه منفرده في حجرتها وطول عمره لم يرزق ولد دكر وكان يندر الندور ويتصدق ويعمل كل خير ومعروف ويدعوا الله ان يرزقه ولدا دكر يقربه عينه ويورث الملك من بعده فقال في نفسه اخاف اموت ولم ارزق ولدا دكر فيخرج الملك عن يدنا وياخده من لا يسمي بنا وكانوا التجار يسمعوا انه يحب الجوار والسراري وكانوا ادا وقعوا بجاريه من كل جنس يحملوها اليه فان اعجبته اشتراها باغلا ثمن ويغني التاجر ويخلع عليه ويحسن اليه ويكتب له الكتب ويعطيه خطه ان لا يوخد منه موجب

ولا متنن ويعلوا درجته عنده فكانوا التاجر يقصدونه
من ساير الاقاليم والامصار ويتحفوه بالسراري والخطايا
والملك مع هدا كله في قلبه النار الدي لا تطفي ولهيب
لا يخفا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وتلاتون بعد المايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك مع دلك كان في قلبه نار لا تطفي
ولهيب لا يخفا لاجل انه ما رزق ولدا دكر يرث الملك من
بعده ولم يزل كدلك مده سنين وكان قد كبر فبينما هو
دات يوم جالس علي سرير مملكته وحوله ارباب دولته، و
الامرا والاكابر جلوس بين يديه والمماليك والخدم وقوف
في خدمته علي جاري عادته ووزيره الي جانبه اد دخل عليه
بعض الخدم وقال له يا ملك الزمان ان بالباب تاجر ومعه
جاريه تصلح لمولانا السلطان ويطلب ان يحضرها بين يديه
فان صلحت قدمها اليك وقد دكر ان ما في زمانها مثلها
ولا احسن منها ولا اجمل قال الملك للخادم احضر التاجر
الي عندي فنهض الخادم واحضر التاجر ومعه الحاجب
فتمثل بين يديه وقبل الارض وخدم وامره الملك بالجلوس
فجلس وانسه بالحديث ولاطفه بالكلام حتي هدي روعه
وزال عنه الفزع الدي الدي كان قد لحقته من هيبه الملك
وهده علامه الملوك والروسا والسلاطين ادا دخل عليهم
رسول او تاجر او احدا لقضا حاجه بلا طفره ويباسطوه حتي
يزول عنه الخوف والفزع الدي يجده من هيبة الملك
ثم ان الملك نظر الي التاجر وقال وادرك شهرزاد

الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه وثلاثون بعد الماتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك السعيد ان الملك نظر الي التاجر وقال اين الجاريه الذي دكرت انها تصلح لي قال التاجر اتيك بها وهي ذات حسن وجمال وقد واعتدال يقصر عن وصفها اللسان وهي بالباب يا مولانا مع الخدام حتي يادن الملك لها بالدخول عليه فامر الملك باحضارها فلما حضرت نظر الملك الي جاريه طويله كانها رمح وهي ملتفه في ازار حرير مقصب بالذهب فقام الملك من علي كرسيه ودخل الي بعض الحجر التي له وامر التاجر يدخل بها عليه فاخذها التاجر ودخل بها الي بين يديه وكشف عن وجهها فنظر الملك لها فراها احسن من علم واعدل من قلم نحل القمر اد اظهر لها سنع دوايب تسحب علي خلا خيلها كاذناب الخيل وسواد الليل يطرف كحيل وخد اسيل وردف ثقيل وخصر نحيل فلما نظر الملك اليها والي حسنها وجمالها حير عقله وهي كما قال فيها بعض واصفيها هده الابيات

كلفت بها وقد ثمت جلاها ، وزينها السكينة والوقار ،
فما طالت ولا قصرت ولكن ، فتمه يضيق لها الازار ،
قوام بين دلك واعتدال ، فلا طول يعاب ولا اختصار ،
وشعر يسحب الخلخال منها ، فاضحا فرقها ابدا يغار ،

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديثكي واغربه قالت اين هدا

مهما احدثكم به في الليله القابله ان عشت وبقيت

الليله الثالثه وثلاثون ومايتين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك السعيد
ان الملك لما نظر الي الجاريه تميزها اندهش عقله من حسنها
وسكبت ليه بجمالها وتمكن حبها من قلبه فنظر الي
التاجر وقال له يا شيخ بكم هده الجاريه قال يا ملك اشتريتها
من بعض التجار بالفي دينار ولي اليوم مسافر بها في
الطريق تلات سنين وحسرت عليها حتي وصلت اليك
الف دينار والملك ما يريد لها تمن وهي تقدمه لمولانا
السلطان فلما سمع السلطان كلامه خلع عليه وامر له
بعشره الاف دينار وفرسًا من خيله الخاص فقام التاجر
وقبل الارض وانصرف من عند الملك ثم ان الملك سلم
الجاريه الي الدايات والمواشط وقال لهم اصلحوا حالها
وادخلوها مقصوره من المقاصير الخاص التي لي قالوا
السمع والطاعه ثم ان الملك لما امر الدايات بدلك اخدوها
واصلحوا شانها ونقلوا لها جميع ما تحتاجه من الملبوس
ومن الخدم ومن الماكل والمشرب وكان الملك مقامه
يوم اد علي ساحل البحر في جزيره يقال لها البيضا ثم
ان الدايات ادخلوا الجاريه الي الحمام وخدموها وخرجت
من الحمام وقد زاد حسنها وجمالها والبسوها من
الحلي والحلل ما يصلح لها واتوا بها الي المقصوره التي
لها وكانت مطله علي البحر ثم ان لما امست المسها
مشي اليها الملك فراها واقفه في الشباك ناظره الي
البحر فلما وقعت عينها علي الملك ما اكترتت لمجيه

ولا استها بته وبقت واقفه تنظر الي البحر لم تلتفت اليه
فلما نظرها علي تلك الحاله علم انها قد اتت من عند اقوام
جهله لم يعلموها الادب ونظر اليها وهي كالشمس المضيه
والكواكب الدريه وعليها الحلي والحلل وقد تضاعفت ملاحتها
وزاد حسنها وجمالها فلما نظر اليها قال سبحان الله الذي
خلقك من ماء مهين في قرار مكين ثم تقدم الي الجاريه
وهي واقفه في الشباك وضمها الي صدره وجلس علي
الفريش واجلسها علي فخذه وجعل يقبلها ويتعجب من
ملاحتها وحسن صورتها ثم امر الجوار ان يحضروا الطعام
فاحضروا بين يديه الطعام في اواني الذهب والفضه
تصلح الملوك وفي وسط المايده صحن كبير بلور ابيض
فيه لوزينج فصار الملك ياكل ويلقمها وهي تاكل وراسها
مطرقه الي الارض لم تحتفل به ولم ترفع راسها اليه وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه وثلاثون ومايتين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت زعموا ايها الملك السعيد
ان الملك لم يزل ياكل ويلقمها وهي مطرقه الي الارض ولم
تحتفل به ولم ترفع راسها ولا تكلمه وحدثها وسالها عن اسمها
وهي لا تتكلم ولا ترد جواب ولا تبدي خطاب ولم تكلمه كلمه
واحده ولا تنطق بحرف بل راسها مطاطيه الي الارض حتي
رفعوا الجوار المايده وغسلوا ايديهم فلما نظرها الملك وهي
لم تتكلم ولا ترد جوابه اذا سمعت خطابه قال سبحان الله
العظيم ما احسن صورة هذه الجاريه وما اجملها وهي
خرصه ولا شك في ذلك فان الكمال لله عز وجل ولوانها

تتكلم كانت كما لنت ثم حمل من سكرتها هما كبيرا
وسال الجوار عنها فقالوا والله ايها الملك ما كلمتنا كلمه
واحده ولا فاهت بحرف واحد بل هي ساكته كما تراها ثم ان
الملك احضر الجوار الحظايا والسراري الدي له وغنوا قدامها
ساير انواع الطرب فطرب الملك طربا شديدا والجاريه ينظر
اليهم وهي ساكته ولم تتبسم بل مطرقه الراس الي الارض
معبسه الوجه فضاق صدر الملك لاجل دلك ثم انه اصرف
الجوار واختلي بالجاريه بعد ما خلع اثوابه ونام في الفراش و
ينمها الي جانبه ونظر الي جسمها فراه كانه سبيكه فضه
فافتتن بها غايه الافتتان واحبها محبة عظيمه واخد وجهها
فوجدها بكر افرح فرحا عظيما ثم قال والله ان هدا عجيب
جاريه تباع وتشتري وتكون بهده الحسن والكمال وهي
بكر فما قصة هده الجاريه الاعجب ثم انه مال اليها بالكليه
ونزلت في قلبه منزلة عظيمه وصار لها عنده مكانه رفيعه
وجعلها حظه من الدنيا ونصيبه وهجر جميع سراريه ولم
يلتفت الي حظاياه ونساه واقام معها سنه كامله كانها
يوم واحد وهي لا تتكلم كلمه وادا حدثها لا تحدثه ولا ترد
جوابه وكان هده يشق علي الملك مشقة عظيمه فنظر
ذات يوم من الايام وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث

الليله الخامسه وثلاثون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك نظر الي الجاريه يوم من الايام بعد السنه
وقد افتتن بها وزاد عشقه فيها ومحبة لها وقال يا منية
النفس

النفس والله ان ملكي ما يسوي عندي درة لها ازكي
وانتي ساكته لا تكلميني ولا تحدثيني وانتي عندي اعز
من عيني وقد هجرت جميع نساي وجواري وحطايتي
وجعلتك من الدنيا نصيبي وانا اطول روحي عليكي واسال
الله تعالي ان يلين قلبك ويعطفه علي وتكلميني كلمه
واحده ان كنتي تقدري علي الكلام وان كنتي خرسا اعلميني
اقطع اياسي منك ولعل الله ان يرزقني منك ولدًا يقربه
عيني ويرث الملك بعدي فاني غريب وحيد وما لي قرابه
ولا من يدبر المملكه في حياتي وقد كبر سني وضعفت
عن قضا اشغالي واشغالي الناس بالله عليكي يا ستي
ان كنتي تحسنين الجواب فردي جوابي فحسبي لو سمعت
منك كلمه واحده واموت بعد ذلك فلما سمعت الجاريه
كلام الملك اطرقت الي الارض وبقيت مفكره ورفعت
راسها اليه وتبسمت في وجهه وقالت ايها الملك الهمام
والاسد الضرغام اعز الله واذل اعداك واطال عمرك وبلغك
مناك ان الله تعالي قد استجاب دعاك وقبل تضرعك و
نجواك وانا يا ملك حامله منك وقد قرب اوان ولادتي
ولا اعلم ان كان ذكر ام انثي ولولا اني حامل ما كلمتك
ولا اجبتك ولا رددت جوابك فلما سمع الملك كلامها
فرح فرحًا عظيمًا وجعل يقبل وجهها ويضمها الي صدره
ويقول يا ستي يا نور عيني لقد من الله علي بافراح
مهمين هم اعز من جميع ما املك وهو كلامك من
بعد السكوت والاخر قولك لي انا حامل ثم خرج الي
كرسي مملكته وجلس وهو فرحان مسرور وامر الوزير ان
يتصدق علي الفقرا والمساكين والارامل والمنقطعين

والباشا بهايه الف دينار ففعل الوزير ما امره به الملك
ثم قام دخل الي الجاريه وقال لها يا ستي و ثمرة فوادي باي
سبب لكي عندي سنه كامله وتنامي معي في الفراش ليل
ونهار وما كلمتيني الا هده اليوم وكيف قدرتي علي هدا
وما كان سبب السكوت قالت له يا ملك اعلم انني امراة
غريبه اسيره بعيده الديار وقلبي مكسور موجوع لاني
فارقت اهلي واقاربي واخي وابي وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله السادسه وثلاثون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك لما سمع كلامها قال لها ما قولك انا
امراة غريبه مكسوره القلب فلاي سبب وهدا ملكي بيدكي
وانا مملوكك واما قولك ان لكي ام واب واخ فاين هم وما
اسمك يا جاريه قالت انا اعلمك باسمي اسمي جلنار
البحريه وان ابي كان من ملوك البحر فمات وخلف
لي ولاخي ولامي مملكته فقوي علينا ملك من الملوك
بتوع البحر فاخد الملك منا وان اخي اسمه صالح وامي
اصلها من بنات البحر ليس من بنات الارض والتراب واعلم
اني تخاصمت انا واخي في بعض الايام فخرجت من عنده وحلفت
بالله تعالي لابد ما ارمي روحي عند رجل من البر والارض فخرجت
من تحت الارض وقعدت علي ساحل جزيرة القمر فبينما انا
كدلك وادا انا برجل شيخ اتي الي عندي واخدني واتاني
الي داره وراودني علي نفسي ابيت ولطشته علي راسه كاد
يموت من شده اللطشه فاخرجني وباعني لهدا التاجر

الذي اتي بي اليك وكان رجل جيد صاحب دين ومروه
فاشتراني بالفين دينار وباعني لك وانت يا ملك لو
لا قدمت احسانك الي ومحبتك وانك اخترتني علي
جميع نساك وصاحبتك وجوارك وسراريك ما كنت
قعدت عندك ساعه وكنت ارميت روحي الي البحر من
هذه الشباك ورحت الي اهلي واستحيت ان اروح وانا
حامل فيشكون في امري ويظنون لي الظن السو و
لا يعلمون ان اشتراني ملكا بماله وجعلني نصيبه
من الدنيا ولو حلفت لهم ما يصدقوني فلما سمع
الملك كلامها شكرها وقبل بين عينيها وقال يا ستي
ونور عيني والله لو فارقيني ساعه واحده كنت اموت
بالله عليكي كيف تمشون في الماء ولا تغرقون ولا
تموتون فلما سمعت الملك كلام قالت يا ملك انا
نمشي في الماء كما تمشون انتم في البر ولا يضرنا
الماء ولا يبل اجسادنا ثم قالت اعلم يا ملك انا نتكلم
بالكلام الذي كان مكتوب علي خاتم نبي الله سليمان
ابن داوود عليه السلام فلا يبلنا الماء ولا يعلوا ثيابنا
ولا جسومنا واعلم يا ملك انه قرب ايام ولادتي وقد
اجيت ان احضر امي وبنات عمي واخي لكي ينظرون
عندك وقد حبلت منك واعرفهم انك اشتريتني
بمالك واحسنت لي وانك ملك من ملوك الارض
فيقوم عذري عندهم وايضا ان نساكم نسا الارض ما
يحسنون يولدون نسا البحر ولا يخدموني ولا يقوموا
بواجب حقهن وانصاحتي وتعلم صدقي من كذبي
واني من بنات البحر واي ملك فلما سمع الملك

دلك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وتلاثون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك لما سمع كلام جلنار قال لها افعلي
ماتريدي وانا طوعك قالت يا ملك اعلم اننا نسير في
البحر ونفتح عيننا في الماء فننظر النهار والسما والشمس
وجميع ما في الارض وفي الليل ننظر القمر والنجوم ولا
يضرنا دلك وان في البحر طوايف واشكال من ساير الاجناس
كما في البر واكتر فتعجب الملك من كلامها ثم ان الجاريه
اخرجت من كيفها معضده من العود القماري واخرجت
من المعضده خرزه من دلك العود ثم ارمت الخرزه في
النار وصفرت وجعلت تتكلم بكلام لا يفهمه الملك
فطلع دخان عظيم فقالت للملك قوم اختفي في هده
المخدع وانظر الي اخي وامي واقاربي وبنات عمي من
حيث لا ينظروك فاني اريد احضرهم وتري العجب من
صنعة الله تعالي وهده الاشكال الدي خلقهم الله تعالي
في البحر فقام الملك ودخل الي المخدع وجعل ينظرها
والي فعلها فما تمت كلامها حتي ازبد البحر واضطرب
وانشق وخرج منه شاب مليح احسن من السهر بشارب
اخضر وخد احمر وثغر كانه الجوهر يشبه الجاريه في الحسن
وخرجت بعده عجوز شمطا ومعها خمس جوار كانهن الاقمار
يشبهوا الجاريه في الحسن فلما راي العجوز والشاب والبنات
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد لاختها شهرازاد ما اطيب حديتكي يا اختاه

واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني الملك وكان اغرب

الليله الثامنه وثلاثون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك لما راي الشاب والعجوز والبنات
مشوا علي وجه الماء ولم يزالوا ماشيين علي البحر حتي
قربوا من القصر فقامت لهم جلنار من الشباك فلما
نظروها ونظرتهم استبشروا بها ثم طفروا من البحر كالطيور
صاروا كلهم عند جلنار وعنقوها ففعلت بهم كدلك و
جعلوا يبكون ومنها يستوحشون قالوا يا جلنار تركتينا
تلات سنين والله لقد ضاقت بنا الدنيا لفراقك ولا
يطيب لنا طعام ولا شراب فعند دلك باست راس اخوها
واقبلت يديه ورجليه وكدلك فعلت بامها وبنات
عمها ثم جلسوا ساعه يشكون اي بعضهم بعض ماهم
فيه من الفراق ثم سالوها عن حالها وعند من هي و
لمن هده القصر وما الدي اوصلها الي هده المكان قالت
لهم اعلموا ان لما فارقتكم وخرجت من البحر جلست
علي جنب الجزيره فاخدني رجل من جزاير القمر وباعني
لرجل تاجر فباعني التاجر الي هده الملك صاحب هده
المدينه بعشرة الاف دينار وانا عنده طيبه وترك جميع
نسايه وجواره لاجلي واشتغل بي عن جميع اشغاله
فلما سمع اخوها كلامها قال لها قومي يا اختي نروح
الي بلادنا واهلنا فلما سمع الملك كلام اخوها طار
عقله من الخوف والفزع وقال في نفسه اخاف تسمع

من اخيها وتروح وكنت امرت من فراقها وقد احببتها حبا شديدا لا سيما وهي حامل مني فاموت شوقا اليها والي ولدي فلما سمعت جلنار كلام اخيها ضحكت وقالت اعلم يا اخي ان هدا الدي انا عنده رجل دين كريم وصاحب مروه وقد احسن لي ومن يوم لي عنده ما سمعت منه كلمه رديه وانا عنده في احسن حال وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه وثلاثون وماتيين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جلنار لما قالت لاخيها هده الكلام وانها حامله منه وانا بنت ملك هو ملك ابن ملك وما قطع الله بي وماله ولد وانا ارجو من الله تعالي ان يرزقني ولدا دكر يرث ملك ابيه فلما سمع اخوها كلامها وامها وبنات عمها قرت عيونهم فقالوا لها انتي تعلمي منزلتكي عندنا فان كان كما دكرتي فحبا وكرامه قالت اي والله فلما سمع الملك كلام الجاريه فزادت محبته فيها وشكرها في قلبه وعلم انها تحبه وتريد المقام عنده ثم انها امرت الجوار فقدموا موايد الطعام من ساير الاطعمه وعرم من اطباق الحلوي والفواكه واكلوا وقالوا هده رجل غريب ودخلنا الي منزله بغير اختياره وما ننصره ولا ناكل معه وانتي شاكره منه مشفقه عليه بما صنع معك من الخير والاحسان ثم انهم غضبوا لاجل الملك فجعلت النيران تخرج من افواههم كالمشاعل فلما نظر الملك الي دلك طار عقله من الخوف منهم فقامت الجاريه دخلت علي

الملك وقالت له يا ملك رايت وسمعت شكري
فيك وسمعت حديتهم وكيف ارادوا ان ياخدوني
وينزلوا الي البحر ونروح لاهلنا فقال لها الملك جزاكي
الله خيرا والله ما علمت انك تحبيني الا في هده الساعه
قالت يا ملك وهل جزا الاحسان الا الاحسان انت احسنت
الي واكرمتني وجعلتني نصيبك من هده الدنيا فكيف
يهون علي فراقك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماتيين والاربعون

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الجاريه قالت للملك فكيف يهون علي فراقك
لكن اعلم ان اخي وامي وبنات عمي لما شكرت لهم منك
حبوك محبه عظيمه وقالوا ما نروح حتي يجتمع به وناكل معه
ويبقا بينا وبينه خبز وملح وقد اشتهوا ان ينظروك فقال
سمعا وطاعه غير اني خايف منهم لاجل هده المشاهب النار
التي رايتها تخرج من افواههم وقدمت من هدا وما كنت
حاضر فضحكت جلنار وقالت لا باس عليك ان هاولاي ادا اغتاظوا
يجري لهم دلك وما اغتاظوا الا اني قدمت لهم الطعام وما
انت حاضر ثم اخدت بيد الملك ودخلت به عليهم والطعام
بين يديهم ينتظرونه فلما دخل عليهم سلم وترجت بهم فلما
راوه ردوا عليه السلام وزادوا في تعظيمه واكرامه وقاموا
وقبلوا الارض بين يديه وقالوا يا ملك الزمان ما لنا عندك
وصيه الا هده الدره اليتيمه جلنار البحريه وهي ملكه بنت
ملك ولا تصلح الا لك ولا تصلح الا لها والله نقد خطبها
منا ساير ملوك البحر فما وصينا تزوجها باحد منهم وما

كنا نقدر علي فراقها طرفه عين ولولا انك صاحب مروه
وفتوه وصلاح ودين ما كان الله رزقك هذه الملكه فسبحان
من حسنك في عينها وحسنك لها وسحرها لك وانتها
كما قال الشاعر

فلم تكن تصلح الا له ، ولا يكن يصلح الا لها
لو رامها احداً غيره ، لزلزلت الارض زلزالها

فشكرهم الملك وشكر جلنار وجلس ياكل معهم وهم يحدثون
الي ان اكتفوا من الطعام وغسلوا ايديهم واستقلوا الي مجلس
مليح اخلاه لهم ولم فارقهم ساعه واحده الي مده شهر
كامل وبعد الشهر قالت قد قرب اوان ولادتي فهيا الملك
لها جميع ما تحتاج اليه من الاشربه والادويه لها ولولدها
فلما كان في بعض الايام طلقت الجاريه فاجتمعوا حولها
وقوي عليها الطلق واذن الله تعالي فولدت ولداً ذكر
كانه قمر فلما نظرت امه له فرحت فرحاً زايداً وقامت امها
ودخلت علي الملك وبشرته بولد ذكر وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الحديه والاربعون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان ام جلنار دخلت علي الملك وبشرته بالمولاد
ففرح وسجد لله تعالي شكرا وخلع ووهب واعطا فقالوا
له ما تسميه فقال سموه بدر فسموه بدر ثم امر الملك
الحجاب والامرا ان ينادون بالزينه في المدينه واطلق
المحبوس وكسا الايتام والارامل وتصدق ودقت النساء
وعمل وليمه عظيمه حضرها الخاص والعام واعتق
الخدام

الخدام والجوار والمماليك واستمروا في الفرح مده عشره
ايام وفي يوم الحادي عشر قعد الملك بجانب جلنار واخوها
وامها وبنات عمها جميعهم فقام اخوها اخد المولود بدر
في يديه ولاعبه ورقصه ودفعه بين يديه والملك وجلنار
فرحانين ثم استغفلهم وحمله وطار به من الروشن فصار
في وسط البحر وغطس في البحر والصغير بين يديه فلما
نظر الملك الي ولده وقد اخده خاله وغطس فيه في
البحر وغاب عن اعينهم صرخ صرخة عظيمه كادت روحه
تفارق جسده وفرق ثيابه ولطم وجعل يبكي وينتحب
فلما نظرته جلنار قالت يا ملك الزمان لا تخاف ولا
تحزن علي ولدك فانا احب ولدي اكثر مما تحبه وان اخي
معه وهو لا يبالي بالبحر ولا يخشا من الغرق ولو علم
اخي ان علي الصغير خوف ما فعل الدي فعل والساعه
ياتيك هو وولدك سالمين ان شا الله تعالي فلم تكن
الا ساعه واذا بالبحر اختبط واضطرب وانشق وخرج صالح
خال الصغير ومعه ابن الملك سالم وطار من البحر الي
عندهم والصغير علي يده وهو ساكت كانه القمر ثم ان
صالح خال الصغير نظر الي الملك وقال له لا تكون خفت
عليه لما نزلت البحر وهو معي فقال له اي والله يا
صالح ما ظننت انه يسلم قط فقال يا ملك اخدته لا
كحله بكحل نعرفه وقرينا عليه اسما كانت مكتوبه
علي خاتم سليمان بن داوود والمولود ادا ولد عندنا
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت
دينارزاد لاختها شهرزاد ما اطيب حديثك يا اختاه
واغربه قالت اين هدا مما احدثكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني الملك وكان اعجب واغرب

الليله الثانيه والاربعون من بعد الماتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد ان صالح اخو جلنار قال للملك المولود اذا ولد عندنا عملنا به كما ذكرت لك فلا تخف عليه بعد ذلك من الغرق والخنق ولا من ساير المياه وفيما تمشون انتم في البر نمشي نحن في البحر ثم اخرج من علي وسطه محفظة مختومه فك ختمها ونثرها نزل منها جواهر منظومه من ساير الجواهر واليواقيت وثلاث مايه قصبه زمرد وثلاث مايه جوهره كبار كانهم بيض ينوروا كنور الشمس وقال يا ملك هذه الجواهر لهذه الصغير ولدك بدر وهذه الجواهر والياقوت والزمرد هديه منا اليك لاننا ما اتيناك بهديه فاننا ما كنا نعلم اين كانت جلنار ولا عندنا خبرا منها فلما رايناك اتصلت بنا وقد صرنا كلنا شي واحد اتيناك بهذه الهديه وكل ساعه ناتيك بمثلها لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا في البحر كثير وانا قادر علي تحصل هذه اكثر من كل من في البر والبحر لاني اعرف معادنه ومواطنه وهي سهله عندي فلما نظر الملك الي ذلك الجوهر اندهش عقله وطار لبه وقال ان فرد جوهره من هذه الجواهر تعادل جميع ملكي ثم تشكر من الغلام صالح ونظر الي الملكه جلنار وقال لها انا مستحي من اخوكي لانه قد تفضل علي واهدي الي الهديه النفيسه التي بعجز عنها اهل الارض فشكرته الملكه جلنار وتشكرت اخوها فقال اخوها يا ملك الزمان لك حق علينا قد ستق ونشكرك علينا قد وجب لانك احسنت الي اختي ودخلنا منزلك واكلنا زادك كما قال

الشاعر

فلو قيل شكاها تبت صبابة ٠ بسعدي شفيت النفس قبل التندمي
ولكن بكت قبلي فهيجني البكا ٠ بكاها فقلت الفضل للمتقدمي

ولو وقفنا في خدمتك يا ملك الزمان علي وجوهنا الف سنه
ما قدرنا نكافيك فشكره الملك شكرا بليغا واقاموا عنده
اربعون يوما وبعد الاربعين قام صالح اخو جلنار وقبل الارض
بين يدي الملك وقال يا ملك الزمان قد تفضلت علينا
وقد ثقلنا عليك والمراد من احسانك ان تتصدق علينا
وتعطينا دستور فقد اشتقنا الي اهلنا واقاربنا واوطاننا
وما نقطع عن خدمتك وعن اختنا جلنار و والله العظيم
ما يطيب علي قلبي فراقكم ولكن كيف نعمل ونحن قد
ربينا في البحر وما يطيب لنا البر فلما سمع الملك كلامه
قام قايما وودع الغلام وبنات عمها وامها وودعتهم
جلنار وتباكوا من شدة الفراق وقالوا نحن كل قليل نكون
عندكم ثم انهم طفروا وطلبوا البحر وصاروا فيه وغطسوا
وغابوا عن العين ثم ان الملك تعجب من ذلك وبعد ذلك
احسن الي جلنار واكرمها غايه الاكرام ونشا الصغير وكبر
وحملوه اكتاف الخدام وحبه الملك محبة شديده لانه
كان مليح وكان كلما كبر زاد حسنه وكان خاله وستة
وبنات عمه كل وقت ياتوا الي الملك ويقعدون عنده
الشهر والشهرين ثم يمضون الي اوطانهم ولم يزل يكبر
حتي صار عمره خمس عشر سنه وكان اوحد اهل زمانه
في الحسن والجمال والبها والكمال وقد تعلم الخط
والاخبار والقران والنحو واللغه ورمي النشاب و

واللعب بالرمح وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه والاربعون بعد المايتين

من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبي تعلم الفروسيه مثل رمي النشاب ولعب الرمح والاكره وساير ما يحتاجون اليه اولاد الملوك وما بقي لاحد من اولاد المدينه من النسا والرجال حديث الا فيه وهو كما قال فيه الشاعر

طلع العذار علي صحيفه خده ٭ مثل الطراز فزاد فيه تحيري ٭
فكانه القنديل بات معلق ٭ تحت الدجا بسلاسل من عنبري

قال وكان الملك يحبه محبه شديده فلما كمل ما يحتاج اليه الملوك احضر الملك الامرا وارباب الدوله واكابر المملكه وحلفهم لولده بدر بان يكون عليهم ملكًا بعد ابيه فحلفوا له بذلك وفرحوا به فرحًا شديدًا لانهم كانوا يحبوه محبه عظيمه لانه كان محسن للناس وكان لطيف الكلام محض خير ما يتكلم الا بما فيه المصلحه للناس فركب تاني يوم الملك وارباب الدوله وساير الامرا قدام والاجناد وجا الي الميدان ورجع ولما قاربوا قصر المملكه ترجل الملك في خدمة ولده وساير الامرا وحملت الغاشيه بين يديه وصاحت الشاويشيه قدامه ولم يزالوا سايرين الي ان وصلوا الي دهليز القصر وهو راكب ثم وقف وترجل بعد ما عضده ابوه والامرا وجلس علي سرير الملك وابوه قدامه واقف في منزله امير و حكم بين الامرا وعلم علي المناشير وعزل الظالم وولا العادل وحكم الي قرب الظهر فقام من علي كرسي

248

الملك ودخل الي عند امه جلنار البحريه وعلي راسه تاج الملك وهو كانه القمر فلما راته امه والملك بين يديه قامت الي ولدها وقبلته وهنته يا ملك ودعت له و لوالده بطول العمر والبقا والنصر علي الاعدا وجلس عند والدته واستراح ولما كان وقت العصر ركب والامرا بين يديه حتي وصل الي الميدان ولعب بالاكره الي العشا مع ابيه وارباب الدوله ورجع الي القصر والناس بين يديه مشاه ولم يزالوا كذلك كل يوم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه والاربعون بعد المايتين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ان الملك بدر صار كل يوم يركب الي الميدان واذا رجع يقعد في كرسي المملكه ويحكم بين العوام في مملكته وينصف بين الامرا وبين الفقرا مده سنه كامله وبعد السنه صار يركب الي الصيد والقنص ويدور البلدان والاقاليم الذي له وينادي بالامان والاطمان ويفعل ما تفعل الملوك وكان اوحد اهل زمانه في الفروسيه والشجاعه والعدل بين الرعيه فلما كان يوم من الايام خرج الملك ابو الملك بدر الي الحمام فلحقه هوا فسخن فاحس بالموت والانتقال الي دار البقا ثم مرض مرضًا شديد حتي اشرف علي الموت فاحضر ولده واوصاه بالملك و بوالدته وبساير ارباب دولته ثم احضر الامرا والاكابر والمقدمين واستحلفهم لولده ثانيه واستوثق منهم في الايمان ومكث بعد ذلك اياما قلايل ثم توفي الي

رحمه الله تعالي فحزن الملك بدر علي ابوه وكذلك جلنار والامرا والفرزنا وارباب الدوله وعملوه تربه و دفنوه بها وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه والاربعون بعد المايتين من حديث الف ليله ليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك ان لما دفنوه قعدوا في عزاه شهرًا واتي اخو جلنار وامها وبنات عمها وعزوهم في الملك الكبير وقالوا يا جلنار ان كان قد مات فقد خلف هذه الولد والعريس والهزبر الكاسر والقمر الزاهر ثم ان ارباب الدوله والاكابر دخلوا علي الملك بدر وقالوا يا ملك الحزن ما يصلح الا للنسا فلا تشغل خاطرنا وخاطرك بوالدك فانه قد مات وكل نفس ضايقة الموت ومن مات وخلفك فما مات ثم حلفوا عليه وادخلوه الحمام وخرج ولبس بدله مفتخره كلها ذهب مرصعه بالجواهر واليواقيت ووضع تاج الملك علي راسه وجلس علي سرير مملكته وقضا اشغال الناس وانصف بين القوي والضعيف واخذ الحق للفقير من الامير فاحبوه الناس ودعوا له ولم يزل كذلك مدة سنه كل قليل يزوروه اهله البحريه هو وامه وطاب عيشه وقرت عينه ولم يزل كذلك مده فلما كان ليله من الليالي دخل خاله الي عند جلنار اخته وسلم عليها فقامت له واعتنقته واجلسته الي جانبها وقالت له يا اخي كيف حالك وحال امي وبنات عمي فقال يا اختي طيبين لم يعدموا الا النظر الي وجهك ثم قدمت شي للاكل

249

فاكلوا ثم سالوا الموايد ثم دار الحديث بينهم وذكروا
الملك بدر وحسنه وجماله وقده واعتداله وفروسيته
وعقله وادبه وكان الملك بدر متكي فلما سمع امه
وخاله يذكرونه تناوم واظهر انه نايم وهو يسمع حديثهم
قال صالح لاخته جلنار يا اختي قد صار عمر ولدك سته
عشر سنه ولم تزوج ونخاف ان يجري عليه امر يكون له
ولد ذكر واريد ان ازوجه بملكه من ملوك البحر وتكون
في حسنه وجماله فقالت له اخته جلنار والله يا اخي
لقد ذكرتني بامر كنت عنه غافله يا اخي تري من تصلح
له من بنات البحر قول لي لاني اعرفهم فصار يعدهم
لها واحده واحده وتقول ما ارضاها لولدي ولا ازوجه
الا بمن تكون مثله في الحسن والجمال والعقل والدين
والادب والمروه والملك والحسب والنسب فقال لها
والله والله ما بقيت اعرف من بنات البحر احداً وقد
عديت لكي اكثر من مايه بنت من بنات البحر وانتي
ما تعجبك احد منهم بل يا اختي ابصري ان كان ابنكي
نايم ام لا فقالت نايم فما قصدك بنومه قال يا اختي
اعلمي ان قد افتكرت الساعه ابنة ملك من ملوك البحر
تصلح لابنك واخاف ان اذكرها ويكون منتبه فيعلق
قلبه بها ولا يكون لنا وصول لها نتعب هو ونحنا
وساير ارباب دولته ويصير لنا شغل شاغل لان الشاعر يقول
العشق اول ما يكون مجانة فاذا تحكم صار شغل شاغل
فلما سمعت اخته كلامه قالت له صدقت يا اخي
لكن قل لي من هي هذه الجاريه وما اسمها وبنت من
هي فانا اعرف ملوك البحر وبناتهم واذا رايتها تصلح

خطبتها من ابها ولواننا ندهب جميع ملكنا عليها
قول لي فان ولدي نايم قال اخاف ان يكون يقضان فان
الشاعر يقول

" فان تعشق الاذن قبل العين احيانا "

فقال يا اختي والله ما يصلح لابنك الا الملكه جوهره
ابنة الملك الشمندل وهي مثله في البها والحسن
والجمال ولا في البحر ولا في البر الطف منها ولا احلا
شمايل لانها ذات خد احمر وجبين ازهر وثغر كانه الجوهر
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه والاربعون بعد الماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان صالح قال لاخته جلنار وثغر كانه جوهر و
طرف احور وردف ثقيل وخصر نحيل ووجه جميل ان
التفت تخجل الغزلان وان خطرت تغار الغزلان عدبة المراشف
لينة المعاطف فلما سمعت كلام اخيها قالت له صدقت
يا اخي وانا رايتها مرارعده وكانت صاحبتي ونحنا صغار
ولي اليوم مقدار ثمان عشر سنه ما رايتها والله ماتصلح
الا له ولا يصلح الا لها وكان الملك بدر منتبه وسمع كلام
خاله وكلام امه ووصفهما لهده الملكه جوهره بنت الملك
شمندل فعشقها علي السماع واظهر انه نايم وفي قلبه
من هده الجاريه نارًا لا تطفي ولهيب لا يخفا ثم نظر صالح
الي اخته جلنار وقال لها ما في ملوك البر والبحر احمق
من ابوها ولا اجبر ولا اكثر سطوه فلا تعلمي ولدكي
بحديث هده الجاريه حتي نخطبها من ابيها فان انعم
بها

بها فحمد قدرة الله تعالي وان كان يردنا وياباان
يزوج ابنته بابنك فنستريح ونخطب له غيرها فلما سمعت
اختد كلامه قالت نعم الراي الذي رايت ثم انهم سكتوا
وبات الملك تلك الليله وفي قلبه النيران من عشق الملكه
جوهرة وكتم حديثه ولم نفاتح امه في حديثها ولا خاله وهو
علي مقالي الجمر فلما اصبحوا دخل الملك وخاله الي الحمام
ونغسلوا خرجوا وشربوا الشراب وقدمت بين ايديهم
الموايد فاكل الملك بدر وامه وخاله الجميع حتي اكتفوا
وغسلوا ايديهم ثم ان الشاب صالح قام علي حيله وقال
للملك بدر واخته نوحشني دستوركم قد عزمت علي
الرواح الي الوالدة فان لي عندكم مدة ايام وخاطرهم مشتغل
علي وهم في انتظاري وودع خاله صالح وفي قلبه لهيب
وركب النار وتم ساير الي ان اقبل الي نهر جاري ومرج
وشجر محتبكه وظل غزير فنزل من علي جواده ولم كان
معه احدا من جماعته ولا غلمانه واراد ان ينام فافتكر
ما ذكره خاله صالح من امر الجاريه وما هي فيه من الحسن
والجمال فبكي بدموع غزار وكان بالامر المقدر لما ودع
خاله صالح وركب نظر خاله صالح فراي وجهه متغير فخاف
ان يكون الصبي الملك سمع كلامهم فقال صالح انا اتبعه
حتي انظر ما يفعل الملك بدر فتبعه فلما نزل الملك
بدر علي الماء الجاري فاختفي خاله في مكان لم يراه فيه
فسمعه ينشد ويقول

من مجيري من جور خود رداح ۶ ذات وجه كالشمس بل هي اجمل ۶
كان قلبي مرهنا بحبيبها ۶ متعجب في عشق بنت الشمندل ۶
لست اسلوا عنها زماني ودهري ۶ لا ولا عن ودادها انتقل ۶

قال الراوي فلما سمع خاله صايح متعرج دق بيدعلي يد
وقال لا حول ولا قوه الا بالله العظيم ثم سرله روحه وقال له يا
ولدي سمعت ماتكلمت به وانت يا ولدي سمعت كلامنا
نحن وامك هده الليله بسبب جوهره ووصفي لها فقال
الملك بدر نعم يا خالي وعشقتها علي السماع وسمعت
ما قلتم من الكلام وقد تعلق قلبي بها وما بقي لي رجوع
عنها قال له يا ملك دعنا نرجع اي امك ونعملها القضيه
واقول لها اني اخذك عندي واخطب لك الملكه جوهره ونودعها
ونرجع انا وانت ويكون قد اعلمت امك بالقضيه لاني اخاف
ان اخذتك معي بغير مشورتها وادنها تعتب علي ويكون
الحق معها لاني اكون السبب في الفراق وتبقي المدينه بلا
ملك ولا عندهم من يسوسهم وينظر في احوالهم وينفسد
عليكما امور المملكه وتخرج من ايديكما فلما سمع الملك
بدر كلام خاله قال له اعلم يا خالي اني ما ارجع الي امي
ولا اشاورها في دلك لاني اعلم ان رجعت اليها وشاورتها
لم تمكنني من الرواح معك ولا بقيت ارجع وبكا قدام
خاله وقال له اروح معك في ساعه وارجع ولا اعلمها فلما
سمع كلام ابن اخته حار في امره وقال المستعان بالله
تعالي علي كل حال ثم ان خاله صايح لها راي وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه والاربعون بعد ماتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر قال لخاله لا بد لي من الرواح معك
فاخرج خاله من اصبعه خاتم منقوش عليه اسما من

251

اسما الله تعالي فناوله لملك بدر وقال له اجعل هده
الخاتم في اصبعك نامن الغرق ومن شر دواب البحر وحيتانه
فاخد الملك الخاتم وجعله في اصبعه ثم انهما غطسا
في البحر جميعا ولم يزالا سايرين الي ان وصلا الي قصر
خاله صايح ودخلا الي القصر فراي الملك بدر ستة ام امه
قاعده وعندها اقاربها فلما دخل سلم وقبل يد ستة
فلما راته قامت له واعتنقته وقبلت ما بين عينيه
وقالت له قدوم مبارك يا ولدي كيف خلفت امك جلنار
قال لها يا ستي طيبه وهي تسلم عليكي وعلي بنات
عمك ثم ان صايح اخبر امه ان الملك بدر عشق جوهره
بنت الشمندل علي السماع وحدثها بحديثه من اوله
الي اخره وقد اتي اليالكي اخطبها له من ابها ويزوجها
فلما سمعت ست الملك بدر كلام صايح اغتاظت و
انزعجت وقالت يا ولدي لقد اخطيت بدكر هده الملكه
جوهره ابنة الملك الشمندل قدام ابن اختك لانك
تعلم ان الشمندل احمق جبار قليل العقل شديد السطوه
وساير الملوك خطبوا ابنته منه فيردهم ويقول ما انتم
كفوا لبنتي لا في الحسن ولا في الملك ويطردهم واخاف
ان نخطبها من ابها فيقول لك كما قال لغيرك ونحن
عندنا عزة نفس فترجع منكسر من الخاطر وقد استحينا
منه فلما سمع صايح كلام امه قال لها يا اماه فكيف
يكون العمل فان الملك بدر قد عشق هده الجاريه لما
دكرتها لاختي جلنار وقال لابد له ان نخطبها من ابها
ولو ابدل جميع ملكه وان لم يرضي يزوجه فانه يموت
فيها عشقا وغراما وادرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه والاربعون بعد السماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد ان صايح قال لامه اعلمي ان ابن اختي احسن منها وابوه كان ملك العجم باسره وهو ملك العجم مكانه وما تصلح جوهره الا له ولا يصلح الا لها وقد عزمت على اني اخذ جواهر ويواقيت وعقود وهديه تصلح له واخطبها من ابيها فان احتج علينا بالملك فالملك بدر ملك ومليح وهو اكثر بلاد واعوان وجنود ومملكه اوسع ولا بد ما اسعي في قضا شغله ولو ان روحي تذهب لاني كنت سبب هذه القضيه ومثلها ارميته في بحار عشق الجاريه اسعا في وصاله والله تعالى ساعدي علي ذلك فقالت له امه افعل ما تريد واياك ان تغلظ عليه بالكلام والجواب اذا كلمته لانك تعلم حماقته وسطوته واخاف ان يبطش بك لانه ما يعرف قدر احدًا فقال سمعًا وطاعه ثم انه نهض واخذ معه جمدانين مملوه عقود وجواهر ويواقيت وقصب زمرد وفصوص وحجارة ماس وحملهم لغلمانه وسار بهم الي ان وصل الي قصر ملك الشمندل فاستاذن عليه في الدخول فاذن له فلما وقف بين يديه قبل الارض وسلم باحسن سلام فلما راه الملك قام له وامره بالجلوس فلما استقر به الجلوس قال له الملك الشمندل قدوم مبارك اوحشتنا في هذه الغيبه ما حاجتك قول لي اقضيها فقام وقبل الارض وقال يا ملك الزمان حاجتي الي الله تعالي ثم الي الملك الهمام والاسد الضرغام الذي يعد له ويذكره سارت الركبان وساع خبره في الاقاليم والبلدان بالجود

والاحسان والعفو والصفح والامتنان ثم فتح الجهدانين
واخرج منهم الجواهر المثمنه والعقود والفصوص الياقوت
وقصب الزمرد والحجاره الماس ونثرها قدام الملك الشمندل
وقال يا ملك عساك تتفضل علي وتقبل هديتي وتجبر
قلبي بقبولها مني فقال له الملك الشمندل ما لهذه
الهديه وجه ولا حديث ولاي سبب اهديت الي هذا
الملك العظيم تريد علي ذلك جزاء قل لي قضيتك وحاجتك
فان كنت قادر عليها قضيتها في هذه الساعه ولا احوجك
الي تعب ونصب وان كنت عاجز عن قضاها قل لي العذر
في ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فقام صايح وقبل
الارض وقال يا ملك بل حاجتي انت قادر عليها وهي
تحت حوزك ومالكها ولم اكلف الملك حاجه هو عاجز
عنها ولم اكون مجنون في ذلك وادرك شهرازاد
الصبح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه والاربعون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان صايح قال للملك الشمندل يا ملك بعض
الحكماء قال اذا اردت ان لا تطاع اسال ما لا يستطاع
وحاجتي ملك قادر عليها وهي طوع امره ومفوضه اليه
فقال له الملك سل حاجتك واشرح قضيتك واطلب
مرادك فقال له يا ملك الزمان اعلم اني اتيتك خاطب
في الدره اليتيمه والجوهره العظيمه والملكه الجليله
جوهره بنت مولانا فلا تخيب ايها الملك قاصدك
وارغب فيمن يرغب لك فلما سمع الملك كلامه

ضحك حتي استلقا علي قفاه استهزاء به وقال يا صايح
كنت احسبت انك رجل عاقل وشاب فاضل لا تتكلم الا بسداد
ولا تنطق الا برشاد ايش صاب عقلك وما الذي حملك
علي هذه الامر العظيم والخطب الجسيم ان تخطب بنات
الملوك اصحاب البلدان والاقاليم وملوك الجيوش والاعوان
بلغ من قدرك لهذه الدرجه العليا وتنقص عقلك الي الغايه
حتي تواجهني بهذه الكلام فقال صايح ايها الملك اصلحك
الله اعلم اني لم اخطبها لي ولو خطبتها لي كنت كفوًا لها
واكثر لانك تعلم ان كان ابي مثلك ملك بن ملوك البحريه
وان ملكنا اليوم قد زال واخدمنا ولكن ما خطبتها الا
للملك بدر صاحب اقليم العجم وقد سمعت بذكره وسطونه
وان زعمت ملكك عظيم فالملك بدر كذلك واعظم وان
قلت ابنتك مليحه جميله حسنه فالملك بدر احسن
منها صوره واجمل واظرف واطيب اخلاق وهو افرس اهل
زمانه واكرمهم واحلمهم واعدلهم فان فعلت ذلك و
اجبت الي ما سالت تكون يا ملك فعلت الشي في محله
ووضعته في مستقره والحكيم العاقل كذلك وان خالفت
وتعاظمت علينا فما انصفتنا ولا سلكت بنا الطريق
الصحيح وانك تعلم يا ملك ان هذه الملكه جوهره ابنة
مولانا لابد لها من زوج فان الحكيم يقول لابد للبنت
من زوج او قبر وان كنت عزمت علي زواجها فابن اختي
احق بها وان رغبت عنا وزهدت فينا فاخير منا ما
يحصل للملك فلما سمع الملك كلام صايح اغتاظ
غيظًا شديدًا وخرج عن حيز العقل وكادت روحه تخرج
من جسده وقال له يا كلب مثلك تخاطبني بهذه

الخطاب ويذكر ابنتي في المجالس وتقول ان ابن
اختك جنان كفوا لها من هو انت ومنهو ابوك ومن
اختك ومنهو ابن اختك ومنهو ابوه من الكلاب
حتي تقول لي هذه الكلام وتخاطبني بهذه الخطاب
يا غلمان خذوا هذه العلق اضربوا عنقه قال
فمدوا الغلمان ايديهم الي سيوفهم وجذبوهم و
طلبوا صايح فولي هاربًا طالب باب القصر فنظر الي
اولاد عمه والزامه وقرايبه وغلمانه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثمانيين والخمسون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الغلام هرب الي باب القصر فنظر اولاد عمه
واقاربه والزامه وغلمانه وحشمه واقفون علي الباب
وهم اكثر من الف فارس غايصين في الحديد والزرد
النضيد وبايديهم الرماح فلما راوه علي مثل ذلك
قالوا له ما الخبر فحدثهم بحديثه وكانت امه قد ارسلتهم
الي نصرته فلما سمعوا كلامه علموا ان الملك احمق
شديد السطوه فترجلوا عن خيولهم وجذبوا سيوفهم
ودخلوا معه علي الشمندل فنظروا اليه وهو جالس
علي كرسي مملكته غافل عن هاولاي وهو شديد الغيظ
علي صايح وخدمه وغلمانه وحشمه واصحابه غير
مستعدين للقتال فدخلوا جماعه صايح وفي ايديهم
السيوف فلما راهم الشمندل قال لهم والكم روس
هذه الكلاب فلم يمكن الا ساعه حتي ولوا اصحاب

الشمندل فمسكوا الملك الشمندل وكتفوه فلما سمعت
ابنته جوهره ان اباها قد اسر وان اصحابه واعوانه قد
قتلوا خرجت من القصر هاربه الي بعض الجزاير واتت الي
شجره عاليه واختفت فيها وكان هاولاي الطايفتين لما
اقتتلوا اتت بعض غلمان صايح الي امه واخبروها بالوقعه
فلما سمع الملك بدر ذلك ولا هاربا علي وجهه وخاف
علي نفسه وقال هذه الفتنه علي شاني وانا المطلوب فولا
هاربا لا يدري اين يتوجه فاتي بالمقدور الي الجزيره التي
فيها الملكه جوهره فوصل وهو تعبان الي عند الشجره
التي عليها الملكه جوهره فرمي روحه تحتها كانه ميت
وقعد يستريح ثم استلقا علي قفاه ورفع نظره الي الشجره
فوقعت عينه علي الملكه جوهره فنظر اليها وهي كانها
القمر اذا اشرق فقال سبحان الله خالق هذه الصوره
البديعه وان صدقني حزري فهذه الملكه جوهره و
اظنها لما سمعت بالحرب التي جري بين ابيها وبين
خالي هربت الي هذه الشجره وان لم تكن هذه الملكه
جوهره فهذي احسن منها وبقي متفكر في امرها
فقال في نفسه اقوم امسكها واسالها عن حالها وان
كانت هي خطبتها من نفسها وهذه بغيتي ثم كلم
الجاريه وقال لها يا غايه المطلوب من انتي ومن
اتا بك الي هذه المكان فنظرت الجاريه الي الغلام و
هو كانه بدر التمام وهو رشيق القوام مليح الابتسام
قالت له يا مليح الشمايل انا الملكه الجوهره ابنه الملك
شمندل وقد هربت الي هاهنا لان صايح وجنده قد
تقاتلوا مع ابي وقتلوا اكثر جنوده واسروه وقيدوه
فهربت

فهربت خوفاً علي نفسي وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الحاديه وخمسون بعد الماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها
الملك السعيد ان الملكه جوهره قالت للملك بدر
يا فتي فهربت الي هده الجزيره خوفاً علي نفسي فلما
سمع بدر كلامها تعجب من هده الاتفاق الغريب فقال
لا شك ان خالي صايح قد انتصر علي الملك الشمندل
ففرح فرحاً شديداً وقال لا شك اني نلت غرضي وبلغت
مطلوبي باسر ابو هده الجاريه ثم نظر اليها وقال يا سيدتي
انزلي الي عندي فانا قتيل هواكي واسير عيناكي وعلي
شاني وشانك كانت هده الفتنه وهده الحروب و
اعلمي اني انا ملك بدر صاحب بلاد العجم وخالي هو
صايح الدي اتي الي والدك وخطبك لي واعلمي اني
قد خليت ملكي ووالدتي واهلي وتغربت عن وطني
وفارقت اصحابي وخلاني واتيت لاجلك وقد وقع
هده الاتفاق فقومي انزلي الي عندي واروح انا وانتي
الي قصر ابوكي ونسال خالي صايح ان يطلقه واتزوج بكي
في الحلال فلما سمعت الملكه جوهره كلامه قالت
في خاطرها علي شان هده العلق الزنيم والرعد اللئيم
كانت هده القضيه واسر ابي وقتلوا اصحابه وجيشه
وتشتت انا عن بلدي وخرجت مسبيه الي هده الجزيره
وان لم اعمل معه حيله والا تمكن مني هده العلق

وينال غرضه مني لانه عاشق والعاشق مهما عمله لا
يلام فخدعته بالكلام ولين الخطاب وجعلت تتغنج وتغمز
بحواجبها وعينيها وتقول يا سيدي يا نور عيني وانت
الملك بدر ابن جلنار البحريه قال نعم يا سيدتي فقالت
قطع الله يد ابي وازال ملكه عنه ولا جبر له قلب ولا رد
غربته ايش كان تريد اخير منك او احسن من هدا الشمايل
الظراف او ارشق من هده القد المعتدل والله انه قليل
العقل والتدبير ثم قالت يا ملكي ان عشقتني شبر عشقتك
دراعيني وقد وقعت في شرك هواك وانا من جملة قتلاك
وقد انقلبت المحبه التي كانت بك بي وصار عندي
اضعاف ما عندك ثم انها انزلت من الشجره وقربت من
الملك بدر واعسفته وضمته الي صدرها وجعلت تقبله
فلما راي الملك بدر فعلها زادت محبته فيها واشتد غرامه
وظن انها عشقته فوثق بها وجعل يقبلها ويضمها الي
صدره وهو يقول والله ما وصف خالي ربع عشر معشار
حسنها ولا قيراط من جمالها وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه وخمسون بعد الماتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر قال ولا قيراط من جمالها ثم
ان الجاريه ضمته الي صدرها وتكلمت بكلام لا يفهمه
الملك بدر وتفلت في وجهه وقالت له يا علق
زنهم اخرج من هده الصوره البشريه الي صوره طاير
احسن ما يكون من الطيور ابيض الريش احمر المنقار

والرجلين فلما تمت كلامها حتي انقلب الملك بدر
كالبرق من صورته الي صورة طاير ابيض احسن الهيه
وانتفض ووقف علي حيله نظر الي الملكه جوهرة وكان
عندها في الشجرة جاريه من جوارها فقالت الجاريه
والله لولا اخاف علي ابي يكون اسير عند خاله والا
كنت قتلته فلا جزاه الله خير ولا اعقبه عافيه فما
كان ايشم قدومه علينا فهده الفتنه من تحت راسه
والك يا جاريه خديه وادهبي به الي الجزيرة المعطشه
ودعيه هناك وارجعي الي عندي سرعه فاخدته الجاريه
وهي في صورة طاير وتوجهت به الي الجزيرة المعطشه و
وضعته بها وارادت الرجوع فقالت في نفسها والله
ما يستاهل هدا الحسن والجمال ان يهلك من
العطش ثم انها اخدته من تلك الجزيرة واتت به
الي جزيرة كبيرة كترة المياه والتمار خضرة نظرة
فوضعته فيها ورجعت الي الملكه جوهرة واعلمتها
بما صنعت هدا ما جري لهاولاي واما ما جري لصالح
خال الملك بدر فانه لما احتوي علي ملك شهندل
وقتل اعوانه وخدمه صار تحت اسره فطلب جوهرة
بنته فلم يجدها فرجع الي قصره فصار امه وقال لها
يا اماه ابن هو ابن اختي الملك بدر قالت له والله
مالي به علم يا ولدي ولا اعرف اين دهب وانه
لما بلغه انك اقتتلت مع الشهندل وجري بينكم
الحرب فزع علي نفسه وهرب فلما سمع صالح كلام
امه حزن حزنا شديدا وقال يا اماه والله ما عملنا
شي ولقد فرطنا في الملك بدر واخاف ان يهلك

او يقع به احد من جنود الملك شهندل اويقع له ابنته
جوهره بعلوه وما جري لنا مع امه حسن لاني اخذته بغير
اختيارها ثم سيروا خلفه الاجناد والاعوان الي جهات البحر
فلم يقعوا له علي اثر ولا سمعوا له خبر فرجعوا واعلموا صايح
بهذه الامر فزاد حزنه وغمه وقعد صايح علي ملك الشهندل
وهو تحت اسره وقد صاف صدره علي الملك بدر فهذا ما جري
لمولاي وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه وخمسون وما تبين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملكه جلنار البحريه لما نزل ابنها الملك بدر
مع خاله صايح انتظرته فلم يرجع اليها وانطا خبره عنها
فاقامت ايام عده في انتظاره ثم ان يوم من بعض الايام
قامت الملكه جلنار ونزلت في البحر واتت الي قصر
امها ولما راتها قامت لها واعتنقتها وقبلتها و
كذلك فعلت بنات عمها ثم سالتهم عن ابنها الملك
بدر لما نزل مع خاله صايح قالت امها قد اتي هو وخاله
واخذ خاله يواقيت وجواهر وقدمها للشهندل وخطب
ابنته لابنك فلم يحبه وشدد علي اخوكي في الكلام
فارسلت لاخوكي الف فارس ملبسين بالكامل ووقع
الحرب والقتال بين اخوكي والملك شهندل فنصر اخوكي
عليه بعد قتل اعوانه واجناده واسر الملك شهندل
فبلغ ذلك الي ولدك قبل نصرة خاله فكانه خاف علي نفسه
وهرب من عندي بغير اختياري ولم نعود نسمع له خبر
ثم انها سالت عن اخوها صايح فاخبرتها انه قعد علي
كرسي مملكه الملك شهندل وقد ارسل الي جميع الجهات

يدور وانا على ولدك وعلى المملكه جوهره فلما سمعت
جلنار كلام امها حزنت حزنًا شديدًا على ولدها وبكت واشتدت
غيضها على اخوها صالح لكونه اخد ولدها ونزل به الى البحر
بغير علمها ثم انها قالت يا اماه انا خايفه على المملك الدي
لنا لاني اتيت اليكم ولم اعلمت احدًا من اهل المملكه واخشى
ان ابطيت عليهم ان ينفد الامر علينا وتخرج المملكه من
ايدنا وما في الامر الان ارجع عن قريب واسوس الامر الى ان
يدبر الله تعالى فلا تنسوا ولدي بدر ولا تهملوا وتوافي امره
فانه ان عدم هلكت لا محاله لاني لا ارى الدنيا الا به ولا
التد بحياه قالوا حبًا وكرامه يا بنيه لا تسالى ما
عندي من عشته وفراقه ثم سيرت امها من جهتها
من تفتش عليه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه وخمسون بعد المايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان ام جلنار ارسلت تفتش على الملك بدر و
رجعت امه الى ملكها باكيه العين حزينه القلب
وضاقت بها الدنيا فهدا ما كان من الملك بدر فانه
لما اخدته الجاريه واتت به الى الجزيره وتركته هناك
كما دكرنا فقام الى الثمار واكل وشبع وشرب ولم يزل
كدلك مده ايام قلايل وهو في صوره طاير لا يعرف اين
يتوجه ولا كيف يطير فبينما هو يوم قاعد فوق غصن
من اغصان الشجره واداهو ببعض الصيادين قد خرج الى
الجزيره يصطاد شيا يتقوت به فدنا الى الملك بدر وهو
على صوره طاير ابيض الريش احمر المنقار والرجلين

يدهش الخاطر ويسبي الناظر فنظر اليه الصياد فاعجبه
فقال في نفسه ان هدا طاير مليح ما رايت حسنه ولا زيه ثم
انه ارما الشبكه عليه واصطاده واتا به الي المدينه فقال
في نفسه ابيعه فنزل به الي السوق فقال له احد يا صياد
بكم هده الطير فقال له الصياد ادا اشتريته ايش تعمل به فقال
ادبحه واكله فقال له الصياد من يطيب علي قلبه يدبح
هده الطاير وياكله فقال له الرجل يا قليل العقل والاي
شي يصلح فقال الصياد اريد اهديه الي الملك فيعطيني اكتر
من مقداره وزايد عن تمنه ويتفرج عليه وعلي حسنه
لاني عمري صياد ما اصطدت نظيره وكم جهد ما يعطيني
انت فيه درهم وانا والله بدينار ما ابيعه ثم ان الصياد اتي الي
دار الملك ووقف ساعه والطير علي يده فنظره الملك فاعجبه
حسنه وبياض ريشه وحمره منقاره ورجليه فقال ان كان
يبيعه فاشتريه منه فاتي الخادم الي الصياد وقال له
تبيع هده الطاير فقال هو هديه الي الملك فاخده الخادم
واتي به الي الملك واعلمه بما قال الصياد فقال له ادهب
اليه واعطيه عشره دنانير فاخدها وقبل الارض ومضي
واخد الخادم الطاير واتي به الي قصر الملك ووضعه في
قفص مليح وعلقه. وترك عنده ما ياكل وما يشرب ولما
نزل الملك من الركوب قال للخادم اين الطاير احضره حتي
ابصره والله انه مليح فاتا الخادم وجعه الطير ووضعه
بين يديه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها ما اطيب حديتك يا اختاه و
اغربه قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله
ان عشت وابقاني الملك وكان اعجب واغرب

الليله الخامسه وخمسون بعد الهاتيين من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الخادم اتي في الطير ووضعه بين يديه وادا
بالاكل الدي عنده ما اكل منه شي فقال الخادم للملك
يا مولاي وضعت عنده هده الاكل فلم ياكل منه شي
ولم ادري ما ياكل حتي اطعمه ثم ان الملك جعل ينظر
اليه ويتعجب من حسنه ثم امر باحضار الطعام فاحضرت
الموايد بين يديه فاكل الملك من دلك الطعام فلما
نظر الطاير الي دلك الطعام واللحم طار وسقط علي المايده
وجعل ياكل من الخبز واللحم والطعام والحلوي والفاكهه
فاكل من جميع السماط الدي قدام الملك فبهت له الملك
وتعجب من اكله وكدلك الحاضرين فقال الملك لمن حوله
من الخدام والمماليك عمري ما رايت طاير ياكل مثل هده
الطاير ثم امر ان تحضر زوجته تتفرج عليه فمضي الخادم
وقال لزوجة الملك يا ستي الملك يطلبك حتي تتفرجي
علي هده الطاير الدي اشتراه واننا لما حضرنا بالطعام
طار من القفص وسقط علي المايده واكل من جميعها
قومي يا ستي اتفرجي عليه فانه مليح المنظر وهو اعجوبه
من الاعاجيب فلما سمعت زوجه الملك كلام الخادم
اتت مسرعه ونظرت الي الطير فلما وقعت عينها عليه
غطت وجهها وولت راجعه فلما نظر الملك الي زوجته
وقد غطت وجهها وولت راجعه قام اليها وقال ايش بكي
غطتي راسك ورجعتي وما عندكي غير الخادم والجوار
الدي لك قالت يا ملك هده الطير ما هو طير وانما هو

رجل فلما سمع الملك كلام زوجته قال لها تكذبي رجل
كيف يبقي طير ما اكثر ما تمزح قالت زوجته والله ما
مزحت معك وانما قلت الاحقا هذا الطير هو الملك
بدر صاحب ملك العجم وامه جلنار البحريه وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه وخمسون بعد المائتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان زوجة الملك اعلمت الملك ان هذه الطير
الملك بدر صاحب ملك العجم وامه جلنار البحريه وخاله
صايح وسته فراشه وقد سحرته الملكه جوهره ابنة الملك
الشمندل ثم حدثته بالاول والاخر وكيف خطب جوهره
من ابيها ولم يفعل يزوجه بها وكيف خاله صايح والملك شمندل
اقتتلوا وانتصر صايح واسر الشمندل فلما سمع الملك
كلام زوجته تعجب وكانت زوجته اسحر اهل زمانها فقال
لها الملك بحياتي عليكي خليه من سحره ولا تخليه معذب
في هذه الصوره قطع الله يد هديك القحبه جوهره ما اقل دينها
واكثر مكرها قالت له زوجته يا ملك قول للطاير يا ملك
بدر ادخل الي الخزانه فلما سمع الطاير كلام الملك دخل
الي الخزانه ثم ان زوجة الملك اتزرت وسترت وجهها
واخذت في يدها طاسه ماء ودخلت الي تلك الخزانه
وتكلمت علي الماء بكلام لا يفهمه احدًا ورشت عليه
الماء وقالت له بحق بهذه الاسماء العظام والاقسام الكرام
الشريفه وبالله تعالي خالق السموات والارض محيي
الاموات ومقسم الارزاق والاجال اخرج من هذه الصوره
التي

التي انت فيها وهي صوره الطير اي الصورة الدي
صورك الله فيها فلم يتم الكلام حتي انتقض الطاير نفضه
عظيمه انقلب اي صورته البشريه فنظر الملك الي شاب
ما علي وجه الارض احسن منه ثم الملك بدر لما نظر الي
دلك قال سبحان الله خالق الخلايق ومقدر الامور ثم ان
الملك بدر قبل يدي الملك ورجليه وقال له جزاك الله
خيرًا فقبل الملك راس الملك بدر وقال له يا بدر حدثني
بحديثك من اوله الي اخره فحدث الملك بحديثه جميعه
ولم يكتمه شيًا فتعجب الملك غايه العجب ثم قال له
الملك يا ملك بدر وعلي ما داعولت وايش تريد تعمل
قال يا ملك الزمان المراد من احسانك ان تهيي لي مركبًا
وتسير معي بعض خدمك وساير ما احتاج اليه وتجهزني
اي ملكي وبلدي فان لي زمان غايب عن والدتي واهلي
ومملكتي واخاف ان ابطيت تزول المملكه عني وما
اظن ان والدتي بالحياه لاجل فراقي والاقرب انها ماتت
من حزنها علي لانها ما تدري اين انا وهل انا حي
او ميت وقد تفضل مولانا الملك وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وخمسون ومائتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر سال الملك وزوجته ان يتموا
احسانهم في تجهيزه فلما نظر الملك الي فصاحته
وحسنه وجماله فاحبه وقال له السمع والطاعه ثم انه

جهز له مركب ونقل اليه جميع ما يحتاج اليه وسير معه
جماعه من خواصه وودعه وركب في المركب وسار في
البحر بريح طيبه عشره ايام متواليه ولما كان الحادي عشر
هاج البحر هيجانا عظيما وهبت الرياح وجعلت ترفع المركب
وتضعه ولم يقدروا النوابته ان يهدوا المركب ثم انهم لم
يزالوا علي هذه والامواج تلعب فيهم الي ان قرب الي
صخره من صخور البحر فوقعت عليها المركب وانكسرت
وغرق من غرق وسلم من سلم فركب الملك بدر
فوق لوح من الالواح بعد ان اشرف علي الهلاك ولم تزل
الامواج تشيله وتحطه وهو لا يدري اين هو ذاهب ولا اين
هو قاصد وليس له حيله مع الموج بل صار كلما ضربه الريح
يسير ولم يزل كذلك ثلاث ايام بلياليها وفي اليوم الرابع
ارماه الموج الي ساحل البحر فنظر الملك بدر الي ساحل
البحر فراي مدينه بيضا كانه الحمامه الراعبيه وهي مركبه
علي ساحل البحر وهي مليحه البنيان رفيعه الحيطان والبحر
يضرب في سورها فلما عاين الملك بدر تلك المدينه فرح
لانه كان قد اشرف علي الهلاك من الجوع والعطش فنزل
عن اللوح واراد ان يصعد الي المدينه فاتوا اليه ابقار وحمير
وخيل في عدد الرمل وجعلوا يرفسوه ويمنعوه من الطلوع
من البحر الي تلك المدينه ثم ان الملك بدر تم عايم
في البحر الي خلف المدينه وطلع الي البر فلم يري
فيها احدا فتعجب وقال تري لمن هذه المدينه ومالها
بلا ناس ولا ملك وما امر هذه الخيل والجمال والابقار
والحمير والبقر الذي منعوني من الطلوع لمن هي وبقي

259

متفكر وهو ماشي ما يدري اين يدهب فراي شيخاً
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثامنه وخمسون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر لما نظر الي الشيخ وهو باقلاني
في دكانه فسلم عليه فرفع الشيخ راسه اليه ورد عليه
السلام ونظر الي الملك بدر فراه جميل الوجه فقال له
يا غلام من اين اقبلت وما الدي اوصلك الي هده المدينه
فحدثه بحديثه جميعه فتعجب الشيخ غايه العجب فقال له
يا ولدي ما رايت احداً في طريقك قال له لا والله يا والدي
ولقد عجبت لكون هده المدينه خاليه من الناس فقال
له الشيخ يا ولدي اطلع الي هده الدكان والا هلكت
قال فصعد الملك بدر وقعد في صدر الدكان فقام الشيخ
واحضر له شي من الاكل وقال له يا ولدي كل وادخل الي
جوا الدكان فسبحان من سلمك من هده الشيطانه
قال فخاف الملك بدر خوفاً شديداً ثم اكل من الطعام
الي ان اكتفا ثم غسل يده ونظر الي الشيخ وقال له
يا سيدي ما سبب هدا الكلام فقد خوفتني من
هده المدينه ومن اهلها فقال الشيخ يا ولدي اعلم
ان هده المدينه يقال لها مدينة السحره ولها ملكه
جاريه كانها القمر ساحره والدين رايتهم من الدواب
جميعهم بني ادم مثلي ومثلك لكن مسحورين
فان كل من يدخل هده المدينه وهو شاب مثلك

تاخده هده الكافره ان حره وتمتع به اربعون يوماً
وبعد الاربعين وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه وخمسون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الشيخ قال وبعد الاربعون يوم تسحره فيصير
بغل او حمار او شي من الحيوانات الدي رايتهم فادا اراد
احداً من اهل هده الجزيره يقضي حاجه فيركب من هده الحيوانات
الدي رايتهم علي جانب البحر وكل اهل هده المدينه سحره
مثلها وانت لما اردت الطلوع الي البر رفصوك حتى لا
تطلع وهم ما فعلوا هدا الا شفقة عليك ليلا تعمل معك
هده اللعونة مثلهم وهي هده الملعونه ملكه هده المدينه
وما في اهل الزمان احسن منها واسمها لاب وتفسيره
تقويم الشمس فلما سمع الملك بدر كلام الشيخ خاف
خوفاً شديداً وجعل يرعد مثل الزعقه وقال ماصدقت
اني اخلصت من السحر الدي كنت فيه فارمتني المقادير
الي مكان سحره اخس من الاول وبقي متفكر فيما
يفعل فلما نظر الشيخ اليه وقد اشتد خوفه قال له
يا ولدي قوم اقعد علي باب الدكان وعلي اهل المدينه
وكترتهم ولا تخف وان الملكه وكل من في هده المدينه
يرعوني ويحبوني ولا يوجعون لي قلباً فلما سمع ملك
بدر كلامه خرج وقعد علي باب الدكان يتفرج وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت شهرازاد انا
احدتكم باعجب واغرب من هدا في الليله القابله

الليله الماتيين و ستون

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر لما قعد علي جنب الدكان يتفرج
جازوا عليه الناس فنظر الي عالم لا يحصي عدده فلما
نظروه الناس تعجبوا من حسنه و تقدموا الي الشيخ
و قالوا له يا شيخ هده اسيرك وصيدك في هده الايام
فقال لا و الله هده ابن اخي كان غايب و سمعت ان
ابوه مات فارسلت خلفه لابد شوقي منه فقالوا له
هدا حلو الشمايل ولكن نحن خايفين عليه من الملكه
لاب ليلا ترجع تاخده منك لانها تميل الي الشاب
المليح فقال لهم الشيخ الملكه ما تعصي لي امرا وهي
تراعيني وتحبني فادا اعلمت انه ابن اخي لم تكلمه
ولا تتعرض له ولا مشوش عليه واقام الملك بدر عند
الباقلاني مده شهر في اكل وشرب واحبه الشيخ محبه
عظيمه وبعد الشهر الملك بدر قاعد علي الدكان علي
جاري عادته وادا بالف خادم بايديهم السيوف وعليهم
انواع الملابس وفي اوساطهم المناطق المرصعه وهم
راكبين علي الخيول العربيه بالسروج المدهبه وقد جازوا
من علي الدكان فسلموا علي الشيخ فرد عليهم السلام
وجا بعدهم الف مملوك كانهم الاقمار علي زي الخدام
بايديهم السيوف المدهبه مسلوله فتقدموا الي الشيخ
وسلموا عليه ثم مضوا وجا بعدهم الف جاريه كانهم
الاقمار عليهم انواع الملابس الحرير والاطلس بطرازات
الدهب وفي ايديهم الرماح وهم متقلدين بالصفاح
وفي وسطهم جاريه راكبه علي فرس عربي سرج دهب

مرصع بانواع الجواهر واليواقيت فاتوا الجواد الي دلك
الشيخ وسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم اتتنه الملكه
ووقفت علي دلك الشيخ وسلمت عليه فقام لها الشيخ
وقبل الارض بين يديها ثم نظرت اليه وقالت له يا ابا
عبد الله هده الغلام المليح الصفات اللطيف الدات
الصبيح الوجه هو اسيرك ومتي وقعت به فقال لها لا
والله يا ملكه هدا ابن اخي كان غايب عني وقد اشتقت
اليه فاحضرته حتي ابل شوقي منه واطرد الوحشه عني
فاني احبه محبه عظيمه وقد كبر سني ومات ابوه وادامت
انا يكون عندي يرثني في مماتي ويخدمني في حياتي
فقالت له الملكه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث

الليله الحاديه وستون بعد الثمانيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملكه قالت للشيخ يا ابي ما توهبني اياه
فقد احببته وحق النار والنور والظل والحرور اجعله
نصيبي من الدنيا ولا تخاف عليه فاني لو اساءت لكلمن
في الارض ما اسي اليه وانت تعلم منزلتك عندي ومنزلي
عندك فقال الشيخ يا ملكه ما اقدر علي دلك ولا اسلمه
لك فقالت وحق النار والنور والظل والحرور وحق ديني
ما ازوج الابه ولا اعدبه ولا اسحره وما يري مني الا ما
يحب فلما قدر الشيخ ان يخالفها وقزم علي نفسه و
علي الملك بدر واستوثق منها بالايمان انها ما تشي
اليه ومثلها اخدته منه ترده اليه فقال لها اغدي عند

رجوعك من الميدان اسلمك اياه فشكرته ومضت الي
قصرها ثم نظر الشيخ الي الملك بدر وقال له يا ولدي من
هذه كنت احذر واخاف وهي محروسيه وحلفت بما تعتقده
انها ما توذيك ولا تسحرك وهي تحبني وتعزي ولولا ذلك
كانت اخذتك مني بالقوة وعادة هذه الملكه الكافره الساحره
انها تعمل مع الغربا كما ذكرت لك اولاً فلعنها الله
وقبحها ما اكثر شرها وافسقها واقل خيرها فلما سمع
الملك بدر كلام الشيخ قال يا مولاي والله اني خايف
منها وقد ذقت طعم السحر من مده شهر وكانت سحرتني
الملكه جوهره بنت الملك الشهندل وجعلتني عبره
لمن اعتبر وما خلصني من سحرها الا امراه ملك من
الملوك وقد ذقت طعم اليم العذاب وما يقاسي المسحور
وجعل يبكي فرق له الشيخ وقال له لا تخاف فانها لو اساق
الي اهلها ما تقدر تسي الي وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث

الليله الثانيه وستون ومايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الشيخ قال للملك بدر لو اساق الي اهلها
ما تقدر تسي الي فانت ما رايت جنودها وحاشيتها
كيف وقفوا علي باب دكاني وسلموا علي والله يا ولدي
هذه الكافره ما ترضي تسلم علي الملوك وانها كلما
مرت علي هذه البقعه تسلم علي وتحدثني كما رايت
وسمعت ثم باتوا تلك الليله فلما اصبح الصباح جات
الملكه لاب وحولها الجوار والمماليك والخدم بايديهم

السيوف والرماح ووقفت علي باب دكان الشيخ
وسلمت عليه فرد عليها السلام وقام وقف وقبل
الارض لها فقالت له يا ابي الخبر وعندك وعجل بما
رسمت لي به فقال الشيخ لها احلفي لي تاني مره انك
ما تؤديه ولا تسحريه ولا تعملي معه ما يكره فحلفت له
تاني مره بما تعتقده ثم كشفت عن وجه كانه القمر
فقال يا ابي كم سقعد علينا بحسن ابن اخوك ما انا
احسن منه فنظر الملك بدر الي حسنها فحار عقله وقال
في نفسه والله هذه احسن من الملكه جوهره ولو تزوجت
بي كنت حسب ملكي وعقدت عندها وما كنت ارجع
الي امي ولكن بعد ان اتمتع بها اربعون يومًا نهار
وليل في فراش واحد ما اباليي بعدها دعها تقتل تسحر
والله ان كل ليله معها بعمر ثم ان الشيخ مسك يد
الملك بدر وقال للملكه اتسلميه مني فهو ابن اخي
واسمه بدر ورديه الي كما اخدتيه مني ولا تتعدي عليه
وتفرقي بيني وبينه فحلفت له انها ما تؤديه ولا تسحره
تالت مره ثم امرت ان يقدموا له فرس مليح بسرجه وكلها
عليه دهب ثم اوهبت الشيخ الف دينار وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الثالثه وستون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملكه اعطت الشيخ الباقلاي الف دينار
وقالت له استعين بها ثم اخدت الملك بدر وراحت
وهو كانه البدر الي جانبها والناس كلها نظروا اليه
والي

واي حسنه يترجحون اليه ويقولوا والله ما يستاهل
هده الشاب المليح ان تسحره هده الملعونه والملك
بدر يسمع كلام الناس وهو ساكت وقد سلم امره
الي الله تعالي ولم يزالوا سايرين الي القصر فلما وصلوا
الي باب القصر ترجلوا الامرا والخدم واكابر الدوله في
خدمتها وترجلت هي والملك بدر وجلسوا علي كرسي
الملك وامرت الامرا والحجاب الدوله في الانصراف
فقبلوا الارض وانصرفوا ودخلت الملكه هي والخدام
والجوار الي القصر والملك بدر في يدها واما القصر
فكانه من قصور الجنه وحيطانه مجريه بالدهب وفي
وسط القصر بركه ما كبيره وبجانب دلك بستان مليح
وفيه طيور تناغا بساير اللغات والاصوات والخزاين
فيها انواع الملابيس والاواني فنظر الملك بدر الي
ملك عظيم وقال سبحان الله من كرمه وحلمه يرزق
من يعبد غيره فجلست الملكه لاب في شباك يشرف
علي البستان وهي علي سرير من العاج وفوق السرير
فرش عالي. وجلس الملك بدر الي جانبها فجعلت
تقبله وتضمه الي صدرها ثم امرت الجوار فاحضروا
مايده من الدهب الاحمر مرصعه بالجواهر والزبادي
كدلك وفيهم من ساير الاطعمه والحلوات فاكلوا
حتي اكتفوا وغسلوا ايديهم ثم احضروا انيه الدرر
الدهب والفضه وانيه البلور والازهار والمشمومات
واطباق النقل ثم احضرت عشر جوار كانهم الاقمار
بايديهن ساير الملاهي ثم ان الملكه ملات قدح

وشربت وملت وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الرابعه وستون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكه لما ناولت القدح الي الملك بدر فاخده وشربه ولم يزالوا يشربون حتي مالوا من السكر ثم امرت للجوار ان يغنوا فغنوا ساير الالحان فخيل للملك بدر ان القصر يرقص به طربا وطاش عقله وانشرح صدره ونسي الغربه وقال والله ان هده الملكه شابه مليحه ما بقيت اروح من عندها لان ملكها اوسع من ملكي وهي احسن من الملكه جوهره ولم يزل كدلك يشرب الي ان امسا المسا فاوقدت الشموع والطلقوا البخور فكان المجلس كما قال فيه الشاعر حيث يقول شعر

ويوم ظل فيه لطيب عيش ٭ من اللدات في حل وعقد ٭
مجره جدول وشماش ٭ وانجم نرجس وشموس ورد ٭
وبرق مدامه وسحاب كاس ٭ ورعد مثالث وضباب ند ٭

ولم يزالوا يشربوا والمغاني تغني الي ان اخر الليل فلما سكرت الملكه لاب قامت الي موضعها علي السرير وامرت الجوار بالانصراف ثم امرتني بالنوم الي جانبها فقلعوني الجوار ما كان علي من القماش الدي البستني اياه و بقيت بقميص دهب وكدلك لاب وناموا في طيبة عيش الي ان اصبح الصباح فقامت الملكه من النوم و دخلت بالملك بدر الي الحمام في القصر وتغسلوا ولما خرجوا من الحمام افرغوا عليهم القماش واتوهم

بالاقداح الشراب فشربوها ثم ان الملكه قامت واخدت
بيد الملك بدر والجوار بين ايديهم وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الخامسه وستون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملكه اخدت بيد الملك بدر وخرجوا
من الحمام والجوار بين ايديهم الي ان اتوا الي مجلسهم
فجلسوا ساعه واستراحوا واحضروا الطعام فاكلوا وغسلوا
ايديهم ورفعت الموايده وقدموا اواني الشراب والفواكه
والازهار والنقل ولم يزالوا يشربون والجوار يغنون باختلاف
الالحان والاصوات الي المسا ولم يزلوا في اكل وشرب
وبوس ودولبه مده اربعون يوم ثم قالت له ياملك بدر
ايّنا اطيب هده المكان او دكان عمك الباقلاني فقال
لها لا والله ياملكه هده اطيب داك رجل صعلوك يبيع
الباقلا فضحكت من كلامه ثم انهم رقدوا الصبح في الفراش
في الدعيش والملك بدر افاق فلم يراها فقال اين
راحت وجعل يستوحش منها وينتظرها فلم ترجع فقام
من الفراش ولبس اتوابه وجعل يدور عليها فلم يجدها
فقال تكون في البستان فمشي الي البستان واداهو
بنهر صغير يجري والي جانبه طير اسود والي جانب الطير
الاسود طيره بيضا والي جانب النهر شجره كبيره اعلاها
طيور مختلفين الالوان فجعلت انظر اليهم من حيث
لا يروني ثم ان الطاير الاسود قفز علي تلك الطيره البيضا

تلات مرات ولما كان بعد ساعه واذا بتلك الصوره قد
انقلبت الي صوره البشر فتاملتها واذا هي الملكه لاب
فعلمت ان الطير الاسود انسان مسحور وهي يعشقه و
تجعل روحها طيره فنجا معها فاخذت الملك بدر الغيره
واغتاظ وحنق علي الملكه لاب من اجل الطاير الاسود
ثم انه اتي وجلس علي فراشه وبعد ساعه اتت الملكه
اليه وقبلته وجعلت تمزح معه وهو زايد الحقد عليها
ولم يكلمها كلمه واحده فعلمت ما به وتحققته انه راها
كيف فعل بها الطير الاسود فلم تظهر له شي فكتمت
ما بها فلما تضاحا النهار قال لها يا ملكه اريد ان
تاذني لي بالرواح الي دكان عمي فقد تشوقت اليه والي اليوم
اربعين يوم ما رايته فقالت له يا بدر لا تبطي فاني ما
اقدر افراقك ولا اصبر عنك ساعه واحده فقال لها سمع
وطاعه ثم انه ركب واتي الي الشيخ وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السادسه وستون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر ركب واتي الي الشيخ البقلاني
فرحب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف انت مع هذه
الكافره قال له طيب في خير وعافيه الا انها الليله كانت
الي جانبي فقمت ولم اراها فلبست اتوابي ودورت
عليها الي ان اتيت الي البستان وحدثه بامرها وامر
الطاير وقد قفزها فلما سمع الشيخ كلامه قال قد بدت
هذه الملعونه تحترد احذر منها واعلم ان الطيور الذي

في الشجره كلهم شباب غربا عشقتهم وتمتعت بهم و
جعلتهم طيور ودلك الطير الاسود كان من بعض مماليكها
وكانت تحبه محبه عظيمه فمد عينه الي بعض الجوار
فسحرته وجعلته علي صفه الطير وكلما اشتاقت اليه
سحرت روحها فتصير طيره ويواقعها وهي تحبه وبعد
ان علمت انك علمت بها ما بقت نصفا لك ولكن
ما عليك منها بعد ما انا وراك فان ما في زماني اسحر
مني ولكن ما اعمل شي الا في وقت الحاجه واخلص اكثر
الناس من يد هده الملعونه لان مالها علي سلطان و
تخاف مني وكلهم في هده المدينه مثلها يعبدون النار
واداكان في اغدا تعالي الي عندي واعلمني بما تريد
تعمل معك فانها الليله تعمل علي هلاكك قداريها
الي ليله غدي وتعاله حتي اقول لك ما تصنع ثم ان
الملك بدر ودع الشيخ ورجع الي عند الملكه فوجدها
جالسه في انتظاره فلما راته قامت له ورحبت به
وقدموا شيًا للاكل فاكلوا وغسلوا ايديهم ثم قدموا الشراب
فشربوا الي نصف الليل ثم مالت عليه بالاقداح فسكر و
غاب عن عقله فلما راته كدلك قالت له بالله عليك
وبحق معبودك ان سالتك عن شي تصدقني فقال
لها نعم وهو غايب الصواب ما يدري ما يقول قالت
له يا سيدي ونور عيني لما افتقدتني ما لقيتني ما
فتشت علي وجيت الي البستان فرايتني في صوره
طيره بيضا ونظرت الي طير اسود وقد قفزني وبعد
دلك انقلبت كما كنت فاعلم ان هده الطير الاسود
هو من بعض مماليكي وكنت احبه فنطلع لبعض

الجوار فغرت عليه فسحرته وجعلته طير واما الجاريه
فاني قتلتها ولم اقدر اصبر عنه وكلما اشتقت اليه اصير
طيره واخليه يتمكن مني كما رايت لاجل هذا معناط
وقد غرت علي وانا وحق النار والنور لقد ارددت فيك
محبه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله السابعه وستون وماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملكه قالت للملك بدر وحق النار والنور
انت تحبني وانا قد جعلتك نصيبي فلما سمع كلامها
قال لها وهو سكران كل هذه كان في نفسي فضمته الي
صدرها واقبلته واظهرت له المحبه ونامت ونام الي
جانبها فلما كان نصف الليل قامت من الفراش والملك
بدر منتبه وهو يظهر انه نايم وفتح عينه الواحده لينظر
ما تفعل فوجدها اخرجت من كيس تراب احمر وفرسته
في وسط القصر واذا هو نهر جاري واخذت كف شعير
ويدرته بجانب النهر علي التراب وسقته من ذلك الماء
فصار زرع مسبل فاخذته وحصدته وطحنته فصار سويق
ثم شالته واتت الي جانب الملك بدر ونامت الي
الصبح فلما اصبح الصباح قام الملك بدر وغسل
وجهه واستاذن الملكه في الرواح الي الشيخ فاذنت
له فاتي الي الشيخ واعلمه بما عاين منها فلما سمع
الشيخ ذلك ضحك وقال غدرت بك والله هذه الكافره
لكن ما تدكر بها ثم اخرج له مقدار رطل سويق فقال له

265

خذ هذه معك فاذا رحت اليها ورات هذه السويق معك
وهي تقول لك ايش تعمل بهذه قول زيادة الخير حين و
كل منه فاذا اخرجت لك سويقها وقالت لك كل من
هذه السويق فاروها انك تاكل منه وكل من هذا و
اياك ان تاكل من سويقها شي ولو وزدهم اوجبه
فيتهكن فعلها معك فاذا ظنت انك اكلت من سويقها
فانها تسحرك وتقول لك اخرج من هذه الصورة البشريه
الي اي صورة اردت فانها تفعل ذلك معك اذا اكلت
من سويقها واذا ما اكلت ما يفسر فيها وسحرها سطل
ولا تخوف فيك فتحمل منك وتقول لك انا مزحت
معك وتظهر لك المحبه والموده وكل ذلك لعنة منها
فقل لها انت يا ستي وتورعيني كلي من هذه السويق
واظهر لها المحبه فاذا اكلت منه حبه واحده فخذ في كفك
ماء واضرب به وجهها وقول لها اخرجي من هذه الصورة
الي اي صورة اردت ودعها وتعالي الي عندي حتي ادبر
لك مصلحه ثم ودعه بدر وطلع الي القصر ودخل علي
الملكه فلما راته قالت له اهلاً وسهلاً وقامت له و
قبلته وقالت له يا سيدي ابطيت علي فقال لها كنت
عند عمي واطعمني هذه السويق فقالت له ونحن
عندنا سويق اجود من هذا ثم جعلت سويقه في صحن
وسويقها في صحن اخر وقالت له كل من هذا السويق
فانه اطيب من سويقك فاظهر لها انه ياكل منه فلما
علمت انه اكل منه اخذت في كفها ماء وضربته بالماء
وقالت له اخرج من هذه الصورة يا علق رنيم نعل الليم

اعرج معفر قبيح المنظر فلم يتغير فلما راته علي
حاله ولم يتغير قامت اليه وقبلته وقالت له يا
محبوبي كنت امزح معك حتي ابصر ايش تقول فقال
والله يا ستي ما يغيرني شي بعد انك تحبني
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التمنه وستون بعد المايتين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر قال للملكه بعد ان يحلي
ما يعسر عليكي شي انا اكتر منكي محبه فكلي انتي
من سويقي هدا فاخدت منه لقمه فاكلتها فلما استقرت
في باطنها اضطربت فاخد الملك بدر في كفه ماء وضرب
به في وجهها وقال لها اخرجي من هده الصوره ايصوره
بغله مختومه فانقلبت في الحال صارت بغله مختومه
فلما نظرت اي زوجها وهي في تلك الحاله جعلت دموعها
تنحدر علي وجهها وجعلت تمرغ خدودها علي رجليه
فقام يلجمها فلم تقبل لجام فاسبها واتي اي الشيخ
واعلمه بما جري فقام واخرج له لجام فقال له الجمها
بهدا فادا راته تخضع له ويلجم به فاخد اللجام واتي اي
عندها فلما راته تقدمت اليه فجعل اللجام في فمها
وركبها وخرج من القصر واتي اي الشيخ فلما راها
قال لها جزاكي الله يا ملعونه كيف تري فعل الله بك
ثم قال له الشيخ يا ولدي ما بقي لك في هده البلد
اقامه فاركب هدي وسر كيف شيت واياك ان
تسلم

تسلم اللجام الي احد" فشكره الغلام وودعه وسار
ثلاث ايام فاشرف علي مدينه فلقاه شيخ مليح الشيبه
فقال له يا ولدي من اين اقبلت قال له من مدينه
السحره قال له انت ضيفي فبينما هم في الكلام واذا هو
بعجوز فنظرت الي البغله وبكت وقالت هده البغله
تشبه بغله ابني التي ماتت وقلبي في حسره عليها
فبالله تبيعني اياها يا غلام قال لها والله يا امي ما اقدر
ابيعها قالت له بالله عليك لا ترد سوالي فان ولدي
ميت لا محاله ان لم اشتري له هده البغله وزادت في
السوال قال لها ما ابيعها الا بالف دينار قالت له قولي
بعتك اياها بالف دينار فقال الملك بدر في نفسه
من اين لهدا العجوز الف دينار انا ابيعها حتي ابصر
من اين تحضر المال قال لها بعتك فلما سمعت
العجوز دلك اخرجت من علي وسطها الف دينار فلما
نظر الملك بدر الي الدهب فقال يا امي كنت مامزح
معكي ما اقدر ابيعها فنظر الشيخ اليه وقال له اعلم
يا ولدي ان هده البلد ما يكدب فيها احد وكل من
كدب فيها قتلوه فنزل الملك بدر من علي البغله
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله التاسعه وستون بعد ماتيين
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر نزل عن البغله وسلمها اليها
فلما تسلمتها اخرجت اللجام من فمه واخدت بيدها

ما ورشته عليها وقالت اخرجي يا بنتي من هده الصورة
الي صورتك البشريه فانقلبت في الحال وعادت الي
صورتها الاولي فلما راتها تعانقوا وقبلت كل واحده
منهن صاحبتها فعلم الملك بدر ان تلك العجوز
امها وقد تمت الحيله عليه فاراد ان يهرب فما قدر
ثم ان العجوز صفرت صفره عظيمه فتمثل بين يديها عفريت
كانه الجبل فركبت علي ظهره واردفت بنتها خلفها
واخد الملك بدر علي كتفه وطار بهم فلم تمضي عليهم
ساعه الا وهم في قصر الملكه لاب فلما جلست علي
كرسي المملكه نظرت الي الملك بدر وقالت له يا علق
وصلت الي هدا ونلت ما تمنيت انا واريك ما اعمل
فيك وبهده الشيخ النحس الباقلاني فكم احسن له وهو
ياسي لي وما وصلت الي ما وصلت الا به ثم اخدت
ماء ورشته عليه وقالت له اخرج من هده الصورة الي
صورة طير اقبح الطيور فانقلب في الحال فصار في صورة
طير قبيح المنظر وجعلته في قفص وقطعت عنه الاكل
والشرب فنظرت اليه بعض الجوار وجعلت تطعمه و
تسقيه بغير علم الملكه ثم ارسلت الجاريه الي الباقلاني
واعلمته بالحديث وبالخبر وانها عازمه علي هلاكه ثم
ان الشيخ تحسب فيها وافتكر فيما يفعل معها وانه
قال لابد ما اخد هده المدينه منها ثم انه صفر صفرا
عظيما فحضر عفريت له اربع اجنحه فقال له يا برق
خد هده الجاريه الدي كانت حريص علي الملك بدر و
بقيت تطعمه وتسقيه وامضي بها الي مدينه
جلنار البحريه وامها فراشه وهم اسحر من كلهن

علي وجه الارض واخبرها ان الملك بدر في اسر الملكه
لاب فحملها العفريت وطار ولم يكن الا ساعه حتي نزل
بها علي قصر الملكه جلنار فنزلت الجاريه علي السطح
ودخلت علي الملكه جلنار وقبلت الارض بين يديها
واعلمتها بما قد جري علي ابنها من اول الحديث الي
اخره فقامت اليها جلنار وقبلت وجهها وشكرتها
ودقت البشاير في المدينه واعلمت اهلها ان الملك
بدر قد وجد ثم ان جلنار وامها فراشه واخوها صايح
احضروا جميع قبايل الجن وجنود البحر لان ملوك الجان
قد اطاعوهم لما اسروا الملك الشمندل ثم طاروا في
الهوي وغابوا حتي نزلوا علي مدينه السحره وكبسوا القصر
وقتلوا جميع من فيه ومن في المدينه في طرفه عين و
قالت للجاريه اينهو ابني فاخدت الجاريه القفص واتت
به بين يديها فلما متل بين يديها اخرجته من القفص
واخدت بيدها ماء ورشته عليه وقالت اخرج من هده
الصوره الي صورتك البشريه بقدره رب البريه فلم
يتم كلامها حتي انقلب وصار بشرًا سويًا فلما راته
علي صورته قامت اليه واعتنقته وجعلت تبكي
وكدلك خاله صايح وسته فراشه وبنات عمه وجعلوا
يقبلون يديه ورجليه ثم ارسلت خلف الشيخ عبد الله
الباقلاني فلما متل بين يديها شكرته علي فعله
الجميل مع ابنها وزوجت الشيخ بالجاريه التي جات
اليها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد ما اطيب حديتك يا اختاه واغربه
قالت اين هدا مما احدتكم به في الليله القابله

الليله الماتيين وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الشيخ بزوج بالجاريه حسبما رسمت به جلنار
ثم ان الملك بدر قال لامه يا امي ما بقي الا انني اتزوج
وتجمع شملنا الجمعين فقالت والدته يا ولدي نعم ما
قلته لكن حتي نسال عنمن يصلح من بنات الملوك فقالت
سته فراشه وخاله صالح وبنات عمه نحن يا ملك بدر
كلنا في هذه الوقت نسالك في كل ما تريد ثم ان كل
واحد مضت يفتش البلاد وان جلنار البحريه بعتت
الجواري علي اعناق العفاريته وقالت لهم لا تخلوا مدينه
ولا اقليم ولا قصر من القصور الملوك الا حتي تبصروا
ما فيه من البنات الحسان فلما راي بدر الي ما صنعت
فقال لامه جلنار يا اماه ابطلي هذا الامر فانه ليس
يرضيني وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليله الماتيين والحديه وسبعون
من حديث الف ليله وليله

فلما كانت الليله القابله قالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الملك بدر قال لامه جلنار ما يرضيني
الا الملكه جوهره ابنه الملك شهندل لانها جوهره عند
اسمها فقالت له امه قد بلغت مقصودك يا ولدي
فارسلت في الحال من بالملك الشهندل ففي
الوقت احضروه فقبل الارض بين يديها فارسلت
خلف الملك بدر ابنها بعد ان اعلمته بمجي الشهندل
فقام الملك بدر له وترحب به وساله في زواج ابنته
جوهره

جوهره فقال هي جاريتك وبين يديك ثم ان الملك
الشهندل سير بعض اصحابه الي بلاده وامره ان يحضر
ابنته الجوهره ويعلمها انه عند الملك بدر فطار في
الهوي وغابوا ساعه واحضروا الملكه جوهره فلما عاينت
اباها تقدمت اليه وعانقته وبكت فنظر اليها وقال
يا بنيه اعلمي اني قد زوجتك بهذه الملك الهمام
والهزبر الضرغام الملك بدر وهو احسن اهل زمانه و
اجملهم واجلهم ولا يصلح الا لكي ولا يصلحي الا له
فقالت يا ابتاه ما اقدر اخالفك افعل ما تريد فاحضروا
الشهود وكتبوا الكتاب ودقت البشاير واطلقوا الحبوس
وكسوا الارامل والايتام وخلع علي ارباب الدوله والامرا
وعملوا العرس واولموا الولايم واقاموا الافراح مسا
وصباح مده عشره ايام ثم جلوهم علي الملك بدر سبع
خلع ثم دخل بها فوجدها بكرا فازال بكارتها وفرح بذلك
وقرت عينه واحبها واحبته محبه عظيمه ثم خلع علي
ابيها الملك الشهندل ورده الي بلاده واعطاه الاموال
وطيب قلبه واقام الملك بدر مع الخادمه وامه واهله
واقاربه ياكلون ويشربون الي ان اتاهم هادم اللذات
والمعرف بين الجماعات وهذه حديثهم علي التمام
والكمال

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث فقالت
دينارزاد لاختها ما اطيب حديثك واغربه يا اختاه قالت
اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت كان
اغرب وهي حديث الملك وولده قمر الزمان وما جرا
لهم من العجايب فقال الملك في قلبه والله ما اقتلها
حتي اسمع ما جرا لهما واعود اقتلها اسوه امثالها

268. Foliorum numeris
insignivit. 1.3.59.
Schrym

جوهره فقال هي جاريتك وبين يديك ثم ان الملك
الشهندل سير بعض اصحابه الي بلاده وامره ان يحضر
ابنته الجوهره ويعلمها انه عند الملك بدر فطار في
الهوي وغابوا ساعه واحضروا الملكه جوهره فلما عاينت
اباها تقدمت اليه وعانقته وبكت فنظر اليها وقال
يا بنيه اعلمي اني قد زوجتك بهذه الملك الهمام
والهزبر الضرغام الملك بدر وهو احسن اهل زمانه و
اجملهم واجلهم ولا يصلح الا لكي ولا يصلحي الا له
فقالت يا ابتاه ما اقدر اخالفك افعل ما تريد فاحضروا
الشهود وكتبوا الكتاب ودقت البشاير واطلقوا الحبوس
وكسوا الا



وعملو
وصباح
خلع
ومرت
ابها
وطيب
واقار
والمع

وادر

دينار زاد احلى ما اطيب حديثك واغربه يا اختاه قالت
اين هذا مما احدثكم به في الليله القابله ان عشت كان
اغرب وهي حديث الملك وولده قمر الزمان وما جرا
لهم من العجايب فقال الملك في قلبه والله ما اقتلها
حتي اسمع ما جرا لهما واعود اقتلها اسوة امثالها